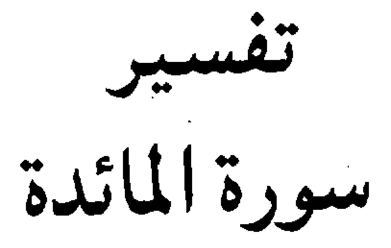


تفسير
سورة المائدة

فضائلها وما يتعلق بها

١- ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال: ثنا معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال دخلت على عائشة فقالت: هل تقرأ سورة المائدة؟ قال: قلت: نعم قالت: فإنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وماوجدتم فيها من حرام فحرموه وسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: القرآن[1].

٢- ثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثني حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول: أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها[2].

٣- ثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية يعني شيبان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنزلت عليه المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة[3].

---

(١) المسند (١٨٨/٦). وأخرجه أبو عبيد والنسائي في التفسير في السنن الكبرى والحاكم في المستدرك من طرق عن معاوية بن صالح به نحوه وقال الحاكم: على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي (فضائل القرآن رقم٤٣٩، انظر تحفة الأشراف ٣٨٨/١١، المستدرك ٣١١/٢). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٣).

(٢) المسند (١٧٦/٢) وقال ابن كثير: تفرد به أحمد ، ولم يعزه في الدر إلى غيره وأورده الهيثمي وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه وبقية رجاله ثقات (تفسير ابن كثير ٣/٣ والدر المنثور ٣/٦ ومجمع الزوائد ١٣/٧) ويشهد له الحديث الآتي .

(٣) المسند (٤٥٥/٦) وأخرجه أيضا من طريق سفيان عن ليث به نحوه (المسند ٤٥٨/٦) وأخرجه الطبري وإسحاق بن راهويه والطبراني من طرق عن ليث به نحوه (التفسير رقم ١١١٠٧ ومسند إسحاق ٢٦٥/أ/٤ والمعجم الكبير ١٧٨/٢٤) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق .(مجمع الزوائد ١٣/٧) وفي الإسناد أيضا ليث بن أبي سليم قال الحافظ: صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢٨٧).

قوله تعالى {أحلت لكم بهيمة الأنعام}

٤- قال[١] كان ابن عباس يأخذ بذنب الجنين ويقول: هذا من بهيمة الأنعام[٢] وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ذكاة الجنين ذكاة أمه[٣] وأما أبو حنيفة فقال: لايؤكل تذبح نفس وتؤكل نفس .

٥- ثنا أبو عبيدة حدثنا يونس بن أبي اسحاق عن أبي الوداك جبر بن نوف عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ذكاة الجنين ذكاة أمه[٤].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام ...}الآية

٦- ثنا عبد الوهاب ، عن سعيد عن قتادة ، قال : نسخ منها {آمين البيت الحرام} نسخها قوله {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}.

وقال : {ماكان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر} ، وقال : {إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا}[٥].

---

(١) الفوائد (١٢٢/٣).

(٢) أخرجه الطبري من طرق عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس (التفسير ٦/ ٥٠) وفي إسناده قابوس بن أبي ظبيان وفيه لين . وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه . (انظر الدر ٢/ ٢٥٣).

(٣) يأتي تخريجه في الحديث القادم

(٤) المسند (٣٩/٣) وأخرجه من طريق مجالد عن أبي الوداك به (المسند ٣/ ٣١،٥٣) وأخرجه من طريق عطية عن أبي سعيد به (المسند ٣/ ٤٥) أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجة من طريق مجالد عن أبي الوداك. وقال الترمذي حسن صحيح (السنن - الأضاحي - باب ماجاء في ذكاة الجنين ، السنن -الأطعمة - باب ماجاء في ذكاة الجنين ٤/ ٧٢ ، السنن-الذبائح -باب ذكاة الجنين ذكاة أمه ٢/ ١٠٦٧). قال الحافظ عن طرق هذا الحديث: (والحق أن فيها ماينتهض به الحجة وهي مجموع طرق حديث أبي سعيد وطرق حديث جابر) (التلخيص الحبير ٤/ ١٥٦)وقد صححه الألباني وذكر بعض شواهده (انظر الإرواء ٨/ ١٧٢ - ١٧٥ ،صحيح الجامع ٣٤٢٥).

(٥) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٤٠) وإسناد الإمام أحمد إلى =

٧- ثنا عبد الرزاق ، قال معمر عن قتادة {لاتحلوا شعائر الله ولاالشهر الحرام ولاالهدي ولاالقلائد} ، قال : هي منسوخة ، كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج تقلد السمر فلم يعرض له أحد ، فإذا رجع تقلد قلادة شعر فلم يعرض له أحد ، وكان المشرك يومئذ لايصد عن البيت فأمروا أن لايقاتلوا في الشهر الحرام، ولاعند البيت الحرام ، فنسخها {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}[١].

٨- ثنا يزيد قال: أنبأ سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد قال: نسخت هذه الآية {لاتحلوا شعائر الله} نسختها {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}[٢].

قوله تعالى {ولاالهدي ولاالقلائد}[٣]

قوله تعالى {وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان}

٩- ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه أن النواس بن سمعان الأنصاري قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال: البر حسن الخلق والإثم ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع الناس عليه[٤].

= قتادة حسن وأخرجه الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به. (التفسير رقم ١٠٩٧٢) وأخرجه قتادة في الناسخ والمنسوخ من رواية همام بن يحيى عنه وكذا أخرجه الطبري من طريق همام عن قتادة به نحوه . (الناسخ والمنسوخ ص ٤١ ، التفسير رقم ١٠٩٧٣).

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٤١). وإسناد الإمام أحمد إلى قتادة صحيح. وأخرجه عبد الرزاق ، والطبري من طريقه (التفسير لعبد الرزاق رقم ٦٤٦ ، تفسير الطبري رقم ١٠٩٦٧، انظر ١٠٩٥، ١٠٩٧٦).

(٢) رواه ابن الجوزى بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص٤١). وإسناد الإمام أحمد إلى مجاهد حسن وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق سفيان بن حسين به نحوه (تفسير الطبري رقم ١٠٩٦٥، انظر تفسير ابن كثير ٨/٣).

(٣) سبق ذكر مايتعلق بالهدي في سورة البقرة .

(٤) المسند (١٨٢/٤) ورواه أيضا من طريق يحيى بن جابر القاص عن النواس به نحوه (الموضع السابق) والحديث أخرجه مسلم من طريق معاوية بن صالح به (الصحيح -البر - باب تفسير البر والإثم) ذكره في الدر (٢٥٥/٢ ط دار المعرفة) .

١٠- ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده قال: سمعت أبا أمامة يقول: سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما الإثم فقال: إذا حك في نفسك شيء فدعه قال: فما الإيمان قال: إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن[١].

١١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: سمعت وابصة بن معبد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والإثم فقال: جئت تسأل عن البر والإثم فقلت: والذي بعثك بالحق ماجئتك أسألك عن غيره فقال: البر[٢] انشرح له صدرك والإثم ماحاك في صدرك وإن أفتاك عنه الناس[٣].

١٢- ثنا زيد بن يحى الدمشقي قال: ثنا عبد[٤] العلاء قال: سمعت مسلم بن مشكم قال: سمعت الخشني يقول: قلت يارسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم علي قال: فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب في

---

(١) المسند (٢٥١/٥) وأخرجه أيضا من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به (المسند ٢٥٥،٢٥٢/٥). أخرجه عبد الرزاق عن معمر به وابن حبان من طريق هشام عن يحيى والطبراني من طريق معمر به ، ومن طريق أبي سعيد الشامي عن يحيى به إلا أنه لم يذكر عن جده والحاكم من طرق عن يحيى به وقال: هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين وسكت الذهبي (المصنف ١٢٦/١١، موارد الظمآن ص ٦٥/ المعجم ١٣٧/٨ ، ١٣٨، المستدرك ١٤/١) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني . (المجمع ١٧٦/١ ، صحيح الجامع ٥٤٨٧). ذكره في الدر (٥٥٢/٢ ط المعرفة).

(٢) هكذا في الأصل ولعل (ما) ساقطة بدليل ما بعده.

(٣) المسند (٢٢٧/٤) ورواه أيضا قال حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة به نحوه وفيه زيادات. ورواه أيضا قال حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه، قال: حدثني جلساؤه وقد رأيته عن وابصة الأزدي - قال عفان: حدثني غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه - فذكر بنحو حديث يزيد بن هارون (المسند ٢٢٨/٤). أخرجه الدارمي من طريق أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة به (السنن ٢٤٥/٢). قال الساعاتي: حسنه السيوطي والنووي. (انظر الفتح الرباني ٣٤/١٩) ذكره في الدر (٢٥٥/٢ ط. المعرفة).

(٤) هكذا في المسند والصواب عبد الله بن العلاء وهو ابن زبر موافقة لكتب التراجم.

النظر فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر ماسكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم مالم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون وقال: لاتقرب لحم الحمار الأهلي ولاذا ناب من السباع[١].

١٣- ثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله قال أنا عبيد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري أن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل به بعده إلا أجرى الله عليه أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله عز وجل ثوابه يوم القيامة[٢].

١٤- حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة سمعت سليمان الأعمش وقال حجاج : عن الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : وأراه ابن عمر قال حجاج : قال شعبة قال سليمان : وهو ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذي لايخالطهم ولايصبر على أذاهم قال حجاج : خير من الذي لايخالطهم[٣].

---

(١) المسند (١٩٤/٤). قال الساعاتي : لم أقف عليه لغير أحمد من حديث أبي ثعلبة وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات (انظر الفتح الرباني ٣٤/١٩). وصححه الألباني (انظر صحيح الجامع ٢٨٧٨).

(٢) المسند (٢٦٦/٣). وفي إسناده مالك بن محمد قال الحسيني: فيه نظر وقال ابن حجر: قال أبو حاتم: مالك أحسن حالا من إخوته وذكره ابن حبان في الثقات (تعجيل المنفعة ٣٩٠) وفيه أيضا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال ابن حجر: ليس بالقوي وقد ضعف الحديث الألباني (ضعيف الجامع رقم ٥١٨٤). والحديث ذكره السيوطي وعزاه لأحمد والبيهقي (الدر ١٢/٦).

(٣) المسند (٥٠٢٢) وصححه المحقق ورواه أيضا من طريق سفيان بن سعيد عن يحيى بن وثاب به نحوه (المسند ٢٦٥/٥) وأخرجه الترمذي وابن ماجة كلاهما عن الأعمش به نحوه (السنن - القيامة - باب ٥٥، ٦٦٢/٤ ، السنن - الفتن - باب الصبر على البلاء ١٣٣٨/٢) وقال الألباني: سند صحيح كلهم ثقات من رجال الشيخين (السلسلة الصحيحة رقم ٩٣٩) ذكره ابن كثير (التفسير ١١/٣).

١٥- ثنا هشيم قال عبيد الله بن أبي بكر أنا عن أنس ويونس عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل يارسول الله: هذا أنصره مظلوما فكيف أنصره إذا كان ظالما قال: تحجزه تمنعه فإن ذلك نصره[1].

١٦- ثنا إسماعيل عن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من رد عن عرض أخيه المسلم كان حقا على الله عز وجل أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة[2].

قوله تعالى {وماأكل السبع إلا ماذكيتم}

١٧- ثنا يحيى ثنا شعبة ثنا سماك عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم قال: قلت يارسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويقري الضيف ويفعل كذا قال: إن أباك أراد شيأ فأدركه قال: قلت يارسول الله أرمي الصيد ولاأجد ماأذكيه به إلا المروة والعصا قال: أمر الدم بما شئت ثم اذكر اسم الله عز وجل قلت: طعام ماأدعه إلا تحرجا قال: ماضارعت فيه نصرانية فلا فدعه[3].

١٨- ثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وإبلا قال: فعجل القوم فأغلوا بها القدور فجاء النبي

---

(١) المسند (٩٩/٣) وأخرجه أيضا من طريق حميد عن أنس به نحوه (المسند ٢٠١/٣) وأخرجه البخاري من طريق هشيم به عن أنس نحوه (الصحيح - المظالم ١٦٨/٣ - الإكراه ٢٨/٩). وهو عند البخاري أيضا من طريق حميد به (الصحيح - المظالم ١٦٨/٣). ذكره ابن كثير (التفسير ١١/٣).

(٢) المسند (٤٤٩/٦) وأخرجه من طريق مرزوق أبي بكر التيمي عن أم الدرداء به نحوه (المسند ٤٥٠/٦) وأخرجه بنحوه من مسند أسماء بنت يزيد الأنصارية (المسند ٤٦١/٦). وأخرجه الترمذي وقال: حديث حسن من طريق مرزوق به نحوه (السنن - البر - باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم ٣٢٧/٤). وقد صححه الألباني ونقل تحسينه عن المنذري والهيثمي (صحيح الجامع ٦١٣٨، تخريج الحلال ٤٣١). ذكره السيوطي (الدر ١٢/٣).

(٣) المسند (٣٧٧/٤). وأخرجه الطيالسي من طريق شعبة به نحوه (المسند ص١٣٩ رقم ١٠٣٤) قال الساعاتي: سنده حسن (الفتح الرباني ٧٧/١٧).

صلى الله عليه وسلم فأمر بها فأكفئت ثم قال: عدل عشرة من الغنم بجزور قال: ثم إن بعيرا ند وليس في القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال: فقال رافع ابن خديج: إنا لنرجو وإنا لنخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدي أفنذبح بالقصب قال: أعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة[1].

١٩- ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه قال: قلت: يارسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق أو اللبة قال: لو طعنت في فخذها لأجزأك[2].

قوله تعالى {اليوم يئس الذين كفروا من دينكم}

٢٠- ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قد يئس الشيطان أن يعبده المسلمون ولكن في التحريش بينهم[3].

---

(١) المسند (١٤٠/٤). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن سعيد بن مسروق به نحوه (المسند ١٤٢/٤). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق سعيد بن مسروق به نحوه (الصحيح - الذبائح - باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا ١١٧/٧، ١١٨ - الصحيح - الأضاحي- باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ٧٨/٦).ذكره ابن كثير (٢٠/٣).

(٢) المسند (٣٣٤/٤). وأخرجه في نفس الموضع من طرق عن حماد بن سلمة به. وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق حماد بن سلمة به ، وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث (السنن - الأضاحي - باب ما جاء في ذبيحة المتردية ١٠٣/٣ - السنن - الأطعمة - باب ما جاء في الذكاة في الحلق واللبة ٧٥/٤، السنن - الضحايا - باب ذكر المتردية في البئر ٢٢٨/٧، السنن - الذبائح - باب ذكاة الناد من البهائم ١٠٦٣/٢). قال الخطابي : ضعفوا هذا الحديث لأن راويه مجهول وأبو العشراء الدارمي لا يدرى من أبوه ولم يرو عنه غير حماد بن سلمة (معالم السنن ٢٥٠/٣). وقال البخاري في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر (التاريخ الكبير ٢٥٠/٣). وذكره ابن كثير وقال وهو حديث صحيح ولكنه محمول على ما لايقدر على ذبحه في الحلق واللبة (التفسير ٢٠/٣).

(٣) المسند (٣٨٤/٣). أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر به نحوه (الصحيح - صفة القيامة - باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه ١٣٨/٨). وذكره ابن كثير وعزاه للصحيح =

قوله تعالى {اليوم أكملت لكم دينكم .....}

٢١- حدثنا جعفر بن عون أنبأنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال : ياأمير المؤمنين إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، فقال: وأي آية هي؟ قال : قوله عز وجل {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي} قال : فقال عمر : والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في يوم الجمعة[١].

قوله تعالى {....والموقوذة ...}

٢٢- ثنا يحيى بن سعيد ووكيع عن زكريا قال: وكيع عن عامر وقال يحيى في حديثه قال: حدثني عامر قال: ثنا عدي بن حاتم قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال: ماأصبت بحده فكله وماأصبت بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب قال وكيع: إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فقال: ماأمسك عليك ولم يأكل فكله فإن أخذه ذكاته وإن وجدت مع كلبك كلبا آخر فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فإنك إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره[٢].

= (التفسير ٢٢/٣).

(١) المسند (رقم ١٨٨). وأخرجه أيضا من طريق سفيان عن قيس به نحوه (المسند رقم ٢٧٢). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق قيس به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب زيادة الإيمان ونقصانه ١٨/١، الصحيح - التفسير ٢٣٨/٨). وذكره ابن كثير (٢٤/٣).

(٢) المسند (٢٥٦/٤). وأخرجه أيضا من طرق عن عامر الشعبي عن عدي به نحوه وفي بعضها اختصار (المسند ٢٥٦/٤، ٣٧٧، ٣٨٠). وأخرجه أيضا من طرق عن همام عن عدي به نحوه وفي بعضها اختصار (المسند ٢٥٦/٤، ٢٥٨، ٣٧٧، ٣٨٠). وذكره في الورع ولم يسنده (الورع ص٥١). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق عامر عن عدي به نحوه (الصحيح - الذبائح والصيد - باب صيد المعراض ١١١/٧، الصحيح - الصيد والذبائح - باب الصيد بالكلاب المعلمة ٥٦/٦). وذكره ابن كثير (١٥/٣-٣١).

قوله تعالى {وماعلمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله...}

٢٣- ثنا يزيد بن عبد الله قال ثنا محمد بن حرب قال ثنا الزبيدي عن يونس بن سيف الكلاعي (ثم مريم)[١] عن أبي إدريس عائذ الله بن عبدالله الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد في النظر ثم صوبه فقال: نويبته[٢] قلت: يارسول الله نويبته خير أو نويبته شر؟ قال: بل نويبته خير. قلت: يارسول الله أنا في أرض صيد فأرسل كلبي المعلم فمنه ماأدرك ذكاته ومنه ما لاأدرك ذكاته وأرمي بسهمي فمنه ما أدرك ذكاته ومنه ما لا أدرك ذكاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل ماردت عليك يدك وقوسك وكلبك المعلم ذكيا وغير ذكي[٣].

٢٤- ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال: عليكم بالأسود البهيم ذى النقطتين فإنه شيطان[٤].

٢٥- ثنا عفان ثنا شعبة أخبرني حميد بن هلال سمع عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه كآخرة الرحل المرأة والحمار والكلب

---

(١) ما بين القوسين زيادة في المسند وغير موجودة في تهذيب الكمال وقد أخرجه المزي كما سيأتي من نفس الطريق ثم إن معناها غير واضح ويونس يروي عن أبي إدريس الخولاني.

(٢) راجع لسان الميزان (٤٣١٨/٦) مادة (نبت).

(٣) المسند (١٩٥/٤). أخرجه أيضا من طرق عن أبي ثعلبة الخشني بنحوه مع اختلاف في بعض الألفاظ (المسند ١٩٣/٤، ١٩٤). أخرجه المزي من طريق الزبيدي به مطولا (تهذيب الكمال ق ١٥٦٧). وأخرجه أبو داود والنسائي بإسنادين عن أبي ثعلبة بنحوه مختصرا (السنن - الأضاحي - باب في الصيد ١١٠/٣، ١١١، السنن - الصيد والذبائح - باب صيد الكلب الذي ليس بمعلم ١٨١/٧). قال ابن كثير: وهذان إسنادان جيدان (التفسير ٣٢/٣).

(٤) المسند (٣٣٣/٣). أخرجه مسلم من طريقين عن روح به نحوه (الصحيح - المساقاة والمزارعة - باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه ٣٦/٥). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٩/٣).

الأسود قلت: مابال الأسود من الأحمر؟ قال ابن أخي: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال: الكلب الأسود شيطان[١].

وتقدم حديث عدي بن حاتم في تفسير الموقوذة فليراجع هناك[٢].

٢٦- ثنا يزيد بن عبد ربه قال: ثنا الوليد بن مسلم عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إنا نأكل ومانشبع قال: فلعلكم تأكلون مفترقين اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى عليه يبارك لكم فيه[٣].

٢٧- ثنا عبد الوهاب قال: أخبرنا هشام يعني ابن أبي عبد الله عن بديل عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم حدثته عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي جائع فأكله بلقمتين فقال: أما أنه لو ذكر اسم الله عز وجل لكفاكم فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله فإن نسي بسم الله في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره [٤].

---

(١) المسند (١٤٩/٥). أخرجه أيضا من طرق عن حميد به نحوه (١٥١/٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠). وأخرجه من حديث عائشة مقتصرا على الشاهد (١٥٧/٦، ٢٨٠) وحديث أبي ذر أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن الصامت به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب سترة المصلي ٥٩/٢). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٩/١).

(٢) انظر تخريجه هناك أيضا.

(٣) المسند (٥٠١/٣). ورواه أبو داود وسكت عنه وابن ماجة من طريق الوليد بن مسلم به (السنن - الأطعمة - باب الاجتماع على الطعام ٣٤٦/٣، السنن - الأطعمة - باب الاجتماع على الطعام ١٠٩٣/٢). وجود إسناده الساعاتي (الفتح الرباني ٨٨/١٧). وفيه الوليد بن مسلم وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، ووحشي بن حرب مستور وأبوه مقبول. ذكره ابن كثير (التفسير ٣٥/٣).

(٤) المسند (٢٦٥/٦). وأخرجه من طرق عن هشام به نحو ذلك (المسند ٢٠٧/٦، ٢٠٨، ٢٤٦). وأخرجه أيضا فقال حدثنا يزيد حدثنا هشام عن بديل عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة فذكره بنحوه وأسقط المرأة (المسند ١٤٣/٦). والحديث رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح والحاكم وقال: صحيح الإسناد وسكت الذهبي من غير وجه عن هشام مثل رواية عبد الوهاب (السنن - الأطعمة - باب التسمية على الطعام - السنن - الأطعمة - باب ما جاء في=

٢٨- ثنا علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا جابر بن صبح قال حدثني المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي وصحبته إلى واسط وكان يسمي في أول طعامه وفي آخر لقمة يقول بسم الله في أوله وآخره فقلت له: إنك تسمي في أول ما تأكل أرأيت قولك في آخر ما تأكل بسم الله أوله وآخره قال: أخبرك عن ذلك أن جدي أمية بن مخشي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول: أن رجلا كان يأكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم حتى كان في آخر طعامه لقمة فقال: بسم الله أوله وآخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مازال الشيطان يأكل معه حتى سمى فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءه[1].

٢٩- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة - قال أبو عبد الرحمن بن الإمام أحمد: اسمه سلمة بن الهيثم بن صهيب من أصحاب ابن مسعود - عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على طعام لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وإنا حضرنا معه طعاما فجاءت جارية كأنما تدفع فذهبت تضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها وجاء أعرابي كأنما يدفع فذهب يضع يده في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشيطان يستحل الطعام إذا لم يذكر اسم الله عليه وأنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها وجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدهما يعني

= التسمية على الطعام ٤/٢٨٨، المستدرك ٤/١٠٨) ورواه ابن ماجة من طريق يزيد به مثل رواية أحمدعنه (السنن - الأطعمة٢/١٠٨٦)وقدصححه الألباني لشواهده (انظر إرواء الغليل ١٩٦٥). والحديث ذكره ابن كثير وقال عن طريق يزيد هذا منقطع (التفسير ١/٣٤).

(١) المسند (٤/٣٣٦). أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى من طريق جابر به نحوه (السنن - الأطعمة - باب التسمية على الطعام ٣/٣٤٧ ، انظر تحفة الأشراف ١/٨٠). قال الساعاتي سكت عنه أبو داود والمنذري فهو صالح (الفتح الرباني ١٧/٩٢). والحديث إسناده فيه المثنى بن عبد الرحمن وهو مستور وهو شاهد للحديث السابق. ذكره ابن كثير (التفسير ١/٣٥).

الشيطان[١].

٣٠- ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك[٢].

قوله تعالى {وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ....}الآية

٣١- ثنا حجاج بن محمد قال: أنا ليث قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟ قالوا: نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبوكم قالوا: أبونا فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبتم أبوكم فلان قالوا: صدقت وبررت قال لهم: هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟ قالوا: نعم ياأبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أهل النار؟ قالوا: نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: لانخلفكم فيها أبدا ثم قال: لهم هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم فقال: هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ قالوا: نعم قال: فما حملكم على ذلك؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذبا نستريح منك وإن كنت نبيا لم تضرك[٣].

---

(١) المسند (٣٨٢/٥، ٣٨٣). وأخرجه مسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الأشربة - باب آداب الطعام والشراب ١٠٧/٦، ١٠٨). وذكره ابن كثير (التفسير ٣٥/١).

(٢) المسند (٢٦/٤، ٢٧). وأخرجه من طرق عن عمر بن أبي سلمة به نحوه (المسند ٢٦/٤، ٢٧). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق وهب بن كيسان عن عمر به نحوه (صحيح البخاري - الأطعمة - باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ٨٨/٧، صحيح مسلم - الأشربة - باب آداب الطعام والشراب ١٠٩/٦). وذكره ابن كثير (التفسير ٣٤/٣).

(٣) المسند (٤٥١/٢). وأخرجه أيضا من حديث ابن عباس مختصرا بنحوه (المسند ٣٠٥/١). =

٣٢- حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان ثنا قتادة عن أنس أن يهوديا دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير وإهالة سنخة فأجابه[١].

٣٣- ثنا يحيى بن سعيد وبهز قالا: ثنا سليمان بن المغيرة قال: ثنا حميد بن هلال قال: ثنا عبد الله بن مغفل قال: قال دلي جراب من شحم يوم خيبر قال: فالتزمته قلت: لاأعطي أحدا منه شيئا قال: فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم قال بهز: إلي[٢].

٣٤- ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا زهير حدثني سماك بن حرب حدثني قبيصة بن هلب عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: - وسأله رجل فقال: إن من الطعام طعاما أتحرج منه؟ - فقال: لايختلجن في نفسك شيء ضارعت فيه النصرانية [٣].

٣٥- ثنا أسود ثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في غزاة فقال أين صنعت هذه فقالوا

= ومن حديث أنس مختصرا بنحوه أيضا (المسند ٣/٢١٨). ومن حديث ابن مسعود بما يشير إلى معناه (المسند ١/٣٩٤، ٣٩٧). وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة مطولا نحوه (الصحيح - الجزية- باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ٤/١٢١) وأخرجه مسلم من حديث أنس مختصرا (الصحيح - السلام - باب السم ٧/١٢١) ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٣٦).

(١) المسند (٣/٢١٠، ٢١١) والزهد (ص٥). وأخرجه أيضا في المسند من طرق عن قتادة به نحوه (المسند ٣/١٣٣، ١٨٠، ٢٠٨، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٧٠، ٢٨٨، ٢٩٠). وأخرجه البخاري من طريق هشام عن قتادة به نحوه بدون ذكر اليهودي (الصحيح - الرهن - باب في الرهن في الحضر ٣/١٨٦). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٣٧).

(٢) المسند (٤/٨٦). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن حميد به نحوه (المسند ٥/٥٥، ٥٦). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق شعبة عن حميد به نحوه (الصحيح - المغازي - باب غزوة خيبر ٥/١٧٢، الصحيح - الجهاد - باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب ٥/١٦٣). ذكره ابن كثير (٣/٣٦).

(٣) المسند (٥/٢٢٦). وأخرجه من طرق عن سماك به نحوه (المسند ٥/٢٢٦، ٢٢٧) وأخرج نحوه عن عدي بن حاتم (سبق تخريجه عند قوله إلا ما ذكيتم). وأخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة من طريق سماك به نحوه (السنن - الأطعمة - باب كراهية التقذر للطعام - السنن - السير - باب ما جاء في طعام المشركين ٤/١٣٣، السنن - الجهاد - باب الأكل في قدر المشركين ٢/٩٤٤).

بفارس ونحن نرى أنه يجعل فيها ميتة فقال: اطعنوا فيها بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا، ذكره شريك مرة أخرى فزاد فيه فجعلوا يضربونها بالعصي[١].

قوله تعالى {والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم}

٣٦- عن إسحاق بن منصور أنه قال لأبي عبد الله: نتزوج اليهودية والنصرانية قال: لابأس به قلت: فالمجوسية قال: لايعجبني إلا من أهل الكتاب.

٣٧- أخبرنا يحيى قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا سعيد عن قتادة أنه قال: لما أنزلت هذه الآية {والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم} قالوا: كيف نتزوج نساء لسن على ديننا؟ فأنزل الله تعالى {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله}[٢].

٣٨- ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حبيب يعني المعلم ثنا عمرو بن شعيب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الزاني المجلود لاينكح إلا مثله[٣].

---

(١) المسند (٢٧٥٥) وضعفه المحقق بسبب جابر الجعفي وأخرجه أيضا من طريق إسرائيل عن جابر به نحوه مختصرا (المسند ٢٠٨٠). وأخرجه البزار والطبراني من طريق جابر به نحوه. وقال البزار: لا نعلم أحدا يروي عن ابن عباس إلا عكرمة ولا عنه إلا جابر (انظر كشف الأستار ٣٣٤/٣ والمعجم الكبير ٣٠٣/١١). وقال الهيثمي: فيه جابر الجعفي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤٣/٥). قال الساعاتي: وله شاهد عند أبي داود عن ابن عمر قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع (الفتح الرباني ٧٧/١٧).

(٢) كتاب الملل (ق ٦٧/أ) أخرج نحوه الطبري من طريق يزيد عن سعيد به (التفسير ١٠٩/٦). والأثر إسناده صحيح إلا أنه مرسل.

(٣) المسند (٣٢٤/٢). وأخرجه أبو داود من طريق مسدد وأبي معمر عن عبد الوارث به (السنن - النكاح - باب قوله تعالى {الزاني لا ينكح إلا زانية} ٢٢/٢). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٩/٣، ٩/٦). وسيأتي الكلام عليه في سورة النور عند قوله تعالى {الزاني لا ينكح إلا زانية...} . ملحوظة: سقط من المسند قوله: عن أبي هريرة والتصحيح من المصادر الأخرى.

٣٩- عن أبي طالب أنه قال لأبي عبد الله يحصن الرجل اليهودية قال: نعم قلت: قوم لاتحصن اليهودية قال {والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم} فهذه ليست منهم ؟ استفهام من أبي عبد الله أي أنها منهم[1].

٤٠- وعن عبد الملك أن أبا عبدالله قال: النصرانية واليهودية أحكامها في جميع أمورها أحكام المسلمات إلا في موضع واحد لايرثها لقول النبي صلى الله عليه وسلم لايرث المسلم كافرا[2] في هذا الموضع فقط[3].

قوله تعالى {محصنين غير مسافحين ولامتخذي أخدان}

مر الكلام على تفسير هذه الأية في سورة النساء[4].

وسيأتي الكلام عليها بالتفصيل في سورة النور[5].

قوله تعالى {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله}

٤١- حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد حدثني شهر عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء الا ماكان من المؤمنات المهاجرات، قال : {لايحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ماملكت يمينك} وأحل الله عز وجل فتياتكم المؤمنات ، {وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي} ، وحرم كل ذات دين غير دين الاسلام ، قال {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله ، وهو في الآخرة من الخاسرين} وقال : {ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وماملكت يمينك} إلى قوله {خالصة لك من دون المؤمنين} ، وحرم سوى ذلك من أصناف النساء[6].

---

(١) الملل (١٠١/أ).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) الملل (١٠٢/أ).

(٤) عند قوله تعالى {محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان}.

(٥) عند قوله تعالى {الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة}.

(٦) المسند (رقم ٢٩٢٥) وصححه المحقق. وأخرجه الترمذي من طريق شهر به نحوه، وقال: هذا حديث حسن وقال سمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب (السنن - التفسير - تفسير سورة الأحزاب ٥/٣٥٥) والحديث=

٤٢- ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنا سالم بن غيلان أن الوليد بن قيس التجيبي أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لاتصحب إلا مؤمنا ولايأكل طعامك إلا تقي[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم}

٤٣- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ، وحجاج حدثني شعبة عن قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت يقول: إن الله عز وجل لايقبل صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول[2].

٤٤- حدثنا سفيان عن يحيى عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة ابن وقاص قال : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأعمال بالنية ، ولكل امريء مانوى فمن كانت هجرته إلى الله عز وجل فهجرته إلى ماهاجر إليه ، ومن كانت لدنيا يصيبها أو امراة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه[3].

= في إسناده شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام.

(١) المسند (٣٨/٣). أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه من طريق ابن المبارك عن حيوة به (السنن - الأدب - باب من يؤمر أن يجالس - السنن - الزهد - باب ما جاء في صحبة المؤمن ٦٠٠/٤). وأخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة وليس فيه الشك وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك ١٢٨/٤). وقد حسنه الألباني وعزاه لابن حبان في صحيحه (صحيح الجامع رقم ٧٢١٨، المشكاة ٥٠١٨). ذكره ابن كثير وقال: محمول على الندب والاستحباب (التفسير ٣٨/٣).

(٢) المسند (٧٤/٥). أخرجه من طريق سعيد عن قتادة به نحوه (٧٥/٥) وأخرجه من مسند عبد الله بن عمر (٢٠/٢، ٣٩، ٥١، ٥٧، ٧٣) وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة من طريق قتادة به (السنن - الطهارة - باب فرض الوضوء ١٦/١، السنن - الزكاة - باب الصدقة من غلول ٥٦/٥، السنن - الطهارة - باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور ١٠٠/١). وإسناد الإمام أحمد صحيح . والحديث عند مسلم من مسند عبد الله بن عمر (الصحيح - الطهارة - باب وجوب الطهارة للصلاة ١٤٠/١). ذكره ابن كثير (التفسير ٥٧/٣).

(٣) المسند (رقم ١٦٨). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق يحيى به (الصحيح - باب كيف كان بدء الوحي ٢/١، الصحيح - الإمارة - باب قوله إنما الأعمال بالنية ٤٨/٦). ذكره ابن كثير=

٤٥- ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى يعني المخزومي عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه[١].

٤٦- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمي قال شعبة قال قد حدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب ثم قال بعد عن منصور عن سالم عن مرة أو عن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل أسمع قال: جوف الليل الآخر ثم قال: الصلاة مقبولة حتى تصلي الصبح ثم لاصلاة حتى تطلع الشمس وتكون قيد رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لاصلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى تصلي العصر ثم لاصلاة حتى تغيب الشمس وإذا توضأ العبد فغسل يديه خرت خطاياه من بين يديه فإذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه وإذا غسل ذراعيه خرت خطاياه من ذراعيه واذا غسل رجليه خرت خطاياه من رجليه قال شعبة ولم يذكر مسح الرأس وأيما رجل أعتق رجلا مسلما كان فكاكه من النار تجزى بكل عضو من أعضائه عضوا من أعضائه وأيما رجل مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزى بكل عضوين من أعضائهما عضوا من أعضائه وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزى بكل عضو من أعضائها

---

(١) المسند (٤١٨/٢). وأخرجه أبو داود وابن ماجة (السنن - الطهارة - باب التسمية على الوضوء ٢٥/١، السنن - الطهارة - باب ماجاء في التسمية في الوضوء ١٤٠/١). وفيه يعقوب بن سلمة وأبوه مجهولان. وقد حسنه الألباني لشواهده وقال: قواه الحافظ المنذري والعسقلاني وحسنه ابن الصلاح وابن كثير ونقل عن الدولابي أنه قال: قال البخاري: إنه أحسن شيء في هذا الباب ونقل أيضا عن العراقي قوله هذا حديث حسن (إرواء الغليل ١٢٢/١). وقال الترمذي: قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثا له إسناد جيد وقال محمد بن إسماعيل: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن (أي عن جدته عن أبيها) (السنن - الطهارة - باب في التسمية عند الوضوء ٣٨/١، ٣٩).

عضوا من أعضائها[1].

٤٧- حدثنا عبد الرزاق حدثنا إسرائيل عن عامر بن شقيق بن جمرة (عن أبي وائل) قال: رأيت عثمان توضأ - فذكر الحديث- قال : وخلل اللحية ثلاثا حين غسل وجهه ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الذي رأيتموني فعلت[2].

٤٨- ثنا أبوعامر ثنا فليح بن سليمان عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه رقى إلى أبي هريرة على ظهر المسجد وهو يتوضأ فرفع في عضديه ثم أقبل عليّ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أمتي يوم القيامة هم الغر المحجلون من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل فقال نعيم :لاأدري قوله من استطاع أن يطيل غرته فليفعل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي هريرة[3].

٤٩- حدثنا حسين بن محمد قال ثنا خلف يعني ابن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم قال كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ وهو يمر الوضوء إلى إبطه فقلت: ياأبا هريرة ماهذا الوضوء قال: يابني فروخ أنتم

---

(١) المسند (٢٣٤/٤، ٢٣٥). وأخرجه أيضا من طريق سفيان عن منصور به مختصرا (المسند ٣٢١/٤). وأخرجه الطبري من طريق سفيان به مقتصرا على الوضوء (التفسير ١١٥٤٦). وسالم بن أبي الجعد قال ابن حجر: روى عن كعب بن مرة وقيل: لم يسمع منه (التهذيب ٤٣٢/٣). والحديث ذكره ابن كثير وقال: هذا إسناد صحيح (التفسير ٥٦/٣).

(٢) ابن كثير في التفسير (٤٤/٣) ولم نجده في المسند. وأخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبد الرزاق به نحوه وقال الترمذي: حسن صحيح ونقل عن البخاري قوله عنه أنه أصح شيء في هذا الباب (السنن - الطهارة - باب ما جاء في تخليل اللحية ٤٤/١، السنن - الطهارة - باب ما جاء في تخليل اللحية ١٤٨/١). ونقل ابن كثير في التفسير تحسينه عن البخاري (٤٤/٣). وللحديث شواهد كثيرة (انظر ابن ماجة ١٤٨/١، ١٤٩، إرواء الغليل ١٣٠/١).

(٣) المسند (٣٣٤/٢). أخرجه من طريق نعيم وغيره عن أبي هريرة بمعناه (المسند ٣٠٠/٢، ٣٦٢، ٤٠٠، ٤٠٨، ٥٢٣). وفي الغرة والتحجيل آثار أخرى (انظر المسند ٢٨٢/١، ٢٩٦، ٤٠٣، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٣١/٣، ٢٠٧/٤، ١٩٩/٥، ٢٦٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق نعيم به (الصحيح - الوضوء - باب فضل الوضوء ٤٦/١، الصحيح - الطهارة - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل ١٤٩/١). ذكره ابن كثير (التفسير ٤٥/٣).

ههنا لو علمت أنكم ههنا ماتوضأت هذا الوضوء إني سمعت خليلي يقول: تبلغ الحلية من المؤمن الى حيث يبلغ الوضوء[١].

٥٠- حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه، ثم ليستنثر وقال مرة : لينثر[٢].

٥١- ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب حدثني أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع أول قطرة فإذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول قطرة فإذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئته يوم ولدته أمه قال: فإذا قام إلى الصلاة رفع الله بها درجته وإن قعد قعد سالما[٣].

---

(١) المسند (٣٧١/٢). وأخرجه أيضا من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة مختصرا ومعه قصة (المسند ٢٣٢/٢). أخرجه مسلم من طريق أبي مالك الأشجعي به (الصحيح - الطهارة - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل ١٥١/١). ذكره ابن كثير (التفسير ٤٥/٣).

(٢) المسند (رقم ٧٢٩٨). أخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة (المسند ٣٠٨/٢، ٣٥٢، ٢٤٢، ٢٧٨، ٥١٨). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي الزناد به مطولا (الصحيح - الوضوء - باب الاستجمار وترا ٥٢/١، الصحيح - الطهارة - باب صفة الوضوء ١٤٦/١). وذكره ابن كثير في التفسير (٤٤/٣).

(٣) المسند (٢٦٣/٥). وأخرجه أيضا من طريق شمر عن شهر به نحوه مختصرا (انظر الفتح الرباني ٣٠١/١). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر واختلف في الاحتجاج بهما والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما، وذكر اللفظ الثاني وعزاه لهما بنحوه وقال: إسناده حسن (مجمع الزوائد ٢٢٢/١، ٢٢٣). وصححه الألباني من الطريق الأول وحسنه من الطريق الثاني ونقل عن المنذري قوله: إسناد حسن في المتابعات لا بأس به (السلسلة الصحيحة ١٧٥٦، صحيح الجامع ٤٦١، صحيح الترغيب والترهيب ٩١٨٢). وذكره السيوطي وصححه (الدر ٣٢/٦).

٥٢- حدثنا أبو سلمة الخزاعي قال أخبرنا ابن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أنه توضأ فغسل وجهه ، ثم أخذ غرفة من ماء فتمضمض بها واستنثر ، ثم أخذ غرفة فجعل بها هكذا ، يعني أضافها الى يده الأخرى ، فغسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ، ثم مسح برأسه ، ثم أخذ غرفة من ماء ثم رش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله اليسرى ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

٥٣- ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار قال: ثنا ليث عن معاوية عن أبي عثمان عن جبير بن نفير، وربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وعبدالوهاب بن بخت عن الليث بن سليم الجهني، كلهم يحدث عن عقبة ابن عامر قال: قال عقبة: كنا نخدم أنفسنا وكنا نتداول رعية الإبل بيننا فأصابني رعية الإبل فروحتها بعشي فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث الناس فأدركت من حديثه وهو يقول: مامنكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة وغفر له قال: فقلت له: ما أجود هذا قال: فقال قائل بين يدي: التي كان قبلها ياعقبة أجود منها فنظرت فإذا عمر بن الخطاب قال: فقلت: وماهي ياأبا حفص؟ قال: إنه قال قبل أن تأتي مامنكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء[٢].

(١) المسند (رقم ٢٤١٦). أخرجه البخاري من طريق أبي سلمة به (الصحيح - الوضوء - باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة ٤٧/١، ٤٨). وذكره ابن كثير في التفسير (٤٥/٣).
(٢) المسند (١٤٥/٤، ١٤٦). أخرجه مسلم من طريق جبير بن نفير به نحوه (الصحيح - الطهارة - باب ذكر المستحب عقب الوضوء). ذكره ابن كثير (التفسير ٥٦/٣).

٥٤- ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر: يارسول الله إنك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال: إني عمدا فعلت ياعمر[١].

٥٥- حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران بن أبان قال: رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثا فغسلهما ثم مضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحوا من وضوئي هذا ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لايحدث فيهما نفسه غفر له ماتقدم من ذنبه[٢].

٥٦- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عمرو بن عامر قال: سمعت أنسا يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة قال: قلت: وأنتم كيف كنتم تصنعون؟ قال: كنا نصلي الصلوات بوضوء واحد ما لم نحدث[٣].

٥٧- ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ثم المازني مازن بني النجار عن عبيد الله بن عبد الله بن

---

(١) المسند (٣٥٨/٥). وأخرجه مسلم من طريق سفيان به نحوه (الصحيح - الطهارة - باب المسح على الخفين ١٦٠/١). ذكره ابن كثير (التفسير ٤٠/٣).

(٢) المسند (رقم ٤٢١). وأخرجه من طريق مسلم بن يسار عن حمران به نحوه (المسند ٤١٥). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الوضوء - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ٥١/١، الصحيح - الطهارة - باب صفة الوضوء وكماله ١٤١/١). وذكره ابن كثير (التفسير ٤٦/٣، ٤٧).

(٣) المسند (١٣٢/٣). أخرجه البخاري من طريق عمرو بن عامر به (الصحيح - الوضوء - باب الوضوء من غير حدث ٦٤/١). وذكره ابن كثير (التفسير ٤٢/٣).

عمر قال: قلت له: أرأيت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر عم هو فقال: حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله ابن حنظلة بن أبي عامر بن الغسيل حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء إلا من حدث قال: فكان عبد الله يرى أن به قوة على ذلك كان يفعله حتى مات[1].

٥٨- حدثنا غندر محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال سمعت مولى لقريش قال: سمعت من ابن عمر سئل عن الأذنين ، فقال: هما من الرأس.

قال هشيم : هو غيلان بن عبد الله مولى قريش [2].

٥٩- حدثنا أسباط قال: حدثنا مطرف عن عامر قال : سألني معاوية ابن قرة عن الأذنين ، فلم أدر ما أقول له غير أني قلت: أما ما أقبل فمن الوجه وما أدبر فمن الرأس [3].

٦٠- حدثنا عبد الواحد الحداد أبو عبيدة قال حدثنا عمر - يعني ابن أبي زائدة - عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال : سألني قتادة عن الأذنين أمن الرأس أم من الوجه ؟ قال : قلت ماتقدم منهما فمن الوجه (؟) من الرأس [4].

٦١- حدثنا وكيع حدثنا سفيان وعبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن

---

(١) المسند (٢٢٥/٥). ورواه أبو داود من طريق ابن إسحاق به نحوه (السنن - الطهارة - باب السواك ١٢/١، ١٣). قال ابن كثير وأيا ما كان فهو إسناد صحيح وقد صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث والسماع من محمد بن يحيى بن حبان فزال محذور التدليس (التفسير ٤١/٣).

(٢) العلل (٢٧٥) وإسناده لا بأس به ، غيلان قال فيه أحمد هو أحب إلي من سهيل بن ذكوان (الجرح والتعديل ٥٣/٧). وسهيل صدوق تغير حفظه في الآخر، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق هلال بن أسامة ونافع عن ابن عمر نحوه (المصنف ١٧/١).

(٣) العلل (١١٤) وقال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: ما أقبل من الأذنين فمن الوجه وما أدبر فمن الرأس (المصنف ١٧/١).

(٤) العلل (١١٤). انظر ما قبله ويبدو أن السقط في المطبوعة قوله : وما أدبر . والله أعلم.

هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتوضؤون وأعقابهم تلوح ، فقال : ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء[١].

٦٢- ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد ابن معدان عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء[٢].

٦٣- ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أخبره أنه رأى رجلا توضأ للصلاة فترك موضع ظفر على ظهر قدمه فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ارجع فأحسن وضوءك فرجع فتوضأ ثم صلى[٣].

---

(١) المسند (٦٨٠٩). وأخرجه من طرق عنه بنحوه (المسند ٢٠١/٢، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٦). وأخرجه من مسند أبي هريرة بنحوه (المسند ٢٢٨/٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٨٢، ٤٩٨). وأخرجه من مسند جابر بنحوه (المسند ٣١٦/٣، ٣٩٠) ومن مسند معيقيب (المسند ٤٢٦/٣، ٤٢٥/٥). ومن مسند عبد الله بن الحارث بن جزء (المسند ١٩١/٤). ومن مسند عائشة (المسند ٨١/٦، ٨٤، ٩٩، ١١٢، ١٩٢، ٢٥٨) وحديث ابن عمرو أخرجه البخاري ومسلم من طريق يوسف بن ماهك عنه بنحوه (الصحيح - العلم - باب من رفع صوته بالعلم ٢٣/١، الصحيح - الطهارة - باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما ١٤٨/١). وذكره ابن كثير في التفسير (٥٠/٣).

(٢) المسند (٤٢٤/٣). وأخرجه أيضا من حديث أنس ومن حديث عمر كلاهما بلفظ فأحسن وضوءك (المسند ١٤٦/٣، رقم ١٣٤، ١٥٣). وأخرجه أبو داود من طريق بقية به نحوه (السنن - الطهارة - باب تفريق الوضوء ٤٥/١). وذكره ابن كثير في التفسير وقال: وهذا إسناد جيد قوي صحيح (التفسير ٥٢/٣). وصححه الألباني ونقل عن أحمد أنه قال في إسناده: جيد وعن ابن التركماني وابن القيم أنهما قويا الحديث (إرواء الغليل ١٢٦/١، ١٢٧). إلا أن قوله أن يعيد الوضوء مخالف لما ثبت في مسلم من حديث عمر الذي فيه أن يحسن الوضوء ولما ثبت عن أنس كذلك (انظر التعليق على تلخيص الحبير ٩٦/١، الإرواء ١٢٧/١).

(٣) المسند (٢١/١). وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة به (المسند ٢٣/١). وانظر الحديث السابق. أخرجه مسلم من طريق معقل عن أبي الزبير به (الصحيح - الطهارة - باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة ١٤٨/١). ذكره ابن كثير (التفسير ٥١/٣).

٦٤- ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائما[1].

٦٥- ثنا وكيع ثنا زكريا عن أبي القاسم الجدلي وحدثنا يزيد بن هارون أنا زكريا عن حسين بن الحارث أبي القاسم أنه سمع النعمان بن بشير قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه على الناس فقال: أقيموا صفوفكم ثلاثا والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم قال: فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه وركبته بركبته ومنكبه بمنكبه[2].

٦٦- ثنا يحيى عن شعبة قال ثنا يعلى عن أبيه عن أوس بن أبي أوس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه ثم قام إلى الصلاة[3].

٦٧- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: بال جرير ابن عبد الله ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل له: تفعل هذا وقد بلت قال:

---

(١) المسند (٣٢/٤، ٣٣). وأخرجه أهل السنن وقال الترمذي حسن صحيح من طريق إسماعيل بن كثير عن عاصم به نحوه مطولا ومختصرا (أبو داود - طهارة - باب في الاستنثار١/٣٥، الترمذي - الصوم - باب كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم ١٤٦/٣، ابن ماجة - طهارة - باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار١/١٤٢، النسائي- طهارة- باب المبالغة في الاستنشاق ٦٦/١). والحديث صححه الألباني (صحيح الجامع ٩٤٠). وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٢/٣).

(٢) المسند (٢٧٦/٤). أخرجه البخاري من طريق سالم بن أبي الجعد عن النعمان به وليس فيه فرأيت الرجل يلزق كعبه ... إلخ. (الصحيح - الأذان - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها ١٨٤/١) ثم علق هذا الجزء بصيغة الجزم وأخرجه مرفوعا من مسند أنس بن مالك بنحوه (الصحيح - الأذان - باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف ١٨٥/١). وذكره ابن كثير في التفسير (٥٥/٣).

(٣) المسند (٨/٤). أخرجه أبو داود من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء به نحوه (السنن - الطهارة - باب المسح على الجوربين ٤١/١). وفي إسناده عطاء العامري مقبول (التقريب ٢٣/٢). وللحديث شاهد من رواية المغيرة بن شعبة رواه أحمد (المسند ٩٢٥٢/٤). وصححه الألباني (إرواء الغليل ١٣٧/١). وذكره ابن كثير في التفسير (٥٣/٣).

ملحوظة: تصحف في المسند قوله: يعلى عن أبيه به يعلى بن أمية والتصحيح من أبي داود وكتب الرجال.

نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال إبراهيم فكان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة[(١)].

٦٨- حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن هند الجملي أن عليا - قال: عوف ولم يسمعه من علي - قال : ما أبالي بأي أعضائي بدأت إذا أتممت الوضوء[(٢)].

٦٩- قال عبد الله سألت أبي عن : رجل أراد الوضوء ، فاغتمس بالماء، يجزيه ؟ قال : أما من الوضوء فلا يجزيه حتى يكون على مخرج الكتاب وكما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم فيكون أول مايبدأ به أن يغسل كفيه ، ويمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ثم يديه إلى المرفقين ثم يمسح برأسه ويغسل رجليه فإذا اغتمس ثم خرج من الماء فقد غسل يديه أن يمسح برأسه ثم يغسل رجليه إذا كان جنبا فلا يبالي بأيه بدأ ، لأنه قال : {وإن كنتم جنبا فاطهروا} ولم يحدوا تجديد الوضوء لأن الوضوء بدأ بشيء قبل شيء[(٣)].

---

(١) المسند (٣٥٨/٤). أخرجه أيضا من طريق همام به نحوه (المسند ٣٦١/٤، ٣٦٤). وأخرجه من طريق مجاهد عن جرير بنحوه (المسند ٣٦٣/٤). والحديث أخرجه مسلم من طريق همام به نحوه (الصحيح - الطهارة - باب المسح على الخفين ١٥٩/١، ١٦٠). وذكره ابن كثير في التفسير (٥٤/٣).

(٢) العلل (٣٨). وأخرجه البيهقي بسنده عن زياد مولى بني مخزوم قال: جاء رجل إلى علي رضي الله عنه فسأله عن الوضوء فقال: ابدأ باليمين أو بالشمال فاضرط علي رضي الله عنه به ثم دعا بماء فبدأ بالشمال قبل اليمين قال: ورواه حفص بن غياث عن إسماعيل عن زياد قال: قال علي: ما أبالي لو بدأت بالشمال قبل اليمين إذا توضأت، ورواه عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال: قال علي رضي الله عنه: ما أبالي إذا أتممت وضوئي بأي أعضائي بدأت ويحتمل أن يكون مراده بما أطلق في هذا ما فسر في رواية حفص بن غياث والله أعلم على أنه منقطع (السنن الكبرى ٨٧/١).

قوله : اضرط به : أي استخف به.

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية عبد الله ص٢٧ وفي الكلام حذف والله أعلم.

٧٠- قال عبد الله سمعت أبي يقول : إذا نسي الرجل مسح الرأس إن كان وضوؤه قد جف يعيد الوضوء والصلاة ، وإن كان صلى ، لأن الله يقول {امسحوا برؤوسكم} وإن كان لم يجف وضوؤه يمسح برأسه ، ويعيد غسل رجليه حتى يكون على مخرج الكتاب[١].

٧١- قال عبد الله قرأت على أبي : رجل ترك المضمضة والاستنشاق ناسيا حتى صلى، ثم ذكر بعد ما قد صلى، أو ذكر وهو في الصلاة، قال: يعيد الصلاة، وإن كان في الصلاة قطع الصلاة، وتمضمض، واستنشق[٢].

ولو أن رجلا أراد الوضوء فاغتمس في الماء ثم اطلع رأسه وخرج من الماء فعليه أن يمسح برأسه ويغسل رجليه اذا خرج فقد غسل وجهه باغتماسه في الماء ويديه وبقي رأسه ورجليه فلما خرج من الماء كان عليه أن يمسح برأسه ويغسل رجليه لقول الله تعالى {وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم} وإنما الذي روي عن علي[٣] وابن مسعود[٤] أنهما قالا : لانبالي بأى أعضائنا بدأنا ، إنما ذلك في اليدين والرجلين ، لانبالي أباليمين بدأ أم باليسرى[٥].

قوله تعالى {ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم}

٧٢- ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا الجريري عن أبي الورد عن اللجلاج

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية عبد الله ص٢٦.

(٢) روى الطبري عن حماد وقتادة نحوا من ذلك (التفسير ١١٤٢٠، ١١٤٢١، ١١٤٢٢).

(٣) تقدم تخريجه والكلام عليه.

(٤) أخرجه البيهقي بسنده إلى الإمام أحمد ثنا وكيع ثنا المسعودي عن أبي بحر قال أخبرنا أشياخنا الهلاليون سئل ابن مسعود عن الرجل يتوضأ فبدأ بشماله قبل يمينه فرخص في ذلك قال أبو عبد الله :سمعت وكيعا يقول: أبو بحر اسمه أحنف. قال البيهقي: ورواه فرات بن أحنف سمع أباه سمع عبد الله الهلالي سمع ابن مسعود إن شاء بدأ في الوضوء بيساره، وروى أبو العبيدين عن عبد الله بن مسعود أنه سئل عن رجل توضأ فبدأ بمياسره فقال: لا بأس وروى سليمان بن موسى عن مجاهد قال: قال عبد الله: لا بأس أن تبدأ برجليك قبل يديك قال الدارقطني: هذا مرسل ولا يثبت وهذا لأن مجاهدا لم يدرك عبد الله بن مسعود (السنن الكبرى ٨٧/١).

(٥) مسائل الإمام أحمد برواية عبد الله ص٢٨.

حدثني معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل وهو يصلي وهو يقول في دعائه اللهم إني أسألك الصبر قال: سألت البلاء فسل الله العافية قال: وأتى على رجل وهو يقول اللهم إني أسألك تمام نعمتك فقال: ابن آدم هل تدري ماتمام النعمة قال: يارسول الله دعوة دعوت بها أرجو بها الخير قال: فإن تمام النعمة فوز من النار ودخول الجنة وأتى على رجل وهو يقول: ياذا الجلال والإكرام فقال: قد استجيب لك فسل[1].

قوله تعالى {وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا}

٧٣- حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي عن مسروق قال : كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن ، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ، هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة ؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ، ثم قال: نعم ، ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : اثنا عشر، كعدة نقباء بني إسرائيل[2].

---

(١) المسند (٥/٢٣٥). وأخرجه أيضا عن عبد الرزاق عن الجريري به نحوه (المسند ٥/٢٣١). وأخرجه الترمذي من طريق إسماعيل وسفيان عن الجريري به نحوه وقال الترمذي: هذا حديث حسن (السنن - الدعوات - باب ٩٤، ٥/٥٤١). وقال أحمد: لو لم يرو الجريري إلا هذا الحديث كان (المسند ٥/٢٣١). ذكره في الدر (٣/٣٤).

(٢) المسند (رقم ٣٧٨١). وصححه المحقق وعلل ذلك بأن ضعف مجالد بسبب اختلاط طرأ عليه وأن حمادا سمع منه قديما. وأخرجه أيضا من مسند جابر بن سمرة بدون الشاهد (المسند ٥/٩٩، ١٠٠، ١٠١). وأخرجه البزار والحاكم من طريقين عن مجالد به نحوه. قال البزار: لا نعلم له إسنادا عن عبد الله أحسن من هذا على أن مجالدا تكلم فيه أهل العلم ، وقال الحاكم: لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله وسكت الذهبي (انظر كشف الأستار ٢/٢٣١، المستدرك ٤/٥٠١). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد ابن سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٥/١٩٠). هذا وأصل الحديث في الصحيحين بدون الشاهد من حديث جابر بن سمرة (انظر تفسير ابن كثير ٣/٦١).

قوله تعالى { وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم}

٧٤- ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه وصبي في الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول: ابني ابني وسعت فأخذته فقال القوم: يارسول الله ماكانت هذه لتلقي ابنها في النار قال: فخفضهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ولا الله عز وجل لايلقي حبيبه في النار[١].

قوله تعالى {قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل}

٧٥- ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام ثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته: إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ماجهلتم مما علمني في يومي هذا كل مال نحلته عبادي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فأضلتهم عن دينهم وحرمت عليهم ماأحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ثم إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عجميهم وعربيهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لايغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا ثم إن الله عز وجل أمرني أن أحرق قريشا فقلت: يارب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال: استخرجهم كما استخرجوك فاغزهم نغزك وأنفق عليهم فسننفق عليك وابعث جندا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك

(١) المسند (١٠٤/٣). وأخرجه عن محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا حميد به نحوه (المسند ٢٣٥/٣). وأخرجه البزار وأبو يعلى كلاهما من طريق حميد به نحوه (انظر كشف الأستار ١٧٤/٤، المسند ٣٩٧/٦). قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣٨٣/١٠). وقد ضعفه حسين سليم أسد محقق مسند أبي يعلى بتدليس حميد ولكن على فرض أن حميدا دلسه فالواسطة ثابت البناني وهو ثقة وقد قال بنحو ذلك حماد وشعبة وابن عدي وابن حبان وقال الحافظ أبو سعيد العلائي فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح (انظر التهذيب ٣٩/٣، ٤٠). والحديث ذكره ابن كثير (التفسير ٦٤/٣).

وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل فقير عفيف متصدق وأهل النار خمسة الضعيف الذي لازبر له الذين هم فيكم تبعا أو تبعاء - شك يحيى - لايبتغون أهلا ولامالا والخائن الذي لايخفى عليه طمع وإن دق إلا خانه ورجل لايصبح ولايمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفاحش(١).

٧٦- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة قالوا: كيف يارسول الله قال: الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي(٢).

قوله تعالى {ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولاترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا ياموسى إن فيها قوما جبارين ...}

٧٧- ثنا حسين في تفسير شيبان عن قتادة قوله عز وجل {ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم} قال أمر القوم بها كما أمروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة ، {قالوا ياموسى إن فيها قوما جبارين} ، قال وذكر لنا قوما جبارين كانوا بالأرض المقدسة لهم أجسام وخلق منكر(٣).

٧٨- ثنا عبد الرزاق قثنا معمر عن قتادة في قوله عز وجل (الأرض

---

(١) المسند (١٦٢/٤). وأخرجه من غير وجه عن قتادة به نحوه (المسند ١٦٢/٤، ٢٦٦). وأخرجه أيضا من طريق الحسن عن مطرف به نحوه (المسند ٢٦٦/٤). وأخرجه مسلم من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - الجنة - باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ١٥٩/٨). ذكره ابن كثير (التفسير ٦٦/٣).

(٢) المسند (٣١٩/٢). وأخرجه من طرق عن أبي هريرة بنحوه (المسند ٤٠٦/٢، ٤٣٧، ٤٦٣، ٤٨٢، ٥٤١). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق همام عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - الأنبياء - باب واذكر في الكتاب مريم ٢٠٣/٤، الصحيح - الفضائل - باب فضائل عيسى عليه السلام).

(٣) فضائل الصحابة (٩٠٠/٢). وأخرجه الطبري من طريق سعيد عن قتادة به إلى قوله والعمرة (التفسير رقم ١١٦٥٥). وإسناد الإمام أحمد صحيح.

المقدسة) قال: هي الشام[١].

قوله تعالى {وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}

٧٩- أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا ضرار وهو أبو سنان عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله عز وجل جماع الإيمان[٢].

قوله تعالى {فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون}

٨٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق الأحمسي عن طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود يقول : لقد شهدت من المقداد بن الأسود قال غيره : مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما عدل به ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين ، فقال : لانقول لك كما قال قوم موسى {اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون} ولكن نقاتل عن يمينك (و) عن شمالك ، ومن بين يديك ، ومن خلفك ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره ذلك[٣].

قوله تعالى {قال إنما يتقبل الله من المتقين}

٨١- قال عبد الله وسألته عن قوله {إنما يتقبل الله من المتقين} فقال: تقى الأشياء لايقع فيما لايحل له[٤].

---

(١) فضائل الصحابة (٩٠٠/٢). وأخرجه عبد الرزاق عن معمر به ومن طريقه الطبري (تفسير عبدالرزاق ٦٦٧، تفسير الطبري ١١٦٤٧). وإسناده صحيح.

(٢) الزهد ص١٩. وإسناده حسن.

(٣) المسند (رقم ٤٠٧٠). أخرجه أيضا من طرق عن إسرائيل به نحوه (المسند رقم ٣٦٩٨). وأخرجه في المسند عن وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ولم أقف عليه (انظر فتح الباري ٢٧٣/٨، تفسير ابن كثير ٧٢/٣). وأخرجه من حديث أنس بنحوه (المسند ١٠٥/٣، ١١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٥٧، ٢٥٨، فضائل الصحابة ٨٠١/٢). وأخرجه من حديث عتبة بن عبد بنحوه (المسند ١٨٣/٤، ١٨٤، ٣١٤). وقد أخرج حديث ابن مسعود البخاري بنفس سند أحمد أعلاه ومن طريق سفيان عن مخارق به نحوه وعلق رواية وكيع (الصحيح - المغازي - باب قوله تعالى {إذ تستغيثون ربكم} ٩٣/٥، التفسير سورة المائدة ٦٤/٦، ٦٥).

(٤) العلل ص٢٠٠.

قوله تعالى {لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ماأنا بباسط يدي إليك لأقتلك}

٨٢- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي، قال: أفرأيت إن دخل عليّ بيتي فبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال : كن كابن آدم[١].

٨٣- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياخالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل[٢].

٨٤- ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا المعلي بن زياد ويونس وأيوب وهشام عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار قيل هذا القاتل فما بال المقتول قال: قد أراد قتل صاحبه[٣].

---

(١) المسند (رقم ١٦٠٩). وصححه المحقق، وأخرجه مختصرا من طريق عبد الرحمن بن حسين عن سعد به (المسند رقم ١٤٤٦). وأخرجه الترمذي عن قتيبة به نحوه وقال: هذا حديث حسن (السنن - الفتن - باب ما جاء تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ٤٨٦/٤). وأخرجه أبو داود من الطريق المختصرة إلا أنه قال: حسين بن عبد الرحمن (السنن - الفتن - باب النهي عن السعي في الفتنة). ذكره ابن كثير (التفسير ٧٩/٣).

(٢) المسند (٢٩٢/٥). وأخرجه الحاكم وقال: تفرد به علي بن زيد القرشي عن أبي عثمان النهدي ولم يحتجا بعلي وسكت الذهبي (المستدرك ٥١٧/٤). وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف (انظر التقريب ٣٧/٢). ويشهد للحديث ما تقدم.

(٣) المسند (٤٣/٥). وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن الحسن عن أبي بكرة به نحوه (٤٧/٥). وأخرجه من طريق مسلم بن أبي بكرة عن أبيه مختصرا (٤٨/٥). وأخرجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه (المسند ٤٠١/٤، ٤١٨). أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق الحسن عن الأحنف به (الصحيح - الفتن - باب إذا التقى المسلمان ٦٤/٩، الصحيح - الفتن=

قوله تعالى {إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك ...}

٨٥- ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم حين خرجنا من حاشي المدينة فقال: ياأباذر صل الصلاة لوقتها وإن جئت وقد صلى الامام كنت قد أحرزت صلاتك قبل ذلك وإن جئت ولم يصل صليت معه وكانت صلاتك لك نافلة وكنت قد أحرزت صلاتك يا أبا ذر أرأيت إن الناس جاعوا حتى لاتبلغ مسجدك من الجهد أولا ترجع إلى فراشك من الجهد فكيف أنت صانع قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: تصبر قال: يا أبا ذر أرأيت إن الناس ماتوا حتى يكون البيت بالعبد فكيف أنت صانع قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: تعفف قال: يا أبا ذر أرأيت إن الناس قتلوا حتى يغرق حجارة الزيت من الدماء كيف أنت صانع قلت: الله ورسوله أعلم قال: تدخل بيتك قلت: يارسول الله فإن أنا دخل عليّ قال: تأتي من أنت منه قال: قلت : وأحمل السلاح ؟ قال : اذا شاركت ! قال : قلت: كيف أصنع يارسول الله؟ قال: إن خفت أن يبهرك شعاع السيف فألق طائفة من ردائك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه[1].

قوله تعالى {فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله ....}

٨٦- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقتل نفس ظلما

= وأشراط الساعة ١٦٩/٨، ١٧٠). ذكره ابن كثير (التفسير ٧٩/٣).

(١) المسند (١٦٣/٥). ورواه أيضا عن مرحوم عن أبي عمران به نحوه (المسند ١٤٩/٥). وأخرجه مختصرا من طرق عن أبي عمران به (المسند ١٤٧/٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١). وأخرجه مسلم مختصرا من طرق عن أبي عمران الجوني به (الصحيح - المساجد - باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها...). وأخرجه أبو داود وابن ماجة من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران عن المشعث بن طريف عن عبد الله بن الصامت به نحوه مطولا (السنن - الفتن - باب النهي عن السعي في الفتنة ١٠١/٤، السنن - الفتن - باب التثبت في الفتنة ١٣٠٨/٢). قال أبو داود: ولم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد ونقل ذلك عنه ابن كثير ولم يعقب عليه (التفسير ٨١/٣).

إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، لأنه كان أول من سن القتل[١].

قوله تعالى {قال ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين}

٨٧- ثنا إسماعيل أنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن ذنب أحرى أن يعجل الله تبارك وتعالى العقوبة لصاحبه في الدنيا مع مايدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم[٢].

قوله تعالى {من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا}

٨٨- حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله اجعلني على شيء أعيش به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياحمزة نفس تحييها أحب إليك أم نفس تميتها؟ قال: بل نفس أحييها، قال: عليك بنفسك[٣].

---

(١) المسند (رقم ٣٦٣٠). وأخرجه من طريقين آخرين عن الأعمش به نحوه (٤٠٩٢، ٤١٢٣). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الأنبياء - باب قوله {وإذ قال ربك للملائكة} ١٦٢/٤، الصحيح - القسامة - باب بيان إثم من سن القتل١٠٧/٥) وذكره ابن كثير (التفسير ٨٣/٣).

(٢) المسند (٣٨/٥). وأخرجه أيضا من طريق آخر عن أبي بكرة فقال: ثنا وكيع ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لأبي بكرة عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذنبان معجلان لا يؤخران البغي وقطيعة الرحم (المسند ٣٦/٥). وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من طريق عيينة به. وقال الترمذي: حسن صحيح وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه (السنن - الأدب - باب النهي عن البغي ٢٧٦/٤، السنن - القيامة - باب رقم (٥٧) ٨٣/٢، السنن - الزهد - باب البغي ١٤٠/٢، المستدرك ٣٥٦/٢). وصححه الألباني وقال: رجاله ثقات كلهم (السلسلة الصحيحة ٩١٨). وذكره ابن كثير في التفسير (٨٦/٣).

(٣) المسند (رقم ٦٦٣٩). وقال المحقق: إسناده صحيح. قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٩٩/٥). وذكره المنذري وقال:=

قوله تعالى {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض}

٨٩- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن أنس أن نفرا من عكل وعرينة تكلموا بالإسلام فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه إنهم أهل ضرع ولم يكونوا أهل ريف وشكوا حمى المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وأمرهم أن يخرجوا من المدينة فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا فكانوا في ناحية الحرة فكفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وساقوا الذود فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأتى بهم فسمل أعينهم وقطع أيديهم وأرجلهم وتركوا بناحية الحرة يقضمون حجارتها حتى ماتوا قال قتادة: فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...}(١).

٩٠- حدثنا حجاج قال: يونس بن أبي إسحاق أخبرني عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه(٢).

= رواه أحمد ورواته ثقات إلا ابن لهيعة (الترغيب والترهيب ٣/١٣٣). ذكره ابن كثير (٣/٨٨).

(١) المسند (٣/١٦٣) وأخرجه من طريق هشام عن قتادة به نحوه (٣/١٧٧). وأخرجه من طريق أبي قلابة عن أنس به نحوه (٣/١٩٨). وأخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أنس به نحوه (الصحيح - الديات - باب القسامة ١٢/٩، الصحيح - القسامة - باب حكم المحاربين والمرتدين ١٠٢/٥). وأما قول قتادة في نزول الآية فقد جاء موصولا من طريقه عن أنس عند الطبري ومن طريق غيره عن أنس أيضا عند الطبري وابن أبي حاتم وجاء أيضا من حديث عبد الله بن عمر وجرير وأبي هريرة (انظر تفسير ابن كثير ٣/٩٠، ٩١).

(٢) المسند (رقم ٧٧٥). وقال المحقق: إسناده صحيح ، (١٣٦٥). وأخرجه من طريق آخر عن علي بمعناه وأطول وقال المحقق: إسناده حسن (المسند رقم ٦٤٩). وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب صحيح وابن ماجة والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي من طريق أبي جحيفة عن علي نحوه (السنن - الإيمان - باب لا يزني الزاني وهو مؤمن ١٥/٥، السنن - الحدود - باب الحد كفارة ٨٦٨/٢، المستدرك - التفسير ٤٤٥/٢) قال ابن كثير:=

سورة المائدة ٣٥

قوله تعالى {وابتغوا إليه الوسيلة}

٩١- حدثنا إبراهيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل {وابتغوا إليه الوسيلة} قال: القربة في الأعمال[١].

٩٢- ثنا عفان ثنا شعبة قال أبو اسحاق أخبرني عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السمت والهدي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه قال: ماأعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد - ولم نسمع هذا من عبد الرحمن بن يزيد - لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله عز وجل وسيلة[٢].

٩٣- حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عمر بن حمزة العمري حدثنا سالم ابن عبد الله عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرز فليكن مثله، قالوا: يارسول الله وماصاحب فرق الأرز، قال : خرج ثلاثة فغيمت عليهم السماء

= سئل الحافظ الدارقطني عن هذا الحديث فقال روي مرفوعا وموقوفا ورفعه صحيح (التفسير ٩٥/٣). والرواية الموقوفة عند ابن أبي حاتم نقلها عنه ابن كثير (التفسير ١٩٥/٧). وأما الرواية المرفوعة المذكورة أعلاه من طريق أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس ولم يصرح بالسماع هذا مع اختلاطه بآخره ، والطريق الآخر عند أحمد شاهد له.

(١) الزهد (٣٥٧). وأخرجه الطبري من طريق زيد بن الحباب عن سفيان به مثله (التفسير ١١٨٩٩). وإسناد الإمام أحمد صحيح. قال ابن كثير - بعد أن ذكر نحو ذلك التفسير عن ابن عباس - : وكذا قال مجاهد وأبو وائل والحسن وقتادة وعبد الله بن كثير والسدي وابن زيد ثم قال: وهذا الذي قاله هؤلاء الأئمة لا خلاف بين المفسرين فيه (التفسير ٩٦/٣، ٩٧).

(٢) المسند (٣٩٥/٥). أخرجه البخاري من طريق شعبة به مختصرا (الصحيح - المناقب - باب مناقب عبد الله بن مسعود ٣٤/٥). وأخرجه الترمذي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به متصلا إلا أن فيه زلفى بدلا من وسيلة وقال: هذا حديث حسن صحيح (السنن - المناقب - باب مناقب عبد الله بن مسعود ٦٧٣/٥). وأخرجه الحاكم متصلا من طريق محاضر بن المورع عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة أنه سمع قارئا يقرأ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة} قال: القربة ثم قال لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة (المستدرك ٣١٢/٢). وسكت عنه الحاكم وأشار إليه الذهبي في التلخيص بـ (خ، م) وسكت عنه.

فدخلوا غارا ، فجاءت صخرة من أعلى الجبل حتى طبقت الباب عليهم فعالجوها ، فلم يستطيعوها فقال بعضهم لبعض: لقد وقعتم في أمر عظيم، فليدع كل رجل بأحسن ماعمل،لعل الله تعالى أن ينجينا من هذا، فقال أحدهم : اللهم إنك تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت أحلب حلابهما فأجيئهما وقد ناما فكنت أبيت قائما وحلابهما على يدي، أكره أن أبدأ بأحد قبلهما ، أو أن أوقظهما من نومهما وصبيتي يتضاغون حولي ، فإن كنت تعلم أني إنما فعلته من خشيتك فافرج عنا ، قال : فتحركت الصخرة، قال : وقال الثاني : اللهم إنك تعلم أنه كانت لي ابنة عم لم يكن شيء مما خلقت أحب إليّ منها فسمتها نفسها ، فقالت : لا والله دون مائة دينار ، فجمعتها ودفعتها إليها ، حتى إذا جلست منها مجلس الرجل ، فقالت: اتق الله ، ولاتفض الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها فإن كنت تعلم أنما فعلته من خشيتك فافرج عنا ، قال : فزالت الصخرة حتى بدت السماء، وقال الثالث: اللهم إنك تعلم أني كنت استأجرت أجيرا بفرق من أرز فلما أمسى عرضت عليه حقه، فأبى أن يأخذه، وذهب وتركني فتحرجت منه، وثمرته له، وأصلحته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها، فلقيني بعد حين ، فقال : اتق الله وأعطني أجرى، ولاتظلمني ، فقلت انطلق إلى ذلك البقر وراعيها فخذها فقال اتق الله ، ولاتسخر بي ، فقلت : إني لست أسخر بك ، فانطلق فاستاق ذلك ، فإن كنت تعلم أني إنما فعلته ابتغاء مرضاتك خشية منك فافرج عنا ، فتدحرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون[1].

٩٤- حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن ليث عن كعب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا صليتم عليّ فاسألوا الله لي

---

(١) المسند (٥٩٧٣). وأخرجه أيضا بنحوه مع اختلاف في الألفاظ من حديث النعمان بن بشير مرفوعا (المسند ٢٧٤/٤). وأخرجه أيضا من حديث أنس بنحوه (المسند ١٤٢/٣، ١٤٣).
وحديث ابن عمر أخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع عنه به نحوه (الصحيح - الأدب - باب إجابة دعاء من بر والديه٣/٨، الصحيح - الذكر - باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ٢٠٩٩/٤).

الوسيلة ، قيل : يارسول الله ومالوسيلة ؟ قال : أعلى درجة في الجنة ، لاينالها الا رجل واحد ، وأرجو أن أكون أنا هو[1].

٩٥- حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرنا كعب بن علقمة أنه سمع عبد الرحمن بن جبير يقول : إنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سمعتم مؤذنا فقولوا : مثل مايقول ، ثم صلوا عليّ فإن من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لاتنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة[2].

قوله تعالى {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ...}

٩٦- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا[3].

٩٧- ثنا هاشم قال ثنا محمد يعني ابن راشد عن يحيى بن يحيى الغساني قال: قدمت المدينة فلقيت أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو عامل على المدينة قال: أتيت بسارق فأرسلت إليّ خالتي عمرة بنت عبدالرحمن أن لاتعجل في أمر هذا الرجل حتى آتيك فأخبرك ماسمعت من

---

(١) المسند ٧٥٨٨ وصححه المحقق. وأخرجه أيضا من طريق شريك عن ليث به نحوه (المسند ٣٦٥/٢). وأخرجه من مسند أبي سعيد الخدري من طريق ابن لهيعة عن موسى ابن وردان عنه مختصرا (٨٣/٣). والحديث أخرجه الترمذي من طريق أبي عاصم عن سفيان به نحوه، وقال غريب إسناده ليس بالقوي وكعب ليس هو بمعروف ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم (السنن - المناقب - فضل النبي صلى الله عليه وسلم ٥٨٣/٥). وليث اختلط كما تقدم غير مرة. ويشهد له ما يأتي. ذكره ابن كثير في التفسير (٩٧/٣).

(٢) المسند (رقم ٦٥٦٨). وأخرجه مسلم من طريق عن كعب بن علقمة به نحوه (الصحيح- الصلاة - باب القول مثل قول المؤذن ٤/٢). وذكره ابن كثير في التفسير (٩٧/٣).

(٣) المسند (١٦٣/٦). وأخرجه أيضا عن الزهري وغيره عن عمرة به نحوه (المسند ٣٦/٦، ١٠٤، ٢٤٩، ٢٥٢). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (صحيح البخاري - الحدود - باب كراهة الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان ٢٠٠/٨، صحيح مسلم - الحدود - باب حد السرقة ونصابها ١١٢/٥). وذكره ابن كثير (التفسير ١٠١/٣).

عائشة في أمر السارق قال: فأتتني وأخبرتني أنها سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقطعوا في ربع الدينار ولاتقطعوا فيما هو أدنى من ذلك وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم والدينار اثني عشر درهما قال: وكانت سرقته دون ربع الدينار فلم أقطعه[١].

٩٨- حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم[٢].

٩٩- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: كانت مخزومية تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها[٣].

١٠٠- حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن يحيى بن عبد الله الجابر التيمي عن أبي الماجد قال : جاء رجل إلى عبد الله، فذكر القصة ، وأنشأ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أول رجل قطع في الإسلام أو من المسلمين ، رجل أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : يارسول الله ، إن هذا سرق ، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رمادا ، فقال بعضهم : يارسول الله ، أي يقول : مالك ؟ فقال : وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان على صاحبكم ، والله عز وجل

---

(١) المسند (٦/ ٨٠). وأخرجه مسلم من طريق يزيد بن الهاد عن أبي بكر عن عمرة عن عائشة مرفوعا بلفظ لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا (الصحيح - الحدود - باب حد السرقة ونصابها ٥/ ١١٢). وأخرجه البيهقي من طريق أبي النضر ثنا محمد بن راشد به كرواية أحمد (السنن الكبرى ٨/ ٢٥٥). وصححه الألباني (الإرواء ٢٤٠٢، صحيح الجامع ٩١١٩٢). والحديث ذكره ابن كثير (التفسير ٣/ ١٠١).

(٢) المسند (٥٣١٠). وأخرجه من طرق عن نافع به نحوه (المسند ٤٥٠٣، ٥١٥٧، ٥٥١٧، ٥٥٤٣، ٦٢٩٣، ٦٣١٧). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع به نحوه (الصحيح - الحدود - باب قول الله تعالى {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} ٨/ ٢٠٠، الصحيح - الحدود - باب حد السرقة ٣/ ١٣١٣). وذكره ابن كثير في التفسير (٣/ ١٠٠).

(٣) المسند (٦٣٨٣) وقال المحقق إسناده صحيح . وأخرجه أبو داود من طرق عبد الرزاق به نحوه (السنن - الحدود - باب في القطع في العارية إذا جحدت). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/ ١٠٤). وأصل الحديث في الصحيحين كما سيأتي.

عفو يحب العفو ، ولاينبغي لوالى أمر أن يؤتي بحد إلا أقامة ، ثم قرأ {وليعفوا ، وليصفحوا ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم} قال يحيى: أملاه علينا سفيان إملاء[1].

قوله تعالى {فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح ...}

١٠١- حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو ، أن امرأة سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بها الذين سرقتهم ، فقالوا: يارسول الله ، إن هذه المرأة سرقتنا، قال: قومها ، فنحن نفديها، يعني أهلها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا يدها ، فقالوا: نحن نفديها بخمسمائة دينار ، قال: اقطعوا يدها ، قال : فقطعت يدها اليمنى، فقالت المرأة : هل لي من توبة يارسول الله ؟ قال : نعم ، أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك ، فأنزل الله عز وجل في سورة المائدة {فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح} إلى آخر الآية[2].

---

(١) المسند (٣٩٧٧). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن يحيى به نحوه وأخرجه أيضا من طريق المسعودي عن يحيى به نحوه (المسند ٤١٦٨، ٤١٦٩) قال الهيثمي: رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار وأبو ماجد الحنفي ضعيف (مجمع الزوائد ٢٧٥/٦). أبو ماجد قال الحافظ في التقريب: مجهول ويحيى بن عبدالله لين الحديث. وللحديث طريق مرسلة أخرجها عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: إن أول حد أقيم في الإسلام ... فذكر نحوه (انظر الدر المنثور ٧٣/٣).

(٢) المسند (٦٦٥٧). وصحح إسناده المحقق. وأخرجه الطبري مختصرا من طريق موسى بن داود عن ابن لهيعة به (التفسير ١١٩١٧). والحديث حسنه الساعاتي (انظر الفتح الرباني ٦٤/١٦). وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (المجمع ٢٧٦/٦). وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه وليس الراوي عنه من الذين تقبل روايته من طريقهم. وقال ابن كثير بعد أن ذكره وعزاه للطبري وأحمد بإسناديهما: وهذه المرأة هي المخزومية التي سرقت وحديثها ثابت في الصحيحين من حديث عروة عن عائشة ... وذكر الحديث (التفسير ١٠٤/٣). وحديث المخزومية أخرجاه في الصحيحين كما قال (البخاري - الحدود - باب كراهة الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان ، مسلم - الحدود - باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود).

سورة المائدة ٤٢

قوله تعالى {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين}

١٠٢- ثنا هشيم قال أنبأ مغيرة عن إبراهيم ، والشعبي في قوله {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم} قالا : إذا ارتفع أهل الكتاب إلى حاكم المسلمين فإن شاء أن يحكم بينهم ، وإن شاء أن يعرض عنهم ، وإن حكم حكم بما في كتاب الله[١].

١٠٣- وثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء ، قال : إن شاء حكم ، وإن شاء لم يحكم[٢].

١٠٤- ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم} قال : نسختها {فاحكم بينهم بما أنزل الله}[٣].

١٠٥- ثنا هشيم قال : ثنا أصحابنا منهم منصور وغيره عن الحكم عن مجاهد في قوله {فاحكم بينهم بما أنزل الله} قال: نسخت ماقبلها ، قوله

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص١٤٨). أخرجه الطبري من طريق هشيم عن مغيرة به نحوه (التفسير ١١٩٨٣). ومن طريق عمرو بن أبي قيس وجرير وسفيان عن مغيرة به نحوه (التفسير ١١٩٧٧، ١١٩٧٨، ١١٩٨٥). والأثر في إسناده مغيرة بن مقسم الضبي قال الحافظ ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم (التقريب ٢/٢٧٠).

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٤٧، ١٤٨). أخرجه الطبري عن ابن وكيع عن أبيه به مثله(التفسير ١١٩٨٠). وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال لي عطاء فذكره بنحوه مطولا (التفسير ١١٩٨٢). والأثر إسناده صحيح.

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٤٧، ١٤٨). أخرجه أبو داود من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه (السنن - الأقضية - باب الحكم بين أهل الذمة ٣/٣٠٣). وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عنه به نحوه (انظر تفسير ابن كثير ٣/١٢٠). والأثر في إسناده عطاء الخراساني وقد تابعه عكرمة ومجاهد.

{فاحكم بينهم أو أعرض عنهم}[١].

١٠٦- ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن السدي عن عكرمة قال : نسخ قوله {وأن احكم بينهم} قوله {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم}[٢].

١٠٧- ثنا حسين عن شيبان عن قتادة {فاحكم بينهم بما أنزل الله} قال : أمر الله نبيه أن يحكم بينهم بعد ماكان رخص له أن يعرض عنهم إن شاء، فنسخت هذه الآية ماكان قبلها[٣].

١٠٨- قال أحمد يقول اعدلوا فيما بينكم وبين الناس إن الله يحب الذين يعدلون[٤].

١٠٩- قال حنبل سمعت أبا عبد الله قال: إذا تحاكم اليهود والنصارى إلينا أقمنا عليهم الحدود على مايجب فإن لم يحتكموا فليس للحاكم أن يتبع شيئا من أمورهم ولا يدعون إلى حكمنا حتى يحكم عليهم قال تعالى {فإن جا ءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم} فإن لم يحكم فلا بأس والنبي صلى الله عليه وسلم قد حكم لما احتكموا إليه ولو أعرض عنهم لكان له ذلك إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يقيم عليهم الحد لأن لايلبسوا قال: فإن حكم عليهما فلم يرض أحدهما قال: يجبره الحاكم قال الله تعالى {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم} {وإن حكمت فاحكم بينهم

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٤٧، ١٤٨). وأخرجه الطبري من طريق منصور وسفيان بن حسين عن الحكم به نحوه (التفسير ١١٩٨٩، ١١٩٩٠، ١١٩٩٦). والأثر إسناده صحيح إلى مجاهد.

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٤٧، ١٤٨) وأخرجه الطبري عن ابن وكيع به مثله (التفسير ١١٩٨٧). وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري به مثله (التفسير ص١٥٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن مهدي وعبد الرزاق عن سفيان به مثله ومن طريق يزيد النحوي عن عكرمة والحسن بنحوه (التفسير ١١٩٨٨، ١١٩٩٣، ١١٩٨٦). والأثر في إسناده السدي وقد تابعه يزيد النحوي.

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص١٤٧). أخرجه الطبري من طريق همام عن قتادة مطولا (التفسير ١١٩٩١). والأثر إسناده صحيح.

(٤) عقائد السلف ٦٢.

بالقسط} وهو العدل قال تعالى {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة} قال أبو عبد الله : إذا كانوا من أهل الذمة فارتفعوا إلينا أقمنا عليهم الحد ولايبحث عن أمرهم ولايسأل عن أمرهم إلا أن يأتوا هم على مافعل النبي صلى الله عليه وسلم قيل: يا أباعبد الله فعلى المواريث كيف يرثون؟ قال: من جهة الحلال فسقط من نكاح أم أو أخت أو ابنة فلا يتعرض له ويحكم لهم بحكم الحلال حكم الاسلام ويرثون مواريث الاسلام[1].

قوله تعالى {وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله}

١١٠- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال: مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال: أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ فقالوا: نعم قال: فدعا رجلا من علمائهم فقال: أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ فقال: لا والله ولولا أنك أنشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فقلنا: تعالوا حتى نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه قال: فأمر به فرجم فأنزل الله عز وجل {ياأيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر} إلى قوله {يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه} يقولون: ائتوا محمدا فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} قال: في اليهود إلى قوله {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون} {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون} قال: هي في الكفار كلها[2].

---

(١) الملل (ق ٥٤/أ، ب) وانظر أيضا (٥٥/أ) ففيها نحو من ذلك.

(٢) المسند (٢٨٦/٤). أخرجه مسلم من طريق أبي معاوية به نحوه (الصحيح - الحدود - باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ١٢٢/٥). ذكره ابن كثير في التفسير (١٠٧/٣).

١١١- حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة منهم قد زنيا ، فقال : ماتجدون في كتابكم ؟ فقالوا : نسخم وجوههما ويخزيان ، فقال: كذبتم، إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين، فجاءوا بالتوراة وجاءوا بقاريء لهم أعور ، يقال له ابن صوريا فقرأ ، حتى إذا انتهى إلى موضع منها وضع يده عليه فقيل له: ارفع يدك فرفع يده ، فإذا هي تلوح، فقال أو قالوا : يامحمد إن فيها الرجم ، ولكنا كنا نتكاتمه بيننا ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ، قال : فلقد رأيته يجانيء عليها يقيها الحجارة بنفسه(١).

١١٢- حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا رجل من مزينة ونحن عند ابن المسيب : أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية(٢).

قوله تعالى {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

١١٣- حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن سعيد المكي عن طاووس قال: ليس بكفر ينقل عن الملة يريد قوله {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك

---

(١) المسند (٤٤٩٨). وأخرجه من مسند ابن عباس مختصرا (المسند ٢٣٦٨). والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن نافع به مختصرا ومطولا (الصحيح - الحدود - باب أحكام أهل الذمة إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام ١٦٦/١٢، الصحيح - الحدود - باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ١٣٢٦/٣).

(٢) المسند (٧٧٤٧). وقال المحقق: إسناده ضعيف منقطع لإبهام الرجل من مزينة الذي روى عنه الزهري ثم هو بحاله التي هو عليها في هذا الموضع مرسل لا صلة له في ظاهر الأمر بمسند أبي هريرة وفوق هذا فهو مختصر جدا بل هو إشارة رمزية إلى حديث طويل بهذا الإسناد عن أبي هريرة. ولا أدري كيف وقع هذا الإرسال وهذا الإيجاز في المسند فإنه ثابت هكذا في الأصول الثلاثة وكذلك ثبت على هذه الحال في جامع المسانيد (٥٣٤/٧ أ.هـ). ثم أطال المحقق النفس في بحث الأمر فليراجع. أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه أبو داود بهذا الإسناد مسندا عن أبي هريرة مطولا جدا (التفسير - الآية المذكورة ، السنن - الحدود - باب رجم اليهوديين ١٥٥/٤) وذكره ابن كثير مطولا وعزاه لأحمد وأبي داود بالإسناد المتصل (التفسير ١٠٧/٣).

هم الكافرون}[١].

١١٤- قال إسماعيل بن سعيد سألت أحمد {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} قلت : فما هذا الكفر ؟ قال : كفر لايخرج من الملة، فهو درجات بعضه فوق بعض ، حتى يجيء من ذلك أمر لايختلف الناس فيه فقلت له : أرأيت إن كان خائفا من إصراره ، ينوي التوبة ، ويسأل ذلك ولايدع ركوبا ؟ قال : الذي يخاف أحسن حالا[٢].

١١٥- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : إن الله عز وجل أنزل {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} و {أولئك هم الظالمون} و {أولئك هم الفاسقون} قال : قال ابن عباس : أنزل الله في الطائفتين من اليهود ، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية ، حتى ارتضوا أو اصطلحوا على أن كل قتيل قتله العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقا ، وكل قتيل قتله الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق، فكانوا على ذلك حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويومئذ لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهو في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا، فأرسلت العزيزة الى الذليلة أن ابعثوا إلينا بمائة وسق ، فقالت الذليلة : وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد ، دية بعضهم نصف دية بعض؟ إنا إنما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم، فأما إذ قدم محمد فلا نعطيكم ذلك ، فكادت الحرب تهيج بينهما ، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ، ثم

---

(١) مسائل السجستاني بسنده إلى الإمام أحمد (٢٠٩). وذكره النيسابوري في مسائله (١٩٢/٢). وأخرجه الطبري عن هناد وابن وكيع كلاهما عن وكيع به (التفسير رقم ١٢٠٥٢). وأخرجه من طريق الثوري عن رجل عنه به (التفسير ١٢٠٥٦). وسعيد المكي هو ابن حسان المخزومي المكي وهو صدوق له أوهام (التقريب رقم ٢٢٨٣). والأثر سنده حسن.

(٢) أحكام النساء بسنده إلى إسماعيل به (ص ٤٤).

ذكرت العزيزة ، فقالت : والله مامحمد بمعطيكم منهم ضعف مايعطيهم منكم ، ولقد صدقوا، ماأعطونا هذا إلا ضيما منا ، وقهرا لهم ، فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه ، إن أعطاكم ماتريدون حكمتموه ، وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه فدسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر الله رسوله بأمرهم كله وما أرادوا ، فأنزل الله عز وجل {ياأيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا} إلى قوله {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون} ثم قال : فيهما والله نزلت وإياهما عني الله عز وجل[1].

قوله تعالى {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف ...}

١١٦- حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق، فذكر حديثا وذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل طعن رجلا بقرن في رجله ، فقال : يارسول الله أقدني، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتعجل حتى يبرأ جرحك قال : فأبى الرجل إلا أن يستقيد ، فأقاده رسول الله

(١) المسند (رقم ٢٢١٢). وصححه المحقق. وأخرجه أيضا من طريق محمد بن إسحاق حدثني داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس به مختصرا (المسند ٣٤٣٤). وأخرجه أبو داود من طريق زيد بن أبي الزرقاء عن ابن أبي الزناد به مختصرا جدا (السنن - القضايا - باب في القاضي يخطيء ٣/٢٩٩). وأخرجه أبو داود والنسائي من حديث ابن إسحاق به مختصرا (السنن - القضايا - الحكم بين أهل الذمة ، السنن - القيامة - تأويل قوله تعالى {وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ٨/١٨). وللحديث طريق أخرى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس بنحو المختصر. أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد وسكت الذهبي (السنن - الديات - باب النفس بالنفس ٤/١٦٨، السنن - القسامة - باب تأويل قوله تعالى {وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط} ٨/١٨، ١٩ ، المستدرك - الحدود ٤/٣٦٦، ٣٦٧). قال ابن كثير جمعا بين السببين: قد يكون اجتمع هذان السببان في وقت واحد وقال: ولهذا قال بعد ذلك {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ...} الآية مما يقوي أن سبب النزول قضية القصاص، والله تعالى أعلم (التفسير ٣/١١٠).

صلى الله عليه وسلم منه، قال: فعرج المستقيد وبرأ المستقاد منه ، فأتى المستقيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يارسول الله عرجت وبرأ صاحبي ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم آمرك أن لاتستقيد حتى يبرأ جرحك ؟ فعصيتني، فأبعدك الله، وبطل جرحك، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الرجل الذي عرج من كان به جرح، أن لايستقيد حتى تبرأ جراحته، فإذا برئت جراحته استقاد[1].

١١٧- ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس أن الربيع عمة أنس كسرت ثنية جارية فطلبوا إلى القوم العفو فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: القصاص قال أنس بن النضر يارسول الله تكسر ثنية فلانة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأنس كتاب الله القصاص! قال: فقال: والذي بعثك بالحق لاتكسر ثنية فلانة. قال: فرضي القوم فعفوا وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من عباد الله من لو أقسم على الله أبره[2].

١١٨- حدثنا بهز حدثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان: أن عليا كان يأمر بالأمر فيؤتى ، فيقال : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقول : صدق الله ورسوله، قال : فقال له الأشتر: إن هذا الذي تقول قد تفشغ في الناس ، أفشيء عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال علي : ماعهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خاصة دون الناس ، إلا شيء سمعته منه فهو صحيفة في قراب سيفي، قال: فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة، قال : فإذا فيها من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله

---

(١) المسند (رقم ٧٠٣٤). وصححه المحقق. وأخرجه الدارقطني والبيهقي من طريقه من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب به نحوه (السنن - الحدود والديات ٣/٨٨ رقم ٢٤، السنن الكبرى - الجنايات - باب الاستثناء بالقصاص من الجرح والقطع ٨/٦٧، ٦٨). قال الهيثمي: رجاله ثقات (المجمع ٦/٢٩٥). وصححه الألباني وذكر له شواهد (إرواء الغليل ٧/٢٩٨).

(٢) المسند (٣/١٢٨). أخرجه البخاري ومسلم من طريق حميد وثابت عن أنس بنحوه (الصحيح - الصلح - باب الصلح في الدية ٣/٢٤٣، الصحيح - القسامة - باب إثبات القصاص في الأسنان ٣/١٣٠٢).

والملائكة والناس أجمعين ، لايقبل منه صرف ولاعدل ، قال : وإذا فيها: إن إبراهيم حرم مكة ، وإني أحرم المدينة ، حرم مابين حرتيها وحماها كله لايختلي خلاها ، ولاينفر صيدها ، ولاتلتقط لقطتها إلا لمن أشار بها ، ولاتقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره ، ولايحمل فيها السلاح لقتال ، قال : وإذا فيها : المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم ، ألا لايقتل مؤمن بكافر ، ولاذو عهد في عهده[١].

١١٩- ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن أبي علي بن يزيد أخي يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين} نصب النفس ورفع العين[٢].

١٢٠- قال علي بن سعيد سألت احمد عنه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولايقتل مؤمن بكافر[٣] من هذا الكافر؟ قال: لكل الكفار قلت: اليهودي والنصراني منهم؟ قال: نعم[٤].

---

(١) المسند (٩٥٩). وصححه المحقق وأخرجه من طرق عن علي مختصرا ومطولا (٥٩٩، ٦١٥، ٦٥٦، ٧٨٢، ٨٥٥، ٨٥٨، ٨٧٤، ٩٦٢، ٩٩٣، ١٠٣٧). وأصل الحديث في الصحيحين من طرق عن علي بنحوه مختصرا (البخاري - العلم - باب كتابة العلم ٣٨/١، مسلم - الحج - باب فضل المدينة ٩٩٤/٢). وذكره ابن كثير في التفسير (١١٣/٣).

(٢) المسند (٢١٥/٣). رواه أبو داود والترمذي والحاكم من طريق ابن المبارك به نحوه. وقال الترمذي: حسن غريب ونقل عن البخاري قوله تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس بن يزيد، وصححه الحاكم وسكت الذهبي (السنن - الحروف والقراءات ٣٢/٤، السنن - القراءات - باب في فاتحة الكتاب ١٨٦/٥، المستدرك - التفسير - باب قراءات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٦/٢). وأبو علي بن يزيد مجهول (انظر التقريب ٤٥٢/٢). وذكره ابن كثير في التفسير (١١٢/٣).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٩٤/٧). ويشهد له حديث علي في الصحيحين المتقدم ذكره.

(٤) كتاب الملل (ق ١١٣/أ).

١٢١- وقال أبو الحارث سألت أبا عبد الله عن مسلم قتل كافرا قال: لايقتل مؤمن بكافر قلت: أليس قال الله تعالى {النفس بالنفس} قال: ليس هذا موضعه علي رضى الله عنه يحكي مافي الصحيفة لايقتل مسلم بكافر[١] ويروى عن عثمان ومعاوية لم يقتلوا مسلما بكافر[٢].

١٢٢- وقال الميموني: قال أبو عبد الله: كأنهما كانت في بني إسرائيل {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس}[٣].

١٢٣- حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن أبي نضرة عن عمران بن حصين أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يارسول الله إنا أناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا[٤].

١٢٤- ثنا وكيع ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قال: كسر رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية فقال القرشي: إن هذا دق سني قال معاوية: كلا إنا سنرضيه قال: فلما ألح عليه الأنصاري قال معاوية: شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس فقال أبو

---

(١) تقدم تخريجه وأنه في الصحيحين.

(٢) كتاب الملل (ق ١١٣/أ). وأثر عثمان ومعاوية ذكره ابن حزم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رجلا مسلما قتل رجلا من أهل الذمة عمدا فدفع إلى عثمان بن عفان فلم يقتله به وغلظ عليه الدية كدية المسلم قال الزهري: وقتل خالد بن المهاجر رجلا ذميا في زمن معاوية فلم يقتله به وغلظ عليه الدية ألف دينار. قال ابن حزم: وهذا في غاية الصحة عن عثمان ورواه البيهقي من طريق عبد الرزاق (المحلى ١٤/١٢، السنن الكبرى للبيهقي ٣٣/٨).

(٣) كتاب الملل (ق ١١٣/ب).

(٤) أخرجه أبو داود حدثنا أحمد بن حنبل به (السنن - الجنايات - باب في جناية العبد يكون للفقراء ١٩٦/٤). وأخرجه النسائي عن إسحاق بن راهويه عن معاذ به (السنن - القسامة - باب سقوط القود بين المماليك فيما دون النفس ٢٥/٨). قال ابن كثير: وهذا إسناد قوي رجاله كلهم ثقات فإنه حديث مشكل اللهم إلا أن يقال أن الجاني كان قبل البلوغ فلا قصاص عليه ولعله تحمل أرش ما نقص من غلام الأغنياء عن الفقراء أو استعفاهم عنه (التفسير ١١٤/٣). والحديث فيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مامن مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة قال: فقال الأنصاري: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي يعني فعفا عنه[1].

١٢٥- ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم عن المغيرة عن الشعبي أن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مامن رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله عنه مثل ماتصدق به[2].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء ...}

١٢٦- ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن محمد ابن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي في مرضه نعوده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: قد كنت أنهاك عن حب يهود فقال عبد الله: فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمات[3].

---

(١) المسند (٤٤٨/٦). وأخرجه الترمذي بطوله وابن ماجة مختصرا من طريق يونس به نحوه. وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ولا أعرف لأبي السفر سماعا من أبي الدرداء (السنن - الديات - باب ما جاء في العفو ١٤/٤، السنن - الديات - باب العفو في القصاص ٨٩٨/٢). قال الحافظ في ترجمة أبي السفر: سعيد بن يحمد أرسل عن أبي الدرداء وقال بعد نقل كلام الترمذي: وما أظنه أدركه فإن أبا الدرداء قديم الموت (التهذيب ٩٦/٤). والحديث ذكره الألباني وقال: ضعيف (ضعيف الجامع رقم ٥١٧٧). وذكره ابن كثير في التفسير. ولفظ الرواية عند أحمد غير واضح وقد وضحته رواية الترمذي ويشهد لبعضه الحديث القادم.

(٢) المسند (٣١٦/٥). وأخرج نحوه من حديث رجل من الصحابة فقال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مجالد عن عامر عن المحرر بن أبي هريرة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أصيب بشيء من جسده فتركه لله كان كفارة له. (المسند ٤١٢/٥). والحديث أخرجه النسائي في التفسير في الكبرى من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة به (انظر تحفة الأشراف ٢٥١/٤). وقد ذكره الألباني وقال: صحيح (صحيح الجامع رقم ٥٥٨٩). وذكر العلائي أن رواية الشعبي عن عبادة مرسلة (انظر جامع التحصيل ص٢٤٨ رقم ٣٢٢).

(٣) المسند (٢٠١/٥). أخرجه أبو داود من طريق محمد بن إسحاق به مطولا (السنن - الجنائز- باب العيادة ١٨٤/٣). قال الساعاتي: سكت عنه أبو داود والمنذري ورواه ابن إسحاق فقال =

١٢٧- حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عياض الأشعري عن أبي موسى قال: قلت لعمر رضي الله عنه: إن معنا كاتبا نصراني قال مالك: قاتلك الله أما سمعت الله تبارك وتعالى يقول {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض} ألا اتخذت حنيفا قال: قلت: يا أمير المؤمنين لي كتابته وله دينه قال: لا أكرمهم إذا أهانهم الله ولاأعزهم إذا أذلهم ولاأدنيهم إذا أقصاهم الله[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ...}

١٢٨- حدثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الكوفي قثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس قال: حدثنا السري بن يحيى قال: قرأ الحسن هذه الآية {ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه} حتى قرأ الآية قال: فقال الحسن: فولاها أبابكر وأصحابه[2].

قوله تعالى {يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم}

١٢٩- ثنا عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لاينبغي لمسلم أن يذل نفسه قيل: وكيف يذل نفسه قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق[3].

= حدثني الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد... إلخ، فالحديث صحيح لأن رجاله كلهم ثقات وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث (الفتح الرباني ٢١/٢١١). والحديث ذكره ابن كثير (٣/١٢٦).

(١) الملل بإسناده إلى أحمد (ق ٥٢/ب ، ٥٣/أ) وهذا الإسناد صحيح وعياض قيل: هو صحابي وقيل: بل تابعي مخضرم (انظر التقريب). وأخرج نحوه ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن أبي قيس عن إسرائيل به والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عياض بمثل رواية ابن أبي حاتم (انظر ابن كثير ٣/١٢٤، الدر ٣/١٠٠).

(٢) فضائل الصحابة (١/٤٠٠) وقال المحقق: إسناده صحيح إلى الحسن وهو البصري ، وأخرجه أيضا من طريق الفضل بن دلهم عن الحسن بنحوه وقال المحقق: إسناده حسن لغيره (فضائل الصحابة ١/٤٢٦). وأخرجه أيضا من طريق أبي بشر عن الحسن به نحوه (مسائل الخلال ق ٧٨/ب). أخرجه الطبري من عدة طرق عن الحسن به نحوه (رقم ١٢١٧٨ - ١٢١٨٢). وروي نحو ذلك عن الضحاك وقتادة وابن جريج وعلي بن أبي طالب (رقم ١٢١٨٣- ١٢١٨٦).

(٣) المسند (٥/٤٠٥). وأخرجه الترمذي وابن ماجة كلاهما عن محمد بن بشار عن عمرو بن =

١٣٠- ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: أمرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع أمرني بحب المساكين والدنو منهم وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولاأنظر إلى من هو فوقي وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت وأمرني أن لاأسأل أحدا شيئا وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا وأمرني أن لاأخاف في الله لومة لائم وأمرني أن أكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله فإنهن من كنز تحت العرش(١).

قوله تعالى {إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ...}

١٣١- ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فقالوا: يارسول الله نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا قال: الله ورسوله قالوا: حسبنا رضينا(٢).

= عاصم به وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (السنن - أبواب الفتن - باب ٦٧ ، السنن - الفتن - باب قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم} ٢/١٣٣١). ذكره ابن كثير فقال: وثبت في الصحيح فذكره (التفسير ٣/١٢٩) وانظر (٣/١٥٥). وفي بعض نسخ الترمذي حسن صحيح غريب وفي بعضها حسن صحيح. (انظر تفسير ابن كثير ٣/١٥٥، تحفة الأشراف ٣/٢٢). والحديث في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وفيه أيضا عنعنة الحسن البصري ، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر (العلل ٢/٣٠٦). وقد صححه الألباني لشاهد له من حديث ابن عمر (السلسلة الصحيحة رقم ٦١٣).

(١) المسند (٥/١٥٩). وأخرجه أيضا من طرق عن أبي ذر مع اختلاف في بعض الألفاظ (المسند ٥/١٧٢، ١٧٣). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وأحد إسنادي أحمد ثقات ا.هـ يعني الإسناد المذكور أعلاه (المجمع ١٠/٢٦٣). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٢٨).

(٢) المسند (٤/٢٣٢). وأخرجه في نفس الصفحة من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن فيروز به. قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة (المجمع ٩/٤٠٦).

قوله تعالى {وإذا ناديتم إلى الصلاة ....}

١٣٢- ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج ومحمد بن بكر أنا ابن جريج قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أن عبد الله ابن محيريز أخبره وكان يتيما في حجر أبي محذورة - قال روح: ابن محيريز[1] ولم يقله ابن بكر - حين جهزه الى الشام قال فقلت لأبي محذورة ياعم إني خارج إلى الشام وأخشى أن أسأل عن تأذينك فأخبرني أن أبا محذورة قال له: نعم خرجت في نفر فكنا ببعض طريق حنين فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا صوت المؤذن ونحن متنكبون فصرخنا نحكيه ونستهزيء به فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت فأرسل إلينا إلى أن وقفنا بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع فأشار القوم كلهم إليّ وصدقوا فأرسل كلهم وحبسني فقال: قم فأذن بالصلاة فقمت ولاشيء أكره إليّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامما يأمرني به فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو نفسه فقال: قل الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال لي ارجع فامدد من صوتك ثم قال أشهد أن لاإله إلا الله أشهد أن لاإله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لاإله إلا الله ثم دعاني حين قضيت التأذين فأعطاني صرة فيها شيء من فضة ثم وضع يده على ناصية أبي محذورة ثم أمارها على وجهه مرتين ثم مرتين على يديه ثم على كبده ثم بلغت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرة أبي محذورة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله

---

(١) في الأصل (معين) وهو خطأ.

فيك فقلت: يارسول الله مرني بالتأذين بمكة فقال: قد أمرتك به وذهب كل شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهية وعاد ذلك محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرني ذلك من أدركت من أهلي ممن أدرك أبا محذورة على نحو ماأخبرني عبد الله بن محيريز[(١)].

١٣٣- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لايسمع التأذين فإذا قضي التأذين أقبل حتى إذا ثوب بها أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول له اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل إن يدري كيف صلى[(٢)].

قوله تعالى {وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت ...}

١٣٤- حدثنا عبد الله بن يزيد ويونس قالا حدثنا داود عن محمد بن زيد عن أبي الأعين العبدي عن أبي الأحوص الجشمي عن ابن مسعود قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير ، أهي من نسل اليهود ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان لهم نسل حين يهلكهم ، ولكن هذا خلق كان ، فلما غضب الله على اليهود مسخهم فجعلهم مثلهم[(٣)].

---

(١) المسند (٣/٤٠٨، ٤٠٩). أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن محيريز به نحوه مختصرا (الصحيح - الصلاة - باب صفة الأذان ٢/٣). ذكره ابن كثير (٣/١٣٢).

(٢) المسند (٢/٣١٣). وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة به نحوه (المسند ٢/٣٩٨، ٤٨٣، ٥٠٣). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة به (الصحيح - الأذان - باب فضل التأذين ١/١٥٨، الصحيح - الصلاة - باب فضل الأذان ٣/٥، ٦). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٣٢).

(٣) المسند (رقم ٣٧٤٧). وأخرجه من طرق عن أبي داود بن أبي الفرات به (المسند ٣٧٦٨، ٣٩٩٧). وقال المحقق: إسناده ضعيف أبو الأعين العبدي ضعيف. والحديث أخرجه مسلم من طريق المعرور بن سويد عن ابن مسعود به نحوه (الصحيح - القدر - باب بيان أن الآجال=

قوله تعالى {وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان}

١٣٥- ثنا الأسود بن عامر ثنا أبوبكر يعني ابن عياش عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما[1].

قوله تعالى {وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا}

١٣٦- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن يمين الله ملأى لايغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض مافي يمينه قال: وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض[2].

قوله تعالى {وألقينا بينهم العداوة والبغضاء ....}

١٣٧- حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا زمعة عن زياد بن سعد عن الزهري قال: لايجوز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض لأن الله قال {وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة}[3].

= والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق القدر ٥٥/٨، ٥٦). ذكره ابن كثير (١٣٥/٣).

(١) المسند (٢٧٩/٥). وأخرجه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا بلفظ: لعن الله الراشي والمرتشي. وصححه المحقق (المسند ٦٥٣٢، ٦٧٧٨، ٦٧٧٩، ٦٨٣٠، ٦٩٨٤). وحديث ثوبان فيه ليث بن أبي سليم وقد اختلط وشيخه أبو الخطاب مجهول وبهما ضعفه الألباني (الإرواء رقم ٢٦٢٠). وأما حديث ابن عمر فقد أخرجه أيضا الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وصححه الألباني (السنن - الأحكام - باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم ٦١٤/٣، المستدرك - الأحكام ١٠٢/٤، الإرواء ٢٦٢٠). وحديث ثوبان ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٦).

(٢) المسند (٣١٣/٢، ٣١٤). أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - التوحيد - باب {وكان عرشه على الماء} ١٥٢/٩، الصحيح - الزكاة - باب الحث على النفقة ٧٧/٣). ذكره ابن كثير (التفسير ١٣٨/٣).

(٣) العلل بسنده إلى الإمام أحمد (ق ٦٠/أ، ب).

قوله تعالى {ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وماأنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم}

١٣٨- ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد قال: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال: وذاك عند أوان ذهاب العلم قال: قلنا: يارسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة قال: ثكلتك أمك يا ابن أم لبيد إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل لاينتفعون مما فيهما بشيء[1].

قوله تعالى {ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ...}

١٣٩- حدثنا ابن نمير حدثنا فضيل ، يعني ابن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: ياأيها الناس، أي يوم هذا؟ قالوا: هذا يوم حرام ، قال : أي بلد هذا ؟ قالوا : بلد حرام، قال : فأي شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام ، قال : إن أموالكم ودماءكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ثم أعادها مرارا، ثم رفع رأسه الى السماء فقال : اللهم هل بلغت؟ مرارا، قال: يقول ابن عباس: والله إنها لوصية إلى ربه عز وجل ،ثم قال: ألا فليبلغ الشاهد الغائب ، لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض[2].

١٤٠- ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا عامر قال: أتى مسروق عائشة فقال: يا أم المؤمنين هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قالت:

---

(١) المسند (١٦٠/٤). وأخرجه أيضا من طريق الأعمش وعمرو بن مرة عن سالم به نحوه (المسند ٢١٨/٤، ٢١٩). أخرجه ابن ماجة من طريق وكيع به نحوه (السنن - الفتن - باب ذهاب القرآن والعلم ١٣٤٤/٢). ذكره ابن كثير وقال: وهذا إسناد صحيح (التفسير ١٤٠/٣).

(٢) المسند (٢٠٣٦). أخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن فضيل به نحوه (الصحيح - الحج - باب الخطبة أيام منى ٢١٥/٢، ٢١٦). ذكره ابن كثير (التفسير ١٤٣/٣).

سبحان الله لقد قف شعري لما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت {لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار} و {ماكان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب} ومن أخبرك بما في غد فقد كذب ثم قرأت {إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام} هذه الآية ومن أخبرك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم فقد كذب ثم قرأت {ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك} ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين[1].

قوله تعالى {والله يعصمك من الناس ...}

١٤١- ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عبد الرحمن بن شريح قال: سمعت محمد بن سمير الرعيني يقول: سمعت أبا عامر التجيبي، وقال غيره الجنبي يعني غير زيد أبو علي الجنبي يقول: سمعت أبا ريحانة يقول: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأتينا ذات ليلة إلى شرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ويلقي عليه الجحفة يعني الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس نادى من يحرسنا في هذه الليلة وأدعو له بدعاء يكون فيه فضل فقال رجل من الأنصار: أنا يارسول الله فقال: ادنه فدنا فقال: من أنت؟ فتسمى له الأنصاري ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء فأكثر منه قال أبو ريحانة: فلما سمعت مادعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنا رجل آخر فقال: ادنه فدنوت فقال: من أنت؟ قال: فقلت: أنا أبو ريحانة فدعا بدعاء هو دون مادعا للأنصاري ثم قال: حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله أو قال: حرمت النار على

---

(١) المسند (٤٩/٦، ٥٠). وأخرجه أيضا من طريق داود عن عامر عن عائشة مختصرا (المسند ٢٤١/٦، ٢٦٦). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عامر به نحوه (الصحيح - التفسير - باب {يا أيها الرسول بلغ} ٦٦/٦، الصحيح - الإيمان - باب قول الله عز وجل {ولقد رآه نزلة أخرى}=

عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سمير[١].

١٤٢- ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت أبا إسرائيل قال: سمعت جعدة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا سمينا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يومىء إلى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك قال: وأتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقالوا: هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لم ترع لم ترع ولو أردت ذلك لم يسلطك الله علي[٢].

١٤٣- حدثنا يزيد قال: أنا يحيى قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث أن عائشة كانت تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه قالت: فقلت: ماشأنك يارسول الله؟ قالت: فقال: ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة قال: فبينا أنا على ذلك إذ سمعت صوت السلاح فقال: من هذا؟ قال: أنا سعد بن مالك فقال: ماجاء بك؟ قال: جئت لأحرسك يارسول الله قالت: فسمعت غطيط رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه[٣].

= ١/ ١١٠). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/ ١٤١، ١٤٢).

(١) المسند (٤/ ١٣٤). قال الهيثمي: روى النسائي طرفا منه، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات (المجمع ٥/ ٢٨٧). والجزء الذي رواه النسائي من طريق زيد ابن الحباب به ولفظه حرمت عين على النار سهرت في سبيل الله. وأخرجه في السير من الكبرى بأتم من ذلك (السنن - الجهاد - باب ثواب عين سهرت في سبيل الله ٥/ ١٥، تحفة الأشراف ٩/ ٢١٢). والحديث أخرجه بطوله الحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي من طريق عبد الرحمن بن شريح عن ابن شمير (المستدرك - الجهاد ٢/ ٨٣). وللحديث شواهد (انظر المجمع ٥/ ٢٨٧، والمرجع السابق). ومحمد بن شمير بالمعجمة ويقال بالمهملة مقبول (التقريب رقم ٥٩٥٩).

(٢) المسند (٣/ ٤٧١). أخرجه النسائي في اليوم والليلة من طريق خالد عن شعبة به مختصرا (انظر تحفة الأشراف ٢/ ٤٣٦). قال الحافظ ابن حجر: سنده صحيح (التهذيب ٢/ ٨١). والحديث في إسناده أبو إسرائيل الجشمي مولى جعدة وهو مقبول ويشهد للجزء الثاني من الحديث قصة غورث بن الحارث التي في صحيح البخاري ورواها أيضا أحمد (انظر الصحيح مع الفتح ٧/ ٤٢٦، المسند ٣/ ٣١١، ٣٦٤).

(٣) المسند (٦/ ١٤٠، ١٤١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق يحيى بن سعيد به (الصحيح =

قوله تعالى {إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار}

١٤٤- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فقال - يعني لرجل يدعي الإسلام -: هذا من أهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقيل يارسول الله الرجل الذي قلت له إنه من أهل النار فإنه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إلى النار فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك إذ قيل فانه لم يمت ولكن به جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى في الناس أنه لايدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله عز وجل يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر[1].

قوله تعالى {لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى}

١٤٥- حدثنا يزيد أنبأنا شريك بن عبد الله عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم ، فلم ينتهوا ، فجالسوهم في مجالسهم. قال يزيد: أحسبه قال: وأسواقهم، وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض: ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس، فقال: لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا[2].

= - الجهاد- باب الحراسة في الغزو ٤/٤١، الصحيح - فضائل الصحابة - باب في فضل سعد بن أبي وقاص ٧/١٢٤). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٤٣).

(١) المسند (٢/٣٠٩). أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه) ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٤٩).

(٢) المسند (٣٧١٣). وقال المحقق: إسناده ضعيف لانقطاعه. والحديث أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حسن غريب وابن ماجة جميعهم من طريق علي بن بذيمة به نحوه (السنن - الملاحم - باب الأمر والنهي ٤/١٢١، ١٢٢، السنن - التفسير - تفسير سورة المائدة ٥/٢٥٢، السنن -=

قوله تعالى {كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه ...}

١٤٦- ثنا ابن نمير ثنا سيف قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد قال: حدثني مولى لنا أنه سمع عديا يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل لايعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة(١).

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم}

١٤٧- حدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا نساء، فقلنا: يارسول الله، ألا نستخصي؟ فنهانا عنه، ثم رخص لنا بعد في أن نتزوج المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله {ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين}(٢).

= الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٨/٢). ورواه الترمذي وابن ماجة من طريق سفيان عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة مرسلا (انظر المصادر السابقة) ورواه أبو داود من طريق سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله به (المصدر السابق). وذكره ابن كثير (التفسير ١٥٢/٣). وقد ضعفه الألباني (انظر ضعيف الجامع ٤٧٧٦). وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا.

(١) المسند (١٩٢/٤). وأخرجه من طريق ابن المبارك عن سيف قال: سمعت عدي بن عدي يقول: حدثني مولى لنا (المسند ١٩٢/٤). قال الهيثمي: رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات (المجمع ٢٦٧/٧). ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ١٦٧٥) وللحديث شواهد كثيرة منها حديث جرير الماضي وغيره (انظر المجمع ٢٦٨/٧). ذكره ابن كثير (التفسير ١٥٤/٣).

(٢) المسند (٣٩٨٦). وأخرجه من طرق أخرى عن إسماعيل به نحوه (المسند ٤١١٣، ٤٣٠٢، ٣٨٥/١، ٣٩٠، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٥٠). أخرجه البخاري ومسلم من طريق إسماعيل به نحوه (الصحيح - النكاح - باب ما يكره من التبتل والخصاء ٥/٧، الصحيح - النكاح - باب نكاح المتعة ١٣٠/٤). ذكره ابن كثير (١٦٠/٣). وقال: وهذا كان قبل تحريم نكاح المتعة. وأخرج أحمد معنى الحديث عن سعد (المسند ١٧٥/١، ١٧٦، ١٨٣).

١٤٨- ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم: لا أتزوج وقال بعضهم: أصلي ولا أنام وقال بعضهم: أصوم ولا أفطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مابال أقوام قالوا: كذا وكذا لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني[1].

١٤٩- ثنا حماد بن مسعدة ثنا أشعث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل[2].

١٥٠- ثنا حسين وعفان قالا ثنا خلف بن خليفة حدثني حفص بن عمر عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول: تزوجوا الودود الولود إني مكاثر الأنبياء يوم القيامة[3].

---

(١) المسند (٢٤١/٣). وأخرجه من طريق حماد أيضا به نحوه (المسند ٢٥٩/٣، ٢٨٥). وأخرج آخره بنحوه من مسند ابن عمرو ورجل من الأنصار (المسند ١٥٨/٢، ٤٠٩/٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق حميد وثابت عن أنس بنحوه (الصحيح - النكاح - باب الترغيب في النكاح ٢/٧، الصحيح - النكاح - باب استحباب النكاح ١٢٩/٤). ذكره ابن كثير وعزاه للصحيحين عن عائشة والصواب عن أنس (التفسير ١٦٠/٣) وذكره السيوطي على الصواب (الدر ٣١٠/٢).

(٢) المسند (١٥٧/٦). وأخرجه من طريق حماد وخالد بن الحارث عن أشعث به أيضا (المسند ١٢٥/٦، ٢٥٢). وأخرج نحوه من حديث سمرة (المسند ١٧/٥). وأخرج نحوه من حديث أنس وسيأتي. قال الترمذي بعد أن أخرج حديث الحسن عن سمرة: وروى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال: كلا الحديثين صحيح (السنن - النكاح - باب ما جاء في النهي عن التبتل ٣٨٤/٣). ذكره في الدر وعزاه لأحمد فقط (٣١٠/٢). وصححه الألباني بلفظه (صحيح الجامع ٦٧٤٤). والحديث رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة الحسن وهو مدلس ولكن يشهد له ما بعده وما في الباب من أحاديث. وللحديث قصة مطولة فيها الكلام على صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل أخرجها أبو داود والنسائي من طريق الحسن به وهي في المسند أيضا مطولة، وقال الساعاتي: سنده جيد (انظر الفتح الرباني ٢٦٠/٤).

(٣) المسند (١٥٨/٣)وأخرجه أيضا عن عفان به (المسند ٢٤٥/٣). أخرجه ابن حبان والبيهقي من طريق خلف به (انظر موارد الظمآن ١٢٢٨، السنن ٨١/٧). قال الهيثمي: رواه أحمد =

١٥١- ثنا عبد الرزاق ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فقال له: النبي صلى الله عليه وسلم ياعكاف هل لك من زوجة؟ قال: لا قال: ولاجارية؟ قال: ولاجارية قال: وأنت موسر بخير؟ قال: وأنا موسر بخير قال: أنت إذا من إخوان الشياطين لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم إن سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم أبالشيطان تمرسون ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء ألا المتزوجون أولئك المطهرون المبرءون من الخنا ويحك ياعكاف إنهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف فقال له بشر بن عطية: ومن كرسف يارسول الله؟ قال: رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم إنه كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها وترك ماكان عليه من عبادة الله عز وجل ثم استدرك الله ببعض ماكان منه فتاب عليه ويحك ياعكاف تزوج والا فأنت من المذبذبين قال: زوجني يارسول الله قال: قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميرى[1].

قوله تعالى {من أوسط ماتطعمون أهليكم أو كسوتهم ...الآية}

١٥٢- والواجب مد من بر أو مدان من غيره .

ولابد أن يدفع إلى كل واحد منهم من الكسوة مايصح أن يصلي

= والطبراني في الأوسط من طريق حفص بن عمر عن أنس وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٥٢/٤). وقال: إسناده حسن (مجمع الزوائد ٢٥٨/٤). وقد صححه الألباني لشواهده (الإرواء ١٩٥/٦). ذكره في الدر (٣١١/٢).

(١) المسند (١٦٣/٥، ١٦٤). أخرجه عبد الرزاق عن محمد بن راشد به (المصنف ١٧١/٦). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢٥٠/٤). وفي الباب حديث عن عطية بن بسر المازني قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف (المجمع ٢٥١/٤). وقد ضعفهما الألباني (ضعيف الجامع ٣٣٨٧). ذكره في الدر (٣١١/٢).

فيه إن كان رجلا أو امرأة كل بحسبه[١].

١٥٣- حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: أخبرنا الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن يعني الحارثي الكوفي عن عامر عن الحارث عن علي في كفارة اليمين قال: يغدي ويعشي خبزا ولحما، خبزا وسمنا ، خبزا وتمرا[٢].

قوله تعالى {أو تحرير رقبة}

١٥٤- ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت: واثكل أمياه ماشأنكم تنظرون إلي قال: فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتوني ، لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي مارأيت معلما قبله ولابعده أحسن تعليما منه والله ماكهرني ولاشتمني ولاضربني قال: إن هذه الصلاة لايصلح فيها شيء من كلام الناس هذا إنما هى التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يارسول الله إنا قوم حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا قوما يأتون الكهان قال: فلا تأتوهم قلت: إن منا قوما يتطيرون قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت: إن منا قوما يخطون قال: كان نبي يخط فمن وافق خطه فذلك قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي في قبل أحد والجوانية فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة

---

(١) ذكرهما ابن كثير في التفسير عن أحمد (١٦٥/٣).

(٢) العلل (٥٢). أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق الحارث به نحوه (التفسير ٢١/٧، انظر تفسير ابن كثير ١٦٤/٣). وفي إسناده الحارث وهو الأعور كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف (انظر التقريب ١٠٢٩).

فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك على قلت: يارسول الله أفلا أعتقها؟ قال: ائتني بها فأتيته بها فقال لها: أين الله؟ فقالت: في السماء قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله، قال: أعتقها فإنها مؤمنة وقال مرة: هى مؤمنة فأعتقها[1].

قوله تعالى {إنما الخمر والميسر}

١٥٥- حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال : لما نزل تحريم الخمر قال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة {يسألونك عن الخمر والميسر ، قل فيهما إثم كبير} قال : فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي في النساء {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى} فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لايقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ {فهل أنتم منتهون} قال : فقال عمر : انتهينا ، انتهينا[2].

---

(١) المسند (٤٤٧/٥). وأخرجه أيضا من طريق حجاج به نحوه (المسند ٤٤٨/٥، ٤٤٩). وأخرج الشاهد منه وهو أعتقها فإنها مؤمنة من مسند أبي هريرة ورجل من الأنصار والشريد بن سويد (المسند ٢٩١/٢، ٤٥٢/٣، ٢٢٢/٤، ٣٨٨، ٣٨٩). أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم به نحوه (الصحيح - المساجد - باب تحريم الكلام في الصلاة ٧٠/٢). ذكره ابن كثير (التفسير ١٦٧/٣).

(٢) المسند (رقم ٣٧٨). وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن إسرائيل به (السنن - الأشربة - باب في تحريم الخمر ٣٢٥/٣، السنن - التفسير - باب من سورة المائدة ٢٣٥/٥، السنن - الأشربة - باب تحريم الخمر ٢٨٦/٨، ٢٨٧). قال ابن كثير: رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة ونقل عن أبي زرعة أنه قال: لم يسمع منه ورد ذلك أحمد شاكر فقال: لا أجد له وجها فإن أبا ميسرة لم يذكر بتدليس وهو تابعي قديم مخضرم مات سنة ٦٣...إلخ. ونقل ابن كثير عن ابن المديني قوله هذا بإسناد صالح ، زاد أحمد شاكر والساعاتي في نقلهما عن ابن كثير: صحيح وليس في نسختنا، وقال وصححه الترمذي وليس في النسخة التي بين يدي تصحيحه بل رجع إرساله (انظر تفسير=

١٥٦- حدثنا سريج يعني ابن النعمان حدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال: حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم {يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ...} إلى آخر الآية فقال الناس ماحرم علينا إنما قال فيهما إثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب خلط في قراءته فأنزل الله فيها آية أغلظ منها {ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون} وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك {ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون} فقالوا: انتهينا ربنا فقال الناس: يارسول الله ناس قتلوا في سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا ومن عمل الشيطان فأنزل الله {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا} إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم(١).

١٥٧- حدثنا الحكم بن نافع حدثنا أبوبكر يعنى ابن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال عبد الله بن عمر: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية، وهي الشفرة، فأتيته بها فأرسل بها، فأرهفت ثم أعطانيها، وقال : اغد عليَّ بها ، ففعلت ، فخرج بأصحابه إلى أسواق

= ابن كثير ١/٣٧٢، ٣/١٧١، الفتح الرباني ١٨/٨٦). وسيأتي حديث أبي هريرة شاهدا له وفي الباب حديث ابن عمر عند الطيالسي بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ٣/١٧١).

(١) المسند (٢/٣٥١، ٣٥٢). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه وأبو نجيح (هكذا قال والصحيح وأبو معشر نجيح) ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه غير واحد وسريج ثقة (المجمع ٥/٥١). قال ابن كثير: انفرد به أحمد (التفسير ٣/١٧٠). وللحديث شواهد منها حديث عمر المتقدم وما يأتي في الآية القادمة.

المدينة، وفيها زقاق خمر قد جلبت من الشام، فأخذ المدية مني، فشق ماكان من تلك الزقاق بحضرته، ثم أعطانيها، وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معي، وأن يعاونوني، وأمرني أن آتي الأسواق كلها، فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته ففعلت، فلم أترك في أسواقها زقا إلا شققته[1].

١٥٨- حدثنا إسماعيل قال: حدثنا أبو حيان قال: حدثني الشعبي عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يخطب على منبر المدينة فقال: ياأيها الناس ألا إنه نزل تحريم الخمر يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير ، والخمر ماخامر العقل ، وثلاث أيها الناس وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد إلينا فيهن عهدا ننتهي إليه : الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا[2].

١٥٩- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو كثير أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة[3].

١٦٠- حدثنا إبراهيم بن أبي عياش قال: حدثنا شريك عن عياش يعني العامري عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الخمر حرام ، بعينها قليلها وكثيرها وما أسكر من كل شراب[4].

---

(١) المسند (٦١٦٥). وقال المحقق: إسناده حسن أو صحيح على ما فيه من ضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ... فذكر شاهده الذي أخرجه أحمد من طريق أبي طعمة عن ابن عمر (المسند ٥٣٩٠). أخرجه الطحاوي والبيهقي من طريق أبي طعمة عن ابن عمر به نحوه (مشكل الآثار ٤/٣٠٦، السنن ٨/٢٨٧). وللحديث طرق وبعضها صححه الحاكم وسكت الذهبي ولذا صححه الألباني (انظر الإرواء ٥/٣٦٤). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٧٥).

(٢) الأشربة (ص٣٧). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي حيان به (الصحيح - التفسير - سورة المائدة ٦/٦٧، الصحيح - التفسير ٨/٢٤٥). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٧١).

(٣) المسند (٢/٢٧٩). والأشربة بنفس السند ص٢٨ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي كثير به (المسند ٢/٤٠٨، ٤٠٩، ٤٧٤، ٤٩٦، ٥١٨، ٥٢٦). أخرجه مسلم من طرق عن أبي كثير به (الصحيح - الأشربة - باب بيان أن جميع ما ينبذ مما يتخذ من النخل والعنب يسمى خمرا). ذكره في الدر (٣/١٦٧).

(٤) الأشربة (ص ٩). أخرجه ابن مردويه (انظر الدر المنثور ٣/١٦٢). والحديث فيه شريك بن =

١٦١- ثنا يحيى ثنا حميد عن أنس قال: كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب وسهيل بن بيضاء ونفرا من أصحابه عند أبي طلحة وأنا أسقيهم حتى كاد الشراب أن يأخذ فيهم فأتى آت من المسلمين فقال: أو ماشعرتم أن الخمر قد حرمت فما قالوا حتى ننظر ونسأل فقالوا: ياأنس اكف مابقي في إنائك قال: فوالله ماعادوا فيها وماهي إلا التمر والبسر وهي خمرهم يومئذ[1].

١٦٢- حدثنا وكيع حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبي طعمة مولاهم وعن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعنت الخمر على عشرة وجوه، لعنت الخمر بعينها وشاربها ، وساقيها ، وبائعها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها[2].

١٦٣- حدثنا يعلى حدثنا محمد بن إسحاق عن القعقاع بن حكيم عن عبد الرحمن بن وعلة قال : سألت ابن عباس عن بيع الخمر؟ فقال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف أو من دوس فلقيه بمكة عام الفتح براويه خمر يهديها إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا فلان ، أما علمت أن الله حرمها ؟ فأقبل الرجل على غلامه فقال:

= عبد الله النخعي وهو صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (انظر التقريب ٢٧٨٧). وباقي رجاله ثقات وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو في المسند وراجع إن شئت (إرواء الغليل ٨/٤٢-٤٥).

(١) المسند (٣/١٨١، ١٨٢). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أنس (الصحيح - الأشربة - باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر ٧/١٣٦، الصحيح - الأشربة - باب تحريم الخمر ٦/٨٧). ذكره ابن كثير (٣/١٧٣).

(٢) المسند (رقم ٤٧٨٧، ٥٣٩١). قال المحقق: إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد من طريق ابن لهيعة فقط مطولا (المسند ٥٣٩٠). أخرجه أبو داود وابن ماجة من طريق وكيع به نحوه (السنن - الأشربة - باب العنب يعصر للخمر ٣/٣٢٦، السنن - الأشربة - باب لعنت الخمر على عشرة أوجه ٢/١٢٢١). والحديث صححه الألباني (انظر صحيح الجامع ٤٩٦٧، الإرواء ١٥٢٩). ذكره ابن كثير (٣/١٧٤، ١٧٥).

اذهب فبعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فلان بماذا أمرته؟ قال أمرته أن يبيعها ، قال : إن الذي حرم شربها حرم بيعها ، فأمر بها فأفرغت في البطحاء[1].

١٦٤- ثنا روح ثنا عبد الحميد بن بهرام قال: سمعت شهر بن حوشب قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم أن الداري كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية من خمر فلما كان عام حرمت فجاء براوية فلما نظر إليه نبي الله صلى الله عليه وسلم ضحك قال: هل شعرت أنها قد حرمت بعدك قال: يارسول الله أفلا أبيعها فأنتفع بثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله اليهود انطلقوا إلى ماحرم عليهم من شحوم البقر والغنم فأذابوه فجعلوه ثمنا له فباعوا به مايأكلون وإن الخمر حرام وثمنها حرام وإن الخمر حرام وثمنها حرام وإن الخمر حرام وثمنها حرام[2].

١٦٥- ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن عن نافع ابن كيسان أن أباه أخبره أنه كان يتجر بالخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أقبل من الشام ومعه خمر في الزقاق يريد بها التجارة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني جئتك بشراب جيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكيسان انها قد حرمت بعدك قال أفأبيعها يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها قد حرمت وحرم ثمنها فانطلق كيسان إلى زقاق فأخذ بأرجلها ثم أهراقها[3].

---

(١) المسند (رقم ٢٠٤١). وأخرجه من طريق زيد بن أسلم عن عبد الرحمن به نحوه (المسند رقم ٢١٩٠). أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد وزيد بن أسلم عن عبد الرحمن به (الصحيح - البيوع - باب تحريم الخمر ٥/ ٤٠). ذكره ابن كثير (١٧٢/٣).

(٢) المسند (٢٢٧/٤). قال الهيثمي: رواه أحمد هكذا عن ابن غنم أن الداري ... وفيه شهر وحديثه حسن وفيه كلام ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن غنم عن تميم الداري أنه كان يهدي فذكر نحوه مختصرا إلا أنه قال إنه حرام شراؤها وثمنها وإسناده متصل حسن (المجمع ١٧٢/٣). والحديث أصله عند البخاري من مسند جابر بدون ذكر قصة تميم (الصحيح - البيوع - باب بيع الميتة والأصنام).

(٣) المسند (٣٣٥/٤، ٣٣٦). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه =

١٦٦- ثنا وكيع ثنا سفيان عن السدي عن أبي هبيرة عن أنس بن مالك أن أباطلحة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرا فقال: أهرقها قال: أفلا نجعلها خلا قال:لا[1].

١٦٧- ثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن عامر عن النعمان بن بشير رفعه قال: إن من الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن العسل خمرا[2].

١٦٨- ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر قال أتيت فرقدا يوما فوجدته خاليا فقلت ياابن أم فرقد لأسألنك اليوم عن هذا الحديث فقلت: أخبرني عن قولك في الخسف والقذف أشيء تقوله أنت أو تأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا بل آثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: ومن حدثك قال: حدثني (عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني) قتادة عن سعيد بن المسيب وحدثني به إبراهيم النخعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تبيت طائفة من

= نافع بن كيسان وهو مستور (المجمع ٨٨/٤). والحديث فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وأما نافع بن كيسان فمختلف في صحبته فذكره طائفة في الصحابة (انظر تعجيل المنفعة ص٤١٩). والحديث له شواهد تقدمت منها حديث ابن عباس الذي في الصحيح وأحاديث أخرى (انظر المجمع ٨٧/٤-٩٠). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٢/٣).

(١) المسند (١١٩/٣). وأخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن عن سفيان به مختصرا (الصحيح - الأشربة - باب تحريم تخليل الخمر ٨٩/٦). ذكره ابن كثير (١٧٨/٣).

(٢) المسند (٢٦٧/٤)، والأشربة (١٨). وأخرجه أيضا من طريق السري بن إسماعيل عن عامر الشعبي به نحوه (المسند ٢٧٣/٤). أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حديث غريب والنسائي في الكبرى من طريق إبراهيم بن مهاجر به نحوه (السنن - الأشربة - باب الخمر مما هو ، السنن - الأشربة - باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر ٢٣/٩، ٢٤). وأخرجه ابن ماجة والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله السري تركوه وهذا السند فليتأمل (السنن - الأشربة - باب ما يكون منه الخمر ١١٢١/٢ ،المستدرك - الأشربة ١٤٨/٤). وأخرجه أبو داود من طريق أبي حريز عن الشعبي بمعناه وأتم (السنن - الأشربة - باب الخمر مما هو). حسنه الألباني من الطريقين الأول والثالث ولا يقوى الطريقان على تحسينه. وقال المزي: رواه غير واحد عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر وهو المحفوظ (تحفة الأشراف ٢٤/٩). وقال الترمذي عن هذا الطريق: وهذا أصح من حديث إبراهيم بن مهاجر (السنن - ٢٩٧/٤).

أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحون قردة وخنازير فيبعث على أحياء من أحيائهم ريح فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم باستحلالهم الخمور وضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات[١].

١٦٩- ثنا يزيد أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن سكر فاجلدوه ثم إن سكر فاجلدوه ثم إن سكر فاجلدوه ثم إن عاد الرابعة فاضربوا عنقه[٢].

١٧٠- ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد يعني ابن جعفر قال: ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال: ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنا بأرض باردة وإنا لنستعين

---

(١) المسند (٢٥٩/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد وفرقد ضعيف (المجمع ٧٥/٥). رواه الحاكم من طريق فرقد به وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك - الفتن والملاحم ٥١٥/٤). قال الحافظ ابن حجر في فرقد: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ. قال الألباني تعقيبا: قلت ولذا لا يحتمل منه تفرده بهذه الطرق العدة دون الثقات الأثبات لكن للحديث شواهد يتقوى بها إن شاء الله تعالى وقد مضى ذكر بعضها برقم ٩٠، ٩١ فهو بها حسن ا.هـ (الصحيحة ١٦٠٤). الشاهد له: هو حديث الملاهي المشهور الذي علقه البخاري (انظر الصحيحة رقم ٩١).

(٢) المسند (٧٨٩٨، ١٠٥٥٤) ورواه من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه به نحوه. ومن طريق أبي صالح عن أبي هريرة به نحوه (المسند ١٠٧٤٠، ٧٧٤٨). وأخرج نحوه من حديث عبد الله ابن عمر (رقم ٦١٩٧)، ومن حديث عبد الله بن عمرو (رقم ٦٥٥٣، ٦٧٩١، ٦٩٧٤، ٧٠٠٣)، ومن حديث معاوية بن أبي سفيان (رقم ١٦٩١٨، ١٦٩٣٠، ١٦٩٤٠، ١٦٩٥٩، ١٦٩٩٥)، ومن حديث شرحبيل بن أوس (٢٣٤/٤)، ومن حديث رجل من الصحابة (٣٦٩/٥)، ومن حديث الشريد بن سويد الثقفي (٣٨٨/٤، ٣٨٩)، ومن حديث أم حبيبة (٤٢٧/٥). وحديث أبي هريرة رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة من طريق ابن أبي ذئب به (السنن - الحدود - باب إذا تتابع في شرب الخمر ٢٨١/٤، السنن - الأشربة - باب الروايات المغلظات في شرب الخمر ٣١٣/٢، السنن - الحدود - باب من شرب الخمر مرارا ٨٥٩/٢). والحديث غاية في الصحة وقد صححه جمع من الأئمة من رواية عدة من هؤلاء الصحابة المذكورين وراجع إن شئت تعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث وطرقه عند حديث عبد الله بن عمر فقد أجاد وأفاد وانظر أيضا السلسلة الصحيحة (رقم ١٣٦٠). ذكره في الدر (١٨١/٣).

بشراب يصنع لنا من القمح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيسكر قال: نعم قال : فلا تشربوه فأعاد عليه الثانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيسكر قال: نعم قال: فلا تشربوه قال: فأعاد عليه الثالثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيسكر قال: نعم قال: فلا تشربوه قال: فإنهم لايصبرون عنه قال فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم(١).

١٧١- ثنا يحيى عن مالك ثنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب منها حرمها في الآخرة لم يسقها(٢).

١٧٢- ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم ثنا يزيد عن مجاهد عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لايدخل الجنة منان ولاعاق ولامدمن خمر(٣).

١٧٣- حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) المسند (٢٣١/٤، ٢٣٢) والأشربة (ص٦٨، ٦٩). وقد صححه أحمد شاكر (انظر حاشية حديث رقم ٦١٩٧ من المسند). والحديث رواه أبو داود من طريق يزيد به نحوه (السنن - الأشربة - باب النهي عن المسكر). ذكره في الدر (٣٢٥/٢). ويشهد للحديث الحديث السابق وما في بابه.

(٢) المسند (١٩/٢). وأخرجه من طرق عن نافع به نحوه (المسند ٢٢/٢، ٢٨، ٩٨، ١٠٦، ١٢٣، ١٤٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع به نحوه (الصحيح - الأشربة - باب عقوبة شرب الخمر ١٠١/٦، الصحيح - الأشربة - باب عقوبة من شرب الخمر ولم يتب منها). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٩/٣).

(٣) المسند (٢٨/٣). وقد رواه من مسند أنس بن مالك بنحوه (المسند ٢٢٦/٣). ورواه أيضا من مسند ابن عمر مطولا ومختصرا (المسند ١٣٤/٢، ٦٩/٢، ١٢٨). ومن مسند أبي الدرداء وقال: ولا مكذب بالقدر بدلا من المنان (المسند ٤٤١/٦). ورواه النسائي في الكبرى من طريق زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن سالم ومجاهد كلاهما عن أبي سعيد به نحوه (انظر تحفة الأشراف ٣٥٤/٣). وفي إسناده يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا (انظر التقريب رقم ٧٧١٧). وقدصح الحديث من غير هذا الطريق كما سيأتي ذكر ذلك وانظرالسلسلة الصحيحة (حديث رقم ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٩/٣).

لايدخل الجنة عاق ولامدمن خمر ولامنان ولاولد زنية(١).

١٧٤- ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن ابن عم لأبي ذر عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما أدري أفي الثالثة أم في الرابعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن عاد كان حتما على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال قالوا: يارسول الله وماطينة الخبال قال: عصارة أهل النار(٢).

١٧٥- حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثني عمرو يعني ابن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة ، فكأنما

---

(١) المسند (٢/٢٠٣). وأخرجه أيضا من طريق همام عن منصور به مختصرا (المسند ٢/١٦٤). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط عن جابان عن عبد الله به ولم يذكر ولد الزنية (المسند ٢/٢٠١). أخرجه النسائي من طريق غندر عن شعبة بإسناده المذكور آنفا (السنن - الأشربة - باب الرواية في المدمنين في الخمر ٨/٣١٨). وأخرجه في الكبرى من طريق شعبة به ومن طريق جرير وسفيان كلاهما عن منصور بإسناده بدون ذكر نبيط بن شريط وقال: لا نعلم أحدا تابع شعبة على نبيط (انظر تحفة الأشراف ٦/٢٨٣). قال ابن كثير: قال البخاري: لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ولا لسالم من جابان ولا نبيط (التفسير ٣/١٨٠). وقال ابن خزيمة: ليس هذا الخبر من شرطنا لأن جابان مجهول (انظر السلسلة الصحيحة ٦٧٣). وقد صحح الحديث الألباني مع لفظة ولد الزنية واستشهد لها برواية إلا أنها مضطربة ولا تصلح شاهدا إلا أن باقي الحديث له شواهد كثيرة يصح بها (انظر السلسلة ٦٧٣، ٦٧٤).

(٢) المسند (٥/١٧١). وأخرجه أيضا من حديث ابن عمر بنحوه (المسند ٢/٣٥). وأخرجه أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه (المسند ٢/١٧٦، ١٨٩، ١٩٧). قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني قال فيه: وفيه رجل لم يسم وشهر(المجمع ٥/٦٨). ذكره في الدر (٢/٣٢٦). وحديث ابن عمر رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن (السنن - الأشربة - باب ما جاء في شارب الخمر ٤/٢٩٠). وحديث عبد الله بن عمرو قال الهيثمي: رواه النسائي خلا قوله: فإن تاب تاب الله عليه ، رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة (المجمع ٥/٦٩). وقد صحح الحديث الألباني من مسند ابن عمر وابن عمرو (انظر صحيح الجامع ٦١٨٨، ٦١٨٩). وللحديث أصل في صحيح مسلم من مسند جابر (الصحيح - الأشربة - باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام).

كانت له الدنيا وماعليها فسلبها ، ومن ترك الصلاة سكرا أربع مرات كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طين الخبال ، قيل : وماطينة الخبال يارسول الله ؟ قال : عصارة أهل جهنم[1].

١٧٦- ثنا داود بن مهران الدباغ ثنا داود يعني العطار عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة فإن مات مات كافرا وإن تاب تاب الله عليه وإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالت: قلت: يارسول الله وماطينة الخبال؟ قال: صديد أهل النار[2].

١٧٧- ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة قال: حدثنيه ابن هبيرة قال: سمعت شيخا من حمير يحدث أبا تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد ابن عبادة الأنصاري وهو على مصر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كذب عليّ كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا في جهنم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة ألا فكل مسكر خمر وإياكم والغبيراء ، قال هذا الشيخ: ثم سمعت عبد الله بن عمر بعد ذلك يقول مثله فلم يختلفا إلا في بيت أو مضجع[3].

---

(١) المسند (رقم ٦٦٥٩). وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الحاكم من طريق ابن وهب به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: سمعه ابن وهب عنه وهو غريب جدا (المستدرك ١٤٦/٤). وذكره الهيثمي مختصرا وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٦٩/٥، ٧٠). والحديث لبعضه شواهد تقدمت وانظر المصدر السابق وتخريج الحديث المذكور آنفا. ذكره ابن كثير (١٧٨/٣).

(٢) المسند (٦/ ٤٦٠). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه وبقية رجال أحمد ثقات (المجمع ٦٩/٥). ذكره ابن كثير والسيوطي (التفسير ١٨١/٣، الدر ٣٢٦/٢). ولبعض الحديث شواهد تقدم بعضها.

(٣) المسند (٤٢٢/٣). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم (المجمع ٥/ ٧٠). وضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٥٦٥٤). وأما الحديث الأول فهو عن عدة من الصحابة في=

١٧٨- ثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله ابن زحر عن بكر بن سوادة عن قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن ربي تبارك وتعالى حرم عليّ الخمر والكوبة والقنين وإياكم والغبيراء فإنها ثلث خمر العالم[1].

١٧٩- ثنا يزيد أنبأنا فرج بن فضالة الحمصي عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين وأمرني أن أمحق المزامير والكفارات يعني البرابط والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية وأقسم ربي عز وجل بعزته لايشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ولا يسقيها صبيا صغيرا إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ولايدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس ولايحل بيعهن ولاشراؤهن ولاتعليمهن ولاتجارة فيهن وأثمانهن حرام للمغنيات قال يزيد: الكفارات البرابط[2].

١٨٠- حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار

= الصحيحين وغيرهما بما يبلغ حد التواتر (انظر صحيح الجامع٦٣٩٥). ذكره في الدر (٣٢٦/٢).

(١) المسند (٤٢٢/٣). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وثقه أبو زرعة والنسائي وضعفه الجمهور (المجمع ٥٤/٥). قال الحافظ: عبيد الله بن زحر بفتح الزاي وسكون المهملة العمري الإفريقي صدوق يخطيء (التقريب رقم ٤٢٩٠). هذا وباقي رجال إسناده رجال الصحيح. فالحديث لا بأس به وللحديث شواهد منها حديث عبد الله بن عمرو الآتي، وانظر تخريجه. وللحديث طريق أخرى تقويه رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن أبيه عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن قيس بن سعد بن عبادة به نحوه (انظر حاشية المسند بتحقيق أحمد شاكر ١٩٣/٩). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٤/٣).

(٢) المسند (٢٥٧/٥). وأخرجه أيضا من طريق هشام بن القاسم عن الفرج به (٢٦٨/٥). أخرجه الطبراني من طريق فرج بن فضالة به. وأخرجه مختصرا من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد به (المعجم الكبير ٧٨٠٣، ٧٨٥٢). قال الهيثمي: فيه علي بن يزيد وهو ضعيف (المجمع ٦٩/٥). ذكره في الدر (٣٢٣/٢).

ونهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء، قال: وكل مسكر حرام[1].

١٨١- حدثنا هاشم حدثنا حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال: قال أبو الدرداء: الريب من الكفر والنوح عمل الجاهلية والشعر مزامير إبليس والغلول جمر من جهنم والخمر جماع كل إثم والشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان والكبر شر من الشر وشر المآكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه[2].

١٨٢- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ولايزني زان حين يزني وهو مؤمن ولايشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعني الخمر والذي نفس محمد بيده ولاينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولايغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم[3].

١٨٣- حدثنا علي بن عاصم حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجرا ، فإنهما ميسر العجم[4].

---

(١) المسند (٦٤٧٨). وقال المحقق: إسناده صحيح. وأخرجه أحمد من عدة طرق عن عبد الله بن عمرو (المسند ٢/١٦٥، ١٦٧، ١٧٢، ٢/١٧١، ٢/٢٠٦، ٢٠٨، الأشربة ٤١). أخرجه أبو داود من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبدة عن عبد الله بن عمرو به نحوه (السنن - الأشربة - باب النهي عن المسكر ٣/٣٧٠). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٧٤). وصححه الألباني وذكر شواهده (السلسلة الصحيحة ١٧٠٨).

(٢) الزهد (ص١٤١). إسناده صحيح وعبد الرحمن ثقة قيل: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووقع تصحيف في المطبوعة فقيل: حدثنا جرير والصحيح حريز وهو ابن عثمان ثقة ثبت. ذكره في الدر (٢/٣٢٦).

(٣) المسند (٨١٨٧). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - الأشربة - باب قوله تعالى {إنما الخمر والميسر ٧/١٣٥، الصحيح - الإيمان - باب نقصان الإيمان بالمعاصي). ذكره ابن كثير

(٤) المسند (٤٢٦٣). وقال المحقق: إسناده ضعيف لضعف الهجري قال الهيثمي: رواه أحمد=

١٨٤- ثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه[1].

١٨٥- ثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد ثنا سعيد بن أبي هند عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله[2].

١٨٦- ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الجعيد عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن يقول: أخبرني ماسمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبدالرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي[3].

= والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح ثم ذكر أحاديث الباب وفيها حديث عن أبي موسى الأشعري بنحو حديثنا أخرجه الطبراني (المجمع ١١٣/٨). وقوله هاتان الكعبتان على لغة من يلزم المثنى الألف. ذكره ابن كثير والسيوطي (التفسير ١٨١/٣، الدر المنثور ٣١٩/٢).

(١) المسند (٣٦١/٥). وأخرجه أيضا عن وكيع به نحوه (المسند ٣٥٢/٥). أخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن به نحوه (الصحيح - الشعر - باب تحريم اللعب بالنردشير ٥٠/٧). ذكره ابن كثير (التفسير ١٦٩/٣).

(٢) المسند (٣٩٤/٤). وأخرجه من طريق موسى ونافع عن سعيد به (المسند ٣٩٧/٤، ٤٠٠). وأخرجه من طريق محمد بن كعب عن أبي موسى بنحوه (المسند ٤٠٧/٤). أخرجه مالك وأبو داود وابن ماجة من طرق عن سعيد به (الموطأ - الجامع - باب ما جاء في النرد، السنن - الأدب - باب في النهي في اللعب بالنرد ، السنن - الأدب - باب اللعب بالنرد ١٢٣٨/٢). وقد صححه الحاكم فقال: صحيح على شرط الشيخين وسكت الذهبي (المستدرك ٥٠/١). وحسنه الألباني بعد أن أعل الطريق المذكور أعلاه بالانقطاع بين سعيد وأبي موسى ثم ذكر شواهده (الإرواء ٢٨٤/٨). ذكره ابن كثير (١٦٩/٣).

(٣) المسند (٣٧٠/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى وزاد لا تقبل صلاته والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ١١٣/٨). وموسى مجهول (انظر تعجيل المنفعة ٤١٥). ويشهد للحديث ما سبق عن بريدة فيما عدا الصلاة.

١٨٧- حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال: أنزلت في أبي أربع آيات ، قال أبي : أصبت سيفا ، قلت يارسول الله نفلنيه قال : ضعه، قلت يا رسول الله نفلنيه، أجعل كمن لا غناء له ؟! قال : ضعه من حيث أخذته فنزلت {يسألونك عن الأنفال} قال: وهي في قراءة ابن مسعود كذلك {قل الأنفال} وقالت أمي : أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين ، والله لاآكل طعاما ولاأشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعصا فيصبوا فيه الشراب ، قال شعبة وأراه قال : والطعام ، فأنزلت {ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن} وقرأ حتى بلغ {بما كنتم تعملون} ، ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض قلت : يارسول الله ، أوصي بمالي كله ؟ فنهاني قلت : النصف ؟ قال : لا قلت: الثلث ؟ فسكت ، فأخذ الناس به ، وصنع رجل من الأنصار طعاما فأكلوا وشربوا وانتشوا من الخمر ، وذاك قبل أن تحرم ، فاجتمعنا عنده فتفاخروا وقالت الأنصار : الأنصار خير ، وقالت المهاجرون: المهاجرون خير، فأهوى له رجل بلحيي جزور ، ففزر أنفه ، فكان أنف سعد مفزورا ، فنزلت {ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر} إلى قوله {فهل أنتم منتهون}[1] .

قوله تعالى {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا}

١٨٨- حدثنا أسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما حرمت الخمر، قالوا: يارسول الله ، أصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ فأنزل الله عز وجل {ليس على الذين آمنوا وعملوا

---

(١) المسند (رقم ١٥٦٧). وأخرجه أيضا عن محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه (المسند رقم ١٦١٤). أخرجه مسلم من طريق شعبة وزهير عن سماك به مختصرا ومطولا (الصحيح - الجهاد - باب الأنفال ، الفضائل - باب في فضل سعد بن أبي وقاص). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٦/٣).

الصالحات جناح فيما طعموا}[١].

١٨٩- حدثنا حجاج قال: حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن محارب أن أناسا شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد بن أبي سفيان: شربتم الخمر؟ قالوا: نعم قال: كيف ؟ قالوا : يقول الله تعالى {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا} فكتب فيهم إلى عمر بن الخطاب ، فكتب إليه : إن أتاك كتابي هذا نهارا فلا تنتظر إلى الليل، وإن أتاك ليلا فلا تنتظر بهم إلى النهار حتى تبعثهم إلي قال: فبعث بهم إلى عمر، فلما قدموا عليه قال: أشربتم الخمر؟ قالوا: نعم، فتلا عليهم {إنما الخمر والميسر...} الآية قالوا: اقرأ التي بعدها {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح ...} الآية فشاور فيهم الناس ، فقال لعلي: ماترى؟ قال: أرى أنهم قد شرعوا في دين الله ماليس منه، فان زعموا أنها حلال فاقتلهم، قد أحلوا ماحرم الله وإن زعموا أنها حرام فاجلدوهم ثمانين ثمانين، فقدافتروا على الله الكذب، وقد أخبر الله بحد مايفتري بعضنا على بعض، قال: فحدهم ثمانين ثمانين[٢].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم}

١٩٠- ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الكلب العقور والفأرة والحديا والغراب والعقرب[٣].

---

(١) المسند (٢٤٥٢). وصحح إسناده المحقق وأخرجه أيضا الإمام أحمد بهذا الإسناد مطولا وعن وكيع عن إسرائيل به (المسند ٢٦٩١، ٢٠٨٨). أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي كلاهما من طريق إسرائيل به (السنن - التفسير - ومن سورة المائدة ٢٥٤/٥، المستدرك - الأشربة ١٤٣/٤). وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب إلا أن للحديث شواهد منها حديث أنس وهو في البخاري (الصحيح - التفسير - باب ليس على الذين آمنوا جناح... الآية ٢٧٨/٨). ذكره ابن كثير (١٨٠/٣).

(٢) أحكام النساء (٧٢). والأثر أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء به نحوه (انظر الدر ١٧٤/٣). وإسناده لا بأس به إلا أن محارب بن دثار أراه لم يدرك عمر والله أعلم.

(٣) المسند (١٢٢/٦). وأخرجه من طرق عن عائشة به نحوه (٨٧/٦، ٩٧، ١٦٤، ٢٠٣،=

١٩١- قرأت على عبد الرحمن بن مهدي[1] مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طرق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه وسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه فأبوا وأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بعضهم فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال: إنما هي طعمة أطعمكموها الله عز وجل .

١٩٢- قرأت على عبد الرحمن بن مهدي مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل ذلك إلا أن في حديث زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هل معكم من لحمه شيء[2].

١٩٣- قال عبد الله: سألت أبي عن المحرم يذبح الشاة، أو يذبح الصيد، يؤكل أم لا؟ قال: لا بأس أن يذبح المحرم كل شيء ليس أصله من الصيد، لأن الله تعالى يقول : {لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم} سماه قتلا، فإذا ذبح المحرم الصيد لم يأكله لأن الله سماه قتلا، فلا يعجبنا لأحد أن يأكله[3].

= ٢٣١، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٨٥، ٣٨٠). وأخرج نحوه من حديث أبي سعيد الخدري (المسند ٣/٣). حديث عائشة أخرجه البخاري ومسلم (الصحيح - بدء الخلق - باب خمس من الدواب فواسق ١٥٧/٤، الصحيح - الحج - باب ما يندب للمحرم وغيره قتله ١٧/٤). ذكره ابن كثير (١٨٢/٣).

(١) كذا بالأصل وعبد الرحمن بن مهدي يروي عن مالك.

(٢) المسند (٣٠١/٥). وأخرجه من طرق عن أبي قتادة بنحوه (المسند ٣٠١/٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي قتادة بنحوه (الصحيح - الحج - باب ما جاء في الصيد ١١٥/٣، الصحيح - الحج - باب تحريم الصيد للمحرم ٦/٤، وانظر مجلس من فوائد الليث ص٤١، ٤٢ بتحقيقي).

(٣) مسائل عبد الله (٢٠٦).

قوله تعالى {فجزاء مثل ماقتل من النعم ...}

١٩٤- ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن مطر عن معاوية بن قرة عن رجل من الأنصار أن رجلا أوطأ بعيره ادحى نعام وهو محرم فكسر بيضها فانطلق إلى علي رضي الله تعالى عنه فسأله عن ذلك فقال له علي: عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد قال علي بما سمعت ولكن هلم إلى الرخصة عليك بكل بيضة صوم أو إطعام مسكين[1].

١٩٥- قال عبد الله: سألت أبي عن الصيد ، يصيد المحرم عامدا وليس عنده مايكفره ؟ فقال : قال الله {فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم} فإذا لم يوجد جزاؤه قوم الجزاء دراهم ، ثم قوم الدراهم طعاما، فصام عن كل مد يوما .

قلت لأبي : فإن صام بعض الأيام ثم وجد مايكفر ؟

فقال : قد مضى في صومه ويجزئه ، وكذلك الذي يكون عليه صيام شهرين متتابعين من ظهار أو قتل خطأ فصام وهو غير واجد للكفارة بعض الصوم ثم وجد فإنه يمضي في صومه ، وكذلك كفارة اليمين إذا صام يوما أو يومين إذا أيسر مضى صومه[2].

قوله تعالى {أحل لكم صيد البحر}

١٩٦- ثنا عبد الرحمن عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن

---

(١) المسند (٥/٥٨). أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي من طريق سعيد به (المصنف ١٣/٤، السنن ٢/٢٤٨، السنن ٥/٢٠٧). قال البيهقي حديث معاوية بن قرة منقطع ا.هـ. وفيه مطر الوراق قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ. وقال العظيم آبادي: الحديث إسناده لا بأس به ، وقال وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بإسناد صحيح ، وقال الساعاتي: سنده جيد (التعليق المغني ٢/٢٤٨، الفتح الرباني ١١/٢٥٢). وقال عبد الحق الإشبيلي: هذا لا يسند من وجه صحيح (انظر الإرواء ٤/٢١٩). وللحديث شواهد عند الدارقطني والبيهقي بدون قصة الرجل. ذكره في الدر (٢/٣٢٩).

(٢) مسائل عبد الله (٢٠٨).

عبدالله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية ثلثمائة وأمر عليهم أباعبيدة بن الجراح فنفد زادنا فجمع أبو عبيدة زادهم فجعله في مزود فكان يقيتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمرة فقال له رجل: يا أبا عبد الله وماكانت تغني عنكم تمرة قال: قد وجدنا فقدها حين ذهبت حتى انتهينا إلى الساحل فإذا حوت مثل الظرب العظيم قال: فأكل منه ذلك الجيش ثمان عشرة ليلة ثم أخذ أبو عبيدة ضلعين من أضلاعه فنصبهما ثم أمر براحلته فرحلت فمرت تحتهما فلم يصبها شيء[1].

١٩٧- حدثنا أبو كامل وعفان قالا: حدثنا حمادعن أبي المهزم - وقال عفان: أخبرنا أبو المهزم - عن أبي هريرة : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة فاستقبلنا - وقال عفان : فاستقبلنا - رجل من جراد ، فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا ونقتلهن ، وأسقط في أيدينا ، فقلنا : مانصنع ونحن محرمون ؟ فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا بأس بصيد البحر[2].

١٩٨- ثنا هاشم عن ابن أبي ذئب ويزيد قال: أنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن (جبير) عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان قال: ذكر طبيب الدواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الضفدع تكون في الدواء فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها[3].

---

(١) المسند (٣٠٦/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن جابر به نحوه وأطول منه (الصحيح - باب في الشركة في الطعام ١٨٠/٣، الصحيح - الصيد - باب إباحة ميتات البحر ٦٢/٦).

(٢) المسند (٨٠٤٦). وأخرجه أيضا من طريق حماد به نحوه (٣٧٤/٢، ٤٠٧). وأخرجه الترمذي وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي المهزم عن أبي هريرة وأبو المهزم اسمه يزيد بن سنان وقد تكلم فيه شعبة وأخرجه أيضا ابن ماجة وأبو داود وقال: وهم (السنن - الحج - باب ما جاء في صيد البحر للمحرم ١٩٨/٣، السنن - الصيد - باب صيد الحيتان والجراد ١٠٧٤/٢، السنن - المناسك - باب في الجراد للمحرم). ذكره ابن كثير وقال: أبو المهزم ضعيف (التفسير ١٩١/٣). وقال الحافظ: وسنده ضعيف (الفتح ٦٢١/٩). وقد جاء الحديث عن غير أبي المهزم عند أبي داود والبيهقي وطريقه ضعيفة وقد ضعف الحديث الألباني (انظر الإرواء ٢١٩/٤).

(٣) المسند (٤٩٩/٣). وأخرجه أيضا من طريق يزيد به إلا أنه قال سعيد بن خالد بدلا من سعيد بن جبير وهو الصحيح فإن ابن جبير غير معروف بالرواية عن ابن المسيب وابن خالد هو =

قوله تعالى {وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما}

١٩٩- ثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالا ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقال قتيبة في حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: صيد البر لكم حلال قال سعيد: وأنتم حرم مالم تصيدوه أو يصد لكم[١].

٢٠٠- حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال: ثنا حماد بن زيد قال: سمعت صالح بن كيسان يحدث عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو بودان إذ أتاه الصعب بن جثامة أو رجل ببعض حمار وحش فرده عليه فقال: إنا حرم لانأكل الصيد[٢].

= المعروف بذلك وسيأتي في التخريج ما يؤيد ذلك (المسند ٣/٤٥٣، انظر تهذيب الكمال ق٤٠٥).
أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي جميعهم عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد به نحوه (السنن - الأدب - باب قتل الضفدع ٤/٣٦٨، السنن - الصيد - باب الضفدع ٧/٢١٠، المستدرك - الطب ٤/٤١١). وقد صححه الألباني (انظر صحيح الجامع ٦٨٤٨). ذكره ابن كثير (٣/١٩٢).

(١) المسند (٣/٣٦٢). وأخرجه من طريق عمرو بن أبي عمرو عن رجل من الأنصار عن جابر به (المسند ٣/٣٨٧). أخرجه أبو داود والترمذي وقال: والمطلب لا نعرف له سماعا عن جابر، والنسائي وقال عمرو بن أبي عمرو ليس بالقوي في الحديث وإن كان روى عنه مالك، والحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - المناسك - باب لحم الصيد للمحرم ٢/١٧١، السنن - الحج - باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم ٣/١٩٤، السنن - المناسك - باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال ٥/١٨٧، المستدرك - المناسك ١/٤٥٢). ونقل الترمذي عن الشافعي قوله: هذا أحسن شيء روي في هذا الباب وأقيس وكذا نقله ابن كثير (التفسير ٣/١٩٥). والحديث ضعفه الألباني (انظر ضعيف الجامع ٣٥٢٦).

(٢) المسند (٤/٧١). وأخرجه من طرق عن الزهري عن عبيد الله به (المسند ٤/٣٧، ٣٨، ٧٢، ٧٣). وأخرجه من مسند ابن عباس به نحوه (المسند ١/٢١٦، ٣٦٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الهبة - باب قبول هدية الصيد ٣/٢٠٣، الصحيح - الحج - باب تحريم الصيد للمحرم ٤/١٣). والظاهر أن الزهري سقط من الإسناد عند أحمد وقد=

٢٠١- قال عبد الله: سمعت أبي يقول : المحرم إذا صيد الصيد من أجله لايأكله المحرم لأنه من أجله ويأكله غيره ، ولابأس أن يأكل المحرم من الصيد الذي لم يصد من أجله إذا صاده حلال .

قال أبي : علي وعائشة وابن عمر كانوا يكرهون للمحرم أن يأكل لحم الصيد كأنهم ذهبوا إلى ظاهر الآية {حرم عليكم صيد البر مادمتم حرما}[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم}

٢٠٢- ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد حدثني القاسم مولى بني يزيد عن أبي أمامة الباهلي قال: لما كان في حجة الوداع قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم فقال: يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع العلم وقد كان أنزل الله عز وجل {ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم} قال: فكنا قد كرهنا كثيرا من مسألته واتقينا ذاك حين أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال: فأتينا أعرابيا فرشوناه برداء قال: فاعتم به حتى رأيت حاشية البرد خارجة من حاجبه الأيمن قال: ثم قلنا له: سل النبي صلى الله عليه وسلم قال: فقال له: يانبي الله كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلمنا مافيها وعلمناها نساءنا وذرارينا وخدمنا قال: فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب قال: فقال: أي ثكلتك أمك ، هذه اليهود والنصارى ، بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوا

= رواه من طريق صالح بن كيسان عن الزهري سقط من الإسناد عند أحمد وقد رواه من طريق صالح ابن كيسان عن الزهري به (انظر المسند ٧٢/٤). ذكره ابن كثير (التفسير ١٩٤/٣).

(١) مسائل الإمام أحمد برواية عبد الله (٢٠٧). وأثر علي أخرجه الطبري من طرق عنه بمعناه (انظر رقم ١٢٧٤٣- ١٢٧٤٦). وأثر عائشة أخرجه الطحاوي ونقلت فيه خلاف الصحابة وقالت وما أرى بشيء منه بأسا (انظر شرح معاني الآثار ١٦٩/٢). وأثر ابن عمر أخرجه عبد الرزاق والطبري من طرق عنه (انظر التفسير عند الآية المذكورة ، التفسير رقم ١٢٧٤٩، ١٢٧٥٠).

يتعلقوا بحرف مما جاءتهم به أنبياؤهم الا وأن من ذهاب العلم أن يذهب حملته ثلاث مرار[١].

٢٠٣- ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا هشام عن قتادة عن أنس قال: سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فصعد المنبر ذات يوم فقال: لاتسألوني عن شيء إلا بينته لكم قال أنس: فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل إنسان لاو رأسه في ثوبه يبكي قال: وأنشأ رجل كان إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه فقال: يارسول الله من أبي؟ قال: أبوك حذافة قال أبو عامر: وأحسبه قال: فقال رجل: يارسول الله في الجنة أو في النار قال: في النار قال: ثم أنشأ عمر فقال: رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا ويمحمد نبيا نعوذ بالله من شر الفتن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مارأيت في الخير والشر كاليوم قط إنه صورت الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط[٢].

٢٠٤- حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أكبر المسلمين في المسلمين جرما رجلا سأل عن شيء ونقر عنه حتى أنزل في ذلك الشيء تحريم من أجل مسألته[٣].

---

(١) المسند (٥/٢٦٦). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير وعند ابن ماجة طرف منه وإسناد الطبراني أصح لأن في إسناد أحمد علي بن يزيد وهو ضعيف جدا وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطأة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أعلم (المجمع ١/٢٠٠). والطرف الذي أشار إليه أخرجه ابن ماجة من طريق علي بن يزيد أيضا وفيه زيادة (العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس) (السنن - المقدمة - باب فضل العلماء ١/٨٣). ذكره في الدر (٣/٢٠٩). والحديث مر ما يشهد له عن ابن لبيد.

(٢) المسند (٣/١٧٧). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أنس به نحوه (الصحيح - التفسير - باب {لا تسألوا عن أشياء ... الآية ٦/٦٨، الصحيح - الفضائل - باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله ٧/٩٤). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٩٨).

(٣) المسند (رقم ١٥٢٠). وأخرجه من طريق سفيان عن الزهري به (المسند رقم ١٥٤٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الاعتصام - باب ما يكره من كثرة السؤال ٩/١١٧، الصحيح - الفضائل - باب توقيره صلى الله عليه وسلم ٧/٩٢). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٢٠١).

٢٠٥- حدثنا سفيان حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذروني ماتركتم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، مانهيتكم عنه فانتهوا وماأمرتكم فأتوا منه ما استطعتم[١].

٢٠٦- حدثنا حجاج قال: سمعت إسرائيل بن يونس عن الوليد بن (أبي) هشام مولى الهمداني عن زيد بن أبي زائدة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : لايبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا ، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر ، قال: وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال فقسمه قال : فمررت برجلين وأحدهما يقول لصاحبه والله ما أراد محمد بقسمته وجه الله ولا الدار الآخرة ، فتثبت حتى سمعت ماقالا ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله إنك قلت لنا لايبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا ، وإني مررت بفلان وفلان وهما يقولان كذا وكذا ، قال : فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق عليه ، ثم قال : دعنا منك ، فقد أوذي موسى بأكثر من ذلك ثم صبر[٢].

قوله تعالى {ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة ....}

٢٠٧- ثم ذكر جعل غير معنى خلق قوله {ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة} لايعني ماخلق الله من بحيرة ولاسائبة[٣].

---

(١) المسند (٢٤٧/٢). وأخرجه مسلم من طرق كثيرة عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - الفضائل - باب توقيره صلى الله عليه وسلم ٩١/٧، ٩٢). ذكره ابن كثير (٢٠٢/٣).

(٢) المسند (٣٧٥٩). وقال المحقق: إسناده حسن على الأقل على بحث فيه. وأخرجه أبو داود والترمذي وقال: غريب من هذا الوجه (السنن - الأدب - باب رفع الحديث ٢٦٥/٤، السنن - المناقب - باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ٧١٠/٥). قال ابن كثير: وما أحسن الحديث الذي رواه الإمام أحمد ... فذكره (التفسير ٢٠١/٣). والحديث في إسناده الوليد بن أبي هشام مولى همدان قال الحافظ: مستور، وقد ضعفه الألباني (انظر الجامع ٦٣٣٧).

(٣) عقائد السلف (٧١).

سورة المائدة ١٠٣

٢٠٨- ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قشف الهيئة فقال: هل لك مال قال: قلت: نعم قال: من أي المال قال: قلت: من كل المال من الإبل والرقيق والخيل والغنم فقال: إذا آتاك الله مالا فلير عليك ثم قال: هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسي فتقطع آذانها فتقول: هذه بحر وتشقها أو تشق جلودها وتقول: هذه صرم وتحرمها عليك وعلى أهلك قال: نعم قال: فإن ما آتاك الله عز وجل لك وساعد الله أشد وموسى الله أحد وربما قال: ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك قال: فقلت: يارسول الله أرأيت رجلا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه قال: أقره[1].

٢٠٩- ثنا الخزاعي قال: أنا ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السائبة وبحر البحيرة[2].

٢١٠- ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: بينا نحن صفوفا خلف رسول

---

(١) المسند (٣/٤٧٣). وأخرجه أيضا من طريق أبي إسحاق وعبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص مطولا ومختصرا (المسند ٣/٤٧٣، ٤٧٤، ٤/١٣٦، ١٣٧). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح ا.هـ ولم يعزه لأحمد (المجمع ٥/١٣٣). والحديث أخرجه النسائي وأبو داود والحاكم وقال: صحيح الإسناد وسكت الذهبي من طرق عن أبي الأحوص به مختصرا ومطولا (السنن - الزينة - باب ذكر ما يستحب من اللباس ٨/١٩٦، السنن - اللباس - باب في غسل الثوب وفي الخلقان ، المستدرك - اللباس ٤/١٨١). وقد صححه الألباني (انظر غاية المرام رقم ٧٥). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٢٠٦).

(٢) المسند (٢/٢٧٥، ٣٦٦). أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - التفسير - باب ما جعل الله من بحيرة... الآية ٦/٦٨، ٦٩، الصحيح - الجنة - باب النار يدخلها الجبارون ... ٨/١٥٥). ذكره ابن كثير (٣/٢٠٣).

الله صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر إذ رأيناه يتناول شيئا بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ثم تناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا فلما سلم قال أبي بن كعب رضي الله عنه: يارسول الله رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئا لم تكن تصنعه قال: إنه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت قطفا من عنبها لآتيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض ولايتنقصونه فحيل بيني وبينه وعرضت علي النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمن أفشين وإن سألن أحفين - قال زكريا بن عدي: ألحفن وإن أعطين لم يشكرن - ورأيت فيها لحى بن عمرو يجر قصبه وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم قال معبد: أى رسول الله يخشى عليّ من شبهه فإنه والد قال: لا أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على الأصنام[1].

٢١١- قال (عبد الله بن أحمد): قرأت على أبي حدثك عمرو بن مجمع حدثنا إبراهيم الهجرى عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أول من سيب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة، عمرو بن عامر ، وإني رأيته يجر أمعاءه في النار[2].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم}

٢١٢- حدثنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن

---

(١) المسند (١٣٧/٥). أخرجه الحاكم عن أبي بن كعب بنحوه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك ٦٠٥/٤). وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري بنحوه أخرجه ابن المنذر (انظر الدر المنثور ٣٣٨/٢).

(٢) المسند (٤٢٥٨). وضعف إسناده المحقق وأخرجه أحمد أيضا من طريق آخر عن الهجري به نحوه (المسند ٤٢٥٩). قال ابن كثير: تفرد به أحمد من هذا الوجه (التفسير ٢٠٤/٣). وقد صححه الألباني لشواهده ومنها حديث أبي هريرة المذكور آنفا وهو في الصحيحين (انظر السلسلة الصحيحة ١٦٧٧).

قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ياأيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم}، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه(١).

٢١٣- ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: ثنا مالك بن مغول ثنا علي ابن مدرك عن أبي عامر الأشعري قال: كان رجل قتل منهم بأوطاس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا عامر ألا غيرت فتلا هذه الآية {ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم} فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أين ذهبتم إنما هي {ياأيها الذين آمنوا لايضركم من ضل - من الكفار - إذا اهتديتم}(٢).

---

(١) المسند (رقم ١) وأخرجه من طرق عن إسماعيل به (المسند رقم ١٦، ٢٩، ٣٠، ٥٣). وقال المحقق: أصح الأسانيد عن أبي بكر إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر وقال: إسناده صحيح. والحديث أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح وابن ماجة جميعهم من طريق إسماعيل به (السنن - الملاحم - باب الأمر والنهي ٤/٢٢، السنن - التفسير - باب تفسير سورة المائدة ، السنن - الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٢٧). قال ابن كثير: رواه جماعة كثيرة عن إسماعيل به متصلا ومنهم من رواه عنه موقوفا وقد رجح رفعه الدارقطني وغيره وذكرنا طرقه والكلام عليه مطولا في مسند الصديق رضي الله عنه (التفسير ٣/٢٠٨).

(٢) المسند (٤/١٢٩، ٢٠١). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعا من أحد من الصحابة (المجمع ٧/١٩). وعلي بن مدرك عده ابن حجر من الطبقة الرابعة وهي طبقة التابعين الذين جل رواياتهم عن كبار التابعين ويليها طبقة أخرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين وهذا يقتضي أنه سمع عدة من الصحابة وقد نص ابن حبان على أنه سمع أبا مسعود البدري (انظر التقريب والتهذيب). وأبو عامر الأشعري الذي يقرب أن يكون هو عم أبي موسى الأشعري فقد أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على أثر حنين إلى أوطاس وأصيب هناك ومات من إصابته تلك (انظر الإصابة ٧/١٢٠). فالحديث فيه انقطاع والله تعالى أعلم. ذكره في الدر وعزاه لأحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه ولفظه مخالف لما هنا (٢/٣٣٩).

٢١٤- ثنا يزيد أخبرني شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: خطب مروان قبل الصلاة في يوم العيد فقام رجل فقال: إنما كانت الصلاة قبل الخطبة فقال: ترك ذلك يا أبا فلان فقام أبو سعيد الخدري فقال: أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان[1].

٢١٥- ثنا سليمان الهاشمي أنا إسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهل عن حذيفة ابن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم[2].

٢١٦- ثنا يزيد بن هارون أنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي أعز منه وأمنع لم يغيروا عليه إلا أصابهم الله عز وجل منه بعقاب[3].

---

(١) المسند (٢٠/٣). وأخرجه أيضا من طريق طارق ورجاء عن أبي سعيد بنحوه (المسند ١٠/٣، ٤٩، ٥٢). أخرجه مسلم من طريق طارق ورجاء عن أبي سعيد بنحوه (الصحيح - الإيمان - باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ٥٠/١). ذكره ابن كثير (التفسير ١٥٣/٣).

(٢) المسند (٣٨٨/٥). رواه الترمذي عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر به نحوه وقال: حديث حسن (السنن - الفتن - باب ما جاء في الأمر بالمعروف ٤٦٨/٤). ذكره ابن كثير (التفسير ١٥٣/٣). وقد حسنه الألباني (انظر صحيح الجامع ٦٩٤٧).

(٣) المسند (٣٦٣/٤). وأخرجه أيضا من طريق المنذر وعبيد الله بن جرير عن جرير به نحوه (المسند ٣٦١/٤، ٣٦٤، ٣٦٦). أخرجه أبو داود من طريق المنذر وابن ماجة من طريق عبيد الله كلاهما عن جرير به نحوه (السنن - الملاحم - باب الأمر والنهي ١٢٢/٤، ١٢٣، السنن - الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٩/٢). وقد صححه الألباني وعزاه لابن حبان في صحيحه (صحيح الجامع ٥٦٢٥). ذكره ابن كثير وقال: قال الحافظ المزي: وهكذا رواه شعبة عن أبي إسحاق به (التفسير ١٣٧/٣).

٢١٧- ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن زبيد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمرا لله فيه مقالا فلا يقول فيه فيقال له يوم القيامة: مامنعك أن تكون قلت في كذا وكذا فيقول: مخافة الناس فيقول: إياى أحق أن تخاف[(١)].

٢١٨- ثنا عفان ثنا وهيب ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن نهار العبدى عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليسأله يقول: أي عبدي رأيت منكرا فلم تنكره فإذا لقن الله عبدا حجته قال: يارب وثقت بك وخفت الناس[(٢)].

٢١٩- ثنا محمد بن الحسن ثنا جعفر عن المعلي القردوسي عن الحسن عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا لايمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده فإنه لايقرب من أجل ولايباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بعظيم[(٣)].

---

(١) المسند (٧٣/٣). وأخرجه ابن ماجة من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة به (السنن - الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٨/٢). قال البوصيري: هذا إسناد صحيح وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز (مصباح الزجاجة ٢٩٨/٢). وأبو البختري قال: أبو داود لم يسمع من أبي سعيد وقال أبو حاتم: لم يدرك أبا سعيد ، قال ابن سعد: فما كان من حديثه سماعا فهو حسن وما كان من غيره فهو ضعيف (انظر التهذيب ٧٣/٤). وأبو البختري توفى ٨٣هـ وأبو سعيد توفى ٧٤هـ على قول الأكثر وقيل ٦٣هـ وهو أقل ما قيل وعلى كل فلا مانع من إدراك أبي البختري له وسماعه منه. وقد ضعف الحديث الألباني (ضعيف الجامع ٦٣٤٧). ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٨/٣).

(٢) المسند (٧٧/٣). أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله به (السنن - الفتن - باب يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ١٣٣٢/٢). قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رواه الحاكم في المستدرك من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد (مصباح الزجاجة ٣٠٠/٢). وصححه الألباني وقال: هذا إسناد جيد (الصحيحة ٩٢٩). ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٩/٣).

(٣) المسند (٥٠/٣). وأخرجه أيضا من طريق أبي نضرة والحسن عن أبي سعيد مختصرا ومطولا (المسند ٥/٣، ١٩، ٥٣، ٧١، ٨٧). قال الهيثمي: روى الترمذي وابن ماجة طرفا منه رواه =

٢٢٠- ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا أبو سعيد ثنا مكحول عن أنس بن مالك قال: قيل يارسول الله متى ندع الائتمار بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: إذا ظهر فيكم ماظهر في بني إسرائيل إذا كانت الفاحشة في كباركم والملك في صغاركم والعلم في رذالكم[١].

قوله تعالى {أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض}

٢٢١- قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: فإن قوما يحتجون بقول الله {أو آخران من غيركم} قال أبو عبد الله: قد اختلفوا في هذا قال قوم: هم غير أهل العشائر ثم قال: الآية {فيقسمان بالله} ثم قال: أقبل شهادتهم إذا كانوا في سفر ليس فيه غيرهم هذا ضرورة[٢].

٢٢٢- حدثنا شجاع قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا مغيرة عن إبراهيم وسليمان التيمي عن سعيد بن المسيب أنهما قالا في قول الله تعالى {أو آخران من غيركم} قالا: من غير دينكم[٣].

= الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني ا.هـ ولم يعزه لأحمد (المجمع ٢٦٥/٧). الذي أخرجه الترمذي وابن ماجة مطول وفيه قطعة من هذا الحديث وهي ما أخرجه أحمد مختصرا جميعهم من طريق أبي نضرة بلفظ ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه وقال الترمذي: حسن صحيح (السنن - الفتن - باب ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ... ٤٨٣/٤، السنن - الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٨/٢). والحديث بهذا اللفظ فيه عنعنة الحسن البصري وأما باللفظ المختصر فهو حديث صحيح. ذكره ابن كثير وقال: تفرد به أحمد (التفسير ١٢٨/١).

(١) المسند (١٨٧/٣). وفي الإسناد تصحيف وسقط يظهر بالمقارنة مع ما يأتي عند ابن ماجة وبمراجعة كتب الرجال. أخرجه ابن ماجة من طريق زيد بن يحيى ثنا الهيثم بن حميد حدثنا أبو معيد حفص بن غيلان الرعيني عن مكحول عن أنس به (السنن - الفتن - باب قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم} ١٣٣١/٢). قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٣٠٠/٢). ذكره في الدر (٣٤١/٢).

(٢) كتاب الملل (ق٥٦/أ).

(٣) كتاب الملل (ق٥٩/أ). وأخرجه الطبري عن يعقوب عن هشيم به مثله (رقم ١٢٨٩٩). وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن سعيد أنه قال: من أهل الكتاب (رقم ١٢٨٩٥- ١٢٨٩٨). ومغيرة ثقة إلا أنه يدلس لا سيما عن إبراهيم ولكن يشهد له طريق قتادة فهو حسن.

٢٢٣- حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة {أو آخران من غيركم} قال: من غير (أهل ملتكم)(١).

٢٢٤- حدثنا وكيع قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب {أو آخران من غيركم} قال: من أهل الكتاب(٢).

٢٢٥- حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن إسماعيل عن الشعبي قال: قضى بها أبو موسى في شهادة أهل الكتاب في الوصية(٣).

٢٢٦- حدثنا ابن مهدي قال: حدثنا سعيد عن مغيرة الأزرق عن الشعبي قال: قضى بها أبو موسى قيل لأبي عبد الله تراه قال: نعم(٤).

٢٢٧- قال عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عن شهادة أهل الكتاب فقال: ليسوا بعدول قلت قد أمر الله بشهادتهم قال: في ذلك الموضع يعني في الضرورة فتأول أبو عبد الله الكتاب قال أبو عبد الله: وأنا أذهب إلى أن أجيزها في ذلك الموضع يعني في الضرورة حيث استثنوا في الوصية قال أبو عبد الله: من التابعين من تأول {أو آخران من غيركم} قال: من غير العشيرة يعني غير عشيرة الرجل قال أبو عبد الله: أهل المدينة ليس عندهم حديث أبي موسى الأشعري من أين يعرفونه ؟ أراد أبو عبد الله أن أبا موسى أجازها في الوصية وأراد ظاهر الكتاب وأن حديث أبي موسى مع ظاهر الكتاب أعلى شيء في الباب(٥).

---

(١) الملل بسنده إلى أحمد (ق ٦٠/أ). وما بين القوسين سقط استدركناه من الطبري وأخرجه الطبري من طرق عن ابن سيرين به نحوه (التفسير ١٢٩١٤- ١٢٩٢٠). وإسناده صحيح.

(٢) الملل بسنده إلى أحمد (ق ٦٠/أ). وأخرجه الطبري من طرق عن سعيد به نحوه (التفسير ١٢٨٩٥- ١٢٨٩٩، ١٢٩٠٥- ١٢٩٠٧). وإسناده صحيح.

(٣)، (٤) الملل بسنده إلى أحمد (ق ٦٠/ب) وأخرجه الطبري من طريق زكريا ومغيرة عن الشعبي مطولا ومختصرا (التفسير ١٢٩٢٦، ١٢٩٢٧). وأثر أبي موسى يأتي تخريجه.

(٥) الملل بإسناده إلى عبد الملك (ق ٥٩/ب). وحديث أبي موسى أخرجه أبو عبيد وعبد الرزاق والطبري والحاكم وصححه وغيرهم من طرق عن الشعبي عن أبي موسى به وقال ابن كثير: وهذان إسنادان صحيحان إلى الشعبي عن أبي موسى (انظر الدر ٢٢٤/٣، تفسير ابن كثير ٢١٥/٣).

٢٢٨- قال أحمد: لاتجوز شهادة أهل الذمة إلا في موضع في السفر الذي قال تعالى {أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض} فأجازها أبو موسى الأشعري وقد روي عن ابن عباس {أو آخران من غيركم} من أهل الكتاب، وهذا موضع ضرورة لأنه في سفر ولايجد من يشهد من المسلمين، وإنما جاءت من هذا المعنى(١).

٢٢٩- وعن إسماعيل بن سعيد قال: سألت أحمد فذكر هذا المعنى قلت: فإن كان ذلك على وصية المسلمين هل تجوز شهادتهم ؟ قال: نعم، إذا كان على الضرورة - قلت: أليس يقال هذه الآية منسوخة {أو آخران من غيركم} قال: من يقول ذا وهل أحد حكى إلا عن إبراهيم، فأنكر وقال: هو جائز(٢).

٢٣٠- قال أحمد: يجوز شهادة اليهودي والنصراني في الميراث على ما أجاز أبو موسى في السفر(٣).

٢٣١- وعن أحمد بن حنبل قال: لايجوز شهادة اليهودي والنصراني في شيء إلا في الوصية في السفر إذا لم يكن يوجد غيرهم قال الله تعالى {أو آخران من غيركم} الآية فلا تجوز شهادتهم إلا في هذا الموضع وروي عن ابن عباس {أو آخران من غيركم} قال: من أهل الكتاب لايجوز إلا في الموضع الوصية في السفر موضع ضرورة إذا لم يوجد غيرهم(٤).

٢٣٢- قال بكر بن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله وسئل عن شهادة اليهودي والنصراني قال: لاتجوز شهادة اليهودي والنصراني على مسلم إلا في هذا الموضع الذى قال الله أن يكون في السفر فلا يوجد من يشهد

---

(١) الملل بإسناده إلى أحمد (ق٥٩/ب). وأثر ابن عباس أخرجه الطبري (انظر التفسير ١٢٩٢٤). وانظر من قال من غير العشيرة (تفسير الطبري رقم ١٢٩٣٢- ١٢٩٤٠).

(٢) الملل بإسناده إلى إسماعيل (ق٥٩/ب). وأثر إبراهيم رواه الطبري عنه ولكن قوله: من غير ملتكم. ولم يذكر (انظر التفسير ١٢٩٠٢، ١٢٩٠٣، ١٢٩٠٤).

(٣) الملل بأسانيد عديدة إلى أحمد بنحوه (ق٥٩/أ، ب).

(٤) الملل بإسناده إلى أحمد بنحوه (ق ٥٩/أ).

على وصيته إلا يهودي أو نصراني فأما في الحضر فلا يجوز شهادتهم للمسلمين ولايجوز شهادة بعضهم على بعض ولايجوز شهادة اليهودي على اليهودي ولا النصراني على النصراني (إلا هى مسألة يذكرها الناس ولايجاوزونها)[١].

٢٣٣- وقال بكر بن محمد عن أبيه أنه سمع أبا عبد الله يقول في شهادة أهل الكتاب: لايجوز بعضهم على بعض ولا على المسلمين إلا في الموضع الوصية كما قال الله تبارك وتعالى {أو آخران من غيركم} قال: لايجوز أن أجوز شهادة النصراني على نصراني ولايهودي على يهودي لأنهم ليسوا عندي بعدول فأنا لاأجوز في حكمنا إلا عدول إلا في الموضع الذي قال الله[٢].

قوله تعالى {يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم ...} الآية

٢٣٤- أما قوله {يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم} فإنه يسألهم عند زفرة جهنم فيقول: ماذا أجبتم في التوحيد؟ فتذهب عقولهم عند زفرة جهنم فيقولون: لاعلم لنا ثم ترجع إليهم عقولهم من بعد فيقولون: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم.
فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة[٣].

قوله تعالى {فإني أعذبه عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين}

٢٣٥- وأما قوله {فإني أعذبه عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين} وذلك أن الله مسخهم خنازير فعذبهم بالمسخ مالم يعذب سواهم من الناس[٤].

٢٣٦- حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران ابن الحكم عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم : ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك، قال : وتفعلون ؟ قالوا: نعم قال: فدعا ، فأتاه جبريل فقال : إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام

---

(١) الملل (ق ٦٠/أ). بإسناده إلى بكر وما بين القوسين أظنه هكذا لأنه غير واضح.
(٢) الملل (ق ٦٠/أ). بإسناده إلى بكر.
(٣ ـ ٤) عقائد السلف (٥٨، ٥٩، ٦١).

ويقول : إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا ، فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال : بل باب التوبة والرحمة[1].

قوله تعالى {وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم}

٢٣٧- حدثنا وكيع وابن جعفر المعنى ، قالا : حدثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة ، فقال : إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا {كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا، إنا كنا فاعلين} فأول الخلائق يكسى إبراهيم خليل الرحمن عز وجل، قال: ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال، قال ابن جعفر: وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول يارب أصحابي قال : فيقال لي، إنك لاتدري ماأحدثوا بعدك، لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح: {وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم} الآية إلى {إنك أنت العزيز الحكيم}[2].

قوله تعالى {إن تعذبهم فإنهم عبادك ....}

٢٣٨- ثنا محمد بن فضيل حدثني فليت العامري عن ميسرة العامرية عن أبي ذر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بآية حتى أصبح يركع بها ويسجد بها {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك

---

(١) المسند (٢١٦٦). وقال المحقق: إسناده صحيح وبين أن الصواب عمران أبي الحكم وقال: ذكره ابن كثير في التاريخ وقال: إسناد جيد. وأخرجه أحمد أيضا من مسند ابن عباس بنحوه وصححه المحقق (المسند ٢٣٣٣). والحديث أخرجه الحاكم من طريق الإمام أحمد بسنده المذكور أعلاه إلا أن فيه عمران أبي الحكم هكذا في الطبعة التي بين يدي وذكر أحمد شاكر أن في نسخته عمران ابن الحكم على الخطأ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك - التوبة والإنابة ٢٤٠/٤). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٤٢/١).

(٢) المسند (٢٠٩٦). وقد أخرجه مختصرا ومطولا من طريق المغيرة به (١٩٥٠، ٢٠٢٧، ٢٢٨١). أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق شعبة به (الصحيح - التفسير - باب وكنت عليهم شهيدا ... الآية ٦٩/٦، ٧٠ ، الصحيح - الجنة - باب فناء الدنيا وبيان الحشر ١٥٧/٨). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٨/٣، ٣٧٦/٥).

أنت العزيز الحكيم} فلما أصبح قلت: يارسول الله مازلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها قال: إني سألت ربي عز وجل الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة إن شاء الله لمن لايشرك بالله عز وجل شيئا[(١)].

٢٣٩- ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت منها فلما رفع رأسه قال: إن ربي تبارك وتعالى استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت: ماشئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له: كذلك فقال: لاأحزنك في أمتك يامحمد وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم أرسل إليّ فقال: ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله أو معطي ربي سؤلي فقال: ماأرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولافخر وغفر لي ماتقدم من ذنبي وماتأخر وأنا أمشي حيا صحيحا وأعطاني أن لا تجوع أمتي ولاتغلب وأعطاني الكوثر فهو نهر من الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي أمتى شهرا وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمتي الغنيمة وأحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج[(٢)].

---

(١) المسند (١٤٩/٥). وأخرجه من طريق جسرة به مطولا ومختصرا (المسند ١٥٦/٥، ١٧٠، الزهد ص١٧). ذكره ابن كثير (٢٢٩/٣). وهو حديث حسن لغيره. انظر لتخريجه والكلام عليه وما يشهد له عن أبي سعيد الخدري وعن عائشة في موسوعتي في فضائل سور وآيات القرآن ، وقوله: يركع بها ويسجد بها لا شاهد له وإن كان المراد أنه يقرؤها في السجود والركوع فهو منكر لمخالفته لما ثبت في النهي عن ذلك. وقوله ميسرة تصحيف والصحيح جسرة (انظر المجلد الأول من الموسوعة - الباب الخامس الفصل الثالث في قوله {إن تعذبهم فإنهم عبادك}).

(٢) المسند (٣٩٣/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. ثم قال في ما جاء في فضل الأمة وإسناده حسن (المجمع ٢٨٧/٢، ١٠ ,٦٨). ولمعظم أجزاء الحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما. ذكره ابن كثير (التفسير ٢٣٠/٣).

سورة الأنعام

قوله تعالى { الحمد لله الذي خلق السموات والأرض
وجعل الظلمات والنور }

٢٤٠ - قال أحمد : فممّا قال الله { جعل } على معنى خلق قوله { الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور } يعني وخلق الظلمات والنور.(١)

قوله تعالى { قل لمن مافي السموات والأرض
قل لله كتب على نفسه الرحمة }

٢٤١- ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه رحمتي سبقت غضبي(٢).

٢٤٢ - حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق كتب

---

(١) عقائد السلف ص ٧٠.

(٢) المسند (١٠٠١٥) وكذا في (٣٩٧/٢) من طريق شريك عن الأعمش به نحوه. وإسناده صحيح والأعمش ممن تحمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح وهو من المرتبة الثانية من أهل التدليس الذين لايؤثر تدليسهم كما في تعريف أهل التقديس لابن حجر/٦٧. أخرجه البخاري من طريق أبي حمزة عن الأعمش به نحوه (الصحيح ٣٨٤/١٣) مع الفتح. (التوحيد - باب قول الله تعالى {ويحذركم الله نفسه} وقوله جل ذكره {تعلم مافي نفسي ولا أعلم مافي نفسك}. ومسلم من طريق الأعرج ومن طريق عطاء ابن ميناء كلاهما عن أبي هريرة به (صحيح مسلم ٢١٠٧/٤-٢١٠٨ - التوبة - باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه) وابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام تحت الآية المذكورة برقم ٧٤ من طريق الفريابي عن سفيان به. وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٣٨/٣) والسيوطي في الدر (٢٥٣/٣).

كتابا فهو عنده فوق العرش أن رحمتي غلبت غضبي(١).

قوله تعالى { وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير }

٢٤٣ - ثنا وكيع ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي قال قال معاوية على المنبر : اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد من يرد الله به خيرا يفقه في الدين سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ على هذا المنبر.(٢)

قوله تعالى { إلا أن قالوا والله ربنا ماكنا مشركين }

٢٤٤ - قال أحمد أما قوله { والله ربنا ماكنا مشركين } وذلك أن هؤلاء المشركين اذا رأوا مايتجاوز الله عن أهل التوحيد يقول بعضهم لبعض : إذا سألنا نقول : لم نكن مشركين فلما جمعهم الله وجمع أصنامهم وقال { أين شركائي الذين كنتم تزعمون } قال الله { ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين } فلما كتموا الشرك ختم على أفواههم وأمر الجوارح فنطقت بذلك. فذلك قوله { اليوم نختم

(١) المسند (٨١١٢) الحديث متفق عليه من غير الطريق المذكور يعني طريق همام عن أبي هريرة وقد تقدم تخريجه آنفا وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره حديث رقم ٧٥١ ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٥٦/٧) طبع مصطفى البابي الحلبي به والحديث عند مسلم بلفظه من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا.

(٢) المسند (٤/٩٢-٩٣) وأخرجه من طريق القرظي وزيد بن أبي عتاب عن معاوية بنحوه وحديث زيد فيه زيادات (المسند ٩٥/٤، ٩٧، ٩٨، ١٠١).أخرجه البخاري من طريق عن معاوية وأحال على حديث المغيرة بن شعبة قبله بنحوه (الصحيح - القدر - باب لا مانع لما أعطى الله ١٥٧/٨). ذكره ابن كثير (٢٤٠/٣). (ط)

على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون } فأخبر الله عز وجل عن الجوارح حين شهدت فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة.(١)

قوله تعالى { ومامن دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم مافرطنا في الكتاب من شيء }

٢٤٥ - ثنا علي بن بحر قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد يعني ابن جابر عن عبيد الله بن زياد عن ابني بسر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك شيئا قالا : لا ماسمعنا منه في ذلك شيئا فإذا امرأة قد نادت من جوف البيت أيها السائل إن الله عز وجل يقول { ومامن دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم مافرطنا في الكتاب من شيء } فقالا هذه أختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله ﷺ .(٢)

٢٤٦ - ثنا أبوعبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه

---

(١) عقائد السلف ٥٨. وقد فسر الآية ابن عباس رضي الله عنهما بنحو مافسرها الإمام أحمد رحمه الله تعالى (انظر لذلك تفسير ابن جرير الطبري ١١/٣٠٢-٣٠٣ رقم ١٣١٤٠ ، تفسير ابن أبي حاتم رقم ١١٣ المحقق ، تفسير ابن كثير ٣/٢٤١).

(٢) المسند (٤/١٨٩) إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم.وكذا أخرجه البيهقي في شعب الإيمان والخطيب في التلخيص وابن عساكر عن عبيد الله بن زيادة البكري كما ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٦٧).

سمع عبد الله بن هبيرة يقول : أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول أنه سمع عمر بن الخطاب يقول أنه سمع نبي الله ﷺ يقول : لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا.(١)

قوله تعالى { ثم إلى ربهم يحشرون }

٢٤٧ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن منذر الثوري عن أشياخ لهم عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ ، وأبو معاوية ثنا الأعمش عن منذر بن يعلى أبي يعلى عن أشياخ له عن أبي ذر فذكر معناه أن رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان فقال ياأبا ذر هل تدري فيم تنتطحان ، قال : لا. قال : لكن الله يدري وسيقضي بينهما.(٢)

---

(١) المسند (٣٠/١) والزهد ١٨ بإسناد المسند مثله وإسناده صحيح رجاله ثقات. وأبو تميم اسمه عبد الله بن مالك. وأخرجه الترمذي في سننه (٥٧٣/٤-٥٧٤) الزهد - باب في التوكل على الله - من طريق ابن المبارك عن حيوة به وقال حسن صحيح لانعرفه إلا من هذا الوجه . والحاكم في المستدرك (٣١٨/٤) من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة به وقال صحيح الإسناد وأقره الذهبي. وكذا أخرجه أحمد في مسنده (٥٢/١) من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة به. وكذا منه أخرجه ابن ماجة في سننه (١٣٩٤/٢). الزهد - باب التوكل واليقين ، وقد توبع ابن لهيعة كما تقدم فهذا الإسناد صحيح لغيره أيضا. وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجة (٤٠٤/٢) وفي السلسلة الصحيحة حديث رقم ٣١٠.

وذكره السيوطي في الدر (٢٠٠/٨) في تفسير سورة الطلاق وعزاه الى سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن عمر رضي الله عنه به.

(٢) المسند(١٦٢/٥) وأخرجه من طريق الهزيل بن شرحبيل عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ كان جالسا وشاتان تقترنان فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها قال: فضحك رسول الله ﷺ =

٢٤٨ - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن واصل عن يحيى بن عقيل عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرناء وحتى الذرة من الذرة.(١)

قوله تعالى { فلما نسوا ماذكروا به ...}

٢٤٩ - ثنا يحيى بن غيلان قال ثنا رشدين يعني ابن سعد أبو الحجاج المهري عن حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة ابن عامر عن النبي ﷺ قال : إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على

= فقيل له مايضحكك يارسول الله قال عجبت لها والذي نفسي بيده ليقادن لها يوم القيامة (المسند ١٧٢/٥، ١٧٣). قال الهيثمي رواه كله أحمد (يعني بالروايتين) ورواه البزار بالرواية الأولى (يعني السابق ذكرها في الحاشية). وكذلك الطبراني في الأوسط وفيها ليث ابن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم (المجمع ٣٥٢/١٠). أخرجه الطبري من طريق منذر به وفيه زيادة (التفسير ٣٤٨/١١). وأخرجه من طريق الأعمش عمن ذكره عن أبي ذر بنحوه (التفسير ٣٤٧/١١، ٣٤٨). وقد حسن محقق تفسير الطبري اسناد أحمد الذي من طريق الهزيل (انظر٣٤٨/١١). فهذه الطرق والله أعلم يشد بعضها بعضا ويشهد لذلك الحديث الآتي لاسيما والمبهم في الرواية أعلاه جماعة وليس فردا واحدا. ذكره ابن كثير (٢٤٩/٣). (ط)

(١) المسند (٣٦٣/٢) وأخرجه من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها (المسند ٢٣٥/٢، ٣٦٣). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٥٢/١٠). وأخرجه الطبري من طريق يزيد الأصم عن أبي هريرة بنحو الرواية الثانية من قوله في تفسير الآية (التفسير ٣٤٧/١١).

وللحديث شواهد منها عن عثمان وعبد الله بن أوفى (انظر المسند من زيادات عبد الله ٧٢/١ والمجمع ٣٥٢/١٠، ٣٥٣).(ط)

معاصيه مايحب فإنما هو استدراج ثم تلا رسول الله ﷺ { فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون } .(١)

قوله تعالى { وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم } إلى قوله { والله أعلم بالظالمين }

٢٥٠ - حدثنا أسباط حدثنا أشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال : مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا : يامحمد أرضيت بهؤلاء؟ فنزل فيهم القرآن { وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا الى ربهم } الى قوله { والله أعلم بالظالمين }.(٢)

(١) المسند (١٤٥/٤) والزهد/١٢ واسناده حسن وقد تابع رشدين بن سعد عن حرملة عبد الله بن وهب عند ابن أبي حاتم وأبو الصلت عند ابن جرير وعبد الله بن صالح عند الطبراني كما سيأتي في التخريج. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٦١/١١) برقم ١٣٢٤٠ وابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام تحت الآية المذكورة (برقم ٢٢٨ من المحقق) وحسن المحقق إسناده والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٠/١٧) جميعهم من طريق حرملة به مثله مع فرق يسير وقد قرن عبد الله بن وهب ابن لهيعة مع حرملة في روايته وكذا أخرجه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٣٢٤١) من طريق محمد بن حرب عن ابن لهيعة به نحوه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٢٥١/٣) بإسناد الامام أحمد المذكور وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم وذكره السيوطي أيضا في الدر (٢٧٠/٣) وعزاه اليهم وإلى ابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه. والبيهقي في الشعب.

(٢) المسند (٣٦/٦-٣٧) برقم ٣٩٨٥ وقد صحح إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٧-٢١) فقال ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة انتهى. وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح وفي تصحيحهما نظر لأن مدار الحديث على أشعث بن سوار وهو ضعيف وأخرج له مسلم في المتابعات دون الأصول وكذلك كردوس لم يوثقه إلا ابن =

سورة الأنعام ٥٣

قوله تعالى { أهولاء منّ الله عليهم من بيننا }

انظر حديث أبي هريرة الآتي في سورة التوبة آية ٩٤.

= حبان ولذلك قال ابن حجر: مقبول يعني حيث يتابع ولم أقف له على متابعة. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٧٤/١١) رقم ١٣٢٥٥-١٣٢٥٧ من طرق عن أشعث به نحوه وزاد هؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا ؟ ونحن نكون تبعا لهؤلاء اطردهم فلعلك إن طردتهم أن نتبعك فنزلت هذه الآية { ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه } { وكذلك فتنا بعضهم ببعض } الآية. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٧٠و٢٨٩) المحقق من طريق ابن المبارك عن أشعث به نحوه وبإختصار في الموضع الثاني وجاء في الموضع الأول فأنزل الله { وأنذر به الذين ... الآية } إلى قوله { ولتستبين سبيل المجرمين } وجاء عن ابن عباس بدل ابن مسعود خطأ. وأخرجه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٢٠/٧-٢١) وزاد مازاده الطبري إلا أنه قال في آخره فأنزل الله { ولا تطرد الذين ...} إلى قوله { أليس الله بأعلم بالشاكرين }. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٠/٤) وكذا الواحدي في أسباب النزول ص ١٤٦ من طريق أشعث به مثل رواية الطبراني. وله شاهد صحيح من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٧٨/٤) كتاب فضائل الصحابة - باب - فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. والنسائي في تفسيره (٦٦) بتحقيق حمد الصليفح . وابن ماجة في سننه (١٣٨٣/٢) كتاب الزهد - باب - مجالسة الفقراء. وابن جرير في تفسيره (٢٠٢/٧) وأثر رقم ١٣٢٥٨ بتحقيق أحمد شاكر . وابن أبي حاتم في تفسيره (أثر رقم ٢٧٦ المحقق) . والحاكم في المستدرك (٣١٩/٣) كتاب معرفة الصحابة وقال: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي والواحدي في أسباب النزول ص١٤٥. ولفظه عن سعد قال: نزلت هذه الآية فينا ستة فيَّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال الحديث. رواه أكثرهم من طريق الثوري عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد. وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٥٥/٣) وعزاه للحاكم وابن حبان. وذكره السيوطي في الدر (٢٧٤/٧) وعزاه للفريابي وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل.

قوله تعالى { كتب ربكم على نفسه الرحمة }

٢٥١ - حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي اسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في نخل لبعض أهل المدينة فذكر الحديث إلى قوله فقال : ياأبا هريرة هل تدري ماحق الناس على الله وماحق الله على الناس ؟ قلت الله أعلم ورسوله قال : فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولايشركوا به شيئا فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لايعذبهم.(١)

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ١٢.

قوله تعالى { يقص الحق وهو خير الفاصلين }

٢٥٢- حدثنا معتمر عن أبي مسعر أبان الصريمي قال: سمعت

(١) المسند (٣٠٩/٢) وفي (٥٢٥/٢) عن يحيى بن آدم ثنا عمار بن رزيق عن أبي اسحاق به وفي (٥٣٥/٢) عن شيخه أبي أحمد قال: حدثنا جابر بن الحر النخعي عن عبد الله بن عابس عن كميل به. وقد تابع عبد الرحمن بن عابس أبا اسحاق فيه فإسناده صحيح بمجموع طرقه.وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢٦٠/٣-٢٦١) قال حدثنا حسين في تفسير شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ كان في بعض أسفاره ورديفه معاذ بن جبل رضي الله عنه وليس بينهما غير آخرة الرحل إذ قال نبي الله ﷺ يامعاذ بن جبل قال لبيك يارسول الله وسعديك فذكر الحديث بمثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه. أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٧/١٣) مع الفتح كتاب التوحيد باب ماجاء في دعاء النبي ﷺ أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى. ومسلم في صحيحه (٤٣/١-٤٤) كتاب الإيمان - باب - من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك دخل الجنة وحرم على النار . كلاهما من حديث معاذ رضي الله عنه. وقد ذكر الحديثين ابن كثير في تفسيره (٢٥٨/٣) وعزا حديث أبي هريرة إلى الإمام أحمد ولم يعز حديث معاذ إلى أحد.

الحسن يقرأ { يقض[1] الحق } [2]

قوله تعالى { وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو }

انظر حديث ابن عمر الآتي في سورة الرعد آية ٨.

وانظر الأحاديث الآتية في سورة لقمان آية ٣٤.

قوله تعالى { توفته رسلنا وهم لايفرطون
ثم ردوا الى الله مولاهم الحق }

٢٥٣ - حدثنا حسن بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقولون مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل وإذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة

(١) وقعت في المطبوعة بالصاد المهملة على القراءة المشهورة قراءة حفص ومن معه والصواب أنها بالمعجمة من القضاء وهي بسكون القاف وكسر الضاد المعجمة وهي قراءة الحسن البصري وجماعة وهي قراءة سبعية (انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٩). (ط)

(٢) العلل (٢/ ١١٠،١١٢) وإسناده حسن. ،وقد أخرج هذه القراءة ابن جرير عن ابن مسعود وكذا أخرجها غيره وأخرجهاابن أبي حاتم عن أبي عمرو وأخرجها ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي (انظر تفسير ابن جرير ٣٩٨/١١ ، الدر المنثور ١٤/٣).

وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال (يقال ذلك) حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانه لايفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ماقيل له في الحديث الأول ويجلس الرجل السوء فيقال له مثل ماقيل في الحديث الأول.(١)

وانظر الأحاديث الآتية في سورة ابراهيم آية ٢٧.

قوله تعالى { ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق }

٢٥٤ - قال أحمد : لأن في الدنيا أرباب باطل فهذا ما شكت فيه الزنادقة .(٢)

قوله تعالى { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض }

٢٥٥- حدثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال : سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية {هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم} فقال رسول الله ﷺ : أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد.(٣)

---

(١) المسند (٣٦٥،٣٦٤/٢) وما بين القوسين استدركناه من غيره ليتم المعنى .أخرجه ابن ماجة والنسائي في التفسير من طريق ابن أبي ذئب به نحوه وقال البوصيري هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وقال الألباني صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير سورة الأعراف ٤٠).ذكره ابن كثير وقال حديث غريب (٢٦٣/٣). (ط).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية/٦١-٦٢.

(٣) المسند (١٤٦٦) (١٧١/١) وهو ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله ولكونه مرسلا =

٢٥٦ - ثنا وكيع ثنا أبو جعفر بن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله تبارك وتعالى {هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم} الآية قال هن أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة النبي ﷺ بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض وثنتان واقعتان لامحالة الخسف والرجم.(١)

= لأن راشد بن سعد روايته عن سعد مرسلة (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ٥٩) ، وأبو اليمان اسمه الحكم بن نافع. أخرجه الترمذي في سننه (٢٦٢/٥) كتاب التفسير باب ومن سورة الأنعام عن الحسن بن عرفة عن اسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم به وقال حسن غريب هكذا في نسخة الترمذي بتحقيق أحمد شاكر وعزاه ابن كثير في تفسيره (٢٦٥/٣) إليه ونقل عنه أنه قال : غريب وهذا هو الذي يليق بحال الإسناد لأن أبا بكر ضعيف كما تقدم آنفا بجانب إرساله. وكذا ساقه ابن كثير في المصدر السابق نفسه بإسناد الامام أحمد مثله. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٣٤٩) من طريق الحسن بن عرفة به وانظر الدر (٢٨٤/٧) وفتح القدير (١٢٧/٢) وعزياه لأحمد والترمذي ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي حاتم وابن مردويه. ونقلا تحسين الترمذي للحديث. ولكن كما ذكرت آنفا الحديث بإسناده المذكور ضعيف لايمكن تحسينه إلا إذا وجد له متابعة أو شاهد والله أعلم.

(١) المسند (١٣٤/٥-١٣٥) بالاسناد المذكور وكذا عن روح بن عبد المؤمن عن عمر بن شقيق عن أبي جعفر الرازي به نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٣٢/١١) برقم (١٣٣٨٠) من طريق وكيع والثوري عن أبي جعفر الرازي به. وكذا برقم (١٣٣٦١) من طريق ابن المبارك عن الربيع به نحوه. فتابع ابن المبارك أبا جعفر الرازي فيه فحسن حديثه به.وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٣٥٠) المحقق من طريق عبد الله بن موسى عن أبي جعفر به. وكذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٧) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. وقال أيضا: والظاهر أن قوله فمضت اثنتان... إلى آخره من رفيع أبي العالية فإن أبي بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة والله أعلم أ.هـ قلت في قوله رجاله ثقات نظر كما تقدم قريبا. وكذا أعله به ابن حجر في الفتح (٢٩٢/٢) مع ذكر علل أخرى راجعه ان شئت. وكذا أورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٠/٣)

٢٥٧ - ثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله لما نزلت { هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم } قال رسول الله ﷺ أعوذ بوجهك فلما نزلت { أو من تحت أرجلكم } قال رسول الله ﷺ أعوذ بوجهك فلما نزلت { أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض } قال هذه أهون وأيسر.(١)

٢٥٨ - ثنا علي بن عياش الحمصي ثنا شعيب بن أبي حمزة ح وأبو اليمان أنبأنا شعيب قال وقال الزهري حدثني عبد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب عن أبيه خباب بن الأرت مولى بني زهرة وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أنه قال: راقبت رسول الله ﷺ في ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها حتى كان مع الفجر سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خباب فقال يارسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة مارأيتك صليت نحوها فقال رسول الله ﷺ أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي تبارك وتعالى أن لايهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا فأعطانيها وسألت ربي عز وجل أن لايظهر علينا عدوا غيرنا فأعطانيها وسألت ربي تبارك وتعالى أن لايلبسنا شيعا فمنعنيها.(٢)

---

(١) المسند (٣/٣٠٩) أخرجه البخاري من طريق عمرو به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة الأنعام ٦/٧١). ذكره ابن كثير (٣/٢٦٤). (ط).

(٢) المسند (٥/١٠٨-١٠٩) به وإسناده صحيح رجاله ثقات كلهم. وأخرجه النسائي في سننه (٣/٢١٦-٢١٧) كتاب قيام الليل باب احياء الليل من طريق شعيب بن أبي حمزة به. والترمذي في سننه(٤/٤٧١) الفتن - باب - سؤال النبي ﷺ ثلاثا في أمته من طريق =

٢٥٩ - ثنا عبيدة بن حميد حدثني سليمان الأعمش عن رجاء الأنصاري عن عبد الله بن شداد عن معاذ بن جبل قال : أتيت رسول الله ﷺ أطلبه ، فقيل لي : خرج قبل ، قال : فجعلت لا أمر بأحد إلا قال مر قبل حتى مررت فوجدته قائما يصلي ، قال : فجئت حتى قمت خلفه قال فأطال الصلاة فلما قضى الصلاة قال قلت يارسول الله لقد صليت صلاة طويلة فقال رسول الله ﷺ : إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله عز وجل ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لايهلك أمتي غرقا فأعطانيها، وسألته أن لايظهر عليهم عدوا ليس منهم فأعطانيها ، وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم فردها علي.(١)

= النعمان بن راشد عن الزهري به نحوه إلا أنه جاء عنده أحد الثلاثة أن لايهلك أمتي بسنة أي بجدب وقحط. وقال حسن غريب صحيح ونقل ابن كثير عنه أنه قال حسن صحيح. وعبد الرزاق في تفسيره (برقم ٧٧٩) عن معمر عن الزهري به مثله. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٤/٧). وكذا من طريق محمد بن ثور عن معمر به في (٢٢٣/٧). وساقه ابن كثير في تفسيره (٢٦٧/٣) بإسناد أحمد وأورده عن غيره أيضا وذكره السيوطي في الدر (٢٨٧/٣) وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الأرت به. وله شواهد عدة باختلاف الخصال الثلاث حيث جاء في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعا أنه ﷺ ناجى ربه طويلا قال: سألت ربي ثلاثا سألته أن لايهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لايهلك أمتي بالسنة أي بالجدب فأعطانيها وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم فمنعنيها. أخرجه أحمد في مسنده (١٧٥/١). وكذا هو عند مسلم في صحيحه (٢٢١٦/٤) كتاب الفتن - باب - هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض . وانظر لمزيد الشواهد تفسير ابن كثير (٢٦٥/٣-٢٧٠) والدر (٢٨٥/٣-٢٨٩) حيث أورد معظم الشواهد في هذا المعنى.

(١) المسند (٢٤٠/٥). وأخرج نحوه عن جابر بن عتيك وعن أنس بن مالك وعن سعد بن =

٢٦٠ - ثنا عبد الرزاق قال معمر أخبرني أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس أن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ مازوي لي منها وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر وإني سألت ربي عز وجل لايهلك أمتي بسنة بعامة وأن لايسلط عليهم عدوا فيهلكهم بعامة وأن لايلبسهم شيعا ولايذيق بعضهم بأس بعض وقال يامحمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لايرد وإني قد أعطيتك لأمتك أن لاأهلكهم بسنة بعامة ولا أسلط عليهم عدوا ممن سواهم فيهلكوهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا قال وقال النبي ﷺ وإني لاأخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة.(١)

٢٦١ - ثنا يونس قال ثنا ليث عن أبي وهب الخولاني عن رجل قد سماه عن أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ

= أبي وقاص وفي بعضها اختلاف يسير (المسند ٥/٤٤٥،٣/١٤٦،١٥٦،١/١٧٥). أخرجه ابن ماجة وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وقال البوصيري هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وقال الألباني صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الأنعام آية ٦٥). ذكره ابن كثير (٣/٢٦٦).(ط).

(١) المسند (٤/١٢٣). قال الهيثمي رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٧/٢٢١). وقال ابن كثير ليس في شيء من الكتب الستة وإسناده جيد قوي وقد رواه ابن مردويه .... الخ (التفسير ٣/٢٦٨). والحديث في السنن من طريق حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء ولكن عن ثوبان نحوه (انظر سنن أبي داود - الفتن والملاحم - باب ذكرالفتن ٤/٩٧). (ط)

قال : سألت ربي عزوجل أربعا فأعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سألت الله عز وجل أن لايجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها، وسألت الله عز وجل أن لايهلكهم بالسنين كماأهلك الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألت الله عز وجل أن لايلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها.(١)

٢٦٢ - ثنا ابن نمير ثنا الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له إنك أنت ظالم فقد تودع منهم وقال رسول الله ﷺ يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف.(٢)

وانظر حديث أبي هريرة الآتي في سورة يونس آية ٩٣.(٣)

قوله تعالى {يوم ينفخ في الصور ....}

٢٦٣ - حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا التيمي عن أسلم عن بشر بن

---

(١) المسند (٣٩٦/٦) ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة كما قال ابن كثير في تفسيره (٢٦٩/٣) بعد سوقه الحديث بإسناد أحمد.

(٢) المسند (١٦٣/٢). وأخرج نحوه من حديث عبد الله بن عمر (المسند ١٣٦/٢-١٣٧). أخرجه ابن ماجة من طريق الحسن بن عمرو به وقال البوصيري هذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع أبو الزبير ... لم يسمع من عبد الله ...له شاهد من حديث عبد الله بن عمر رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي قال حديث حسن غريب (السنن - الفتن - باب الخسوف ٤٠٦٢ ، مصباح الزجاجة ٣١٠/٢). وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٨١/٢). وللحديث شواهد كثيرة راجع المصادر الآنفة الذكر (٢٧١/٣). ذكره ابن كثير (٢٧١/٣).(ط).

(٣) ذكره ابن كثير (٢٧١/٣). (ط)

شغاف عن عبد الله بن عمرو أن أعرابيا سأل النبي ﷺ عن الصور؟ فقال قرن ينفخ فيه.(١)

٢٦٤ - حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن أسلم عن أبي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : النفاخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب أو قال رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور فينفخان.(٢)

---

(١) المسند المحقق (برقم ٦٥٠٧، ٦٨٠٥) وغير المحقق (١٦٢/٢، ١٩٢) وإسناده صحيح قاله المحقق للمسند وقال رجاله ثقات. وأخرجه أبو داود في سننه (٢٣٦/٤) كتاب السنة - باب - في ذكر البعث والصور. والترمذي في سننه (٦٢٠/٤) كتاب صفة القيامة باب ماجاء في شأن الصور. وكذا في (٣٧٣/٥) كتاب التفسير - باب - ومن سورة الزمر. كلاهما من طريق سليمان التيمي به. وقال الترمذي حديث حسن إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي والحاكم في المستدرك (٤٣٦/٢، ٥٠٦) كتاب التفسير سورة الزمر وتبارك وفي (٥٦٠/٤) كتاب الأهوال بطرق عن سليمان التيمي به. وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٦٨/١١) كتاب الرقائق - باب - نفخ الصور . وأخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو... وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (برقم ٤٤٨) من طريق التيمي أيضا به. وقال المحقق إسناده صحيح رجاله ثقات. وساقه ابن كثير في تفسيره (٢٧٦/٣) بإسناد الإمام أحمد. وذكره السيوطي في الدر (٢٩٧/٣) وعزاه لابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في البعث مع العزو لما تقدم ذكره في التخريج.

(٢) المسند (برقم ٦٨٠٤) وأبو مرية بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء كما ضبطه المحقق تابعي مستور ترجم له في تعجيل المنفعة ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا إلا أنه قال أبو مراية. وإسناده ضعيف لجهالة أبي مرية وتشكيكه في وصله وإرساله. وذكره الهيثمي في =

٢٦٥ - حدثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش عن العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول : كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر.(١)

قوله تعالى { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض }

= مجمع الزوائد (١٠/ ٣٣٠) وقال رواه أحمد على الشك فان كان عن أبي مرية فهو مرسل رجاله ثقات وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات. قلت سوى أبي مرية فإنه مجهول . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١٩١/٤) وقال رواه أحمد بإسناد جيد هكذا على الشك في إرساله أو إتصاله وجاء عنده النافخان بدل النفاخان وكذا في مجمع الزوائد.

(١) المسند (٧٣/٣) وأخرج نحوه من حديث ابن عباس وزيد بن أرقم (المسند ٣٢٦/١، ٣٧٤/٤) والعوفي هو عطية صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا ويحسن الحديث بشواهده ولذلك حسنه الترمذي وأخرجه في سننه (٣٧٢/٥-٣٧٣) كتاب التفسير - باب - من سورة الزمر . عن ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مطرف عن عطية به نحوه وزاد في آخره قال المسلمون فكيف نقول يارسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا. وقال الترمذي حديث حسن. والحاكم في المستدرك (٥٥٩/٤) كتاب الأهوال من طريق أبي يحيى التيمي عن الأعمش به نحوه مع الزيادة المذكورة وقال ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين. ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ثم ساقه به. وتعقبه الذهبي في الإسنادين قال في الأول أبو يحيى واه وقال في الثاني خارجة ضعيف. وذكره السيوطي في الدر (٢٩٨/٣) وعزاه لسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد به. وكذا ذكر السيوطي له شاهدا في المصدر نفسه (٢٩٧/٣) عن ابن عباس وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي في البعث.

٢٦٦-ثنا أبو عامر ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد يعني ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس ، مسفر الوجه، أو مشرق الوجه ، فقلنا يارسول الله : إنا نراك طيب النفس ،مسفر الوجه أو مشرق الوجه ، فقال: وما يمنعني وأتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة . قال: يا محمد ، قلت لبيك ربي وسعديك . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى.قلت لا أدري ، أي رب قال ذلك مرتين أو ثلاثا .قال: فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي حتي تجلى لي ما في السموات وما في الأرض ، ثم تلا هذه الآية [وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض] الآية ثم قال : يامحمد فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال: قلت في الكفارات . قال: وما الكفارات ؟ قلت :المشي على الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد خلاف الصلوات ، وإبلاغ الوضوء في المكاره ، قال : من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ، ومن الدرجات طيب الكلام ، وبذل السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام ، قال : يا محمد إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي ، وإذا أردت فتنة في الناس ، فتوفني غير مفتون [(١)] .

---

(١) المسند (٤/٦٦) ، (٥/٣٧٨)وكتاب السنة (٢/ ٤٨٩- ٤٩٠) به مثله ورجاله بين ثقة وصدوق وزهير بن محمد الخراساني المروزي رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ولكن =

٢٦٧ - ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة هل تحسون فيها من جدعاء.(١)

وانظر حديث عياض بن حمار المتقدم في سورة النساء آية ١١٩.

قوله تعالى { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم }

٢٦٨ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم

= رواية أبي عامر عنه مستقيمة كما صرح به الإمام أحمد في التهذيب (٣/٣٤٩) لأنه بصري ليس من أهل الشام الا أنه مرسل كما سيأتي. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧/٢٤٧) من طريق ابن جابر والأوزاعي عن خالد بن اللجلاج به ببعض اختصار وابن منده في الرد على الجهمية /٩٠ من طريق أبي عامر به ولم يسق كامل الحديث وكذا من طريق ابن جابر والأوزاعي عن خالد بمثل رواية الطبري. وقال وروي هذا الحديث عن عشرة من أصحاب النبي ﷺ ونقلها عنهم أئمة البلاد من أهل الشرق والغرب. وقد ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٠١) وعزاه لأحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن عبد الرحمن به.

(١) المسند (٢/٢٣٣) وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة بنحوه (المسند ٢/٢٧٥،٢٨٢،٣٩٣،٤٣٨) وأخرج نحوه عن جابر (المسند ٣/٣٥٣). أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - الجنائز - باب اذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ٢/١١٨ ، الصحيح - القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٨/٥٢). ذكره ابن كثير (٤/٢٨٦). (ط)

بظلم } شق ذلك على الناس وقالوا يارسول الله فأينا لايظلم نفسه ؟ قال : إنه ليس الذي تعنون ألم تسمعوا ماقال العبد الصالح { يابني لاتشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم } إنما هو الشرك.(١)

٢٦٩ - ثنا اسحاق بن يوسف ثنا أبو جناب عن زاذان عن جرير بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا فقال رسول الله ﷺ : كأن هذا الراكب إياكم يريد قال : فانتهى الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه فقال له النبي ﷺ : من أين أقبلت ؟ قال : من أهلي وولدي وعشيرتي قال : فأين تريد ؟ قال : أريد رسول الله ﷺ قال : فقد أصبته قال : يارسول الله

---

(١) المسند برقم (٤٠٣١،٣٥٨٩) (٤٢٤،٣٧٨/١) في الموضع الثاني عن شيخه ابن نمير به وإسناده صحيح رجاله ثقات. أخرجه البخاري في صحيحه (٨٧/١) مع الفتح كتاب الإيمان - باب - ظلم دون ظلم وفي (٤٦٥/٦) كتاب أحاديث الأنبياء - باب - قول الله { ولقد آتينا لقمان الحكمة } من طريق شعبة عن الأعمش به وكذا من طريق عيسى بن يونس عنه به نحوه. وفي كتاب التفسير سورة الأنعام (٢٩٤/٨) وكذا سورة لقمان (٥١٣/٨) من طريق جرير عن الأعمش به. وكذا في مواضع أخرى من صحيحه. ومسلم في صحيحه (١١٤/١) كتاب الايمان - باب - صدق الإيمان وإخلاصه بطرق عن الأعمش به مثله وباختلاف يسير في بعض الطرق. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٩٤/١١) بطرق عن الأعمش به مثله وبنحوه في بعض الطرق. وكذا أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (برقم ٥١١) من طريق ادريس ووكيع عن الأعمش به نحوه. وكذا ساقه ابن كثير في تفسيره (٢٨٨/٣) بإسناد أحمد والبخاري وابن أبي حاتم وغيرهم. وذكره السيوطي في الدر (٣٠٨/٣) وعزاه لأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدار قطني في الأفراد وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود به.

علمني ما الإيمان ؟ قال : تشهد أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، قال : قد أقررت ، قال : ثم إن بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول الله ﷺ : علي بالرجل ، قال : فوثب إليه عمار بن ياسر وحذيفة فأقعداه فقالا: يارسول الله قبض الرجل قال فأعرض عنهما رسول الله ﷺ ثم قال لهما رسول الله ﷺ : أما رأيتما إعراضي عن الرجل فإني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعا ثم قال رسول الله ﷺ : هذا والله من الذين قال الله عز وجل { الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون } قال : ثم قال : دونكم أخاكم قال : فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر قال : فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس على شفير القبر قال : فقال : إلحدوا ولاتشقوا فإن اللحد لنا والشق لغيرنا.(١)

---

(١) المسند (٣٥٩/٤) به وبإسناد آخر عن أسود بن عامر عن عبد الحميد بن جعفر الفراء عن ثابت بن زاذان به نحوه وقال فيه وهذا ممن عمل قليلا وأجر كثيرا. إسناده حسن إن لم يكن صحيحا لأن أبا جناب واسمه يحيى بن أبي حية وقدضعفوه لكثرة تدليسه تويع فيه. وساق ابن كثير في تفسيره (٢٨٨/٣-٢٨٩) بإسناد أحمد مثله. وذكره السيوطي في الدر (٣٠٩/٣) وعزاه لأحمد والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جرير به وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه عند ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (برقم ٥١٦) من المحقق.

قوله تعالى { ومن ذريته داود وسليمان ....}

٢٧٠ - حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال أخبرنا العوام بن حوشب قال : سألت مجاهدا عن السجدة التي في ص ؟ فقال : نعم سألت عنها ابن عباس فقال : أتقرأ هذه الآية { ومن ذريته داود وسليمان } وفي آخرها { فبهداهم اقتده } قال : أمر نبيكم ﷺ أن يقتدي بداود.(١)

٢٧١ - ثنا سفيان عن أبي موسى ويقال له اسرائيل قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكرة وقال سفيان مرة عن أبي بكرة رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وحسن عليه السلام معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله تبارك وتعالى أن يصلح

---

(١) المسند المحقق برقم (٣٣٨٨) وغير المحقق (١/ ٣٦٠) إسناده صحيح ورجاله ثقات سوى يحيى صدوق ، وقد توبع فيرتقي إلى الصحيح لغيره والحديث صحيح لذاته بإسناد البخاري . أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٤٥٦) مع الفتح كتاب أحاديث الأنبياء - باب - { واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب } من طريق سهل بن يوسف قال سمعت العوام فذكره به. وكذا في كتاب التفسير سورة الأنعام وص (٨/ ٢٩٤،٥٤٤) مع الفتح من طريق شعبة ومحمد الطنافسي كلاهما عن العوام به. وكذا من طريق سليمان الأحول عن مجاهد به نحوه . وأخرجه النسائي في تفسيره سورة الأنعام (رقم ١٨٩) من طريق حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد به نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (رقم ٥٥٣) المحقق عن أبي سعيد الأشج حدثنا ابن أبي غنية فذكره به نحوه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٩٣) بإسناد البخاري. وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٣١٣) والشوكاني في فتح القدير (٢/ ١٣٨) وعزياه لسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس .

به بين فئتين من المسلمين.(١)

قوله تعالى { ولو أشركوا لحبط عنهم ماكانوا يعملون }

٢٧٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: أناخير الشركاء فمن عمل عملا فأشرك فيه غيري فأنا بريء منه وهو للذي أشرك.(٢)

قوله تعالى { فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين }

٢٧٣ - قال أحمد : { فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين } قال : أهل المدينة.(٣)

قوله تعالى { ولتنذر أم القرى ومن حولها }

---

(١) المسند (٥/٣٧-٣٨) وأخرجه من طرق عن الحسن به نحوه (المسند ٥/٤٤،٤٧،٤٩،٥١). أخرجه البخاري من طريق ابن عيينة به نحوه (الصحيح - فضائل أصحاب النبي ﷺ - باب مناقب الحسن والحسين ٥/٣٢). ذكره ابن كثير (٣/٢٩٢). (ط).

(٢) المسند (٢/٣٠١) وكتاب الزهد /٤٥ بالإسناد المذكور وكذا في المسند ساقه عن روح عن شعبة به نحوه. وإسناده صحيح على شرط مسلم. أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٨٩) كتاب الزهد والرقائق - باب - من أشرك في عمله غير الله عن إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا روح بن القاسم عن العلاء به نحوه.

(٣) وعقب ابن قيم الجوزية فقال: أهل المدينة أول من وكل بها ولمن بعدهم من الوكالة بحسب قيامه بها علما وعملا ودعوة الى الله.أ.هـ وقد ذكر هذا في جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الامام أحمد (بدائع الفوائد ٣/١١).

انظر حديث جابر الآتي في سورة الأنفال آية ١.(١)

قوله تعالى { ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت }

انظر الأحاديث الآتية في آية ٢٧ من سورة ابراهيم.(٢)

قوله تعالى { وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم }

٢٧٤ - ثنا هيثم أنا حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : يقول العبد مالي ومالي وإنما له من ماله ثلاث ماأكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فأقنى ماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس .(٣)

قوله تعالى { قنوان }

٢٧٥ - قال أحمد { قنوان } نضيج.(٤)

قوله تعالى { لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار... }

٢٧٦ - حدثنا يحيى عن اسماعيل ثنا عامر قال أتى مسروق عائشة رضي الله عنها فقال ياأم المؤمنين هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قالت: سبحان الله لقد قف شعري لما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب. من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت { لاتدركه

---

(١) ذكره ابن كثير (٣/٢٩٤).(ط)

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٣/٢٩٦). (ط)

(٣) المسند (٢/٣٦٨). وأخرج نحوه من حديث مطرف عن أبيه (المسند ٤/٢٤، ٢٦). أخرجه مسلم من طريق حفص بن ميسرة به نحوه (الصحيح - الزهد والرقائق ٨/٢١١). ذكره ابن كثير (٣/٢٩٦). (ط)

(٤) جزء فيه تفسير آيات عن الامام أحمد في كتاب بدائع الفوائد (٣/١١١).

الأبصار وهو يدرك الأبصار } { وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب } ومن أخبرك بما في غد فقد كذب ثم قرأت { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام } هذه الآية ومن أخبرك أن محمدا ﷺ كتم فقد كذب ثم قرأت { ياأيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك } ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين.(١)

٢٧٧ - قال أحمد { لاتدركه الأبصار } يعني في الدنيا دون الآخرة وذلك أن اليهود قالوا لموسى { أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة } فماتوا وعوقبوا لقولهم { أرنا الله جهرة } وقد سألت مشركوا قريش النبي ﷺ فقالوا { أو تأتي بالله والملائكة قبيلا } فلما سألوا النبي ﷺ هذه المسألة قال الله تعالى { أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سأل موسى من قبل } حين قالوا { أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة } الآية فأنزل الله سبحانه يخبر أنه { لاتدركه الأبصار } يعني في الدنيا أما في الآخرة فإنهم يرونه فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة.(٢)

---

(١) المسند (٦/٤٩) إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم.أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٦٠٦) مع الفتح كتاب التفسير سورة النجم وكذا هو عنده في كتاب التوحيد - باب - قول الله { عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا } من طريق اسماعيل به نحوه. ومسلم في صحيحه (١/١٥٩، ١٩٠) كتاب الإيمان - باب - معنى قوله تعالى { ولقد رآه نزلة أخرى } من طريق داود بن أبي هند واسماعيل عن الشعبي به. والترمذي في سننه (٥/٢٦٢) كتاب التفسير سورة الأنعام من طريق داود عن الشعبي به وقال حسن صحيح. وكذا عنده في تفسير سورة النجم (٥/٣٩٤) نحوه.

(٢) عقائد السلف/٥٩. وماذكره الامام أحمد في تفسير الآية هو قول الجمهور الذي جاءت به الأخبار الصحيحة في الصحاح والسنن والمسانيد انظر تفسير ابن كثير (٣/٣٠٢،٣٠٣).

وانظر الأحاديث الآتية في سورة يونس آية ٢٦ وفي سورة القيامة آية ٢٣.[١]

٢٧٨ - ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبيدة عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال : إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ولكنه يخفض القسط ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ماانتهى إليه بصره من خلقه.[٢]

قوله تعالى { وليقولوا درست ....}

٢٧٩ - حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان سمعت ابن عباس يقرأ: {دارست} تلوت خاصمت جادلت.[٣]

قوله تعالى {وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا}

انظر حديث عائشة في بدء الوحي وقول ورقة للنبي ﷺ الآتي في

(١) انظر تفسير ابن كثير (٣٠٣/٣). (ط)

(٢) المسند (٤٠٥/٤). وأخرجه من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة به نحوه (المسند ٤٠١/٤). أخرجه مسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الايمان - باب في قوله عليه السلام إن الله لاينام ١١١/١). ذكره ابن كثير (٢٠٤/٣). (ط)

(٣) أخرجه الطبراني عن عبد الله عن أبيه به (انظر تفسير ابن كثير ٣٠٥/٣ ولم أجده في الكبير ولم يذكره الهيثمي في المجمع). أخرجه الطبري من طريقين عن ابن عيينة به مثله (التفسير ٢٩،٢٨/١٢). وعمرو بن كيسان ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا (الجرح والتعديل ٢٥٦/٦). وذكره ابن حبان في الثقات (١٨٤/٥). وقد جاءت القراءة هذه عن ابن عباس من طرق تدل على ثبوتها عنه ولكن بإختلاف نوعا ما في تفسيرها (انظر تفسير الطبري). بألف بعد المهملة وبإسكان السين المهملة وفتح الفوقية وهي قراءة سبعية. (ط)

سـورة العلق.(١)

قوله تعالى { شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض }

٢٨٠ - ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي ﷺ فقال : ياأبا ذر هل صليت اليوم ، قال : لا. قال : قم فصل ، فلما صلى أربع ركعات الضحى ، أقبل عليه فقال : ياأبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والإنس قال يانبي الله وهل للانس شياطين قال نعم { شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا } ثم قال : ياأبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة. قال : بلى جعلني الله فداءك قال : قل لاحول ولاقوة إلا بالله . قال: فقلت لا حول ولاقوة إلا بالله . قال : ثم سكت عني فاستبطأت كلامه. قال : قلت يانبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين ، أرأيت الصلاة ماذا هي؟ قال : خير موضوع من شاء استقل ، ومن شاء استكثر ، قال : قلت يانبي الله ، أرأيت الصيام ماذا هو؟ قال : فرض مجزيء ، قال : قلت يانبي الله ، أرأيت الصدقة ماذا(هي)؟ قال : أضعاف مضاعفة ، وعند الله المزيد ، قال : قلت يانبي الله فأي الصدقة أفضل ؟ قال : سر إلى فقير ، وجهد من مقل ، قال : قلت يانبي الله أيما نزل عليك أعظم . قال : الله لا اله إلا هو الحي القيوم آية الكرسي . قال : قلت

(١) ذكره ابن كثير (٣١٢/٤).(ط)

يانبي الله أي الشهداء أفضل قال من سفك دمه وعقر جواده قال قلت يانبي الله فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال قلت يانبي الله فأي الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يانبي الله أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له ياآدم قبلا قال قلت يارسول الله كم وفى عدة الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا.(١)

قوله تعالى { وذروا ظاهر الإثم وباطنه }

انظر الأحاديث المتقدمة في سورة المائدة في آخر آية ٢(٢)

قوله تعالى { ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه }

انظر الأحاديث المتقدمة في سورة المائدة آية ٤ عند قوله تعالى { واذكروا اسم الله عليه } (٣)

---

(١) المسند (٥/٢٦٥-٢٦٦).وأخرجه من طريق المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد ابن الخشخاش عن أبي ذر (٥/١٧٨).حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وحديث أبي ذرأخرجه الطيالسي وأحمد والحاكم والبيهقي في الشعب والبزار وغيرهم من طريق المسعودي به وللحديث طرق كثيرة ذكر في بعضها الشاهد وفي بعضها بدونه وبمجموعها يحسن الحديث وقد صححه الحاكم وسكت الذهبي (انظر موسوعة فضائل سورة وآيات القرآن ١/١٤٥-١٤٨). ذكره ابن كثير وساق طرقه وقال مجموعها يفيد قوته وصححه (٣/٣١٢). سقطت من المطبوعة.(ط)

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٣/٣١٦).(ط)

(٣) انظر تفسير ابن كثير (٣/٣١٧).(ط)

قوله تعالى { الله أعلم حيث يجعل رسالته }

٢٨١ - ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم.(١)

٢٨٢ - ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري من قبيلة يقال لها قارة من الأنصار ونزل الاسكندرية بلد باب مصر فقيل له الإسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : بعثت في خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه.(٢)

٢٨٣ - ثنا أبو نعيم عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل عن المطلب بن أبي وداعة قال : قال العباس بلغه ﷺ بعض مايقول الناس ، قال : فصعد المنبر فقال : من أنا ، قالوا : أنت رسول الله فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله

(١) المسند (١٠٧/٤). وأخرجه قبله عن أبي المغيرة عن الأوزاعي به بدون ذكر اصطفاء اسماعيل. أخرجه مسلم من طريق الوليد عن الأوزاعي به نحو رواية أبي المغيرة (الصحيح - الفضائل - باب فضل نسب النبي ﷺ ٥٨/٧). ذكره ابن كثير (٣٢٥/٣). (ط)

(٢) المسند (٤١٦/٢-٤١٧). وأخرجه من طريق اسماعيل عن عمرو به نحوه (٣٧٣/٢).أخرجه البخاري عن قتيبة به (الصحيح - المناقب - باب صفة النبي ﷺ ٢٢٩/٤). ذكره ابن كثير (٣٢٥/٣). (ط)

خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا.(١)

٢٨٤ - حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله ابن مسعود قال : إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومارأوا سيئا فهو عند (الله) سيء.(٢)

قوله تعالى { سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون }

٢٨٥ - حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن

---

(١) المسند (١/ ٢١٠) وأخرج نحوه من طريق يزيد أيضا عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد المطلب بن ربيعة وقال فيه الهيثمي رجاله رجال الصحيح (المسند ٤/ ١٦٥،١٦٦ ، المجمع ٨/ ٢١٦). أخرجه الترمذي من طريق يزيد بن أبي زياد به وقال حسن (السنن - المناقب - باب فضائل النبي ﷺ ٥/ ٥٨٤). وفي إسناده يزيد قال الحافظ ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعيا أ.هـ ولكن لمعظم الحديث شواهد من غير هذه الطريق. وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ١٤٨٥). ذكره ابن كثير (٣/ ٢٢٥). (ط)

(٢) المسند ٣٦٠٠ وقال المحقق اسناده صحيح. قال الهيثمي رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون (المجمع ١/ ١٧٧-١٧٨ ، ٨/ ٢٥٣). ذكره ابن كثير (٣/ ٣٢٥).سقطت من المطبوعة.(ط)

النبي ﷺ قال: الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال : هذه غدرة فلان بن فلان.(١)

قوله تعالى [خالدين فيها إلا ماشاء الله]

انظر حديث أبي هريرة الآتي في سورة هود آية ١٠٧. (ط)

قوله تعالى [وآتوا حقه يوم حصاده]

٢٨٦ - ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن يحيى بن حيان عن عمه واسع بن حيان عن جابر ابن عبد الله قال أمر رسول الله ﷺ من كل جاد بعشرة أوسق من تمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين.(٢)

قوله تعالى [ولاتسرفوا إنه لا يحب المسرفين]

٢٨٧ - حدثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا

---

(١) المسند ٤٦٤٨ وأخرجه من طريق نافع وأنس بن سيرين عن ابن عمر نحوه (المسند ٤٨٣٩، ٥٠٨٨، ٥٠٩٦، ٥١٩٢). وأخرج نحوه عن ابن مسعود في مواضع منها (المسند ٤٢٠١، ٤٢٠٢). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن ابن عمر نحوه (الصحيح - الجزية - باب اثم الغادر ٩/ ٣٢ ، الصحيح - الجهاد - باب تحريم الغدر ٥/ ١٤٢). ذكره ابن كثير (٣/ ٣٢٦).(ط)

(٢) المسند (٣/ ٣٥٩-٣٦٠). وأخرجه قبله مباشرة عن يعقوب عن أبيه عن ابن اسحاق فصرح بالتحديث وذكره مختصرا. أخرجه أبو داود من طريق محمد بن سلمة به نحوه (السنن - الزكاة - باب في حقوق المال ٢/ ١٢٥). ومحمد بن يحيى ثقة فقيه وعمه واسع صحابي ابن صحابي وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث كما ذكرنا. والحديث ذكره ابن كثير وقال إسناد جيد قوي (٣/ ٣٤١). (ط)

في غير مخيلة ولا سرف إن الله يحب أن ترى نعمته على عبده.[١]

قوله تعالى { فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم }

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ١٠٣.[٢]

قوله تعالى { قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة }

٢٨٨ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت : يارسول الله ماتت فلانة يعني الشاة فقال : فلولا أخذتم مسكها؟ فقالت : نأخذ مسك شاة قد ماتت ؟ فقال لها رسول الله ﷺ إنما قال الله عز وجل { قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير } فإنكم لاتطعمونه أن تدبغونه فتنتفعوا به

---

(١) المسند ٦٧٠٨. وقال المحقق إسناده صحيح وأخرجه عن يزيد عن همام به مختصرا (٦٦٩٥). أخرجه النسائي وابن ماجة من طريق همام به وذكره البخاري تعليقا مجزوما به وعزاه الحافظ للطيالسي والحارث بن أبي أسامة ورواه الحاكم من طريق عبد الصمد عن همام به وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وروى الترمذي آخره من طريق عفان عن همام به وقال حسن (السنن - الزكاة - باب الإختيال في الصدقة ٧٩/٥ ، السنن - اللباس - باب البس ماشئت... رقم ٣٦٠٥ ، فتح الباري - اللباس - باب قوله تعالى { قل من حرم زينة الله } ٢١٥/١٠ ، المستدرك ١٣٥/٤ ، السنن - الأدب - باب ماجاء إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ١٢٣/٥-١٢٤). ذكره ابن كثير (٣٤٣/٣). (ط)

(٢) ذكره ابن كثير (٣٤٦/٣).(ط)

فأرسلت إليها فسلخت مسكها فدبغته فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها.(١)

٢٨٩ - حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو يعني ابن دينار قلت لأبي الشعثاء إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر قال ياعمرو أبى ذلك البحر وقرأ { قل لا أجد فيما أوحي إليّ محرما على طاعم يطعمه } ياعمرو أبى ذلك البحر قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري يعني يقول أبى ذلك علينا البحر ابن عباس .(٢)

---

(١) المسند برقم (٣٠٢٧) وإسناده ضعيف لضعف سماك في عكرمة ولم أقف على أحد تابعه في ذكر الآية المذكورة بالتفصيل المذكور عنده هنا. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (برقم ١٠٢٧) من طريق أبي الأحوص وأبي عوانة عن سماك به مثله. والطبراني في الكبير (١١/٢٨٨-٢٨٩) من نفس الطريق مفرقا مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٣٤٧) بإسناد أحمد المذكور. أما الطرف الذي فيه جواز الانتفاع بجلود الميتة بالدباغ فهو عندالبخاري في صحيحه (٨/١٧٤) كتاب الأيمان والنذور - باب إن حلف أن لايشرب نبيذا.... من طريق الشعبي عن عكرمة وعند النسائي في سننه (٧/١٧٣) كتاب الفرع والعتيرة باب جلود الميتة. وعند غيرهما وعزاه السيوطي في الدر (٣/٣٧٣) لأحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس وساقه بكامله وليس عندهم جميعا بهذا اللفظ سوى ماذكرت.

(٢) المسند (٤/٢١٣) وإسناده صحيح وأبو الشعثاء اسمه جابر بن زيد. وأخرجه أيضا في العلل عن هشيم عن عمرو به وقال لم يسمعه هشيم من عمرو (١/٣٢١) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/١٢٤) كتاب الذبائح باب لحوم الحمر الانسية. والحميدي في مسنده (٢/٣٧٩) كلاهما من طريق سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد إنهم يزعمون أن رسول الله نهى عن لحوم الحمر الأهلية. الحديث فذكره به نحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٣/٣٥٦) كتاب الأطعمة باب في لحوم الحمر الأهلية من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار به نحوه. والحاكم في المستدرك (٢/٣١٧) تفسير سورة الأنعام =

٢٩٠ - حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عيسى بن نميلة الفزاري عن أبيه قال كنت عند ابن عمر فسئل عن أكل القنفذ فتلا هذه الآية { قل لا أجد فيما أوحي الي محرما } إلى آخر الآية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند النبي ﷺ فقال : خبيث من الخبائث فقال ابن عمر إن كان قاله رسول الله ﷺ فهو كما قاله.[1]

قوله تعالى { أو دما مسفوحا... }

٢٩١ - قال أبو عبد الله: الدم الذي لاتخالطه صفرة ولاشيء.[2]

قوله تعالى { وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما.... }

٢٩٢ - حدثني عبد الصمد حدثني أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن عبد الواحد البناني قال كنت مع ابن عمر فجاءه رجل فقال ياأبا عبد الرحمن إني أشتري هذه الحيطان تكون فيها الأعناب فلا نستطيع أن

= وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة والحديث أخرجه البخاري كما سبق آنفا. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٤٦/٣) بإسناد الحميدي والبخاري مع الإشارة إلى طريق أبي داود والحاكم. وعزاه السيوطي في الدر (٣٧٢/٣) للبخاري وأبي داود وابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ عن عمرو به.

(١) المسند رقم (٨٩٤١) عيسى بن نميلة الفزاري لم يوثقه أحد غير ابن حبان وأبوه نميلة الفزاري مجهول كما في التقريب/٥٦٦. وأخرجه أبو داود في سننه (٣٥٤/٣) كتاب الأطعمة باب في أكل حشرات الأرض عن أبي ثور عن سعيد بن منصور به مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٤٨/٣) بإسناد سعيد بن منصور به.

(٢) مسائل النيسابوري عنه (١٨٩/٢).

نبيعها كلها عنبا حتى نعصره قال فعن ثمن الخمر تسألني؟ سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ كنا جلوسا مع النبي ﷺ إذ رفع رأسه إلى السماء ثم أكب ونكت في الأرض وقال: الويل لبني إسرائيل فقال له عمر: يانبي الله لقد أفزعنا قولك لبني إسرائيل فقال: ليس عليكم من ذلك بأس . إنهم لما حرمت عليهم الشحوم فتواطؤوه فيبيعونه فيأكلون ثمنه وكذلك ثم الخمر عليكم حرام.(١)

٢٩٣ - حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه حدثه عن أبي هريرة لم يرفعه قال : قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوه وأكلوا ثمنه.(٢)

---

(١) المسند المحقق (برقم ٥٩٨٢) وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح. قلت صحيح إذا اعتبرنا توثيق ابن حبان ولكن أغلب النقاد والعلماء على خلاف ذلك. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٨٧-٨٨) وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد وقد وثقه ابن حبان ولجزء تحريم ثم الخمر شاهد من حديث ابن عباس أيضا عند أحمد في مسنده برقم (٢٢٢١،٢٦٧٨،٢٩٦٤) وعند البخاري (٢٠٧١٤) كتاب الأنبياء وفي كتاب البيوع (٣/١٠٧) وعند مسلم كتاب البيوع باب تحريم بيع الخمر والميتة وعند أبي داود (برقم ٣٤٧١) وعند الطبراني في الكبير (١٢/٢٩-٣٠،٢٠٠) وعند البيهقي في سننه (٦/١٣).

(٢) المسند (٢/٥١٢) وإسناده صحيح وقد توبع ابن جريج كما سيأتي في التخريج ورفعه عند البخاري ومسلم. أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٤١٤) كتاب البيوع - باب - لايذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه . ومسلم في صحيحه (٣/١٢٠٨) كتاب البيوع - باب - تحريم بيع الخمر والميتة. البخاري من طريق عبدان عن ابن المبارك ومسلم عن حرملة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب كلاهما عن يونس عن ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال قاتل الله اليهود الحديث. وكذا مسلم عن اسحاق الحنظلي عن روح بن عبادة به مرفوعا. وكذا ذكره ابن كثير في =

قوله تعالى {قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم ألا تشركوا بـه شيئا} إلى قوله { ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق...}

٢٩٤ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : إنما هن أربع لاتشركوا بالله شيئا ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولاتسرقوا ولاتزنوا.(١)

٢٩٥ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن عاصم عن المعرور بن سويد عن أبي ذررضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: قال الله عز وجل الحسنة عشر أو أزيد والسيئة واحدة أو اغفرها فمن لقيني لايشرك بي شيئا بقراب الأرض خطيئة جعلت له

= تفسيره (٣/ ٣٥٠-٣٥١) وقال رواه البخاري ومسلم جميعا عن عبدان عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري به ولم أقف على طريق عبدان عند مسلم. وله شاهد عند البخاري في نفس الموضع والصفحة من حديث ابن عمر مرفوعا بنحو . ومن حديث جابر عند مسلم (١٢٠٧/٣) مطولا وفي آخره حديثنا المذكور. وعزاه السيوطي في الدر (٣٧٨/٣) لابن مردويه فقط .

(١) المسند (٣٣٩/٤-٣٤٠) بالإسناد المذكور وبإسناد آخر قال حدثنا هاشم قال حدثنا أبو معاوية يعني شيبان ثنا منصور فذكره به نحوه هكذا جاء في المسند فلعله يعني عن سفيان والله أعلم. إسناده صحيح رجاله ثقات. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١). أخرجه النسائي في التفسير كما في تحفة الأشراف (٥١/٤) عن قتيبة عن جرير عن منصور به وزاد في أوله فما أنا بأشح عليهن مني منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ قال فذكر الحديث مثله. والطبراني في الكبير (٤٣/٧، ٤٤) من طرق عن منصور به مع الزيادة المذكورة. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١) رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعزاه السيوطي في الدر (٣٨٤/٣) لأحمد والنسائي وابن قانع والبغوي والطبراني وابن مردويه عن سلمة به .

مثلها مغفرة.(١)

٢٩٦ - ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث قال سمعت أبا عمرو الشيباني قال ثنا صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله ولم يسمه قال سألت رسول الله ﷺ أي العمل أحب إلى الله ، قال : الصلاة على وقتها. قال ، قلت : ثم أي قال : ثم بر الوالدين قال ، قلت : ثم أي ، قال : ثم الجهاد في سبيل الله ، قال : فحدثني بهن ولو استزدته لزادني. (٢)

وانظر آية ٨٦ من سورة النساء.

٢٩٧ - حدثنا حسين حدثنا شيبان عن منصور عن الشعبي عن وراد عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله ﷺ : إن الله كره لكم ثلاثا قيل

(١) المسند (١٥٥/٥) بالإسناد المذكور ، وفي ص ١٥٤ بإسناد آخر قال: حدثنا هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني ابن غنم أن أبا ذر حدثه عن رسول الله ﷺ فذكره نحوه وقد تابع واصل الأحدب عاصما فيه فيسحن به. وأصله في الصحيحين أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨٣/١٠) كتاب اللباس - باب - الثياب البيض من طريق أبي الأسود الديلي عن أبي ذر نحوه. ومسلم في صحيحه (٩٤/١) كتاب الايمان - باب - من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . من طريق واصل الأحدب عن المعرور به نحوه وكذا من الطريق المذكور عند البخاري وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٥٤/٣-٣٥٥) وعزاه للصحيحين وبعض المسانيد والسنن بألفاظ مختلفة. وانظر ماتقدم في آية ٤٨ من سورة النساء.

(٢) المسند (٤٠٩/١-٤١٠) وأخرجه من طرق عن ابن مسعود بنحوه (المسند ٤١٨/١، ٤٢١، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الوليد بن عيزار به (الصحيح - مواقيت الصلاة - باب فضل الصلاة لوقتها ١٤٠/١ ، الصحيح - الايمان - باب كون الايمان بالله أفضل الأعمال ٦٣/١). ذكره ابن كثير (٣٥٦/٣). (ط).

وقال ، وكثرة السؤال ، واضاعة المال ، وحرم عليكم رسول الله ﷺ وأد البنات ، وعقوق الأمهات ، ومنع وهات.[١]

انظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة البقرة آية ٢٢.[٢]

٢٩٨ - حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن مسروق قال قال رسول الله ﷺ : أنفق بلال ولاتخش من ذي العرش إقلالا.[٣]

---

(١) المسند (٤/٢٤٦) بالاسناد المذكور وفي (٤/٢٥٠، ٢٥٤) بإسناد آخر عن حسين بن علي عن ابن شوقة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة ابن شعبة أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فذكره مختصرا. وبإسناد آخر قال: حدثنا هشيم أنا غير واحد منهم مغيرة عن الشعبي به نحوه مع القصة المذكورة. وعن علي بن عاصم ثنا المغيرة بن شبل عن عامر عن وراد به نحوه. إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٢) ذكره ابن كثير (٣/٣٥٦). (ط)

(٣) الزهد للامام أحمد ص ٩ بالاسناد المذكور وفي ص ٧٧ باسناد آخر. قال : حدثنا اسماعيل هو ابن علية حدثنا ابن عون عن محمد هو ابن سيرين أن النبي ﷺ دخل على بلال فرأى عنده صبرا من تمر أي كوما فقال له ماهذا ؟ قال : هذا تمر ادخرته قال : أفما تخاف أن يكون له بخار في نار جهنم أنفق بلال ولاتخش من ذي العرش إقلالا. فالإسنادان مرسلان يتقوى أحدهما بالآخر ويحسن الحديث به بل جاء مسندا وقد أخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث (١١٦/ب) والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٤/٢٥٠) والطبراني في الكبير (١/٣٢٣، ١٠/١٩١) وابن الأعرابي في معجمه (برقم ١٢٧٥) جميعهم من طريق مسروق عن عبد الله بن مسعود به نحوه وإسناده حسن. وكذا جاء مسندا من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه به البزار في مسنده كما في زوائده كشف الأستار (٤/١٥١) والطبراني في الكبير (١/٣٢٤، ٣٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٨٠) وابن الأعرابي في معجمه (برقم ٧٨٦) وقال المحقق: إسناده حسن والحديث صحيح بشواهده قلت هو كما قال المحقق. وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/٣٤) برقم (١٥٠٨) وانظر المقاصد الحسنة/١٠٣).

٢٩٩ - ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : لا أحد أغير من الله عز وجل فلذلك حرم الفواحش ماظهر منها ومابطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل.(١)

٣٠٠ - حدثنا اسحاق بن سليمان قال سمعت مغيرة بن مسلم أنا سلمة يذكر عن مطر عن نافع عن ابن عمر أن عثمان رضي الله عنه أشرف على أصحابه وهومحصور فقال : علام تقتلوني فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لايحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل زنى بعد احصانه فعليه الرجم أو قتل عمدا فعليه القود أو ارتد بعد اسلامه فعليه القتل فو الله مازنيت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت أحدا فأقيد نفسي منه ولا ارتددت منذ أسلمت إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.(٢)

---

(١) المسند (١/٣٨١). وأخرجه من طريق عمرو بن مرة عن أبي وائل به نحوه (المسند ٤٣٦/١). وأخرج نحوه مطولا من حديث المغيرة بن شعبة (المسند ٤/٢٤٨). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عمرو به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة الأنعام ٦/٧٢، الصحيح - التوبة - باب غيرة الله تعالى ٨/ ١٠٠). ذكره ابن كثير (٣/٣٥٧). (ط)

(٢) المسند (١/٦٣) وإسناده حسن وأخرج نحو المرفوع منه عن ابن مسعود وعائشة (المسند١/ ٦١،٦٣، ٧٠، ٣٨٢، ٤٤٤، ٤٦٥، ٦/ ٥٨، ٢١٤). أخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٤٦٠) أبواب الفتن - باب - ماجاء لايحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث عن أحمد بن الضبي حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عثمان بن عفان أشرف يوم الدار فذكر الحديث نحوه. وقال الترمذي وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وابن عباس وهذا حديث حسن. وأخرجه النسائي في سننه (٧/ ٩١، ٩٢) كتاب تحريم الدم باب ذكر مايحل به دم المسلم وابن ماجة في سننه (٢/ ٨٤٧) كتاب الحدود باب لايحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث كلاهما من طريق حماد بن زيد به نحوه. وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٨) وعزاه لهم.

٣٠١ - ثنا وكيع وأبو عبد الرحمن قالا ثنا عيينة عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة. قال أبو عبد الرحمن كنهه حق.[1]

قوله تعالى { ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن... }

٣٠٢ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت { ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن } عزلوا أموال اليتامى حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت { وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح } قال : فخالطوهم.[2]

---

(١) المسند (٣٦/٥). وأخرجه من طريق الأشعث وعبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة به نحوه (المسند ٣٦/٥، ٣٨، ٥٠، ٥١، ٥٢). وأخرج نحوه عن رجل عن النبي ﷺ وزاد وإن ريحها ليوجد من مسيرة تسعين عاما وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المسند ٦١/٤ ، ٣٧٤/٥ ، المجمع ٢٩٣/٦). أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عيينة عن أبيه عبد الرحمن بن جوشن به (السنن - الجهاد - باب الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته ٨٣/٣ ، السنن - القود - باب تعظيم قتل المعاهد ٢٤/٨). والحديث عند البخاري وابن ماجة من حديث عبد الله بن عمرو وفيه زيادة (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الأنعام ١٥١). ذكره ابن كثير (٣٥٨/٣). (ط)

(٢) المسند المحقق برقم (٣٠٠٢) رجاله ثقات إلا أن عطاء اختلط بآخره وإسرائيل كوفي فلعل سماعه منه قديم والله أعلم. وقال أحمد شاكر: إسناده حسن لأني لم أجد مايدل على أن إسرائيل سمع من عطاء قديما بل الظاهر أنه ممن سمع منه أخيرا بعد اختلاطه قلت تابع جرير إسرائيل عن عطاء وجرير ممن سمع منه بآخره. أخرجه أبو داود في سننه (١١٤/٣) كتاب الوصايا - باب - مخالطة اليتيم في الطعام من طريق جرير عن عطاء به مطولا. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٥٩/٣) وعزاه لأبي داود فقط.

قوله تعالى { وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله }

٣٠٣ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي و حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطا ثم قال : هذا سبيل الله. ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال : هذه سبل قال يزيد : متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ { وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله }.(١)

(١) المسند (٤٣٥/١) بالاسناد المذكور وفي (٤٦٥/١) بإسناد آخر قال: حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم به مثله إسناده حسن لأن مداره على عاصم وهو من رجال الحسن ويكون الحديث صحيحا بشاهده الآتي. قال أحمد شاكر: إسناده صحيح انظر رقم (٤١٤٢، ٤٤٣٧) من المسند المحقق. أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ١٩٤، ١٩٥) وابن جرير في تفسيره (٢٢٠/١٢) رقم (١٤١٦٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١١٥٠) والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٤٩/٢) ومحمد بن نصر المروزي في السنة/٥ وابن أبي عاصم في السنة (١٣/١) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد/ ٤٣٠-٤٣١. والآجري في الشريعة ص ١٠ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ٨٠-٨١) والحاكم في المستدرك (٢١٨/٢، ١٣٩) جميعهم من طريق عاصم به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وكذا صححه أحمد شاكر وكما ذكرت إسناده لايقل عن درجة الحسن. وله شاهد من حديث جابر أخرجه ابن ماجة في سننه (٦/١) المقدمة باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ وأحمد في مسنده (٣٩٧/٣) وابن أبي عاصم في السنة (١٣/١) ومحمد بن نصر في السنة/٥ والآجري في الشريعة/١٢ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٨١/١) من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر مرفوعا نحو حديث ابن مسعود رضي الله عنه ومجالد ليس بالقوي وقد تغير بآخره كما قال الحافظ ابن حجر إلا أنه يحسن حديثه في الشواهد. والله أعلم. والحديث قد صححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (١٣/١) بإعتبار طرقه. وانظر تفسير ابن كثير (٣/ ٣٦٠-٣٦١) والدر(٣٨٥/٣).

٣٠٤ - حدثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث يعني ابن سعد عن معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال : ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول: ياأيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولاتتفرجوا وداع يدعو من جوف الصراط فإذا أراد يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لاتفتحه فإنك إن تفتحه تلجه والصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى والأبواب المفتحة محارم الله تعالى وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم.(١)

قوله تعالى { هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك

---

(١) المسند (٤/١٨٢-١٨٣) بالاسناد المذكور وباسناد آخر عن حيوة بن شريح قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير به. إسناده حسن. أخرجه ابن جرير في تفسيره (رقم ١٨٦،١٨٧) ومحمد بن نصر المروزي في السنة/٦ والآجري في الشريعة/١٢ وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٣٣) والحاكم في المستدرك (١/٧٣) من طريق معاوية بن صالح به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وقال: لاعلة له. وكذا أخرجه الترمذي في سننه (٤/٢٢٢) كتاب الأمثال وقال: حسن غريب. والنسائي في تفسيره (رقم ٢٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (١/١٤) والمروزي في السنة ص ٧ جميعهم من طريق بقية بن الوليد حدثني بحير ابن سعد به مثل الطريق الثاني لأحمد فيكون الحديث صحيحا بهذين الطريقين. ولذا قال ابن كثير في تفسيره (١/٤٣) وهو إسناد حسن صحيح.

لاينفع نفسا إيمانها ...}

٣٠٥ - حدثنا عبد الرزاق عن أبي عروة معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قبل منه.[1]

٣٠٦ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علية أخبرنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال : جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدث في الآيات : أن أولها خروج الدجال قال : فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات فقال عبد الله : لم يقل مروان شيئا. قد حفظت من رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثا لم أنسه بعد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى فأيتهما ماكانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها. ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب : وأظن أولاها خروجا

---

(١) المسند (٢٧٥/٢) ومن المحقق برقم (٧٦٩٧) وإسناده صحيح رجاله ثقات. وكذا برقم (٩١١٩) من طريق عوف عن ابن سيرين به وبرقم (٩٥٠٥، ١٠٤٢٤، ١٠٥٨٩) من رواية هشام عنه به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (برقم ٨٣٤) سورة الأنعام ومن طريق ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥٦/١٢) برقم (١٤٢٢٠) وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٣) بإسناد ابن جرير مثله ولم يذكروا كنية معمر في الإسناد. وقال ابن كثير: لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة. قلت بل أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان - باب - بيان الزمن الذي لايقبل فيه الإيمان . من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه.

طلوع الشمس من مغربها وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع حتى إذا بدا الله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ماشاء الله أن يذهب وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت : رب ما أبعد المشرق من لي بالناس ؟ حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها : من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا }.(١)

---

(١) المسند (٢٠١/٢) ومن المحقق (رقم ٦٨٨١) واسناده صحيح رجاله ثقات وقد صححه أحمد شاكر. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥٣/١٢) (برقم ١٤٢١٤) عن يعقوب عن ابن علية به مثله. وكذا عن المثنى حدثنا أبو ربيعة فهد قال: حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد بن أبي حيان عن الشعبي أن ثلاثة نفر دخلوا على مروان بن الحكم فذكر نحوه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ولكن في هذا الاسناد أبو ربيعة فهد متروك كما في الميزان (١٠٥/٢). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩،٨/٨) وقال: في الصحيح طرف من أوله. ورواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٨،٥٤٧/٤) من طريق جعفر بن عون العمري عن أبي حيان التيمي به. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وكذا من وجه آخر عن عبد الرزاق عن معمر عن اسحاق بن وهب عن جابر الخيواني قال : كنت عند عبد الله بن عمرو فقدم عليه قهرمان من الشام وقد بقيت ليلتان من رمضان .... الحديث وساق الخبر ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه =

٣٠٧ - ثنـا وكيع ثنـا ابن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ { يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفسا إيمانها } قال : طلوع الشمس من مغربها.(١)

٣٠٨ - حدثنا مؤمل حدثنا حماد يعني ابن سلمة حدثنا يونس عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال : تغيب الشمس تحت العرش فيؤذن لها فترجع فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب لم يؤذن لها فإذا أصبحت قيل لها اطلعي من مكانك ثم قرأ { هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي

= ووافقه الذهبي . وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٣٦٩-٣٧٠) بإسناد الامام المذكور وقال : أخرجه مسلم في صحيحه وأبو داود وابن ماجة في سننيهما من حديث أبي حيان التيمي واسمه يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير به . قلت : أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٣٦٠) كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب - في خروج الدجال ومكثه في الأرض مختصرا جدا . وكذا أبو داود في سننه (٤/٤٩٠) كتاب الملاحم باب أمارات الساعة وابن ماجة في سننه (٢/١٣٥٣) كتاب الفتن - باب - طلوع الشمس من مغربها وليس عنده قصة تحدث مروان. وذكره السيوطي في الدر (٣/٣٨٩-٣٩٠) وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال : فذكره به . وليس عندهم جميعا بهذا التفصيل الذي ذكره وإنما بإختصار أوله عند البعض كما تقدم آنفا في التخريج .

(١) المسند (٣/٣١). أخرجه الترمذي من طريق وكيع به نحوه (السنن - التفسير - سورة الأنعام ٥/٢٦٤) وفي إسناده ابن أبي ليلى وعطية العوفي والأخير كان يروي عن الكلبي ويكنيه بأبي سعيد فيوهم أنه الخدري ولكن قد صح معنى ذلك من غير رواية أبي سعيد وقد تقدم وانظر مايأتي أيضا. ذكره ابن كثير (٣/٣٦٩). (ط)

ربك أو يأتي بعض آيات ربك).(١)

٣٠٩ - حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا.(٢)

(١) المسند (١٤٥/٥) به وفي (١٦٥/٥) عن سفيان بن حسين عن الحكم ابن عتيبة عن ابراهيم به نحوه. إسناده صحيح وقد توبع مؤمل فيه. وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٨/١-١٣٩) كتاب الإيمان - باب - الزمن الذي لايقبل فيه الإيمان من طريق ابن علية وخالد عن يونس به أتم منه. والنسائي في تفسيره (برقم ١٩٦) من طريق ابن علية عن يونس بن عبيد به نحوه. والطبري في تفسيره (٢٤٨/١٢-٢٤٩) من طريق خالد الطحان وابن علية به أتم منه. وابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (رقم ١١٩٤) من طريق سفيان بن حسين عن الحكم به نحوه. وعزاه السيوطي في الدر (٣٩٠/٣) لعبد بن حميد ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر به نحوه.

(٢) المسند المحقق(برقم ٧١٦١)به وفي (٥٣٠/٢) عن علي أخبرنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به وكذا (برقم ٨١٢٣) عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة به مثله. صحيح.أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٦/٨-٢٩٧) كتاب التفسير سورة الأنعام قال:حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة فذكره به . وكذا أخرجه عن اسحاق عن عبد الرزاق بمثل إسناد أحمد الأخير. ومسلم في صحيحه (١٣٧/١-١٣٨)من طرق عن عمارة به وكذا من طريق عبد الرزاق بمثل ماتقدم وكذا من طريق الأعرج عن أبي هريرة به ومن طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة به.وقال ابن كثير بعد أن ساقه باسناد البخاري من طريق عمارة في تفسيره (٣٦٦/٣):أخرجه بقية الجماعة في كتبهم الا الترمذي من طرق عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة به. وعزاه السيوطي في الدر(٣٨٩/٣)لعبد بن حميد وعبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة به.

٣١٠ - حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز بن عثمان قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن أبي هند البجلي قال كنا عند معاوية وهو على سريره وقد غمض عينيه فتذاكرنا الهجرة والقائل منا يقول : قد انقطعت . إلى أن قال معاوية : تذاكرنا عند رسول الله ﷺ فقال : لاتنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولاتنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها.[(١)]

٣١١ - حدثنا الحكم بن نافع حدثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد يرده إلى مالك بن يخامر عن ابن السعدي أن النبي ﷺ قال : لاتنقطع الهجرة مادام العدو يقاتل فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال : إن الهجرة خصلتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ماتقبلت التوبة ولاتزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه

---

(١) المسند (٤/٩٩) به. ورجاله ثقات سوى أبي هند البجلي مقبول حيث يتابع. أخرجه أبو داود في سننه (٣/٧-٨) عن ابراهيم بن موسى الرازي أخبرنا عيسى عن حريز بن عثمان به عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لاتنقطع الهجرة الحديث ولم يذكر قصة التذاكر. والدارمي في سننه (٢/٢٣٩) كتاب السير - باب - الهجرة لاتنقطع عن الحكم بن نافع عن حريز به مثله. وذكره السيوطي في الدر (٣/٣٩٣) وعزاه لأحمد وعبد بن حميد وأبي داود والنسائي ولم أجده في تفسير النسائي ولا في المجتبى فيما بحثت فلعله في الكبرى.

وكفى الناس العمل.(١)

٣١٢ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال ماجاء بك ؟ فقلت : ابتغاء العلم فقال : لقد بلغني أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل فذكر الحديث فقال له رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب قال : فما برح يحدثني حتى حدثني : أن الله عز وجل جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة لايغلق مالم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله عز وجل { يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفسا إيمانها }.(٢)

---

(١) المسند (١٩٢/١) به وإسناده حسن لأن إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده وضمضم حمصي من أهل بلده وبقية رواته بين ثقة وصدوق . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٥٠-٢٥١) وقال : روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية قلت هو الحديث الذي قبله. رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدي والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدي فقط ورجال أحمد ثقات . وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح انظر رقم (١٦٧١) من المسند . وعزاه السيوطي في الدر (٣٩٣/٣) لأحمد والبيهقي في الشعب وابن مردويه من طريق مالك بن يخامر السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية وعبد الله بن عمرو به. وقال ابن كثير (هذا حديث حسن الإسناد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة (التفسير ٣٧١/٣) طرهوني).

(٢) المسند (٢٤١/٤) به وفي إسناده عاصم وهو صدوق له أوهام إلا أنه توبع كما سيأتي في التخريج فالإسناد حسن أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٤/١، ٢٠٥-٢٠٦) عن معمر وابن عيينة عن عاصم به أتم منه. والحميدي في مسنده (٣٨٨/٢) عن ابن عيينة به ومنه الترمذي في سننه(٢٦٩/٤) كتاب الدعوات - باب - في فضل التوبة والاستغفار =

٣١٣ - حدثنا وكيع حدثنا فضيل بن غزوان الضبي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الأرض .(١)

٣١٤ - حدثنا منصور بن سلمة أنا سليمان يعني ابن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : بادروا

= ومن طريق حماد ابن زيد عن عاصم به أتم منه وقال : عقب كل طريق : هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في تفسيره (برقم ١٩٨) سورة الأنعام وابن ماجة في سننه (١٣٥٣/٢) كتاب الفتن - باب طلوع الشمس من مغربها. والطيالسي في مسنده/ ١٦٠-١٦١ والطبراني في الكبير (٦٦/٨-٧٠) بطرق عن عاصم به أتم منه. والطبراني في المصدر السابق نفسه (٨٢/٨) من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عيسى بن عبد الرحمن عن زر به قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٥) وفيه اسحاق بن أبي فروة وهو متروك. وعزاه السيوطي في الدر (٣٩٣/٣) للطيالسي وسعيد ابن منصور وأحمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والطبراني وابن المنذر وأبي الشيخ والبيهقي وابن مردويه عن صفوان عن النبي ﷺ به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٦٩/٣) من حديث عاصم بن أبي النجود وعزاه للترمذي وقال صححه والنسائي وابن ماجة.

(١) المسند (٤٤٥/٢-٤٤٦) وإسناده صحيح رجاله ثقات. أخرجه مسلم في صحيحه (١٣٨/١) كتاب الايمان - باب - بيان الزمن الذي لايقبل فيه الإيمان . عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن وكيع به. وكذا من غير وجه عن فضيل بن غزوان به. والترمذي في سننه (٢٦٤/٥) كتاب التفسير سورة الأنعام من طريق فضيل به وقال : حسن صحيح. وكذا أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٥/١٢) (برقم ٤٢٤٧) من طريق فضيل به وبإسناده ساقه ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٣) وعزاه لما ذكر من المصادر. وجاء عندهم الدجال بدل الدخان.

بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة وخاصة أحدكم - وفي رواية خويصة أحدكم - وأمر العامة. قال قتادة : خويصة أحدكم : الموت ، وأمر العامة : أمر الساعة.(١)

٣١٥ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال : لاتقوم الساعة حتى ترون عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخروج عيسى بن مريم والدجال وثلاث خسوف خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق أو تحشر الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا.(٢)

---

(١) المسند (٣٣٧،٣٢٤/٢) بالإسناد المذكور ورجاله ثقات سوى العلاء وهو صدوق وقد توبع وقال أحمد شاكر إسناده صحيح (المسند المحقق بتحقيقه رقم ٨٤٢٧). وكذا في (٣٧٢/٢) من طريق إسماعيل عن العلاء به وفي (٤٠٧) عن عفان ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة به وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح وفي (٥١١/٢) عن أبي داود عن عمران عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة به. وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٦٧/٤) كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب - في بقية من أحاديث الدجال . قال : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا : حدثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء به مثله. وكذا بإسناد آخر من طريق شعبة عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة به وكذا عنده من طريق همام عن قتادة به. وعزاه السيوطي في الدر (٣٩٤/٣) لأحمد وعبد بن حميد ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة به. وله شاهد بلفظه من حديث أنس أخرجه ابن ماجة في سننه (١٣٤٨/٢) كتاب الفتن - باب - الآيات.

(٢) المسند (٧،٦/٤) بالإسناد المذكور وفي إسناد رواه عن ابن عيينة عن فرات مباشرة =

قوله تعالى { إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا... }

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ١٩.(١)

قوله تعالى { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ... }

٣١٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن هلال بن طلحة أو طلحة بن هلال قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لي رسول الله ﷺ : ياعبد الله بن عمرو صم الدهر ثلاثة أيام من كل شهر قال : وقرأ هذه الآية { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها }

= وكذا بإسناد آخر قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن فرات به وأوله كان رسول الله ﷺ في غرفة ونحن تحتها نتحدث قال فأشرف علينا فذكر الحديث نحوه وزاد في آخره أحد الرواة (ريح تلقيهم في البحر). إسناده صحيح رجاله ثقات. أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٢٥-٢٢٢٦) كتاب الفتن - باب - الآيات التي تكون قبل الساعة بطرق عن شعبة وابن عيينة به مع اختلاف يسير عن بعض الرواة حيث جاء موضع نزول عيسى ريح تلقي الناس في البحر. وكذا أخرجه أبو داود في سننه (٤/٤٩١-٤٩٢) كتاب الملاحم - باب - أمارات الساعة من طريق أبي الأحوص عن فرات به ومنه الترمذي أيضا في سننه (٤/٤٧٧) كتاب الفتن - باب - في الخسف حديث (٢١٨٤) وكذا عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي به ومن طريق المسعودي وشعبة عن فرات به وزاد الحكم بن عبد الله العجلي في روايته عن شعبة : والعاشرة إما ريح تطرحهم في البحر وإما نزول عيسى بن مريم . وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢/١٣٤٧) كتاب الفتن - باب - أشراط الساعة من طريق سفيان عن فرات القزاز به. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٣٦٨) بإسناد الإمام أحمد عن سفيان عن الفرات به وعزاه لمسلم والسنن الأربعة ..وعزاه السيوطي في الدر (٣/٣٩٥) لابن أبي شيبة وأحمد وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة ابن أسيد به .

(١) ذكره ابن كثير (٣/٣٧٣). (ط)

قال : قلت إني أطيق أكثر من ذلك قال : صم صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما.(١)

وانظر حديث أبي ذر المتقدم في آية ١٥١ من نفس السورة.

٣١٧ - حدثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل قال : قال رسول الله ﷺ : إن ربكم تبارك وتعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرة إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له واحدة أو يمحوها الله ولا

---

(١) المسند (٢٠٥/٢) (المحقق برقم ٦٩١٤) به وأخرج في صيام الثلاثة أيام نحوه من حديث أبي ذر ولم يذكر الآية (المسند ١٤٥/٥-١٤٦) وقال أحمد شاكر في حديث ابن عمرو إسناده صحيح قلت في إسناده طلحة بن هلال أو هلال بن طلحة لم يوثقه إلا ابن حبان ولكنه توبع في أصل الحديث فعلى أقل الأحوال يكون حسنا والحديث صحيح. أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٠/٤) مع الفتح كتاب الصوم - باب - صوم الدهر قال : حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال : أخبر رسول الله ﷺ أني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ماعشت فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي قال : فإنك لاتستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر وللحديث بقية وكذا أخرجه مسلم في صحيحه (٨١٢/٢) كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر من طريق يونس عن الزهري بمثل رواية البخاري وأتم منها. وعزاه السيوطي في الدر (٤٠٤/٣) لأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن عبد الله بن عمرو به.

يهلك على الله تعالى إلا هالك .(١)

٣١٨ - ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ماشاء الله يقول الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه من أجلي وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك الصوم جنة الصوم جنة.(٢)

---

(١) المسند (٢٧٩/١) إسناده صحيح على شرط مسلم وأبو رجاء اسمه عمران بن ملحان . أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٣/١١) مع الفتح كتاب الرقاق - باب - من هم بحسنة أو سيئة قال : حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان فذكره به بدون قوله أو يمحوها الله إلى آخره . ومسلم في صحيحه (١١٨/١) كتاب الإيمان - باب - إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لا تكتب عن شيبان بن فروخ عن عبد الوارث به مثل ماعند البخاري وبإسناد آخر عن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان به مثله . وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٧٣/٣) بإسناد أحمد مثله وقال : رواه البخاري ومسلم والنسائي من حديث الجعد أبي عثمان به . وعزاه السيوطي في الدر (٤٠٥/٣) لأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما. وله شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه عند أحمد في المسند (برقم ٧٢٩٤). وعند مسلم في نفس المصدر السابق ونفس الصفحة وقبلها وعند الترمذي وصححه .

(٢) المسند (برقم ١٠١٧٨) وبإسناد آخر عن ابن نمير عن الأعمش به نحوه برقم (١٠١٧٩) وصححه المحقق وهو كما قال رجاله ثقات رجال الصحيحين وذكره السيوطي (الدر ٤٠٦/٣).

٣١٩ - حدثنا عفان حدثنا يزيد حدثنا حبيب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : يحضر الجمعة ثلاثة : فرجل حضرها يلغو فذاك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله عز وجل فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام فإن الله يقول { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها }.(١)

٣٢٠ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه فلان بن عميلة عن خريم بن فاتك الأسدي أن النبي ﷺ قال : الناس أربعة والأعمال ستة فالناس موسع عليه في الدنيا والآخرة وموسع له في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة وشقي في الدنيا والآخرة والأعمال موجبتان ومثل بمثل وعشرة أضعاف وسبعمائة ضعف فالموجبتان من مات مسلما مؤمنا لايشرك بالله شيئا فوجبت له الجنة ومن مات كافرا وجبت له النار ومن هم بحسنة فلم يعملها فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة لم تكتب

---

(١) المسند (رقم ٧٠٠٢) وإسناده صحيح لغيره لأن حبيبا وهو صدوق تابعه أبوحازم عند أحمد (١٨١/٢). أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام برقم اثر (١٢١٩) عن أبي زرعة عن عبيد الله بن عمر القواريري عن يزيد بن زريع به مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٧٥/٣) بإسناد ابن أبي حاتم المذكور. وعزاه السيوطي في الدر (٤٠٦/٣) له ولابن مردويه فقط.

عليه ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف.(١)

٣٢١ - حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ أنه قال بينما أنا عند الكعبة بين النائم واليقظان فسمعت قائلا

---

(١) المسند (٣٤٥/٤) بالإسناد المذكور وبإسناد آخر عن معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا الركين ابن الربيع بن عميلة الفزاري عن أبيه عن يسير بن عميلة عن خريم به مختصرا جدا ولفظه : من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف وأخرج هذا الجزء فقط الترمذي في سننه (١٦٧/٤) كتاب الجهاد - باب - ماجاء في فضل النفقة في سبيل الله عن أبي كريب حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة به وقال : وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع. وكذا النسائي في سننه (٤٩/٦) كتاب الجهاد - باب - فضل النفقة في سبيل الله عن أبي بكر بن أبي النضر عن أبي النضر حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن الركين الفزاري به بمثل رواية الترمذي إلا أنه جاء عنده يسير بن عمرو وهو محرف والصواب عميلة كما تقدم آنفا. وكذا في السنن الكبرى كتاب التفسير عن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان ابن موسى عن ابن المبارك عن زائدة به كما في تحفة الأشراف (١٢٦/٣). وقال المزي في المصدر نفسه نفس الصفحة : رواه عمارة بن رزيق أتم من هذا عن الركين بن الربيع عن عمه يسير بن عميلة عن خريم بن فاتك ولم يقل عن أبيه وتابعه مسلمة بن جعفر عن الركين ورواه المسعودي بطوله عن الركين بن الربيع عن أبيه عن خريم. قلت ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده (٣٢١/٤-٣٢٢،٣٤٦) بطوله مع تقديم وتأخير في بعض الجمل وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٧٤/٣) بإسناد الامام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي فذكره به مثله وذكره السيوطي في الدر (٤٠٧/٣) وعزاه لأحمد والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك به مطولا.

يقول أحد الثلاثة فذكر الحديث قال ثم رفع لنا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ماعليهم قال ثم رفعت إلي سدرة المنتهى فإذا ورقها مثل آذان الفيلة فذكر الحديث قال فقلت لقد اختلفت إلى ربي عز وجل حتى استحييت لا ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزته نوديت أني قد خففت على عبادي وأمضيت فرائضي وجعلت لكل حسنة عشر أمثالها .[١]

قوله تعالى { قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم
دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا ... }

٣٢٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال : أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وماكان من المشركين .[٢]

٣٢٣ - حدثني يزيد قال أنا محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين

---

(١) المسند (٤/ ٢١٠) به وكذا بإسناد آخر عن محمد بن بكر قال : أخبرنا سعيد فذكره به. (نفس الموضع السابق). وأخرجه أيضا من حديث عمرو بن العاص بنحو الشاهد في الحديث (المسند ٤/ ٢٠٥).

(٢) المسند (٣/ ٤٠٦) به وفي (ص ٤٠٧) عن وكيع عن سفيان عن سلمة عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به. وعن عبد الرحمن عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به مثله وكذا عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به. إسناده صحيح بطرقه . عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٤٠٩) لأحمد وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن أبزى عن أبيه به .

عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لرسول الله ﷺ أي الأديان أحب إلى الله؟ قال : الحنيفية السمحة.[(١)]

قوله تعالى { إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين }

٣٢٤ - ثنا أبو سعيد ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ثنا عبد الله بن الفضل والماجشون عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر استفتح. ثم قال : وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وماأنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين قال أبو النضر : وأنا أول المسلمين اللهم لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لايغفر الذنوب إلا أنت واهدني

---

(١) المسند (٢٣٦/١) في إسناده محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن . وكذا داود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة كما في التقريب ١٩٨. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٧٦/٣) بإسناد الإمام أحمد المذكور . وله شاهد من حديث عائشة بنحوه يتقوى الحديث به . أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٦/٦) وساقه ابن كثير بإسناده قال : حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : وضع رسول الله ﷺ ذقني على منكبه لأنظر إلى زفن الحبشة حتى كنت التي مللت فانصرفت عنه قال عبد الرحمن عن أبيه قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يومئذ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة إني أرسلت بحنيفية سمحة. قال ابن كثير : أصل الحديث مخرج في الصحيحين والزيادة لها شواهد من طرق عدة وقد استقصيت طرقها في شرح البخاري ولله الحمد والمنة .

الأخلاق لايهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لايصرف عني سيئها إلا أنت تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وكان إذا ركع قال : اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي ، وإذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات والأرض ومابينهما وملء ماشئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه فصوره فأحسن صوره فشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين فإذا سلم من الصلاة قال : اللهم اغفر لي ماقدمت وماأخرت وماأسررت وماأعلنت وماأسرفت وماأنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لاإله إلا أنت.(١)

قوله تعالى { لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين }

٣٢٥ - قال أحمد : أما قول النبي ﷺ { وأنا أول المسلمين } يعني من أهل مكة فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة.(٢)

---

(١) المسند (١/٩٤) (وفي ص ١٠٢) قال : حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد العزيز يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن الأعرج به. إسناده صحيح رجاله ثقات. وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٥٣٤) كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه عن محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يوسف الماجشون حدثني أبي عن عبد الرحمن الأعرج فذكره به نحوه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٣٧٨) بإسناد أحمد وقال : وقد رواه مسلم في صحيحه .

(٢) عقائد السلف/٦٠. وكذا ورد تفسيره عن قتادة فقال : أول المسلمين من هذه الأمة أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (برقم ٨٤٧) عن معمر عن قتادة به. وابن جرير في تفسيره (١٢/٢٨٥) من طريق محمد بن ثور عن معمر به .

قوله تعالى { ولاتزر وازرة وزر أخرى ... }

٣٢٦ - حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا فقال لي أبي : هذا رسول الله ﷺ فاقشعررت حين قال ذاك وكنت أظن رسول الله ﷺ شيئا لايشبه الناس فإذا بشر له وفرة قال عفان في حديثه : ذو وفرة وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران فسلم عليه أبي ثم جلسنا فتحدثنا ساعة ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي : ابنك هذا ؟ قال: أي ورب الكعبة قال : حقا ؟ قال : أشهد به فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي علي ثم قال : أما إنه لايجني عليك ولاتجني عليه قال : وقرأ رسول الله ﷺ { ولاتزر وازرة وزر أخرى } قال : ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يارسول الله اني لأطب الرجال ألا أعالجها لك ؟ قال : لا طبيبها الذي خلقها.(١)

٣٢٧ - حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن عمر عن يحيى بن عبد الرحمن

---

(١) المسند (برقم ٧١٠٩) وقال أحمد شاكر اسناده صحيح وفي رقم (٧١١٤) إسناده حسن ورقم (٧١١٦) إسناده صحيح وهو كما قال كما ذكرت آنفا. وأخرجه أبو داود في سننه (٤/٦٣٥-٦٣٦) كتاب الديات - باب - لايؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه عن أحمد بن يونس عن عبيد الله بن إياد به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد - زوائده -/٣٦٦ (حديث ١٥٢٢) والبيهقي في سننه (٣٤٥/٨) كلاهما من طريق أبي الوليد الطيالسي عن عبيد الله به .

ابن حاطب عن ابن عمر قال : مر رسول الله ﷺ بقبر فقال : إن هذا ليعذب الآن ببكاء أهله عليه فقالت عائشة رضي الله عنها غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهل إن الله تعالى يقول { ولاتزر وازرة وزر أخرى } إنما قال رسول الله ﷺ إن هذا ليعذب الآن وأهله يبكون عليه.(١)

٣٢٨ - حدثنا أبو عامر قال ثنا زهير عن أسيد بن أبي أسيد عن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي ﷺ قال : الميت يعذب ببكاء الحي عليه إذا قالت النائحة واعضداه واناصراه واكاسباه جبذ الميت وقيل له أنت عضدها أنت ناصرها أنت كاسبها فقلت سبحان الله يقول الله عز وجل { ولاتزر وازرة وزر أخرى } فقال : ويحك أحدثك عن أبي موسى عن رسول الله ﷺ وتقول هذا. فأينا

---

(١) المسند (٣١/٢) به ورجاله ثقات وفي (٣٨/٢) بإسناد آخر عن عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر به وإسناده صحيح أيضا. وكذا في مسند عائشة من مسنده (٣٩/٦) من طريق عمرة عنها وفي (٩٥،٥٧/٦) من طريق همام وابن نمير كلاهما عن هشام به نحوه . أخرجه البخاري في صحيحه (١٠١/٢) كتاب الجنائز - باب - قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه عن عبدان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عمر به نحوه مطولا. ومسلم في صحيحه (٦٤٠/٢-٦٤٢) كتاب الجنائز - باب - الميت يعذب ببكاء أهله عليه من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به نحوه . وإسحاق بن راهويه في مسنده مسند عائشة منه حديث (٧١٢) بتحقيقي من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة به نحوه مطولا. وعزاه السيوطي في تفسيره (٤١١/٣) لابن أبي حاتم فقط من حديث ابن أبي مليكة وانظر الفتح (١٢٠/٣-١٢١) لمعنى تعذيب الميت والجمع بين الروايات .

كذب فوالله ماكذبت على أبي موسى ولاكذب أبوموسى على رسول الله ﷺ .[١]

قوله تعالى { وهو الذي جعلكم خلائف الأرض }

انظر حديث أبي سعيد الخدري الآتي في سورة يونس ١٤.[٢]

قوله تعالى { إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم }

٣٢٩ - حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لو يعلم المؤمن ماعند الله عز وجل من العقوبة ماطمع بالجنة أحد ، ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة ، ماقنط من الجنة أحد ، خلق الله مائة رحمة ، فوضع واحدة بين خلقه يتراحمون بها ، وعند الله تسعة وتسعون رحمة .[٣]



---

(١) المسند (٤/٤١٤) في إسناده موسى بن أبي موسى وهو مقبول حيث يتابع .

(٢) ذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠). (ط)

(٣) المسند (٢/٤٨٤) به وإسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٠٩) كتاب التوبة - باب - في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء به. والترمذي في سننه (٥/٥٤٩) أبواب الدعوات - باب - خلق الله مائة رحمة عن قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء به مثله ولكن بدون الطرف الأخير (خلق الله مائة رحمة...الخ) عندهما وقال الترمذي : هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .

سورة الأعراف

قوله تعالى { فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين }

٣٣٠ - حدثنا يحيى بن سعيد عن بهز قال : أخبرني أبي عن جدي قال : أتيت رسول الله ﷺ فذكر الحديث الى قوله ﷺ ألا إن ربي داعي وإنه سائلي هل بلغت عبادي ؟ وأنا قائل له : رب قد بلغتهم ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم إنكم مدعوون ومفدمة أفواهكم بالفدام[1] وإن أول مايبين عن أحدكم لفخذه وكفه . الحديث .[2]

٣٣١ - ثنا إسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : كلكم راع وكلكم مسئول فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول

---

(١) قوله بالفدام : وهو مايشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه بالفدام وقيل كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدموا أفواههم أي غطوها. (النهاية لابن الأثير ٣/٤٢١).

(٢) المسند (٥/٤) به وفي (٥/٥) بإسناد آخر عن اسماعيل عن بهز بن حكيم به. وإسناده حسن رجاله بين ثقة وصدوق . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/١٣٠) عن معمر عن بهز به . وابن المبارك في الزهد ص ٣٥٠-٣٥١ حديث ٩٨٧ من طريق يزيد بن زريع واسماعيل بن إبراهيم عن بهز به مثله. والطبراني في الكبير (١٩/٤٠٧) من طرق عن بهز به . وكذا ابن عبد البر في الإستيعاب (١/٣٢٣) بهامش الإصابة من طريق عبد الوارث بن سعيد عن بهز به وصححه. وذكره السيوطي في الدر (٣/٤١٦) وعزاه لأحمد فقط .

ألا فكلكم راع وكلكم مسئول .(١)

قوله تعالى { فلنقصن عليهم بعلم }

٣٣٢ - ثنا وكيع وأبو معاوية المعنى قالا ثنا الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي قال : قال رسول الله ﷺ : مامنكم من أحد إلا سيكلمه ربه عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عمن أيمن منه فلا يرى إلا شيئا قدمه وينظر عمن أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه وينظر أمامه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل.(٢)

قوله تعالى { والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون }

---

(١) المسند (٢/٥) وأخرج نحوه من طرق عن ابن عمر مطولا ومختصرا (المسند ٢/٥٤،١٠٨،١١١،١٢١). أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر بنحوه (الصحيح - الأحكام - باب قوله تعالى {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} ٩/٧٧ ، الصحيح - الإمارة - باب فضيلة الامام العادل ٦/٧،٨). ذكره ابن كثير من رواية ابن مردويه بسنده إلى ابن عمر وزاد في آخره ثم قرأ {فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين} (التفسير ٣/٣٨٤). (ط)

(٢) المسند (٤/٢٥٦) وأخرجه عن أبي معاوية فقط به نحوه (المسند ٤/٣٧٧). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب من نوقش الحساب عذب ٨/١٣٩،١٤٠ ، الصحيح - الزكاة - باب الحث على الصدقة ٢/٧٠٣ ط.فؤاد). ذكرهما الطبري محتجا بهما على من فسر الآية بخلاف معناها ولكنه جعلهما حديثا واحدا (التفسير ١٢/٣٠٨). ونقل ذلك عنه ابن كثير في التفسير (انظر ٣/٣٨٥).(ط)

٣٣٣ - حدثنا عفان ثنا القاسم بن الفضل قال : قال الحسن قالت عائشة يارسول الله هل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ قال : أما في مواطن ثلاثة فلا الكتاب والميزان والصراط .(١)

٣٣٤ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمتك كتبتي الحافظون ؟ قال لا يارب فيقول

(١) المسند (١٠١/٦) به رجاله ثقات والحسن سمع من عائشة رضي الله عنها كما في المراسيل لابن أبي حاتم/٤٥ ، ولكنه روى عنها هنا بما يحتمل السماع وعدمه وكذا الراوي عنه ولكن تابعه يونس عن الحسن وسيأتي تخريجه بعد حاشية ٣. وأخرجه الإمام أحمد من طريق ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد به نحوه ومطولا (المسند ٦/ ١١٠). إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة وذكره الهيثمي في المجمع (٣٥٩/١٠) وقال : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح. أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده مسند عائشة منه برقم (٨٠٦) بتحقيقي عن المخزومي نا وهيب قال : نا يونس عن الحسن أن عائشة قالت : يارسول الله هل يذكر الرجل حميمه يوم القيامة؟ فقال : أما في ثلاث مواطن فلا عند الميزان حتى يعلم أيثقل أم يخف وعند قراءة الصحف حتى يدري أيأخذ كتابه بيمينه أم لا وعند الصراط الحديث. وإسناده صحيح. وأخرجه أبو داود في سننه (٣١٩/٥) كتاب السنة باب في ذكر الميزان من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن يونس به نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٣١٩/٣) وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود والآجري في الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث.

ألك عذر أو حسنة ؟ فيبهت الرجل فيقول لا يارب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة واحدة لاظلم اليوم عليك فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول أحضروه فيقول يارب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال إنك لاتظلم قال فتوضع السجلات في كفة قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم .(١)

٣٣٥ - حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن

---

(١) المسند (٢/٢١٣) به وفي (٢/٢٢١) عن قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي - عبد الله بن يزيد المعافري - به إسناده حسن والحديث صحيح بطرقه. أخرجه الترمذي في سننه (٥/٢٤-٢٥) كتاب الإيمان - باب - ماجاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله عن سويد بن نصر أخبرنا عبد الله عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن ثم الحبلي به وقال : حسن غريب وساقه أيضا عن قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد نحوه. وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢/١٤٣٧) كتاب الزهد - باب - مايرجى من رحمة الله عز وجل يوم القيامة من طريق الليث عن عامر به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢/٣١٣) سورة الأعراف عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال : حدثنا جعفر بن عون قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو فذكره نحوه مختصرا. وقال المحقق له : هذا خبر صحيح الإسناد. والحاكم في المستدرك (١/٦،٥٢٩) من طريقين عن الليث به وصححه ووافقه الذهبي. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٣٨٥) وقال : رواه الترمذي بنحو من هذا وصححه. قلت : حسنه الترمذي كما في النسخة المحققة بتحقيق أحمد شاكر. وذكره السيوطي في الدر (٣/٤٢٠) وعزاه لأحمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو به .

عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ مم تضحكون؟ قالوا يانبي الله من دقة ساقيه فقال : والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد.(١)

٣٣٦ - حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .(٢)

---

(١) المسند (١/٤٢٠-٤٢١) وفضائل الصحابة له (٢/٨٤٣) وإسناده حسن وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٤٥) وابن سعد في الطبقات (٣/١٥٥) والطبراني في الكبير (٩/٨٥) وأبو نعيم في الحلية (١/١٢٧) جميعهم من طريق حماد به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٨٩) رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني من طرق وأمثل طرقها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه عند أحمد (١/١١٤) وابن سعد (٣/١٥٣) والطبراني في الكبير (٩/٩٧) والحاكم في المستدرك (٣/٣١٧) وصحح إسناده ووافقه الذهبي. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٣٨٥) فقال : وفي مناقب عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : أتعجبون من دقة ساقيه فوالذي نفسي بيده لهما في الميزان أثقل من أحد.

(٢) المسند (٢/٢٣٢) به. أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/٥٣٧) مع الفتح كتاب التوحيد عن أحمد بن اشكاب قال : حدثنا محمد بن فضيل فذكره به مثله. ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٧٢) كتاب الذكر والدعاء - باب - فضل التهليل والتسبيح والدعاء عن محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبي كريب ومحمد بن طريف البجلي قالوا : حدثنا ابن فضيل فذكره به مثله. وذكره السيوطي في الدر (٣/٤٢١-٤٢٢) وعزاه للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واللالكائي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا به.

قوله تعالى { قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين }

٣٣٧ - ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خلقت الملائكة من نور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم .(١)

قوله تعالى { فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم }

٣٣٨ - حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا أبو عقيل يعني الثقفي عبد الله بن عقيل ثنا موسى بن المثنى أخبرني سالم بن أبي الجعد عن سبرة ابن أبي فاكه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال له أتسلم وتذر دينك ودين آبائك وأباء أبيك قال فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال أتهاجر وتذر أرضك وسماءك وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول(٢) قال فعصاه فهاجر قال ثم قعد له بطريق الجهاد فقال له هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال قال فعصاه فجاهد فقال رسول الله ﷺ فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو قتل كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو وقصته(٣) دابته كان

---

(١) المسند (١٥٣/٦، ١٦٨). أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الزهد - باب في أحاديث متفرقة ٢٢٦/٨). ذكره ابن كثير (٣٨٨/٣). (ط)

(٢) الطول : بكسر المهملة وفتح الواو وهو الحبل .

(٣) الوقص : كسر العنق .

حقا على الله أن يدخله الجنة .[1]

قوله تعالى { ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين }

٣٣٩ - حدثنا وكيع حدثنا عبادة[2] بن مسلم الفزاري حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم سمعت عبد الله بن عمر يقول لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي. قال يعني الخسف .[3]

---

(١) المسند (٤٨٣/٣) رجاله بين ثقة وصدوق. أخرجه النسائي في سننه (٢١/٦-٢٢) كتاب الجهاد باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد عن إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم فذكره به مثله. وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥٧/٧) عن أحمد ابن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة عن هاشم بن القاسم به مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٨٩/٣-٣٩٠) بإسناد أحمد وعزاه السيوطي في الدر (٤٢٦/٣) لأحمد والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن سبرة بن الفاكه به.

(٢) جاء في المسند عمارة وهو خطأ وماأثبته من مصادر الترجمة .

(٣) المسند (٢٥/٢) ورجاله ثقات كلهم. أخرجه أبو داود في سننه (٣١٥/٥) كتاب الأدب باب مايقول اذا أصبح من طريق وكيع وابن نمير كلاهما عن عبادة به. وكذا النسائي في سننه في الإستعاذة باب الإستعاذة من الخسف حديث ٥٥٣١ وابن ماجة في سننه (١٢٧٣/٢، ١٢٧٤) كتاب الدعاء باب مايدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٩١/٣) بإسناد أحمد وعزاه لأبي داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم به وقال الحاكم : صحيح الإسناد وعزاه لهم جميعا السيوطي في الدر (٤٢٧/٣).

قوله تعالى { مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين... }

انظر أثر شعيب الجبائي المتقدم في سورة البقرة آية ٣٥.

قوله تعالى { فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما...}

انظر أثر أبي بن كعب المتقدم في سورة البقرة آية ٣٦.(١)

قوله تعالى { يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا }

٣٤٠ - حدثنا يزيد أنبأنا أصبغ عن أبي العلاء الشامي قال : لبس أبو أمامة ثوبا جديدا فلما بلغ ترقوته قال : الحمد لله الذي كساني ماأواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : من استجد ثوبا فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته الحمد لله الذي كساني ماأواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق أو قال : ألقي فتصدق به كان في ذمة الله تعالى وفي جوار الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا.(٢)

٣٤١ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا مختار بن نافع التمار عن أبي

(١) ذكره ابن كثير (٣٩٣/٣). (ط)

(٢) المسند (٤٤/١) ضعيف في إسناده مجهول.أخرجه الترمذي في سننه أبواب الدعوات حديث ٣٦٣١ وابن ماجة في سننه (١١٧٨/٢) كتاب اللباس - باب - مايقول الرجل إذا لبس ثوبا جديدا كلاهما من رواية يزيد بن هارون به وقال الترمذي : هذا حديث غريب. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٩٦/٣) بإسناد أحمد وعزاه للترمذي وابن ماجة .

مطر أنه رأى عليا أتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه إلى مابين الرسغين إلى الكعبين يقول ولبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي فقيل هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبي الله ﷺ قال : هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي.(١)

قوله تعالى { كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة }

٣٤٢ - حدثنا وكيع وابن جعفر المعنى قالا : حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال : إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا(٢) { كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين } فأول الخلائق يكسى ابراهيم خليل الرحمن عز وجل قال ثم يؤخذ بقوم

---

(١) المسند (١/١٥٧-١٥٨) به ضعيف في إسناده مختار بن نافع ضعيف وأبو مطر مجهول.
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأعراف آية ٢٦ برقم (٢٠٤) عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن عمر عن مختار التميمي به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١١٨-١١٩) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال ثم ذكر الفرق - وقال : فيه مختار بن نافع وهو ضعيف. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٣٩٦) بإسناد أحمد المذكور. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٣٤) لأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه.

(٢) غرلا : أي غير مختونين .

منكم ذات الشمال قال ابن جعفر وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابي قال فيقال لي إنك لاتدري ما أحدثوا بعدك لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح { وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم } الآية إلى { إنك أنت العزيز الحكيم }.(١)

٣٤٣ - ثنا يزيد ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وإنما الأعمال بالخواتيم.(٢)

٣٤٤ - ثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن

---

(١) المسند (١/٢٣٥) به وفي (١/٢٥٣) عن عفان عن شعبة به وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٦٩، ٧٠) تفسير سورة المائدة وقد رواه أيضا في كتاب الأنبياء (٤/٢٠٤) باب {واذكر في الكتاب مريم} عن محمد بن يوسف عن سفيان ومسلم في صحيحه (٤/٢١٩٤) كتاب الجنة باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة من طرق عن شعبة كلاهما عن المغيرة به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٣٢٨) بإسناد الطيالسي وفي (٣/٣٩٩) وقال : هذا الحديث مخرج في الصحيحين من حديث شعبة وفي صحيح البخاري أيضا من حديث الثوري به .

(٢) المسند (٥/٣٣٥) وأخرجه من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن أبي حازم به نحوه مطولا (المسند ٣٣١، ٣٣٢) وأخرج نحو قوله : إن الرجل ...الخ من حديث أنس وأبي هريرة وعائشة (المسند ٣/٢٥٧، ٢/٢٧٨، ٤٨٤-٤٨٥، ٦/١٠٧، ١٠٨). أخرجه البخاري ومسلم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم به مطولا (الصحيح - المغازي - باب غزوة خيبر ٥/١٧٠ ، الصحيح - الايمان - باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ١/١٠٦ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير (٣/٤٠٠). (ط)

جابر عن النبي ﷺ : يبعث كل عبد على مامات عليه.(١)

قوله تعالى { يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد }

٣٤٥ - حدثنا وكيع حدثني فضيل يعني ابن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب ثوب فمنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من هو أسفل من ذلك فإذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته.(٢)

٣٤٦ - حدثنا علي قال أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إلبسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وإن من خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر .(٣)

(١) المسند (٣٦٦/٣) وأخرجه عن أبي أحمد عن سفيان به (المسند ٣٣١/٣) أخرجه مسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الجنة - باب إثبات الحساب ١٦٥/٨). ذكره ابن كثير (٤٠٠/٣). (ط)

(٢) الزهد/٧ وإسناده صحيح رجاله ثقات .

(٣) المسند (٢٤٧/١) وقال ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٣) بعد أن ساقه بإسناد أحمد هذا حديث جيد الإسناد رجاله على شرط مسلم. أخرجه أبو داود في سننه (٣٣٣/٤) كتاب اللباس باب في البياض عن أحمد بن يونس عن زهير عن عبد الله به مثله وكذا قبله في الطب (٢٠٩/٤) بنفس الإسناد واللفظ والترمذي في سننه (٣١٠/٣-٣١١) كتاب الجنائز باب ما يستحب من الأكفان عن قتيبة عن بشر بن المفضل عن عبد الله به دون ذكر الأكحال وقال حديث حسن صحيح وكذا ابن ماجة في سننه (٤٧٣/١) كتاب الجنائز باب ماجاء فيما يستحب من الكفن عن محمد بن الصباح عن عبد الله بن رجاء المكي وكذا في كتاب اللباس باب البياض من الثياب (١١٨١/٢) من نفس الطريق عن عبد الله بن عثمان به دون ذكر الأكحال. وعزاه السيوطي في الدر (٤٤٢/٣) لأبي داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس به .

٣٤٧ - حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بهذه البياض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم .(١)

٣٤٨ - حدثنا زيد بن يحيى ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني القاسم قال : سمعت أبا أمامة يقول : خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال : يامعشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب قال : فقلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول الله ﷺ : تسرولوا وائتزروا وخالفوا أهل الكتاب قال : فقلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون قال فقال النبي ﷺ : فتخففوا وانتعلوا وخالفوا

---

(١) المسند (١٢/٥) بالاسناد المذكور وفي (١٣/٥) عن يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة به نحوه. وكذا في (١٧/٥، ١٨) عن الفضل بن دكين ويزيد عن المسعودي عن الحكم وحبيب عن ميمون به نحوه. وكذا من طريق وكيع وعبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن حبيب به نحوه في (١٩/٥). أخرجه الترمذي في سننه (١١٧/٥) كتاب الأدب باب ماجاء في لبس البياض عن محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان به نحوه وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي في سننه (٣٤/٤) كتاب الجنائز باب أي الكفن خير عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن أبي عروبة يحدث عن أيوب به. وابن ماجة في سننه (١١٨١/٢) كتاب اللباس باب البياض من الثياب عن علي بن محمد عن وكيع به نحوه. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٣) فقال: وللإمام أحمد أيضا وأهل السنن بإسناد جيد عن سمرة ثم ساق متن الحديث. وعزاه السيوطي في الدر (٤٤٢/٣) للترمذي والنسائي وابن ماجة فقط.

أهل الكتاب قال : فقلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم قال فقال النبي ﷺ قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب.(١)

٣٤٩ - حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لايصلي الرجل في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شيء وقال مرة عاتقه .(٢)

٣٥٠ - حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي حدثنا سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لايدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان ولايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل يارسول الله إني ليعجبني أن يكون ثوبي غسيلا ورأسي دهينا وشراك نعلي جديدا وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه أفمن الكبر ذاك يارسول الله ؟ قال : لا ذاك الجمال إن الله جميل يحب

---

(١) المسند (٥/٢٦٤-٢٦٥) ورجاله ثقات كلهم. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٤١) لأحمد فقط .

(٢) المسند (٢/٢٤٣) ورجاله ثقات كلهم. أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤٧١) كتاب الصلاة - باب - إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه عن أبي عاصم عن مالك عن أبي الزناد به مثله إلا أنه قال : عاتقه بدل منكبه. ومسلم في صحيحه (١/٣٦٨) كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الواحد وصفة لبسه من طريق سفيان به مثله سوى الفرق المذكور. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٤٢) للشافعي وأحمد والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس .[١]

قوله تعالى { وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين }

٣٥١ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس عن الحسن قال : دخل عمر رضي الله عنه على ابنه عبد الله بن عمر وإذا عندهم لحم فقال : ماهذا اللحم ؟ فقال اشتهيته. قال : أو كلما اشتهيت شيئا أكلته كفى بالمرء سرفا أن يأكل كلما اشتهاه .[٢]

٣٥٢ - حدثنا وكيع حدثنا الفضل عن الحسن قال : قال لقمان لابنه : يابني لا تأكل شبعا فوق شبع فإنك إن تلقه بنبذه للكلب خير لك من ذلك .[٣]

٣٥٣ - حدثنا أبو المغيرة قال : حدثنا سليمان بن سليم الكناني قال : حدثنا يحيى بن جابر الطائي قال : سمعت المقدام بن معديكرب الكندي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام

---

(١) المسند (٣٩٩/١) به ورجاله ثقات وأخرج نحوه عن أبي ريحانة (المسند ١٣٣/٤، ١٣٤). أخرجه مسلم في صحيحه (٩٣/١) كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانه عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وإبراهيم بن دينار جميعا عن يحيى بن حماد قال ابن مثنى حدثني يحيى بن حماد أخبرنا شعبة عن أبان بن تغلب عن فضيل الفقمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به نحوه ببعض إختصار. وعزاه السيوطي في الدر (٤٤٣/٣) لهما فقط.

(٢) الزهد/١٢٣ رجاله ثقات إلا أنه منقطع وذكره السيوطي في الدر (٤٤٤/٣) وعزاه لأحمد في الزهد فقط .

(٣) الزهد/٧٦-٧٧ إسناده ضعيف حيث أنه منقطع .

وثلث شراب وثلث لنفسه .(١)

٣٥٤ - حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على (ضفف(٢)) .(٣)

وانظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في سورة الأنعام آية ١٤١.

---

(١) المسند (١٣٢/٤) رجاله ثقات كلهم. أخرجه الترمذي في سننه (٥٩٠/٤) أبواب الزهد باب ماجاء في كراهية كثرة الأكل عن سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا إسماعيل بن عياش حدثني أبو سلمة الحمصي وحبيب بن صالح عن يحيى بن جابر الطائي به نحوه وقال : حديث حسن صحيح. وابن ماجة في سننه (١١١١/٢) كتاب الأطعمة باب الإقتصار في الأكل وكراهة الشبع عن هشام بن عبد الملك الحمصي ثنا محمد بن حرب حدثتني أمي عن أمها أنها سمعت المقدام بن معديكرب فذكره به نحوه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٠٣/٣) بإسناد أحمد وقال رواه النسائي والترمذي من طرق عن يحيى بن جابر به وقال الترمذي: حسن وفي نسخة حسن صحيح. وعزاه السيوطي في الدر (٤٤٤/٣) لأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وأبو نعيم في الطب النبوي والبيهقي في شعب الإيمان عن المقدام به .

(٢) الضفف : الضيق والشدة أي لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقلة وقيل أن الضفف اجتماع الناس وقيل الضفف : أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن تكون بمقداره (انظر النهاية لابن الأثير ٩٥/٣). (وجاء في طبعة دار النهضة بتحقيق الدكتور محمد جلال شرف (على ضغف) بالغين المعجمة وفسرها المحقق بأنها كثرة الأيدي على الطعام (ط)).

(٣) المسند (٢٧٠/٣) ورجاله ثقات. وأخرجه في الزهد/٩ بإسناد مرسل عن أبي عبد الصمد العمي حدثنا مالك بن دينار عن الحسن أن رسول الله ﷺ لم يشبع من الخبز واللحم إلا على ضفف - قال مالك : لم أدر مالضفف ؟ فسألت أعرابيا فقال عربية والإله ، يجتمع القوم على الطعام فيتناولونه تناولا.

قوله تعالى { إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن }

انظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة الأنعام آية ١٥٧.

قوله تعالى { والإثم }

انظر ماتقدم في سورة المائدة آية ٢.

قوله تعالى { والبغي بغير الحق }

انظر حديث أبي بكرة المتقدم في سورة المائدة ٣١.

قوله تعالى { وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا }

انظر ماتقدم في سورة البقرة آية ٢٢.

قوله تعالى { ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون }

٣٥٥ - حدثنا محمد بن بكر أنا ميمون أبو محمد المزني التميمي حدثنا محمد بن عباد المخزومي عن ثوبان عن النبي ﷺ قال : من سره النساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه .(١)

قوله تعالى { إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لاتفتح لهم أبواب السماء... }

٣٥٦ - ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن منهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا

---

(١) المسند (٢٧٩/٥) في إسناده ميمون ترجمه في تعجيل المنفعة ص ٢٧٣ ولم يذكر فيه شيئا من الجرح والتعديل. وذكره السيوطي في الدر (٤٤٩/٣) وعزاه لأحمد فقط .

حولـه وكأن على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا. ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في إنقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ماهذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال : فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له مادينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ماهذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله ﷺ فيقولان له وماعلمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به

وصدقت فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي قال وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ماهذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ {لاتفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط} فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ { ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق } فتعاد روحه في جسده ويأتيه

ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له مادينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ماهذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لاأدري فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عملك الخبيث فيقول رب لاتقم الساعة .(١)

---

(١) المسند (٤/٢٨٧-٢٨٩) به وفي (٤/٢٩٥-٢٩٦) عن عبد الرزاق ثنا معمر عن يونس ابن خباب عن المنهال بن عمرو به نحوه ورجال الإسنادين بين ثقة وصدوق. أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده/١٠٢ عن أبي عوانة عن الأعمش به نحوه. وأبو داود في سننه (٥٤٦/٣) كتاب الجنائز باب الجلوس عند القبر من طريق جرير عن الأعمش به مختصرا جدا وفي كتاب السنة من سننه (١١٤/٥) باب في المسألة في القبر وعذاب القبر من طريق جرير وأبي معاوية عن الأعمش به. وابن جرير في تفسيره (٤٢٤/١٢) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش به مختصرا وابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأعراف (برقم ٣٧٦) من طريق ابن نمير عن الأعمش به مختصرا. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٧/١-٤٠) من طرق عن الأعمش به وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعا بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٠٨/٣-٤٠٩) بإسنادين لأحمد وذكره السيوطي في الدر (٤٥٣/٣) وعزاه للطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري وعبد بن حميد وأبي داود في سننه وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب به .

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ٦١، ٦٢.[١]

قوله تعالى { ونزعنا مافي صدورهم من غل }

٣٥٧ - ثنا ابراهيم ثنا رباح عن معمر عن قتادة في قوله { ونزعنا مافي صدورهم من غل } قال ثنا أبو المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض .[٢]

قوله تعالى { ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون }

٣٥٨ - حدثنا عبد الرزاق وقال قال الثوري فحدثني أبو إسحاق أن الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : ينادي مناد أن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا ، وأن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا ، وأن لكم أن تشبوا ولاتهرموا ، وأن لكم أن تنعموا ولا تبأسوا أبدا ، فذلك قوله عز وجل { ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون } .[٣]

---

(١) ذكره ابن كثير (٣/٤١٠) (ط)

(٢) المسند (٣/٥٧) وأخرجه من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة في هذه الآية {ونزعنا مافي صدورهم من غل} قال ثنا قتادة ... فذكره (المسند ٣/٧٤) وأخرجه عن روح عن سعيد به ولم يذكر الآية (المسند ٣/١٣، ٦٣) أخرجه البخاري من طريق قتادة به نحوه ولم يصرح بالآية (الصحيح - المظالم - باب قصاص المظالم ٣/١٦٧، ١٦٨). ذكره ابن كثير (٣/٤١١).(ط)

(٣) المسند (٣/٩٥) صحيح على شرط مسلم حيث أخرجه به كما سيأتي. وكذا رواه في (٢/٣١٩)و(٣/٣٨) عن يحيى بن آدم ثنا حمزة أبو إسحاق فذكره بـه دون ذكر الآية. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٨٢) كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها - باب - دوام نعيم أهل الجنة عن إسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لإسحاق قالا : أخبرنا =

٣٥٩ - حدثتنا أم عمر بنت حسان بن زيد عجوز صدق عن أبيها قال[١] : دخلت المسجد الأكبر فإذا علي بن أبي طالب على المنبر وهو يقول : إنما مثلي ومثل عثمان كما قال الله عز وجل { ونزعنا مافي صدورهم من غل } إلى آخر الآية.[٢]

قوله تعالى { والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لايخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون }

= عبد الرزاق قال قال الثوري فذكره به مثله. وكذا مختصرا بإسناد آخر عن أبي هريرة فقط مرفوعا مختصرا بنحوه. وصرح عبد الرزاق بإخبار الثوري له عند الترمذي حيث أخرجه في سننه (٣٧٤/٥) كتاب التفسير سورة الزمر عن محمود بن غيلان وغير واحد قالوا: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري فذكره به مثله. وقال: وروى ابن المبارك وغيره هذا الحديث عن الثوري ولم يرفعه. والنسائي في تفسيره (آية ٤٣ وبرقم ٢٠٤) عن محمد ابن إدريس عن عبيد بن يعيش عن يحيى بن آدم عن حمزة بن حبيب به بدون ذكر الآية. وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٣٨٨) عن أبيه ثنا عبيد بن يعيش فذكره بمثل إسناد الترمذي ولفظه وزاد في آخره (وأخلدوا فلا تموتوا). وأخرجه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٤٦٦٨) عن الأغر من قوله وبرقم (١٤٦٦٩) عن أبي سعيد موقوفا ومختصرا. وعزاه السيوطي في الدر (٤٥٨/٣) لابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ به

(١) في المطبوعة قالت . (ط)

(٢) العلل ١٨٨/٢. أخرجه ابن حبان من طريق محمد بن الصباح الجرجاني عن أم عمرو (هكذا) بنت حسان به ذكره في ترجمة حسان بن زيد (الثقات ١٦٥/٤). وأم عمر قال فيها أحمد عجوز صدق فالإسناد لا بأس به في الشواهد وله شاهد أخرجه الطبري من طريق قتادة قال : قال علي : إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى ذكره فيهم { ونزعنا مافي قلوبهم - كذا - من غل (التفسير ٤٣٨/١٢).

٣٦٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه فذكر حديثين بعد قصة تحنيك ابنه ثم قال قال رسول الله ﷺ: إن مثل مابعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب الأرض فكانت منه طائفة قبلت فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله عز وجل بها ناسا فشربوا فرعوا وسقوا وزرعوا وأسقوا وأصابت طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولاتنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه الله عز وجل بما بعثني به ونفع به فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله عز وجل الذي أرسلت به .(١)

قوله تعالى { لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم }

٣٦١ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال : كان قوم نوح يضربونه حتى يغشى عليه

---

(١) المسند (٣٩٩/٤) إسناده صحيح . أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠/١) كتاب العلم - باب - فضل من علم وعلم عن محمد بن العلاء عن حماد بن أسامة به مثله ومسلم في صحيحه (١٧٨٧/٤) كتاب الفضائل باب بيان مثل مابعث النبي ﷺ من الهدى والعلم من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة به مثله وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٢٦/٣-٤٢٧) بإسناد البخاري وقال: رواه مسلم والنسائي من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة به. وعزاه السيوطي في الدر (٤٧٩/٣) لأحمد ولما ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى.

فإذا أفاق قال : اللهم اغفر لقومي فانهم لايعلمون .(١)

٣٦٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال : كأني أنظر إلى النبي ﷺ وهو يحكي نبيا قال : كان قومه يضربونه حتى يصرع قال: فيمسح جبهته ويقول : اللهم اغفر لقومي إنهم لايعلمون .(٢)

قوله تعالى { فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وماكانوا مؤمنين }

٣٦٣ - حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي قال ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث ابن يزيد البكري قال : خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول

---

(١) الزهد/ ٥٠ به وبإسناد آخر عن أبي معاوية عن الأعمش به نحوه اسناده ضعيف لانقطاعه. وعزاه السيوطي في الدر (٤٨١/٣) لابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبي نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير به.

(٢) المسند (٤٤١/١) إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم. أخرجه البخاري في صحيحه (٥١٤/٦) مع الفتح كتاب أحاديث الأنبياء باب (٥٤) عن عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش فذكره به نحوه وكذا كتاب المرتدين باب ٥ (٢٨٢/١٢) بالإسناد المذكور نفسه. وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤١٧/٣) كتاب الجهاد والسير - باب - غزوة أحد عن محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع حدثنا الأعمش به مثله وبإسناد آخر عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ومحمد بن بشر عن الأعمش به غير أنه قال : فهو ينضح الدم عن جبينه . أي يغسله ويزيله وابن ماجة في سننه (١٣٣٥/٢) كتاب الفتن - باب - الصبر على البلاء عن ابن نمير عن وكيع به مثله. وعزاه السيوطي في الدر (٤٨١/٣) لعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود به.

الله ﷺ فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها فقالت لي ياعبد الله إن لي إلى رسول الله ﷺ حاجة فهل أنت مبلغي إليه قال فحملتها فأتيت المدينة فإذا المسجد غاص بأهله وإذا راية سوداء تخفق وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله ﷺ فقلت ماشأن الناس قالوا يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها قال فجلست قال فدخل منزله أوقال رحله فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فسلمت فقال هل كان بينكم وبين بني تميم شيء قال فقلت نعم قال وكانت لنا الدبرة عليهم ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسألتني أن أحملها إليك وهاهي بالباب فأذن لها فدخلت فقلت يارسول الله إن رأيت أن تجعل بيننا وبين بني تميم حاجزا فاجعل الدهناء فحميت العجوز واستوفزت قالت يارسول الله فالى أين تضطر مضرك قال قلت إنما مثلي ماقال الأول معزاء حملت حتفها حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد قال هيه وماوافد عاد وهو أعلم بالحديث منه ولكن يستطعمه قلت إن عادا قحطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له قيل فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما الجرادتان فلما مضى الشهر خرج إلى[1] جبال تهامة فنادى اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ولا إلى أسير فأفاديه اللهم اسق عادا ماكنت تسقيه فمرت به سحابات سود فنودي منها اختر فأومأ إلى سحابة منها سوداء فنودي منها خذها رمادا رمددا لاتبقي من عاد أحدا قال فما بلغني أنه ما[2]

---

(١) و (٢) في هذه الموضعين سقط وماذكرناه يقتضيه السياق . (ط)

بعث عليهم من الريح إلا قدر مايجري في خاتمي هذا حتى هلكوا قال ابن وائل وصدق قال فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم قالوا لاتكن كوافد عاد.(١)

قوله تعالى { فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوايا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين }

٣٦٤ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال : لاتسألوا الآيات وقد سألها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فكانت تشرب ماءهم يوما ويشربون لبنها يوما فعقروها فأخذتهم صيحة أهمد الله عز وجل من تحت أديم السماء منهم إلا رجلا واحدا كان في حرم الله عز وجل قيل من هو يارسول الله قال : هو أبو رغال فلما خرج من الحرم

---

(١) المسند (٤٨٢/٣) به وبإسناد آخر عن عفان عن سلام به نحوه. وأخرجه الترمذي في سننه (٣٩١/٥-٣٩٢) كتاب التفسير سورة الذاريات عن ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن سلام به نحوه إلا أنه قال : عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال الترمذي وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسان ويقال له الحارث بن يزيد. ثم ساقه عن عبد بن حميد عن زيد بن حباب به. وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥١٣/١٢-٥١٥) (حديث ١٤٨٠٥)

أصابه ماأصاب قومه .(١)

٣٦٥ - حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ وهو بالحجر : لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونـوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ماأصابهم .(٢)

---

(١) المسند (٣/٢٩٦) رجاله بين ثقة وصدوق إلاأن أبا الزبير مدلس وقد عنعن ولكن حسن حديثه هذا ابن كثير وابن حجر. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره(حديث رقم ٨٨١) تفسير سورة الأعراف ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٢/٥٣٧) رقم (١٤٨١٧) والحاكم في المستدرك(٢/٣٢٠) كتاب التفسير سورة الأعراف به مثله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (برقم ٤١٨٢٠) وابن أبي حاتم أيضا في تفسيره (رقم ٦١٩) من طريق محمد بن ثور عن معمر به الا أنه لم يذكر في الإسناد أبا الزبير فهو منقطع. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٣٦) وفي تاريخه (١/١٣٧) بإسناد الإمام أحمد وقال عقبه في الكتابين : وهذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة وهو على شرط مسلم. وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٢٨٠-٢٨١) كتاب أحاديث الأنبياء فقال : وروى أحمد والحاكم بإسناد حسن عن جابر قال : لما مر رسول الله ﷺ الحديث وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٩٢) لأحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

(٢) المسند (٢/٧٤) إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم. أخرجه البخاري في صحيحه (١/٥٣٠) كتاب الصلاة باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب عن إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك عن عبد الله بن دينار فذكره به مثله سوى فرق يسير جدا. ومسلم في صحيحه (٤/٢٢٨٥) كتاب الزهد باب لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين من طرق عن اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار به مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٣٥) بإسناد الإمام أحمد المذكور وقال : وأصل هذا الحديث مخرج في الصحيحين من غير وجه .

٣٦٦ - حدثنا عبد الصمد حدثنا صخر يعني ابن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال (لما)[١]نزل رسول الله ﷺ بالناس عام تبوك نزل بهم الحجر عند بيوت ثمود فاستسقى الناس من الآبار التي كان يشرب منها ثمود فعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فأمرهم رسول الله ﷺ فأهراقوا القدور وعلفوا العجين الإبل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم أن يدخلوا على القوم الذين عذبوا قال : إني أخشى أن يصيبكم مثل ما أصابهم فلا تدخلوا عليهم .[٢]

٣٦٧ - حدثنا يزيد بن هارون أنا المسعودي عن اسماعيل بن أوسط عن محمد بن أبي كبشة الأنماري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك تسارع الناس إلى أهل الحجر يدخلون عليهم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فنادى في الناس الصلاة جامعة قال فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره وهو يقول : على[٣] ماتدخلون على قوم غضب الله عليهم فناداه رجل منهم نعجب منهم يارسول الله ، قال : أفلا أنذركم بأعجب من ذلك رجل من أنفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وماهو كائن بعدكم

---

(١) بين القوسين من تفسير ابن كثير حيث ساقه بإسناد الامام أحمد .

(٢) المسند (١١٧/٢) وإسناده صحيح لغيره. أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧٨/٦) كتاب الأنبياء من طريق سليمان عن عبد الله بن دينار ومن طريق عبيد الله عن نافع به مختصرا. وكذا مسلم في صحيحه (٢٢٨٦/٤) كتاب الزهد والرقاق باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا... من طريق عبيد الله عن نافع به ببعض اختصار .

(٣) في هذا الموضع سقط وماأثبتناه يقتضيه السياق . (ط).

فاستقيموا وسددوا فإن الله عز وجل لا يعبأ بعذابكم شيئا وسيأتي قوم لايدفعون عن أنفسهم بشيء.[١]

قوله تعالى { ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون }

٣٦٨ - حدثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن[٢]عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط.[٣]

---

(١) المسند (٢٣١/٤) به وبإسناد آخر أيضا عن هاشم بن القاسم عن المسعودي به نحوه. وفي الإسنادبن محمد بن أبي كبشة لم يوثقه أحد سوى ابن حبان وإسماعيل ضعفه الساجي ووثقه ابن معين انظر تعجيل المنفعة/٢٧، ٢٤٧. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٣٥/٣) باسناد الامام أحمد مثله وقال : لم يخرجه أحد من أصحاب السنن وأبو كبشة اسمه: عمر ابن سعد ويقال عامر بن سعد والله أعلم . وعزاه السيوطي في الدر (٤٩٢/٣) لأحمد وابن المنذر فقط .

(٢) وقع في المسند " بن " والصواب ما أثبتناه وانظر التخريج .

(٣) المسند (٣٨٢/٣) وعبد الله بن محمد بن عقيل احتج به الأئمة الكبار والحديث أخرجه الترمذي في سننه (٥٨/٤) كتاب الحدود باب ماجاء في حد اللوطي عن أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون حدثنا همام عن القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابرا فذكره مثله. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر. وأخرجه ابن ماجة في سننه (٨٥٦/٢) كتاب الحدود باب من عمل عمل قوم لوط عن أزهر بن مروان حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا القاسم بن عبد الواحد فذكره بمثل إسناد الترمذي ولفظه. وعزاه السيوطي في الدر (٤٩٧/٣) لأحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي عن جابر به .

٣٦٩ - حدثنا عبد الرحمن عن زهير عن عمرو يعني ابن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من غير تخوم الأرض ولعن الله من كمه الأعمى عن السبيل ولعن الله من سب والده - وفي رواية : والديه - ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ولعن الله من عمل عمل قوم لوط.(١)

٣٧٠ - حدثنا أبو سلمة الخزاعي قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

---

(١) المسند (٣٠٩/١) به وكذا بطرق أخرى في (٣١٧/١) عن حجاج أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو به مثله وزاد فيه لعن الله من وقع على بهيمة. وكذا عن يعقوب حدثنا أبي عن ابن اسحاق قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو به نحوه مع الزيادة المذكورة. وكذا عن أبي سعيد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو به مثله مع الزيادة المذكورة. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٥٦/٣) كتاب الحدود عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا أبو المثنى العنبري حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا زهير به وعن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن محمد حدثنا عمرو به وزاد فيه لعن الله من وقع على بهيمة. وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي فقال : صحيح. وأخرج له شاهدا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وصححه وضعفه الذهبي. والبيهقي في سننه (٢٣١/٨) كتاب الحدود - باب - ماجاء في تحريم اللواط من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو به وزاد فيه ماسبق ذكره. وعزاه السيوطي في الدر (٤٩٧/٣) لابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما فقط .

قال : قال رسول الله ﷺ : من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به .[1]

قوله تعالى { وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء ... }

انظر حديث صهيب الآتي في سورة يونس آية ١٢.[2]

قوله تعالى { فأخذناهم بغتة وهم لايشعرون }

٣٧١ - حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال : حدثني منصور

---

(١) المسند (١/ ٣٠٠) به ورجاله بين ثقة وصدوق وأبو سلمة هو منصور بن سلمة وكذا رواه بإسناد آخر مع زيادة فيه عن أبي القاسم بن أبي الزناد قال : أخبرني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما به نحوه. ولكن في إسناده ابن أبي حبيبة ضعيف كما في التقريب/١٨. وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٦٠٧) كتاب الحدود باب فيمن عمل عمل قوم لوط عن عبد الله بن محمد بن علي النفيلي حدثنا عبد العزيز بن محمد فذكره به مثله . والترمذي في سننه (٤/ ٥٧) كتاب الحدود - باب - ما جاء في حد اللوطي عن محمد بن عمرو السواق حدثنا عبد العزيز بن محمد فساقه به مثله . وابن ماجة في سننه (٢/ ٨٥٦) كتاب الحدود - باب - من عمل عمل قوم لوط عن محمد بن الصباح وأبي بكر بن خلاد قالا : حدثنا عبد العزيز بن محمد فذكره به مثله . وكذا أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (حديث ٤٠) وصحح إسناده المحقق - والدار قطني في سننه (٣/ ١٢٤، ١٢٦) والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٥) والبيهقي في سننه (٨/ ٢٣٢) والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٣٠٨) جميعهم من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة به. وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٤٢) وعزاه لأحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجة وعزاه للسيوطي في الدر (٣/ ٤٩٧) لعبد الرزاق وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه البيهقي عن ابن عباس مرفوعا مثله .

(٢) ذكره ابن كثير (٣/ ٤٤٦).

عن تميم بن سلمة أو سعد بن عبيدة عن عبيد بن خالد السلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : موت الفجأة أخذة (أسف)[(١)] وحدث به مرة عن النبي ﷺ.[(٢)]

قوله تعالى { وماوجدنا لأكثرهم من عهد }

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ٧٥

وحديث عياض بن حمار المتقدم في سورة النساء آية ١١٩[(٣)]

قوله تعالى { فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين }

٣٧٢ - حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أخبرنا عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول : فذكر القصة بطولها وفيها فلما أتاه أي موسى قال له فرعون : أعرفك قال : نعم قال : { ألم نربك فينا وليدا }[(٤)] فرد عليه موسى الذي ذكر الله

---

(١) الأسف : الغضبان ومعناه أنهم فعلوا ما أوجب الغضب عليهم والانتقام منهم قاله الخطابي.

(٢) المسند (٣/٤٢٤)،(٤/٢١٩) به وبإسناد آخر عن محمد بن جعفر عن شعبة به مثله. ورجاله ثقات والوقف فيه لايؤثر حيث أنه مما لامجال للرأي فيه مع رفعه تارة. وأخرجه أبو داود في سننه (٣/٤٨١) كتاب الجنائز - باب - موت الفجأة عن مسدد عن يحيى به. والحديث له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بمعناه أخرجه أحمد في المسند (٦/١٣٦) وإسحاق بن راهويه في مسند عائشة من مسنده (حديث ٦٥٤) مع قصة فيه والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/١٠٣) بأسانيد ضعيفة وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٣١٨) رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافي وهو متروك: قلت لايوجد في إسناد الطبراني عبيد الله الرصافي ولكن فيه صالح الطلحي وهو ضعيف. ذكر ابن كثير نحوه (٣/٤٤٦)

(٣) ذكرهما ابن كثير (٣/٤٤٩) (ط).

(٤) الشعراء آية ١٨.

تعالى عز وجل قال فرعون : خذوه فبادأهم[١] موسى فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت القصة .[٢]

قوله تعالى { فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم }

٣٧٣ - عن نوف الشامي قال : مكث موسى في آل فرعون بعد ماغلب السحرة عشرين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع والدم فيأبون أن يسلموا.[٣]

قوله تعالى { والضفادع ....}

انظر حديث عبد الرحمن بن عثمان المتقدم في سورة المائدة ٩٦.

---

(١) عند ابن جرير وابن كثير فبادره بدل فبادأهم.

(٢) الزهد/٦٦،٦١ به ورجاله رجال الحسن إلا أنه منقطع ومن الإسرائيليات. أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧،١٦/١٣) عن المثنى قال : حدثنا اسحاق وابن أبي حاتم في تفسيره (٧٥٢) عن محمد بن حماد الطهراني كلاهما عن اسماعيل بن عبد الكريم فذكره به مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٥١/٣) بقوله قال وهب بن منبه: لما دخل موسى على فرعون إلى آخره ثم قال: رواه ابن جرير والإمام أحمد في كتاب الزهد وابن أبي حاتم وفيه غرابة في سياقه والله أعلم.

(٣) الدر المنثور (٥٢٤/٣) وعزاه لأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٨٧٠) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني أنا اسرائيل عن سماك عن نوف الشامي به من قوله وقال المحقق: إسناده حسن قلت : إسناده منقطع ولذلك فهو ضعيف وهو من الإسرائيليات.

قوله تعالى { وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا }

٣٧٤ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا أبو حصين قال : قال أبو الدرداء : إذا جاءك أمر لا كفاء لك به فاصبر وانتظر الفرج من الله عز وجل .(١)

٣٧٥ - عن بيان بن حكيم قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فشكا إليه جارا له قال : اصبر فإن الله سيجيرك منه فما لبث أن أتى معاوية فحباه وأعطاه فأتى أبا الدرداء فذكر ذلك له قال : إن ذلك لك منه جزاء .(٢)

قوله تعالى { وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا ياموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون }

٣٧٦ - حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الديلي عن أبي واقد الليثي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين فمررنا بسدرة فقلت يانبي الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون بسلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي ﷺ : الله أكبر هذا كما قالت بنو

---

(١) الزهد/١٣٩ به ورجاله ثقات كلهم . وعزاه السيوطي في الدر (٥٣٢/٣) لأحمد في الزهد فقط .

(٢) ذكره السيوطي في الدر (٥٣٢/٣) وعزاه لأحمد فقط .

إسرائيل لموسى { اجعل لنا إلها كما لهم آلهة } إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم .(١)

قوله تعالى { وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر ... }

٣٧٧ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا المنذر أنه سمع وهبا يقول : قال الرب تبارك وتعالى لموسى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم مر قومك أن ينيبوا إلي ويدعوني في العشر يعني عشر ذي الحجة فإذا كان اليوم العاشر فليخرجوا إلي اغفر لهم قال وهب : وهو اليوم الذي طلبته اليهود فأخطؤوه وليس أصوب من عدد العرب .(٢)

---

(١) المسند (٢١٨/٥) به ورجاله ثقات وكذا بإسناد آخر عن حجاج حدثنا ليث يعني ابن سعد حدثني عقيل بن خالد عن الزهري به نحوه . وكذا عن أبي إسحاق بن سليمان حدثنا مالك بن أنس عن الزهري به نحوه وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (برقم ٨٩٧) عن معمر به مثله. أخرجه الطيالسي في مسنده/١٩١ عن إبراهيم بن سعد الزهري وابن جرير في تفسيره (برقم ١٥٠٥٦) عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر وكذا من طريق محمد بن إسحاق ومن طريق عقيل (برقم ١٥٠٥٧، ١٥٠٥٨) جميعهم عن الزهري به . وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٨٩٣) عن هارون بن إسحاق الهمداني ومحمد بن الوزير الواسطي قالا : حدثنا سفيان عن الزهري به مثله . وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٦٥/٣) بإسناد أحمد عن عبد الرزاق مثله وعزاه لابن أبي حاتم فقال : رواه ابن أبي حاتم من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف عن أبيه عن جده مرفوعا . قلت : ليست في النسخة المحققة في سورة الأعراف هذه الرواية فلعلها ذكرت في مكان آخر والله أعلم . وعزاه السيوطي في الدر (٥٣٣/٣) لابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه به .

(٢) الزهد/٦٧ به منقطع ومن الإسرائيليات. وذكره السيوطي في الدر (٥٣٥/٣) وعزاه لأحمد فقط.

قوله تعالى { ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه... }

٣٧٨ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال موسى عليه السلام حين كلم ربه : أي رب أي عبادك أحب اليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكرا قال : أي عبادك أحكم ؟ قال : الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس قال : رب أي عبادك أغنى ؟ قال : الراضي بما أعطيته .(١)

قوله تعالى { فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا... }

٣٧٩ - قال أحمد : وقلنا للجهمية حين زعموا أن الله عز وجل في كل مكان لايخلو منه مكان فقلنا : أخبرونا عن قول الله جل ثناؤه { فلما تجلى ربه للجبل } لم يتجل للجبل إن كان فيه بزعمهم ؟ فلو كان فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى لشيء هو فيه ولكن الله جل ثناؤه على العرش وتجلى لشيء لم يكن فيه ورأى الجبل شيئا لم يكن رآه قبل ذلك .(٢)

٣٨٠ - قال أحمد : وقد كان النبي ﷺ يعرف معنى قول الله عز وجل { لاتدركه الأبصار }(٣) وقال : (إنكم سترون ربكم)(٤) وقال

---

(١) الدر المنثور (٥٣٨/٣) وعزاه لأحمد في الزهد ولابن أبي شيبة وأبي خيثمة في كتاب العلم والبيهقي به. ولم أجده في الزهد فيما بحثت.

(٢) عقائد السلف (الرد على الجهمية)/١٠٢.

(٣) الأنعام آية ١٠٣.

(٤) حديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٥/١، ١٥٠ كتاب مواقيت الصلاة) وفي كتاب التفسير (١٧٣/٦) ومسلم في صحيحه (٤٣٩/١، ٤٤٠ كتاب المساجد) كلاهما من حديث جرير به .

لموسى { لن تراني } ولم يقل : لن أرى فأيهما أولى أن نتبع النبي ﷺ حين قال : إنكم سترون ربكم .أو قول الجهمي حين قال : لاترون ربكم، والأحاديث في أيدي أهل العلم عن النبي ﷺ أن أهل الجنة يرون ربهم لايختلف فيها أهل العلم .(١)

٣٨١ - حدثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري قال : حدثنا حماد ابن سلمة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في قوله تعالى { فلما تجلى ربه للجبل } قال : قال هكذا يعني أنه أخرج طرف الخنصر قال أبي : أرانا معاذ. قال : فقال له حميد الطويل: ماتريد إلي هذا ياأبا محمد قال : فضرب صدره ضربة شديدة وقال : من أنت ياحميد ؟ وماأنت ياحميد ؟ يحدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ فتقول أنت ماتريد إليه .(٢)

---

(١) عقائد السلف (رد الجهمية)/٨٥-٨٦ .

(٢) المسند (١٢٥/٣) به وإسناده صحيح رجاله ثقات وكذا في السنة (٥٦/١) بنفس الإسناد مثله. أخرجه الترمذي في سننه (٢٦٥/٥) كتاب التفسير سورة الأعراف عن عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة به نحوه بدون قصة حميد. وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لانعرفه إلا من حديث حماد ابن سلمة. وكذا أخرجه بإسناد آخر عن عبد الوهاب الوراق حدثنا معاذ بن معاذ به. وقال هذا حديث حسن. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٩/١٣) (رقم ١٥٠٨٨) عن المثنى عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة به مثله والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٢٠-٣٢١) كتاب التفسير من طرق عن حماد به وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٦٧/٣) بإسناد ابن جرير وأحمد والترمذي والحاكم وقال أيضا رواه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال عن محمد بن =

قوله تعالى { وخر موسى صعقا... }

٣٨٢ - حدثنا أبو كامل حدثنا إبراهيم حدثنا بن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين فغضب المسلم فلطم عين اليهودي فأتى اليهودي رسول الله ﷺ فأخبره بذلك فدعاه رسول الله ﷺ فسأله فاعترف بذلك فقال رسول الله ﷺ : لاتخيروني عن موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فأجد موسى ممسكا بجانب العرش فما أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثناه الله عز وجل .(١)

٣٨٣ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن

= علي بن سويد عن أبي القاسم البغوي عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة فذكره وقال : هذا إسناد صحيح لاعلة فيه. وعزاه السيوطي في الدر (٥٤٥/٣) لأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية من طرق عن أنس بن مالك به أتم منه .

(١) المسند (٢٦٤/٢) إسناده صحيح رجاله ثقات. أخرجه البخاري في صحيحه (٥٨/٣) باب مايذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي وكتاب الأنبياء باب وفاة موسى (١٩٢/٤) وفي كتاب الرقاق باب نفخ الصور (١٣٥/٨) ومسلم في صحيحه (١٨٤٤/٤) كتاب الفضائل باب من فضائل موسى ﷺ كلاهما من حديث الزهري به مثله. ومن طرق أخرى أيضا. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٧٠/٣) بإسناد أحمد ثم قال : أخرجاه في الصحيحين من حديث الزهري به .

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لاتخيروا بين الأنبياء ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فأفيق فأجد موسى متعلقا بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أجزي بصعقة الطور أو أفاق قبلي .(١)

قوله تعالى { وأنا أول المؤمنين... }

٣٨٤ - قال أحمد أما قول موسى { وأنا أول المؤمنين } فإنه حين قال { رب أرني أنظر إليك قال لن تراني } ولايراني أحد في الدنيا إلا مات { فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين }. يعني أول المصدقين أنه لايراك أحد في الدنيا إلا مات .(٢)

قوله تعالى { قال ياموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين }

٣٨٥ - حدثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب نا ضمرة عن ابن شوذب قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : ياموسى هل تدري

---

(١) المسند (٣٣/٣) وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٢/٨) مع الفتح كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف وكذا في كتاب الديات - باب - إذا لطم المسلم يهوديا وفي أماكن من صحيحه. ومسلم في صحيحه (١٨٤٥/٤) كتاب الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام كلاهما من طريق سفيان عن عمرو به مثله سوى فرق يسير وكذا من طرق عن عمرو بن يحيى به أتم منه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٦٩/٣، ٤٧٠) بإسناد البخاري وأحمد وعزاه أيضا لمسلم وأبي داود في سننه كتاب السنة. وعزاه السيوطي في الدر (٥٤٧/٣) لهم جميعا وزاد ابن مردويه.

(٢) عقائد السلف (الرد على الجهمية)/٦٠.

لم اصطفيتك بكلامي ورسالتي ؟ قال : لا يارب ! قال : لأنه لم يتواضع لي تواضعك أحد قط .(١)

٣٨٦ - حدثنا سفيان عن عمرو سمع طاووسا سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى : ياآدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، فقال آدم : ياموسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه وقال مرة برسالته وخط ذلك بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ قال : فحج آدم موسى ثلاثا.(٢)

قوله تعالى { وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء ... }

٣٨٧ - عن خالد الربعي قال : قرأت في التوراة : اتق الله يابن آدم وإذا شبعت فاذكر الجائع .(٣)

---

(١) السنة (٢٨٩/١) إسناده ضعيف فيه عبد المتعال لا يعرف انظر تعجيل المنفعة (رقم ترجمة ٢٦٩) وهذا بجانب الإنقطاع وكون الخبر من الإسرائيليات. أخرجه أبو الشيخ عن ابن شوذب به مثله كما ذكره السيوطي في الدر (٥٤٨/٣) وعزاه له فقط.

(٢) السنة (٢٨٧/١) برقم (٥٤٩) والمسند (٢٤٨/٢) به ورجاله ثقات وكذا من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به برقم (٥٥٠-٥٥٤) وكذا في المسند (٢٦٤/٢) من طريق حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه. وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٠٥/١١) كتاب القدر باب تحاج موسى وآدم عند الله حديث رقم (٦٦١٤). ومسلم في صحيحه (٢٠٤٢/٤) كتاب القدر وأبو داود في سننه (٧٦/٥) كتاب السنة حديث (٤٧٠١) وابن ماجة في المقدمة (٣١/١) من سننه حديث (٨٠) من طرق به .

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٥٥٩/٣) وعزاه لأحمد في الزهد فقط.

٣٨٨ - حدثنا يزيد حدثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب الأحبار أن موسى عليه السلام كان يقول في دعائه : اللهم لين قلبي بالتوبة ولا تجعل قلبي قاسيا كالحجر .(١)

قوله تعالى { ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه ...}

٣٨٩ - حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ماصنعوا ألقى الألواح فانكسرت.(٢)

---

(١) الزهد/٦٧ به رجاله ثقات إلى كعب إلا أنه منقطع من الإسرائيليات. وذكره السيوطي في الدر (٥٦١/٣) وعزاه لأحمد في الزهد فقط به مثله إلا أنه قال : اللهم لين قلبي بالتوراة بدل التوبة .

(٢) المسند (رقم ٢٤٤٧) به وقال المحقق إسناده صحيح وهو كما قال. وأخرجه عبد الله في كتاب السنة (٤٨٣/٢) عن أبيه به مثله. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف رقم (١٠٠٤) عن الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر به نحوه. وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن/ ٥١٠ في علامات النبوة حديث رقم (٢٠٨٨،٢٠٨٧) بطريقين عن أبي بشر به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٢١/٢) كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف عن علي بن عبد الله الحكمي ثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا سريج بن النعمان فذكره به مطولا وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٧٥/٣) بإسناد ابن أبي حاتم فقط. وعزاه السيوطي في الدر (٥٦٤/٣) لأحمد وعبد ابن حميد والبزار وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

قوله تعالى { ورحمتي وسعت كل شيء... }

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ١٢.

٣٩٠ - حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي أنا الجريري عن أبي عبد الله الجشمي حدثنا جندب قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولاتشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله ﷺ أتقولون هذا أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ قالوا : بلى.قال : لقد حظرتَ رحمة الله واسعة ، أن الله خلق مائة رحمة فأنزل الله رحمة واحدة يتعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها وعنده تسع وتسعون أ تقولون هو أضل أم بعيره ؟.[1]

٣٩١ - حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق فبها تعطف الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة .[2]

---

(١) المسند (٣١٢/٤) به وإسناده حسن رجاله بين ثقة وصدوق. أخرجه أبو داود في سننه (٣٦٣/١-٣٦٤) كتاب الطهارة باب الأرض يصيبها البول من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه من قصة بوله في ناحية المسجد ودون آخر الحديث . وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٧٩/٣) بإسناد أحمد مثله وعزاه لأبي داود . وعزاه السيوطي في الدر (٥٧١/٣) لأحمد وأبي داود فقط.

(٢) المسند (٤٣٩/٥) به وهو صحيح على شرط مسلم حيث أخرجه في صحيحه (٢١٠٨/٤-٢١٠٩) كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت =

٣٩٢ - حدثنا حسن وروح قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : افتخرت الجنة والنار فقالت النار: يارب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف. وقالت الجنة : أي رب يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين. فيقول الله تبارك وتعالى للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء ، وقال للجنة : أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها، فيلقى في النار أهلها، فتقول : هل من مزيد، قال : ويلقى فيها وتقول : هل من مزيد، ويلقى فيها وتقول هل من مزيد ، حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتزوى ، فتقول : قدي قدي وأما الجنة فيبقى فيها أهلها ما شاء الله أن يبقي فينشيء الله لها خلقا ماشاء .(١)

= غضبه عن الحكم بن موسى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان التيمي فذكره به وكذا عن محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه بهذا الإسناد وكذا عن ابن نمير حدثنا معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان به أتم منه وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه عند مسلم وأحمد (٤٣٤/٢) وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨٠/٣) بإسناد أحمد وقال : تفرد بإخراجه مسلم. وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٢/٣) لأحمد ومسلم فقط من حديث سلمان رضي الله عنه .

(١) المسند (١٣/٣) به وكذا في (٧٨/٣) عن عفان عن حماد بن سلمة به مثله ورجال الإسنادين بين ثقة وصدوق إلا أن عطاء بن السائب اختلط ولكنه صرح بعض العلماء بأن سماع حماد منه صحيح وقديم كما في التهذيب (٢٠٧،٢٠٦/٧). أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٧٢/٩) عن محمد بن علي الصيرفي عن هدبة بن خالد القيسي عن حماد بن سلمة به مثله. وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٢/٣) لأحمد وعبد بن حميد في مسنده وأبي يعلى وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا به .

قوله تعالى { الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ... }

٣٩٣ - حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن مريج الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ يوما كالمودع فقال : أنا محمد النبي الأمي قاله ثلاث مرات ولا نبي بعدي الحديث .(١)

٣٩٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد يحدث أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: إنّا أمّة أمّية لانكتب ولانحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين .(٢)

---

(١) المسند (١٧٢/٢) به وفي إسناده ابن لهيعة ضعف وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٤/٣) لابن مردويه فقط .

(٢) المسند (٤٣/٢) به وفي (٥٢/٢) بإسناد آخر عن عبد الرحمن عن سفيان وإسحاق يعني الأزرق قال : حدثنا سفيان عن الأسود ابن قيس به نحوه. ورجاله ثقات. وأخرجه البخاري في صحيحه (١٢٦/٤) مع الفتح كتاب الصوم باب قول النبي ﷺ لانكتب ولانحسب عن آدم حدثنا شعبة به ولفظه : إنا أمة أمية لانكتب ولانحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين. ومسلم في صحيحه (٧٦١/٢) كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ... عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة وعن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به. وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٤/٣) لابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن مردويه فقط عن ابن عمر رضي الله عنهما .

قوله تعالى { الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل }

٣٩٥ - حدثنا موسى بن داود ويونس بن محمد قالا : حدثنا فليح ابن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله ابن عمرو بن العاص فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة فقال : أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين وأنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولاسخاب بالأسواق قال يونس : ولا صخاب في الأسواق ولايدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء : لقيت كعبا فسألته فما اختلف في حرف إلا أن كعبا يقول بلغته أعينا عمومي وآذانا صمومي وقلوبا غلوفي ، قال يونس : غلفى .(١)

(١) المسند (١٧٤/٢) به صحيح على شرط البخاري وقد تابع عبد العزيز بن أبي سلمة فليحا فيه عن هلال. أخرجه البخاري في صحيحه (٥٨٥/٨) كتاب التفسير باب { إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا } عن عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال به نحوه. وكذا أخرجه في (٣٤٢/٤) كتاب البيوع باب كراهية السخب في الأسواق عن محمد بن سنان حدثنا فليح فذكره به. وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره تفسير سورة الأعراف (١٦٥،١٦٤/١٣) عن ابن المثنى قال : حدثنا عثمان ابن عمر قال : حدثنا فليح به مثله وزاد فيه قال عطاء : ثم لقيت كعبا فسألته عن ذلك فما اختلف حرفا ... الحديث. وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٥/٣) لابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو الحديث. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨٤/٣) بإسناد ابن جرير ومتنه وقد رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن سنان عن فليح عن هلال بن علي فذكر بإسناده نحوه .

٣٩٦ - حدثنا إسماعيل عن الجريري عن أبي صخر العقيلي حدثني رجل من الأعراب قال جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ فلما فرغت من بيعتي قلت لألقين هذا الرجل فلأسمعن منه قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه على ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجمله فقال رسول الله ﷺ أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه إني والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال أقيموا اليهود عن أخيكم ثم ولي كفنه وحنطه وصلى عليه .(١)

قوله تعالى { يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر... }

٣٩٧ - حدثنا أبو عامر قال : حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وعن

---

(١) المسند (٤١١/٥) به ورجاله ثقات إلا أنه اختلف على الجريري في إسناده . ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة/٣٢٥. معزوا لأحمد عن ابن علية عن الجريري به وساق المتن. ثم قال: ورواه عبد الوهاب بن عطاء عن الجريري عن عبد الله بن قدامة عن رجل أعرابي ورواه سالم بن نوح عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن أبي صخر رجل من بني عقيل وربما قال : عبد الله بن قدامة قال: قدمت المدينة على عهد النبي ﷺ بجارية أبيعها الحديث أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وابن خزيمة والحاكم أبو أحمد في الكنى. وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٥/٣) لابن سعد وأحمد. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨١/٣) بإسناد الإمام أحمد ثم قال: هذا حديث جيد قوي له شاهد في الصحيح عن أنس .

أبي أسيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه .(١)

٣٩٨ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي رضي الله عنه قال : اذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا به الذي هو أهدى. والذي هو أهيأ، والذي هو أتقى .(٢)

٣٩٩ - حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : حدثني عون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا برسول الله ﷺ أهياه وأهداه وأتقاه .(٣)

قوله تعالى { ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم }

٤٠٠ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن

---

(١) المسند (٤٩٧/٣) ، (٤٢٥/٥) به مثله وأبو عامر هو عبد الملك بن عمرو. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨٦/٣) بإسناد الإمام أحمد وقال : هذا جيد الإسناد لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب .

(٢) المسند (١٢٢/١) به وبإسناد آخر عن يحيى بن سعيد عن مسعر ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه به. وكذا عن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي به. وكذا رواه عبد الله في زوائد المسند بإسناده انظر (١/ ١٣١،١٣٠). وأخرجه ابن ماجة في سننه (٩/١) المقدمة باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن شعبة به مثله سوى فرق يسير جدا .

(٣) المسند (٣٨٥/١، ٤١٥) به ورجاله ثقات. وأخرجه ابن ماجة في سننه (٩/١) عن أبي بكر بن الخلاد الباهلي عن يحيى بن سعيد به مثله .

يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سرية من سراياه فذكر الحديث الى أن قال: فقال النبي ﷺ إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا ومافيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة .(١)

٤٠١ - حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه (عن جده)(٢) أن النبي ﷺ بعث معاذا أو أبا موسى الى اليمن فقال : بشرا(٣)ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا قال : فكان لكل واحد منهما فسطاط يكون فيه يزور أحدهما صاحبه .(٤)

(١) المسند (٢٦٦/٥) به . إسناده ضعيف ، فيه معان بن رفاعة لين الحديث وعلي بن يزيد ضعيف كما في التقريب/٥٣٧،٤٠٦ . وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٣،١١٦/٦) عن سليمان بن داود قال : حدثنا عبد الرحمن عن أبيه قال : قال لي عروة : أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يومئذ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة : إني أرسلت بحنيفية سمحة. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٨٧/٣) بدون عزو بقوله كما ورد في الحديث من طرق عن رسول الله ﷺ أنه قال : بعثت بالحنيفية السمحة .

(٢) بين الحاجزين ساقط هنا واستدركته من موضع آخر في المسند (٤١٧/٤) عن محمد بن جعفر عن شعبة به .

(٣) جاء هنا في المسند كل الكلمات بصيغة الجمع إلا قوله تطاوعا ولاتختلفا والتصحيح من تفسير ابن كثير (٤٨٧/٣) والمسند نفسه (٤١٧/٤).

(٤) المسند (٤١٧،٤١٢/٤) ورجاله ثقات كلهم. وأخرجه البخاري في صحيحه (٧٩/٤) كتاب الجهاد باب مايكره من التنازع والإختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه. ومسلم في صحيحه (١٣٥٩/٣) كتاب الجهاد باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير من طريق وكيع عن شعبة به مثله ومن طرق أخرى أيضا.

قوله تعالى { قل ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا ...}

٤٠٢ - حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا يزيد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولهن فخرا بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن لايشرك بالله شيئا.(١)

٤٠٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم فقال لهم : لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي ، أما أنا فأرسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لمليء منه رعبا وأحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي

---

(١) المسند (٣٠١/١) به وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح انظر حكمه على حديث ٢٧٤٢. قلت : إسناده حسن إن شاء الله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨٩/٣) بالإسناد المذكور لأحمد وقال إسناد جيد ولم يخرجوه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٨) رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه... ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث. وكذا رواه أحمد في مسنده (٢٥٠/١) بإسناد آخر عن علي ابن عاصم عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس به ولم يسق تمام الحديث وقال أحمد شاكر: تحت رقم حديث (٢٢٥٦) إسناده صحيح. قلت حكمه حكم الأول لعله يحسن لأن يزيدا ضعيف تغير لما كبر والله أعلم .

يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ماهي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله .(١)

٤٠٤ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أعطيت خمسا: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ، ونصرت بالرعب شهرا وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل الشفاعة وإني أخبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا.(٢)

٤٠٥ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة .(٣)

---

(١) المسند (٢٢٢/٢) به ورجاله بين ثقة وصدوق. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨٩/٣) بإسناد الإمام أحمد المذكور وقال : إسناد جيد قوي أيضا ولم يخرجوه .

(٢) المسند (٤١٦/٤) به . وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٩٠/٣) بإسناد الإمام أحمد المذكور ثم قال : وهذا أيضا إسناد صحيح ولم أرهم خرجوه وهذا الحديث ثابت في الصحيحين أيضا من حديث جابر بن عبد الله ثم ساق الحديث بتمامه مرفوعا .

(٣) المسند (٣٩٦/٤) به ورجاله ثقات كلهم وأبو بشر اسمه جعفر بن إياس . وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨٩/٣) بإسناد الإمام أحمد المذكور ثم قال : وهذا الحديث في صحيح مسلم من وجه آخر عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ والذي نفسي =

٤٠٦ - حدثنا حسن حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا أبو يونس سليم ابن جبير مولى أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة : يهودي أو نصراني ثم يموت ولا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار.(١)

قوله تعالى { ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا على الله إلا الحق }

٤٠٧ - قال أحمد : فرحم الله من فكر ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ولم يقل على الله إلا الحق فإن الله عز وجل قد أخذ ميثاق خلقه فقال { ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا

= بيده لا يسمع بي رجل من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار . قلت : لم أجده في صحيح مسلم من حديث أبي موسى رضي الله عنه فيما بحثت وإنما أخرجه من حديث أبي هريرة بمثل هذا اللفظ سوى فرق يسير جدا. وسيأتي تخريجه بلفظه في الحديث التالي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨/ ٢٦٢) رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بنحوه في الروايتين ورجال أحمد رجال الصحيح والبزار أيضا بإختصار .

(١) المسند (٢/ ٣٥٠) إسناده حسن وابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه ولكنه توبع عند مسلم حيث أخرجه في صحيحه (١/ ١٣٤) كتاب الإيمان - باب - وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته. عن يونس ابن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب قال وأخبرني عمرو أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة فذكره به مثله سواء. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٨٩) بإسناد الإمام أحمد المذكور ثم قال : تفرد به أحمد. قلت : وهذا وهم منه رحمه الله تعالى كما سبق أن أخرجه مسلم وكما وهم الهيثمي في إيراده هذا الحديث في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٢) مع قوله قلت هو في الصحيح ولفظه لايسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني حيث أنه لا فرق بين لفظ الصحيح ولفظ المسند ولفظهما سواء ثم قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

على الله إلا الحق] .(١)

قوله تعالى [وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا...]

٤٠٨ - حدثنا روح حدثنا مالك ح وحدثنا إسحاق أخبرني مالك عن يزيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية [وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم] الآية فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال رسول الله ﷺ : إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل : يارسول الله ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار.(٢)

---

(١) عقائد السلف/ الرد على الجهمية/٧٧.

(٢) المسند حديث (٣١١) به وقال المحقق أحمد شاكر: أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الإنقطاع.أخرجه مالك في الموطأ (٢/٨٩٨) كتاب القدر باب النهي عن القول بالقدر وأبو داود في سننه (٤/٢٢٦، ٢٢٧) كتاب السنة باب في القدر عن القعنبي والنسائي في تفسيره تفسير سورة الأعراف (حديث ٢١٠) عن قتيبة والترمذي في سننه (٥/٢٦٦) كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف عن إسحاق بن موسى عن معن وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف (برقم ١٣٢٩) عن يونس بن عبد الأعلى =

= عن ابن وهب وابن جرير في تفسيره (١٣/٢٣٣) حديث (١٥٣٥٧) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن روح بن عبادة وسعيد بن عبد الحميد بن جعفر وكذا عبد الله بن أحمد وابن حبان في صحيحه كلاهما من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري وكذا الآجري في الشريعة/ ١٧٠ وابن منده في الرد على الجهمية/٥٦ واللالكائي في السنة (٢/٥٥٨) والحاكم في المستدرك (١/٢٧) كتاب الإيمان عند تفسير هذه الآية وفي كتاب التفسير (٢/٣٢٤) تفسير سورة الأعراف تحت هذه الآية المذكورة جميعهم من طريق مالك به ومختصرا عند بعضهم. وقال الحاكم في الموضع الأول : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه عقبه الذهبي بقوله : فيه إرسال وإلى هذا أشار الترمذي حيث قال بعد بيان درجة الحديث أنه حسن ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا. وزاد ابن كثير في تفسيره (٣/٥٠٣) بعد قول الترمذي وكذا قاله أبو حاتم وأبو زرعة وزاد أبو حاتم وبينهما نعيم بن ربيعة وهذا الذي قاله أبو حاتم رواه أبو داود في سننه - وقد تقدم تعيين موضعه - عن محمد بن مصفى عن بقية حدثني عمر بن جعثم القرشي قال : حدثني زيد ابن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر بن الخطاب وقد سئل عن هذه الآية { وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم } فذكره. وقال الحافظ الدار قطني : "وقد تابع عمر بن جعثم يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، وقولهما أولى بالصواب من قول مالك، والله أعلم". قلت - ابن كثير - : الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمدا لما جهل حاله ولم يعرفه فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيرا من المرفوعات ويقطع كثيرا من الموصولات . والله أعلم . قلت : كذا أخرجه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٥٣٥٨) من طريق إبراهيم عن محمد بن مصفى بمثل إسناد أبي داود مثله . والبخاري في التاريخ (٤/٢/٩٦-٩٧)قال محمد بن يحيى نا محمد بن يزيد سمع أباه سمع زيدا عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم ابن ربيعة الأودي قال مسلم سألته عن عن هذه الآية { وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم } فقال نعيم : كنت عند عمر فذكر الحديث نحوه . وعزاه السيوطي في الدر (٣/٦٠١) لمالك في الموطأ وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبي داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والآجري في الشريعة وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل فذكره به .

٤٠٩ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير يعني ابن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال { ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون }.(١)

(١) المسند (حديث رقم ٢٤٥٥) رجاله بين ثقة وصدوق قال أحمد شاكر : إسناده صحيح قلت كلثوم صدوق يخطيء فلعله يحسن والله أعلم. وأخرجه النسائي في تفسيره تفسير سورة الأعراف عن محمد بن عبد الرحيم. وابن جرير في تفسيره (٢٢٢/١٣) تفسير الأعراف عن أحمد بن محمد الطوسي وكذا في التاريخ (٦٧/١) وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف (برقم ١٣٢٠) عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي والحاكم في المستدرك (٥٤٤/٢) كتاب التاريخ باب ذكر آدم عليه السلام من طريق جعفر بن محمد الصائغ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية/٥٧ من طريق محمد بن إبراهيم جميعهم عن محمد بن حسين المروزي به مرفوعا سوى ابن أبي حاتم جعله موقوفا. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/٧، ١٨٨، ١٨٩) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وكذا ساقه الحاكم في كتاب الايمان من المستدرك (٢٧/١) من طريق إبراهيم ابن مرزوق البصري عن وهب بن جرير بن حازم عن جرير به مثله وقال عنه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر ووافقه الذهبي. وقال أبو عبد الله بن منده: وهذا حديث تفرد به حسين المروزي عن جرير بن حازم وهو أحد الثقات ورواه حماد بن زيد وعبد الوارث وابن علية وربيعة بن كلثوم كلهم عن كلثوم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس موقوفا وكذا رواه حبيب بن أبي ثابت وعلي بن بذيمة وعطاء بن السائب كلهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله أ.هـ. أخرجه أحمد في السنة (١١٥/٢) من رواية حبيب بن أبي ثابت به موقوفا. وساقه ابن كثير في =

٤١٠ - حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا بكر قال : لما عرض على آدم عليه السلام ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال : يارب فهلا سويت بينهم ؟ قال : ياآدم ! إني أحببت أن أشكر .(١)

٤١١ - حدثنا حجاج حدثني شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس ابن مالك عن النبي ﷺ قال : يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة أرأيت لو كان ما على الأرض من شيء أكنت مفتديا به قال : فيقول نعم قال : فيقول : قد أردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك في

= تفسيره(٣/٥٠١) بإسناد الإمام أحمد ثم عزاه لما سبق في التخريج. وقال: وقد رواه عبد الوارث عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فوقفه وكذا رواه اسماعيل بن علية ووكيع عن ربيعة بن كلثوم بن جبر عن أبيه به وكذا رواه عطاء بن السائب وحبيب بن أبي ثابت وعلي بن بذيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس فهذا أكثر وأثبت والله أعلم. وانظر الروايات الموقوفة في تفسير ابن جرير حديث رقم (١٥٣٣٩-١٥٣٤١،١٥٣٥٠، ١٥٣٥٠) وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند تحت (رقم ٢٤٥٥) وكأن ابن كثير يريد تعليل المرفوع بالموقوف وماهذه بعلة والرفع زيادة من ثقة فهي مقبولة صحيحة. قلت: في هذا اختلاف بين المحدثين منهم من يرجح زيادة الثقة كما ذكر أحمد شاكر ومنهم من يرجح الأكثر الأتقن كما ذهب إليه ابن كثير رحمه الله. والله أعلم.

(١) كتاب الزهد/٤٧ به إسناده منقطع ومن الإسرائيليات . وذكره السيوطي في الدر (٣/٦٠٣) فقال : وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قالا : لما عرضت على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال : أي رب أفهلا سويت بينهم؟ قال : إني أحب أن أشكر يرى ذو الفضل فضله فيحمدني ويشكرني. ثم قال: وأخرج أحمد في الزهد عن بكر مثله .

ظهر آدم أن لاتشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي .(١)

٤١٢ - حدثنا الحسن بن سوار حدثنا ليث يعني ابن سعد عن معاوية عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره وقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي قال : فقال قائل : يارسول الله فعلى ماذا نعمل قال : على مواقع القدر .(٢)

---

(١) المسند (١٢٧/٣) به وفي (١٢٩/٣) عن محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه. وفي (٢١٨/٣) عن روح ثنا سعيد عن قتادة عن أنس به نحوه. ورجال الأسانيد كلهم ثقات. أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦٣/٦) كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته عن قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة فذكره به نحوه. وانظر حديث (٦٥٥٧،٦٥٣٨) منه أيضا ومسلم في صحيحه (٢١٦٠/٤) كتاب صفات المنافقين باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا عن عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة وكذا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه وكذا من طريق قتادة عن أنس نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٦٠٤/٣) وعزاه لأحمد والبخاري ومسلم فقط .

(٢) المسند (١٨٦/٤) به ورجاله بين ثقة وصدوق وأخرج معناه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له أبو عبد الله (١٧٦/٤). وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤١٧/٧) عن معن بن عيسى قال: حدثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد به مثله. وكذا ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة/١٧١ وقال : رواه عنه راشد بن سعد وفيه إضطراب قلت : وسبق الى وصفه بذلك أبو علي بن السكن واختلف فيه على راشد بن سعد فقيل هكذا وقيل عن راشد عن عبد الرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم وقيل عن عبد الرحمن عن أبيه وهشام وقيل عن أبيه عن هشام وأخرجه ابن شاهين من طريق معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة وكان من أصحاب النبي ﷺ. وذكر البخاري أن هذه الزيادة خطأ وأن الصواب عن راشد عن عبد الرحمن عن هشام. وذكره السيوطي في الدر (٦٠٦/٣) وعزاه لابن سعد وأحمد فقط. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٨/٧) وقال: رواه الطبراني وإسناده جيد .

٤١٣ - حدثنا هشيم قال حدثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الدر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال للذي في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي .(١)

قوله تعالى { من يهد الله فهو المهتدي
ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون }

٤١٤ - حدثنا محمد ثنا شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : علمنا خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يقرأ ثلاث آيات الحديث.(٢)

---

(١) المسند (٤٤١/٦) به ورجاله ثقات. وعزاه السيوطي في الدر (٦٠٦/٣) لأحمد والبزار والطبراني.

(٢) المسند (٣٩٢/١) به ورجاله رجال الصحيح وكذا من وجه آخر (في ٣٩٣) عن عفان عن شعبة أنبأنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص قال : وهذا حديث أبي عبيدة عن أبيه قال : علمنا رسول الله ﷺ الحديث وقد توبع أبو اسحاق. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥١٣/٣) وقال: رواه الإمام أحمد وأهل السنن وغيرهم. وأخرجه أبو داود في سننه (٥٩١/٢-٥٩٢) كتاب النكاح باب خطبة النكاح عن محمد بن كثير أخبرنا سفيان وعن محمد بن سليمان الأنباري المعني حدثنا وكيع عن إسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق به. وبإسناد آخر عن محمد بن بشارحدثنا أبو عاصم حدثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن =

٤١٥ - حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقوم فيخطب فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ويقول : من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة الحديث.(١)

٤١٦ - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري حدثنا الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف يقال له الوهط وهو مخاصر فتى من قريش يزن بشرب الخمر فقلت بلغني عنك حديث ... فذكر الحديث إلى أن قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره

= أبي عياض عن ابن مسعود به نحوه مع زيادة فيه. والترمذي في كتاب النكاح من سننه باب في خطبة النكاح حديث (١١٠٥) وقال : حديث حسن. والنسائي في سننه (٨٩/٦) كتاب النكاح باب مايستحب من الكلام عند النكاح وابن ماجة في النكاح باب خطبة النكاح حديث (١٨٩٢) من طريق أبي اسحاق به ومنهم من أخرجه عن أبي الأحوص وحده ومنهم من أخرجه عنه وعن أبي عبيدة جميعا. وله شاهد من حديث جابر الصحيح وهو الحديث التالي. وعزاه السيوطي في الدر (٣١٢/٣) من حديث ابن مسعود لابن مردويه فقط ولكنه مختصرا إلى قوله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

(١) المسند (٣٧١/٣) به ورجاله بين ثقة وصدوق وقد سمع والد جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي عن جابر كما في التهذيب (٣٥١/٩) وهو صحيح على شرط مسلم. وأخرجه في صحيحه (٥٩٣/٢) كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة عن أبي بكر ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان به مثله. وعزاه السيوطي في الدر (٦١٢/٣) لمسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر به.

يومئذ فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل.(١)

قوله تعالى { ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس }

٤١٧ - حدثنا وكيع قال : حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : دعي النبي ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار فقلت يارسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدرك الشر ولم يعمله قال : أو غير ذلك ياعائشة إن الله عز وجل خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم.(٢)

قوله تعالى { ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون }

٤١٨ - حدثنا يزيد أنا محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي

(١) المسند (٢/١٧٦) به ورجاله ثقات وبإسناد آخر في (٢/١٩٧) عن أبي المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي به. ورجاله ثقات أيضا. وذكره السيوطي في الدر (٣/٦١٢) وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات فقط.

(٢) المسند (٦/٢٠٨) به ورجاله بين ثقة وصدوق وهو صحيح على شرط مسلم وقد توبع طلحة بن يحيى فيه عن عمته. وقد أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٥٠) كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين. عن زهير بن حرب عن جرير عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة به ببعض إختصار وكذا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به مثله وكذا من طريق إسماعيل بن زكريا والثوري عن طلحة به نحوه وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٥١٤) من رواية مسلم فقط.

هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر.[١]

٤١٩ - حدثنا يزيد أنبأنا فضيل بن مرزوق حدثنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل فيّ قضاؤك أسألك

---

(١) الـ سـد (٢/٢٥٨) به ورجاله ثقات وبإسناد آخر في (٢/٤٩٩) عن علي بن عاصم أنا خالد وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به مثله دون قوله مائة غير واحد ودون قوله انه وتر يحب الوتر وكذا عنده (٢/٥٠٣،٥١٦) من حديث أبي سلمة ومحمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه وكذا عن حديث همام عنه. أخرجه البخاري في صحيحه (١١/٢١٤) كتاب الدعوات باب لله مائة اسم غير واحد عن علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد به ولفظه (لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدة لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر.) وكذا رواه في كتاب الشروط باب مايجوز من الإشتراط وفي كتاب التوحيد - باب - إن لله مائة اسم إلا واحدا عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد به. ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٦٢،٢٠٦٣) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج به وكذا من حديث ابن سيرين وهمام بن منبه عن أبي هريرة به مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٥١٥،٥١٦) وعزاه للصحيحين والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وسرد الترمذي وابن حبان الأسماء مع زيادة ونقصان بين روايتيهما. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٦١٣) للشيخين وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وأبي عوانة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبي عبد الله بن منده في التوحيد وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أبي هريرة به.

بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همّي ، إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجا قال : فقيل يارسول الله ألا نتعلمها؟ فقال : بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها.[١]

قوله تعالى { وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون }

٤٢٠ - حدثنا أبو سلمة الخزاعي أنا ليث يعني ابن سعد عن يزيد بن الهاد عن عبد الوهاب بن أبي بكر عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولن تزال هذه الأمة أمة قائمة على أمر الله لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس .[٢]

---

(١) المسند (٤٥٢،٣٩١/١) بهذا الإسناد مثله وفي إسناده أبو سلمة الجهني ذكره في تعجيل المنفعة/٣٢٢ أنه مجهول لا يدري من هو وكذا قال الذهبي في ميزان الإعتدال (٥٣٣/٤). ووثقه ابن حبان وأخرج حديثه في صحيحه كما في التعجيل. وساقه ابن كثير في تفسيره (٥١٦/٣) بالإسناد المذكور للإمام أحمد وقال : وقد أخرجه الامام أبو حاتم ابن حبان البستي في صحيحه بمثله. قلت : هو في صحيحه (١٦٠/٢) بترتيب علاء الدين أخرجه عن أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا يزيد بن هارون فساقه به مثله كما قال ابن كثير سوى طرف يسير. وذكره السيوطي في الدر (٦١٦/٣) وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات فقط.

(٢) المسند (١٠١/٤) به ورجاله ثقات كلهم فالإسناد صحيح. وكذا بإسناد آخر عن إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانئ حدثه قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : =

قوله تعالى { أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وماخلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون }

٤٢١ - حدثنا حسن وعفان المعنى قالا: حدثنا حماد عن علي بن زيد وقال عفان حدثنا حماد أنبأنا علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق ، قال عفان : فوقي. فإذا أنا برعد وبرق وصواعق قال : فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت : من هؤلاء ياجبريل.؟ قال : هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت

= لاتزال طائفة من أمتي الحديث وزاد فيه زيادة. وكذا قبله في (٩٧/٤) من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصبي به. أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٢/١٣) كتاب التوحيد باب قول الله تعالى { إنما قولنا لشيء إذا أردناه } مع الفتح عن الحميدي عن الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هانيء أنه سمع معاوية به نحوه وزاد فيه فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول : وهم بالشام فقال معاوية : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول : وهم بالشام. وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٢٤/٣) كتاب الأمارة - باب - قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين عن منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به ومن حديث يزيد بن الأصم عن معاوية به نحوه. وله شاهد من حديث زيد بن أرقم عند أحمد (٤٢٩/٤) ومن حديث أبي أمامة في (٢٦٩/٥) ومن حديث ثوبان في (٢٧٨/٥) وهذا عند مسلم أيضا ومن حديث جابر بن عبد الله في (٣٨٤،٣٤٥/٣) وهذا عند مسلم أيضا في نفس الموضع السابق المذكور وكذا عنده من حديث عبد الله بن عمرو وسعد بن أبي وقاص والمغيرة والأخير أخرج حديثه البخاري أيضا في الموضع السابق المذكور نفسه. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥١٨/٣) وعزاه للصحيحين.

إلـى السـماء الدنيـا نظرت أسفل مني فإذا أنا (برهج)[١] ودخان وأصـوات فقلت : ماهذا ياجبريـل ؟ قـال : هذه الشـياطين يحومـون على أعيـن بني آدم أن لايتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب.[٢]

قوله تعالى { يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لايجليها لوقتها إلا هو ...}

٤٢٢ - حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط قال : سـمعت أبي يذكر عن حذيفة قال : سـئل رسـول الله ﷺ عن الساعة ؟ فقال : علمها عند ربي لايجليها لوقتها إلا هو ولكن أخبركم بمشـاريطها وما يكون بيـن يديها ، إن بين يديها فتنة وهرجا قالـوا: يارسـول الله الفتنـة قـد عرفناها فالهرج ماهو؟ قال : بلسـان الحبشـة القتل ويلقى بيـن النـاس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحدا.[٣]

٤٢٣ - حدثنا وكيع حدثنا فطر عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن

---

(١) قوله : " برهج " الرهج : بفتحتين الغبار.

(٢) المسـند (٢/٣٥٣) به وفي (٢/٣٦٣) عن عبد الصـمد بن عبد الوارث حدثنـا حماد عن علي بن زيد به مثله وفي إسـناده علي بن زيد بـن جدعـان وهـوضعيـف كمـا في التقريب/٤٠١. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٥١٩) بإسناد الإمام أحمد مثله وقال: علي بن زيد بن جدعان له منكرات. وعزاه السـيوطي في الدر (٣/٦١٨) لأحمد وابن أبي شيبة في المصنف عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعا.

(٣) المسـند (٥/٣٨٩) بـه ورجالـه بين ثقـة وصـدوق. وسـاقـه ابـن كثير في تفسـيره (٣/٥٢٥-٥٢٦) بإسناد الإمام أحمد المذكور وقال: لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٣٢٠) لأحمد فقط عن حذيفة.

سمرة رضـي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين.(١)

٤٢٤ - حدثنا أبو النضر حدثنا المبارك حدثنا الحسن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن الساعة قبل أن يموت بشـهـر فقال : تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله عز وجل فو الذي نفسي بيده ما أعلم اليوم نفسا منفوسة يأتي عليها مائة سنة.(٢)

---

(١) المسند (١٠٣/٥) به وفي إسناده أبو خالد الوالبي بموحدة قبلها كسـرة الكوفي اسمه هرمز ويقال هرم مقبول حيث يتابع كما في التقريب/٦٣٦. وله شاهد صحيح من حديث سهل بن سعد أخرجه أحمد في مسـنده (٣٣٥/٥) عن سفيان وفي (٣٣٨/٥) عن حسين عن محمد بن مطرف كلاهما عن أبي حازم عـن سهل بن سـعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه. وقرن بين إصبعيه السبابة والتي تليهـا كمـا في الروايـات الأخرى وإسـناده صـحيح وهذا اللفظ من طريق سـفيان وحديث سـهـل أخرجـه البخاري في صـحيحه (٤٣٩/٩) مع الفتح كتاب الطلاق باب اللعان عـن علي بن عبد الله حدثنا سفيـان به مثله وزاد أو كهاتين وقرن بين السـبابة والوسطى. ومسـلم في صـحيحه (٥٩٢/٢) كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة مـن حديث جابر وفي (٢٢٦٨/٤، ٢٢٦٩) كتاب الفتن وأشـراط السـاعة من طرق عـن أبي حازم به وكذا عنده من حديث أنس مرفوعا مثله. وذكره ابن كثير في تفسـيره (٥٢٦/٣) بقوله: فيما ثبت عنه ﷺ من حديث أنس وسهل بن سعد رضي الله عنهما ثم ذكر متن الحديث.

(٢) المسـند (٣٢٦/٣) به وإسـناده حسـن وقد توبع المبارك والحسـن فيه عند مسلم وغيره. أخرجه مسـلم في صـحيحه (١٩٦٦/٤) كتاب فضائل الصحابة باب قولـه ﷺ لاتأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسـة اليوم عن هارون بن عبد الله وحجاج بن الشـاعر قالا: حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سـمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: فذكر الحديث نحوه. وكذا رواه عن محمد بن حاتم حدثنامحمد ابن بكـر أخبرنا ابن جريج بهذا الإسناد ولم يذكر قبل موته بشـهر. وابن أبي حاتم =

٤٢٥ - حدثنا يونس وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن قيام الساعة وأقيمت الصلاة فلما قضى صلاته قال : أين السائل عن الساعة ؟ فقال الرجل : ها أنا ذا يارسول الله قال : وما أعددت لها فإنها قائمة قال : ما أعددت لها من كثير عمل غير أني أحب الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ : أنت مع من أحببت قال : فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام أشد مما فرحوا به.[1]

= في تفسيره تفسير سورة الأعراف (رقم ١٤١٧، ١٤٢١) عن أحمد بن يحيى بن مالك السوسي حدثنا حجاج بن محمد فساقه بمثل إسناد مسلم المذكور وأيضا عن أبيه عن الحسن بن صالح حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم أنبأنا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب ابن منبه قال أخبرني جابر بن عبد الله فذكره مثل رواية الإمام أحمد وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٥٢٤-٥٢٥) بقوله قال ابن جريج فذكره به وعزاه لمسلم وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٦٢٠) وعزاه لمسلم وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر مرفوعا به.

(١) المسند (٣/٢٢٨) به ورجاله ثقات كلهم. وفي (٣/٢١٣) بإسناد آخر عن عبد الصمد عن عمران القطان عن الحسن عن أنس به نحوه ورجال هذا الإسناد بين ثقة وصدوق. أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٤٨) كتاب الأدب باب ماجاء في قول الرجل ويلك عن عمرو بن عاصم عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس أن رجلا من أهل البادية قال يارسول الله متى الساعة؟ فذكر الحديث. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٦٩-٢٢٧٠) كتاب الفتن وأشراط الساعة باب قرب الساعة عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة به مثله وكذا عن حجاج بن الشاعر عن سليمان بن حرب عن حماد به وكذا من طريق عفان بن مسلم عن همام بمثل إسناد البخاري المذكور. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٥٢٤) بأسانيد لمسلم وبإسناد للبخاري فقط.

٤٢٦ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: تقوم الساعة أو لاتقوم الساعة إلا على شرار الناس .(١)

قوله تعالى { لا تأتيكم إلا بغتة }

٤٢٧ - حدثنا علي بن حفص قال : أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لتقم الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه ولايتبايعانه ولتقم الساعة وقد حلب لقحته لا يطعمه ولتقم الساعة وقد رفع لقمته إلى فيه ولا يطعمها ولتقم الساعة والرجل يليط حوضه لايسقي منه.(٢)

٤٢٨ - قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري قالا : لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه فقال : إذا رجعتم إليهم فقولوا : إن ابن عمر منكم بريء وأنتم

---

(١) المسند (١/٤٣٥) به ورجاله ثقات كلهم وكذا رواه بإسناد آخر عن عبد الرحمن عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن عبد الله به نحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٦٨) كتاب الفتن وأشراط الساعة عن زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة فذكره به مثله .

(٢) المسند (رقم ٨٨١٠) به ورجاله ثقات. أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٧٠) كتاب الفتن وأشراط الساعة باب قرب الساعة عن زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به نحوه. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٦٢١) لابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قريبا منه ببعض اختصار.

منه برآء ثلاث مرار ثم قال : أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينا هم جلوس أو قعود عند النبي ﷺ جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم الى بعض : مانعرف هذا وماهذا بصاحب سفر ثم قال : يارسول الله آتيك ؟ قال : نعم فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه فقال : ما الإسلام ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال : فما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسؤل عنها بأعلم من السائل قال : فما أشراطها ؟ قال : إذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الإماء رباتهن قال : ثم قال : علي بالرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال : ياابن الخطاب أتدري من السائل عن كذا وكذا ؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : ذاك جبريل جاء يعلمكم دينكم. قال : وسأله رجل من جهينة أو مزينة فقال : يارسول الله فيما نعمل أفي شيء قد خلا أو مضى أو شيء يستأنف الآن قال : في شيء قد خلا أو مضى فقال رجل أو بعض القوم : يارسول الله فيما نعمل؟ قال : أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة وأهل النار ييسرون لعمل أهل النار قال يحيى : قال : هو هكذا

يعني كما قرأت علي.[١]

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في آية ١٥٩ من سورة النساء.[٢]

قوله تعالى { هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها }

٤٢٩ - قال أحمد : { هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها } يقول : منها زوجها يقول : وخلق من آدم حواء.[٣]

قوله تعالى { فلما تغشاها حملت حملا خفيفا... }

٤٣٠ - حدثنا عبد الصمد حدثنا عمر بن إبراهيم حدثنا قتادة عن

---

(١) المسند برقم (١٨٤) به وبرقم (٣٦٧) عن محمد بن جعفر حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر سمع ابن عمر فذكره به ببعض إختصار وبرقم (٣٧٤) عن أبي نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابن يعمر به نحوه ولكنه لم يذكر عمر في الحديث والظاهر أنه سقط من الإسناد والله أعلم. وقال المحقق أحمد شاكر عقب كل حديث إسناده صحيح وهو كما قال. أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٩، ٢٠) كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان وفي كتاب التفسير تفسير سورة لقمان (٦/١٤٤) ومسلم في مواضع من صحيحه (١/٣٦) في أول كتاب الإيمان - باب - بيان الإيمان والإسلام والإحسان ... من طرق عن كهمس به نحوه. وكذا في باب بيان الايمان ماهو وبيان خصاله وباب بيان الإسلام ماهو وبيان خصاله وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أيضا. وحديث جبريل هذا من الأحاديث الصحيحة المشهورة وقال ابن كثير: بعد أن ذكر طرفه الأخير الذي يتعلق بأشراط الساعة في تفسيره (٣/٥٢٢) وقد ذكرت هذا الحديث بطرقه وألفاظه من الصحاح والحسان والمسانيد في أول شرح صحيح البخاري ولله الحمد والمنة.

(٢) ذكره ابن كثير (٣/٥٢٥).

(٣) عقائد السلف/الرد على الجهمية/ ٧٠.

الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال : لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لايعيش لها ولد فقال : سميه عبد الحارث فإنه يعيش فسموه عبد الحارث فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره.(١)

---

(١) المسند (٥/١١) به وفي إسناده عمر بن إبراهيم ضعف في قتادة ومع ذلك حسن الترمذي حديثه هذا وكذا صححه الحاكم وأقره الذهبي في تلخيص المستدرك وقال في الميزان (١٧٩/٣) بعد أن ساقه من طريق عبد الصمد عن عمر به صححه الحاكم وهو حديث منكر. أخرجه الترمذي في سننه (٢٦٧/٥) كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف وابن جرير في تفسيره (٣٠٩/١٣) برقم (١٥٥١٣) وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف (برقم ١٤٦٢) والحاكم في المستدرك (٥٤٥/٢) كتاب التاريخ ذكر آدم عليه السلام - جميعهم من طريق عبد الصمد به سوى ابن أبي حاتم من طريق هلال بن فياض عن عمر به نحوه. وقال الترمذي : حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه. وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي هنا ورده في الميزان كما تقدم. وكذا أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٠٠/٥) في ترجمة عمر بن إبراهيم من طريق شاذ بن فياض عن عمر بن إبراهيم به نحوه وقال : لا أعلم يرويه عن قتادة غير عمر بن إبراهيم. قلت : هذا أحاديثه عن قتادة مضطربة كما صرح العلماء بذلك كما في المصدر السابق لابن عدي وغيره. وكذا أخرجه أبو بكر بن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير(٥٢٩/٣) من حديث شاذ بن فياض به. وعزاه ابن كثير لجميع ماتقدم سوى ابن عدي ثم عقبه بقوله : والغرض أن هذا الحديث معلول من ثلاثة أوجه: أحدها : أن عمر بن إبراهيم هذا هو البصري قد وثقه ابن معين ولكن قال أبو حاتم الرازي : لايحتج به ولكن رواه ابن مردويه من حديث المعتمر عن أبيه عن الحسن عن سمرة مرفوعا فالله أعلم. الثاني : أنه قد روي من قول سمرة نفسه ليس مرفوعا كما قال ابن جرير ثم ساقه بإسناده عنه من قوله. الثالث : أن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعا لما عدل عنه . قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع حدثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن { جعلا له شركاء فيما آتاهما } قال : كان هذا في بعض أهل الملل ولم يكن بآدم . ثم ساق ابن جرير =

قوله تعالى { خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين }

٤٣١ - حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا زبان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال : أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من منعك وتصفح عمن شتمك.(١)

٤٣٢ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا معاذ بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي عن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فأخذت بيده في حديث طويل فيه فقلت : يارسول الله أخبرني بفواضل الأعمال ؟ فقال : ياعقبة صل من قطعك

= هذا التفسير للآية بأسانيد عدة في (١٣/٣١٤،٣١٥) ونقلها ابن كثير في تفسيره (٣/٥٣٠) عنه بإسناده ثم قال : وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن رحمه الله تعالى أنه فسر الآية بذلك وهو من أحسن التفاسير وأولى ماحملت عليه الآية ولو كان هذا الحديث عنده محفوظا عن رسول الله ﷺ لما عدل عنه هو ولا غيره لا سيما مع تقواه وورعه فهذا يدلك على أنه موقوف على الصحابي ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب من آمن منهم مثل كعب أو وهب بن منبه و غيرهما... إلا أننا برئنا من عهدة المرفوع والله أعلم. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٦٢٣) لأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن سمرة به.

(١) المسند (٣/٤٣٨) به في إسناده ضعف لضعف ابن لهيعة إلا أنه توبع ولكن فيه زبان بن فائد أيضا ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٨٨) عن المقدام بن داود حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة فذكره به مثله وبإسناد آخر عن عبد الله بن وهيب الغزي حدثنا محمد بن أبي السري حدثنا رشدين بن سعد عن زبان بن فايد به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨٩) وعزاه للطبراني فقط. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٦٣٠) لأحمد والطبراني. وله شواهد عدة انظر الدر (٣/٦٢٨-٦٢٩) ومن حديث عقبة بن عامر عند أحمد وهو الحديث التالي.

وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك.(١)

قوله تعالى { وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم }

٤٣٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه. ونفخه فهمزه الموتة ، ونفثه الشعر ، ونفخه الكبر.(٢)

---

(١) المسند (١٤٨/٤) به. في إسناده علي بن يزيد ضعيف وكذا القاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة الباهلي فيه ضعف. وساقه ابن كثير في تفسيره (٥٣٦/٣) بإسناد الإمام أحمد المذكور ثم قال : وروى الترمذي نحوه من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد به وقال : حسن. قلت - القائل هو ابن كثير - ولكن علي بن يزيد وشيخه القاسم أبو عبد الرحمن فيهما ضعف.

(٢) المسند (٤٠٤/١) به رجاله بين ثقة وصدوق إلا أن عطاء اختلط بآخره ولكنه له شواهد عدة يتقوى الحديث بها. أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٦٦/١) كتاب إقامة الصلاة - باب - الإستعاذة في الصلاة عن علي بن المنذر وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف (برقم ١٥٢٦) عن أبي سعيد الأشج كلاهما عن ابن فضيل به. وفي الزوائد من التعليق على السنن : في إسناده مقال. فإن عطاء بن السائب اختلط بآخر عمره وسمع منه محمد بن فضيل بعد الإختلاط وفي سماع أبي عبد الرحمن السلمي من ابن مسعود كلام قال شعبة : لم يسمع وقال أحمد : أرى قول شعبة وهما، وقال أبو عمرو الداني : أخذ أبو عبد الرحمن القراءة عرضا عن عثمان وعلي وابن مسعود.أ.هـ. والحديث قد رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث جبير بن مطعم انتهى من التعليق على سنن ابن ماجة. وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده كما في مصباح الزجاجة (١٠٣/١) وابن خزيمة في صحيحه (٢٤٠/١) كتاب الصلاة - باب - الإستعاذة في الصلاة قبل القراءة من طريق يوسف بن عيسى. والحاكم =

وانظر حديث معاذ المتقدم في الاستعاذة.

قوله تعالى (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون)

٤٣٤ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ بها (لمم)[1] فقالت : يارسول الله ادع الله أن يشفيني قال : إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك قالت: بل أصبر ولا حساب علي.[2]

= في المستدرك (٢٠٧/١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وكذا منه البيهقي أيضا في سننه (٢٦/٢) جميعهم عن ابن فضيل به مثله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وقد استشهد البخاري بعطاء بن السائب وأقره الذهبي. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند الترمذي في سننه (٩/٢) مع زيادة في أوله. وقال : وفي الباب عن علي وعائشة وعبد الله بن مسعود وجابر وجبير بن مطعم وابن عمر وحديث أبي سعيد أشهر حديث في الباب. ومن حديث جبير بن مطعم عند الإمام أحمد في مسنده (٨٠/٤، ٨٣، ٨٥) وعند أبي داود في سننه (٢٠٣/١) كتاب الصلاة باب مايستفتح به من الدعاء وابن ماجة في سننه (٢٦٥/١) وعند البيهقي في سننه (٣٥/٢). ومن حديث عائشة رضي الله عنها عند الإمام أحمد أيضا (١٥٦/٦) وذكره السيوطي في الدر (٦٣٢/٣) من حديث ابن مسعود وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

(١) اللمم : طرف من الجنون يلم بالإنسان أي مايقرب منه ويعتريه (النهاية لابن الأثير ٢٧٢/٤) .

(٢) المسند (٤٤١/٢) وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة الليثي صدوق له أوهام. وقال ابن كثير في تفسيره (٥٣٩/٣) وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ها هنا حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة فذكره به وجاء عنده (بها طيف) بدل (بها لمم) ومعناهما واحد. ثم قال : ورواه غير واحد من أهل السنن وعندهم قالت : يارسول الله =

٤٣٥ - حدثنا يحيى عن (عمران أبي بكر)[١] قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قال : قلت بلى قال : هذه السوداء أتت النبي ﷺ فقالت : إني أصرع وأتكشف فادع الله لي قال : إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله لك أن يعافيك قالت : لا بل أصبر فادع الله أن لا أتكشف أو لاينكشف عني قال : فدعا لها.[٢]

قوله تعالى { وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون }

٤٣٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه

= إني أصرع وأتكشف فادع الله أن يشفيني فقال : إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت صبرت ولك الجنة فقالت: بل أصبر ولي الجنة ولكن ادع الله أن لا أتكشف فدعا لها فكانت لاتتكشف. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢١٨/٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن محمد بن عمرو به نحوه وجاء عنده فذكرت أن بها طيفا من الشيطان وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

(١) جاء في الأصل عن عمران أبا بكر والتصويب من مقتضى القواعد ومن المحقق بتحقيق أحمد شاكر (برقم حديث ٣٢٤٠).

(٢) المسند (٣٤٦/١-٣٤٧) به وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح وهو كما قال رجاله رجال الشيخين. أخرجه البخاري في صحيحه (١١٤/١٠) مع الفتح - كتاب المرضى - باب فضل من يصرع من الريح عن مسدد حدثنا يحيى فذكره به مثله. ومسلم في صحيحه (١٩٩٤/٤) - كتاب البر والصلة - باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك عن عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل قالا: حدثنا عمران أبو بكر فذكره به مثله.

قال : قال رسـول الله ﷺ إنما جعل الإمـام ليؤتم بـه فـإذا كبـر فكبروا وإذا قـرأ فأنصتوا.(١)

٤٣٧ - قرأت على عبد الرحمن (عن) مالك عن ابن شـهاب عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة رضـي الله عنه أن رسـول الله ﷺ انصرف من صـلاة جهر فيهـا بـالقراءة فقال : هل قرأ معي أحد منكم آنفا قال رجل: نعم يارســول الله قال : إني أقول مالـي أنازع القرآن قال : فانتهى الناس عن القراءة مع رسـول الله ﷺ فيما جهر فـيه رسـول الله

---

(١) المسند (٤٢٠/٢) به ورجاله بين ثقة وصدوق إلا أن ابن عجلان وهو محمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة كما في التقريب. وكذا رواه بإسناد آخر عن سعد الصاغاني محمد بن ميسر عن ابن عجلان به مع زيادة في آخره. وأخرجه النسائي في سننه (١٤٢،١٤١/٢) كتاب الإفتتاح باب تأويل قول الله تعالى { وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون } عن الجارود بن معاذ الترمذي قال : حدثنا أبو خالد الأحمر به بمثل رواية الإمام أحمد الثانية. ومن طريق محمد بن سعد الأنصاري عن ابن عجلان بمثل الرواية الأولى لأحمد. وابن ماجة في سننه (٢٧٦/١) كتاب إقامة الصلاة - باب - إذا قرأ الإمام فأنصتوا. عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر به أتم منه وفي التعليق على السنن. قال السندي: هذا الحديث صححه مسلم ولاعبرة بتضعيف من ضعفه قلت صححه مسلم في صحيحه (٣٠٤/١) كتاب الصلاة باب التشهد حيث سئل عن حديث أبي هريرة هذا فقال: هو صحيح عندي يعني وإذا قرأ فأنصتوا فقال : فقال - أي السائل - لم لم تضعه ها هنا؟ قال : ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ها هنا ماأجمعوا عليه. ولقوله إذا قرأ فأنصتوا شاهد من حديث أبي موسى عند مسلم وغيره وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٤١/٣) من حديث أبي موسى الأشعري وعزاه لمسلم ثم قال: وكذلك رواه أهل السنن من حديث أبي هريرة وصححه مسلم بن حجاج أيضا ولم يخرجه في كتابه.

ﷺ من القراءة في الصلاة حين سمعوا بذلك من رسول الله ﷺ.(١)

٤٣٨ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عباد بن ميسرة عن الحسن البصري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من استمع إلى آية من كتاب الله تعالى كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة.(٢)

قوله تعالى { واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين }

---

(١) المسند (٢/٣٠١-٣٠٢) به ورجاله ثقات وأخرجه مالك في الموطأ (١/٨٦) كتاب الصلاة - باب - ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه عن الزهري به مثله. والنسائي في سننه (٢/١٤٠-١٤١) كتاب إفتتاح الصلاة باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه عن قتيبة غن مالك به مثله. والترمذي في سننه (٢/١١٨-١١٩) أبواب الصلاة باب ماجاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة عن الأنصاري عن معن عن مالك به مثله. وقال: وفي الباب عن ابن مسعود وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله وهذا حديث حسن. وذكر أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث رواه أيضا الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان وهو حديث صحيح وسيأتي مزيد بسط الكلام في صحته ومجد أسانيده في مسند الامام أحمد بالأرقام (٧٢٦٨،٧٨٠٦،٧٨٢٠،٧٩٩٤،١٠٣٢٣) وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٥٤١-٥٤٢) وقال: رواه أحمد وأهل السنن فساقه به وقال الترمذي: حسن وصححه أبو حاتم الرازي.

(٢) المسند (٢/٣٤١) به ورجاله بين ثقة وصدوق سوى عباد بن ميسرة لين الحديث كما في التقريب/٢٩١. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٥٤٣) بإسناد الإمام أحمد رحمه الله تعالى ثم قال تفرد به أحمد رحمه الله وذكره السيوطي في الدر (٣/٦٣٨) فقال: وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره به مثله.

٤٣٩ - حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : خير الرزق مايكفي وخير الذكر الخفي.(١)

وانظر حديث أبي موسى المتقدم في آية رقم ٥٥ من نفس السورة.(٢)

قوله تعالى { إن الذين عند ربك لايستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون }

٤٤٠ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال : مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ، اسكنوا في الصلاة ، ثم خرج علينا فرآنا حلقا فقال : مالي أراكم عزين ، ثم خرج علينا فقال : ألا تصفون كما

---

(١) كتاب الزهد/ ١٠ به في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة ضعيف كثير الإرسال. أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في ترتيبه (٨٩/٢) عن ابن قتيبة قال : حدثنا حرملة قال : حدثنا ابن وهب قال أخبرنا أسامة بن زيد فذكره به مثله إلا أنه قدم آخره على أوله. وجاء عنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي كبشة وهو محرف والصحيح ابن أبي لبيبة كما تقدم ضبطه من التقريب. وعزاه في الجامع الصغير لأحمد وابن حبان والبيهقي في شعب الإيمان . انظر ضعيف الجامع الصغير (١٣٤/٣). وضعفه الشيخ الألباني وانظر تخريج الترغيب (٩/٣).

(٢) ذكره ابن كثير (٥٤٤/٣). (ط).

الملائكة عند ربها قال : يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف.(١)

قوله تعالى [وله يسجدون]

٤٤١ - حدثنا وكيع ويعلى ومحمد أنبأنا عبيد قالوا : أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي يقول : ياويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار.(٢)

---

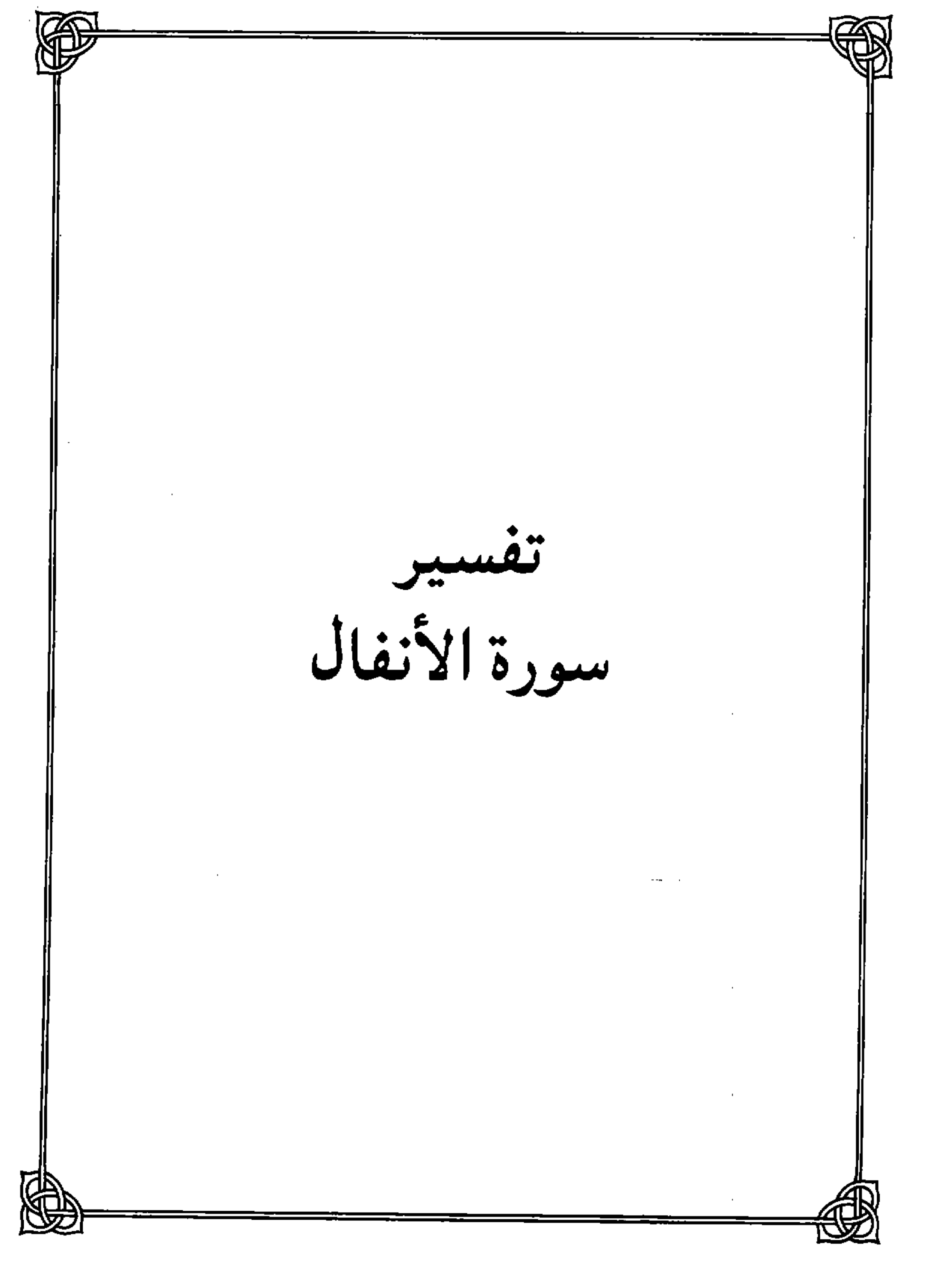
(١) المسند (١٠١/٥) به صحيح رجاله ثقات كلهم. أخرجه مسلم في صحيحه (٣٢٢/١) كتاب الصلاة باب الأمر بالسكون في الصلاة... عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به مثله. وكذا من طريق وكيع وعيسى بن يونس عن الأعمش به نحوه. وأبو داود في سننه (٤٣١/١) كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف عن عبد الله بن محمد النفيلي عن زهير عن الأعمش به وذكره من قوله (ألا تصفون الحديث). والنسائي في سننه (٩٢/٢) كتاب الإمامة باب حث الإمام على رص الصفوف وابن ماجة في سننه (٣١٧/١) كتاب الإقامة - باب - إقامة الصفوف النسائي عن قتيبة عن الفضيل بن عياض وابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع كلاهما عن الأعمش به مقتصرا على طرفه الأخير فقط. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٤٤/٣) بدون عزو لأحد.

(٢) المسند (٤٤٣/٢) به صحيح رجاله ثقات. أخرجه مسلم في صحيحه (٨٧/١) كتاب الإيمان - باب - بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به مثله. وابن ماجة في سننه (٣٣٤/١) كتاب إقامة الصلاة - باب - سجود القرآن أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة به مثله. وذكره السيوطي في الدر (٦٤٠/٣) وعزاه لهما وللبيهقي فقط.

٤٤٢ - حدثنا هشيم قال : حدثنا خالد عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن : سجد وجهي لمن خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته.(١)

❀ ❀ ❀

(١) المسند (٦/ ٣٠-٣١) به ورجاله ثقات . وفي (٦/ ٢١٧) عن إسماعيل عن خالد قال : حدثني رجل عن أبي العالية به نحوه . أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ١٢٦) كتاب الصلاة باب مايقول إذا سجد عن مسدد عن إسماعيل بمثل إسناد الثاني لأحمد. والنسائي في سننه (٢/ ٢٢٢) كتاب الإفتتاح باب الدعاء في السجود قال : أخبرنا سوار بن عبد الله بن سوار القاضي ومحمد بن بشار عن عبد الوهاب قال : حدثنا خالد عن أبي العالية به مثله وزاد بالليل أي كان يقول في سجود القرآن بالليل الحديث. والترمذي في سننه (٢/ ٤٧٤) أبواب الصلاة باب مايقول في سجود القرآن قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء بمثل رواية النسائي وقال : حديث حسن صحيح . والحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٠) من طريق خالد أيضا وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وزاد بعضهم في آخره { تبارك الله أحسن الخالقين }. وعزاه السيوطي في الدر (٣/ ٦٤٠) لابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وأبي داود والترمذي وصححه والنسائي والدار قطني والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها . وللفظ الحديث شاهد من حديث علي عند مسلم (١/ ٥٣٥) وعند أبي داود (٢/ ٢٢١) وكذا عن جابر عنده وعند غيره .



تفسير
سورة الأنفال

فضل كونها من المثاني وأنها من أوائل مانزل بالمدينة.

انظر حديث ابن عباس المتقدم في أول سورة براءة.

قوله تعالى {يسألونك عن الأنفال...}

٤٤٣- حدثنا أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن سعد بن مالك قال: قال: يارسول الله قد شفاني الله من المشركين فهب لي هذا السيف فقال: إن هذا السيف ليس لك ولا لي ضعه قال: فوضعته ثم رجعت قلت: عسى أن يعطى هذا السيف اليوم من لم يبل بلائي قال: إذا رجل يدعوني من ورائي قال: قلت: قد أنزل فيَّ شيء؟ قال: كنت سألتني السيف وليس هو لي وإنه قد وهب لي فهو لك قال وأنزلت هذه الآية {يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول}(١).

وانظر حديث سعد أيضا المتقدم في سورة المائدة في آخر آية ٩٠.

٤٤٤- ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش ابن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله تبارك وتعالى العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون فأكبت طائفة على العسكر يحوونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لايصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم: نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو: لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم: لستم بأحق

---

(١) المسند ١٥٣٨ وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ. وأخرج نحوه بلفظ آخر من طريق محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد (المسند ١٥٥٦). أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن أبي بكر بن عياش به وقال الترمذي حسن صحيح (السنن - الجهاد - باب في النفل ٧٨،٧٧/٣ ، السنن - التفسير - سورة الأنفال ٢٦٨/٥، وانظر تفسير ابن كثير ٥٤٧/٣).

بها منا نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت {يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم} فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فواق بين المسلمين قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أغار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول: ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم(١).

٤٤٥- ثنا هشيم أنا سيار عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود، وكان النبي إنما يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب من مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل حيث أدركته(٢).

وانظر حديث سعد بن أبي وقاص المتقدم في سورة النساء آية ٤٣.

---

(١) المسند (٣٢٤،٣٢٣/٥) وأخرجه مختصرا من طريق عبد الرحمن عن سليمان عن مكحول عن أبي أمامة به (المسند ٣٢٢/٥). أخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا جدا، وأخرجه ابن حبان والحاكم مطولا من طريق عبد الرحمن عن سليمان عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة وقال الترمذي: حسن وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - السير - باب في النفل ١٣٠/٤، السنن - الجهاد - باب في النفل ح٢٨٥٢، موارد الظمآن ص٤١٠، المستدرك ٣٢٦،١٣٦/٢). وأظن أن في الإسنادين في المسند تخليطا ووقع أيضا في موارد الظمآن عن محمد بن الحارث بن عباش والصواب عبد الرحمن ابن الحارث فقد أخرجه الحاكم من نفس الطريق على الصواب، وعبد الرحمن وسليمان فيهما كلام يسير لا ينزل بحديثهما عن رتبة الحسن وأما مكحول فقد عنعن وقد وصفه ابن حبان بالتدليس وقال الحافظ: لم أجده في كلام المتقدمين لغيره وعده في المرتبة الثالثة من المدلسين وقد قبل عنعنتهم جماعة من الأئمة (انظر طبقات المدلسين ص٣٤،٧). والحديث لم يذكره الألباني في صحيح ابن ماجة. ذكره ابن كثير (٥٤٨/٣).

(٢) المسند (٣٠٤/٣) وأخرج نحوه عن ابن عباس وأبي موسى وأبي ذر (المسند١/٢٠٥، ٣٠١، ٤١٦/٤، ١٤٥/٥، ١٤٧-١٤٨، ١٦١-١٦٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشيم به (الصحيح - التيمم ٩٢،٩١/١، الصحيح - المساجد ٦٣/٢). ذكره ابن كثير (٥٤٩/٣).

٤٤٦- أنبا وكيع قال ثنا إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعكرمة قالا: كانت الأنفال لله[1] فنسخها {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول}[2].

قوله تعالى {إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم} إلى قوله {لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم}

٤٤٧- أخبرت أن الفضيل بن عياض قرأ أول الأنفال حتى بلغ {أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم} قال حين فرغ: إن هذه الآية تخبرك أن الإيمان قول وعمل وأن المؤمن إذا كان مؤمنا حقا فهو من أهل الجنة[3].

قوله تعالى {لهم درجات عند ربهم}

انظر حديث أبي سعيد الآتي في سورة يونس آية ٦٢-٦٣، وسورة طه آية ٧٥، وسورة المطففين آية ١٨[4].

قوله تعالى {وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين ...}

٤٤٨- حدثنا عبد الرزاق أخبرنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر: عليك العير ليس دونها شيء قال: فناداه العباس وهو أسير في وثاقه: لايصلح قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لِمَ؟ قال: لأن الله عز وجل وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ماوعدك[5].

---

(١) عند الطبري زاد وللرسول.

(٢) أخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف رافضي (نواسخ القرآن ١٦٤). أخرجه الطبري من طريق وكيع وشريك عن جابر به نحوه وله طريق آخر عن مجاهد بنحوه (التفسير ١٣/ ٣٨٠، ٣٨١).

(٣) السنة (١/ ٩٩). وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام نحوا من كلام الفضيل بن عياض (انظر الإيمان ص١٨).

(٤) ذكره ابن كثير (٣/ ٥٥٣).

(٥) المسند ٢٨٧٥ وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ. وأخرجه أيضا عن يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل به نحوه (المسند رقم٢٠٢٢). أخرجه الترمذي من طريق عبد الرزاق به نحوه وقال هذا=

قوله تعالى {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم....}

٤٤٩- حدثنا أبو نوح قراد أنبأنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي أبو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة. ثم مد يديه وعليه رداؤه وإزاره ثم قال: اللهم أين ماوعدتني اللهم أنجز ماوعدتني اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام فلا تعبد في الأرض أبدا قال: فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرداه ثم التزمه من ورائه ثم قال: يانبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ماوعدك وأنزل الله عز وجل {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين} فلما كان يومئذ والتقوا فهزم الله عز وجل المشركين فقتل منهم سبعون رجلا وأسر منهم سبعون رجلا فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليا وعمر فقال أبو بكر: يانبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان فاني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماترى يا ابن الخطاب؟ قال: قلت: والله ما أرى ما رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنني من فلان قريبا لعمر فأضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين هؤلاء

= حديث حسن صحيح وأخرجه الحاكم من طريق إسرائيل به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - التفسير - سورة الأنفال ٢٦٩/٥ ، المستدرك٣٢٧/٢). وقال ابن كثير: إسناد جيد (التفسير ٥٥٦/٣). وقد أخرجه أيضا ابن أبي حاتم وجماعة من طريق سماك به (انظر التفسير - سورة الأنفال رقم ٧١ وتعليق المحقق عليه). وسماك في روايته عن عكرمة اضطراب ولكن قد نص أهل العلم على أن رواية من سمع منه قديما كسفيان وشعبة صحيحة وقد لاحظت كما في هذا الموضع وغيره تصحيح الأئمة لرواية إسرائيل فلعله ممن سمع منه قديما أو أن روايته عنه مستقيمة والله تعالى أعلم.

صناديدهم وأئمتهم وقادتهم فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ماقلت فأخذ منهم الفداء فلما أن كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان فقلت: يارسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الذي عرض علي أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وأنزل الله عز وجل {ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض } إلى قوله {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم} من الفداء ثم أحل لهم الغنائم فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفرَّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه وأنزل الله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها} الآية بأخذكم الفداء[١].

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة المائدة آية ٢٤[٢].

٤٥٠- حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر: اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يارسول الله فقد ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول: {سيهزم الجمع ويولون الدبر}[٣].

---

(١) المسند (٢٢١،٢٠٨). أخرجه مسلم من طريق عكرمة به نحوه (الصحيح - الجهاد - باب الامداد بالملائكة في غزوة بدر ١٥٦/٥- ١٥٨). ذكره ابن كثير وقال: صححه علي بن المديني والترمذي وقالا: لايعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار اليماني (التفسير ٥٥٩/٣).

(٢) ذكره ابن كثير (٥٥٩/٣).

(٣) المسند ٣٠٤٣ أخرجه البخاري من طريق عبد الوهاب عن خالد به نحوه (الصحيح - المغازي - باب قول الله تعالى {إذ تستغيثون ربكم...} ٩٣/٥). ذكره ابن كثير (٥٥٩/٣).

٤٥١- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر: مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو قال: يشهد الصف[١].

٤٥٢- ثنا وكيع ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال: إن جبريل أو ملكا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ماتعدون من شهد بدرا فيكم قالوا: خيارنا قال: كذلك هم عندنا خيارنا من الملائكة[٢].

وانظر حديث علي بن أبي طالب الآتي في أول سورة الممتحنة.

قوله تعالى {إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم}

٤٥٣- حدثنا حسن حدثنا زهير حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن عمر قال: كنت في سرية في سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاص الناس حيصة وكنت فيمن حاص فقلنا: كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب؟! ثم قلنا: لو دخلنا المدينة فبتنا ثم قلنا: لو عرضنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كانت له توبة وإلا ذهبنا فأتيناه قبل صلاة الغداة فخرج فقال: من القوم؟ قال: فقلنا: نحن الفرارون! قال: لا بل أنتم العكارون أنا فئتكم وأنا فئة المسلمين قال: فأتيناه حتى قبلنا يده[٣].

---

(١) المسند رقم ١٢٥٦ وصحح إسناده المحقق.أخرجه أبو يعلى والبزار من طريق مسعر به مصرحا بالرفع وقال محقق أبي يعلى إسناده صحيح وقال الهيثمي رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح (المسند ٢٨٤/١، كشف الأستار رقم ١٧٦٥، مجمع الزوائد ٨٢/٦).

(٢) المسند (٤٦٥/٣).أخرجه ابن ماجة وابن أبي شيبة في مسنده من طريق وكيع به نحوه وقال البوصيري: أخرجه البخاري في باب فضل من شهد بدرا من حديث يحيى بن سعيد عن معاذ ابن رفاعة عن أبيه رفاعة بن رافع فإن كان محفوظا فيجوز أن يكون ليحيى بن سعيد فيه شيخان فان الجميع ثقات وقال الألباني: صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الأنفال ١٢). ذكره ابن كثير (٥٦١/٣).

(٣) المسند٥٣٨٤ وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ. وأخرجه من طرق عن يزيد به مختصرا ومطولا=

٤٥٤- ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو يعني الرقي عن زيد ابن أبي أنيسة ثنا جبلة بن سحيم عن أبي المثنى العبدي قال: سمعت السدوسي يعني ابن الخصاصية قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه قال: فاشترط علي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن أقيم الصلاة، وأن أؤدي الزكاة وأن أحج حجة الاسلام، وأن أصوم شهر رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله، فقلت: يارسول الله أما اثنتان فوالله ما أطيقهما الجهاد والصدقة فإنهم زعموا أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله فأخاف إن حضرت تلك جشعت نفسي وكرهت الموت، والصدقة فوالله مالي إلا غنيمة وعشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهم قال: فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حرك يده ثم قال: فلا جهاد ولا صدقة فلم تدخل الجنة إذا. قال: قلت: يارسول الله أنا أبايعك قال: فبايعت عليهن كلهن[1].

= (المسند ٤٧٥٠، ٥٢٢٠، ٥٧٤٤، ٥٧٥٢، ٥٨٩٥).أخرجه أبو داود والترمذي وأخرجه ابن ماجة مختصرا جدا من طريق يزيد بن أبي زياد به نحوه وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديثه. وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق يزيد أيضا به وزاد وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية {أو متحيزا إلى فئة}. وقد أخرجه جماعة من طرق عن يزيد به ويزيد فيه كلام كثير وقال ابن حبان: سماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح ا.هـ وأرى والله أعلم أن سماع سفيان وشعبة منه قديما ويقوي ذلك أن شعبة كان يقول: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد ألا أكتب عن أحد. وقد جاء الحديث عنه من طريق سفيان وشعبة وغيرهما (السنن - الجهاد - باب في التولي يوم الزحف ٤٦/٣ ، السنن - الجهاد - باب ماجاء في الفرار من الزحف ٢١٥/٤ ، السنن - الأدب - باب الرجل يقبل يد الرجل ١٢٢١/٢، التفسير - سورة الأنفال رقم١٦٣ وانظر كلام المحقق). ذكره ابن كثير (٥٦٧/٣).

(١) المسند (٢٢٤/٥).أخرجه الطبراني من طريق جبلة بن سحيم به نحوه ومن طريق مؤثر بن عفازة وهو نفسه أبو المثنى عن بشير وأحال على رواية جبلة وأخرجه ابن عساكر من طرق عن جبلة بن سحيم به. وقال الهيثمي: رجال أحمد موثقون (المعجم الكبير ٣٢/٢ وانظر تعليق المحقق ، المجمع ٤٢/١). وأبو المثنى مؤثر بن عفازة قال الحافظ مقبول. ذكره ابن كثير وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه في الكتب الستة (التفسير ٥٦٩/٣).

قوله تعالى {إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح}

٤٥٥- ثنا يزيد أنا محمد يعني ابن أبي اسحاق حدثني الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير أن أبا جهل قال حين التقى القوم: اللهم أقطعنا الرحم وأتانا بما لانعرفه فاحنه الغداة[١] فكان المستفتح[٢].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم}

٤٥٦- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال: مامنعك أن تأتيني فقال: إني كنت أصلي قال: ألم يقل الله تبارك وتعالى {ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم} ثم قال: ألا أعلمكم أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد قال: فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته[٣].

قوله تعالى {واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه}

٤٥٧- ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني أبو هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي أنه سمع عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع

---

(١) جاء في المطبوعة الفداء والصواب ماأثبتناه والله أعلم.

(٢) المسند (٥/٤٣١). أخرجه النسائي في التفسير من طريق صالح بن كيسان والحاكم في المستدرك من طريق ابن إسحاق وصالح عن الزهري به وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي وزاد عند الحاكم فأنزل الله {إن تستفتحوا ...} إلى قوله {وأن الله مع المؤمنين}. ومحمد بن إسحاق تابعه صالح بن كيسان وقد صرح أيضا بالتحديث (انظر تحفة الأشراف ٤/٢٩٨ ، المستدرك ٢/٣٢٨). ذكره ابن كثير (٣/٥٧٣).

(٣) المسند (٣/٤٥٠). وأخرجه أيضا عن يحيى بن سعيد عن شعبة به نحوه (المسند ٤/٢١١).أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طرق عن شعبة به (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/٣٥).

الرحمن عز وجل كقلب واحد يصرف كيف يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم مصرف القلوب إصرف قلوبنا إلى طاعتك[١].

٤٥٨- حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير يحول بين المرء وقلبه قال: يحول بين المؤمن والكفر وبين الكافر والإيمان[٢].

قوله تعالى {واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة}

٤٥٩- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد يعني ابن سعيد حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال: قلنا للزبير: يا أبا عبد الله ماجاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه! قال الزبير: إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان {واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة} لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت[٣].

---

(١) المسند (١٦٨/٢). وأخرج نحوه من طريق رشدين عن أبي هانيء به (المسند ١٧٣/٢). وأخرج نحوه عن النواس بن سمعان وعن عائشة وعن أم سلمة وعن أنس (المسند ١٨٢/٤، ٩١/٦، ٢٥٠ ، ١١٢/٣).أخرجه مسلم من طريق حيوة به نحوه (الصحيح - القدر - باب تصريف الله تعالى القلوب ٥١/٨). ذكره ابن كثير (٥٧٧/٣).

(٢) السنة (١١٥/٢). وأخرجه عن ابن فضيل عن الأعمش به نحوه (السنة ١١٧/٢). وهذا إسناد حسن والأعمش لم يصرح بالسماع ولكنه ممن احتمل الأئمة تدليسه.أخرجه الطبري من طرق عن سفيان به ومن طريق المنهال عن سعيد بنحوه ومن طريق جعفر عن سعيد بنحوه (التفسير ٤٦٨/١٣-٤٧٠). وقد روى نحو ذلك عن جماعة من السلف منهم ابن عباس والضحاك ومجاهد وغيرهم (انظر تفسير الطبري ٤٦٨/١٣- ٤٧٠).

(٣) المسند ١٤١٤. وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا من طريق الحسن عن الزبير بنحوه مختصرا (المسند ١٤٣٨). قال الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (المجمع٢٧/٧). أخرجه البزار من طريق مطرف به وقال: لانعرف مطرفا روى عن الزبير غير هذا الحديث، وأخرجه النسائي في التفسير، وابن جرير من طريق الحسن به نحوه، وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم بنحوه من طريق عقبة بن صهبان عن الزبير، وأخرجه البيهقي في الدلائل بمتابعة أبي رجاء العطاردي لعقبة، قال ابن كثير: وقد روي من غير وجه عن الزبير (انظر تفسير ابن كثير ٥٧٧/٣ ، تفسير ابن جرير ٤٧٤/١٣-٤٧٥ ، تفسير ابن أبي حاتم- سورة الأنفال رقم ٢٣٦ وتعليق المحقق عليه).

٤٦٠- ثنا ابن نمير ثنا سيف قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد قال: حدثني مولى لنا أنه سمع عديا يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل لايعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة(١).

وانظر الأحاديث المتقدمة في سورة المائدة آية ١٠٥.

٤٦١- ثنا حسين قال ثنا خلف يعني ابن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمَّهم الله عز وجل بعذاب من عنده، فقلت: يارسول الله أما فيهم يومئذ أناس صالحون، قال: بلى، قالت: فكيف يصنع أولئك، قال: يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان(٢).

٤٦٢- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل القائم على حدود الله تعالى

---

(١) المسند (١٩٢/٤). وأخرجه بعده بأحاديث من طريق ابن المبارك عن سيف عن عدي بن عدي يقول: حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقول... فذكر أوله وأحال على الأول. قال الهيثمي: رواه أحمد من طريقين إحداها هذه (يعني المذكورة أعلاه). والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات (المجمع٢٦٧/٧). ذكره ابن كثير وقال: فيه رجل مبهم ولم يخرجوه في الكتب الستة ولا واحد منهم (التفسير ٥٧٩/٣). وللحديث شاهد عند الطبراني عن العرس بن عميرة قال الهيثمي: رجاله ثقات (انظر المجمع ٢٦٨/٧).

(٢) المسند (٣٠٤/٦) وأخرجه من طريق الحسن بن محمد عن امرأة من الأنصار عنها بنحوه (المسند ٢٩٤/٦-٢٩٥ ، ٤١٨). وأخرج نحوه من حديث عائشة (المسند ٤١/٦). وأخرج نحو معناه عن ابن عمر (المسند ١١٠/٢، ١٣٦). قال الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (المجمع ٢٦٨/٧). ويشهد له حديث عائشة وقد قال فيه الهيثمي: رواه أحمد وفيه امرأة لم تسم. وحديث ابن عمر وقد قال فيه الهيثمي: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف. وللحديث شواهد أخرى (انظر المجمع ٢٦٨/٧، ٢٦٩). وانظر الحديث السابق. ذكره ابن كثير (٥٧٩/٣، ٥٨٠).

والمدهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أسفلها وأصاب بعضهم أعلاها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها: لاندعكم تصعدون فتؤذوننا فقال الذين في أسفلها: فإننا ننقبها من أسفلها فنستقي قال: فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعا[١].

قوله تعالى {لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم}

انظر حديث علي في قصة حاطب بن أبي بلتعة الآتي في أول سورة الممتحنة[٢].

قوله تعالى {واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم}

٤٦٣- ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لايحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها[٣].

---

(١) المسند (٢٦٨/٤، ٢٧٠) وأخرجه من طريق عامر الشعبي به نحوه (المسند٢٦٩/٤، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤). أخرجه البخاري من طريق زكريا عن عامر به نحوه (الصحيح - الشركة - باب هل يقرع في القسمة ١٨٢/٣). ذكره ابن كثير (٥٧٩/٣).

(٢) ذكره ابن كثير (٥٨٢/٣).

(٣) المسند (١٠٣/٣). وأخرجه أيضا من طرق عن أنس بنحوه (المسند ١٧٢/٣، ١٧٤، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٨). وأخرج نحوه عن أبي رزين في حديث طويل (المسند ١١/٤-١٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الوهاب به (الصحيح - الإيمان - باب حلاوة الإيمان ١٠/١، ١١ ، الصحيح - الإيمان - باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ٤٨/١). ذكره ابن كثير (٥٨٣/٣).

قوله تعالى {وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ...}

٤٦٤- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال: وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله {وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك} قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم: بل اقتلوه وقال بعضهم: بل أخرجوه فأطلع الله عز وجل نبيه على ذلك فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمرّوا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال[1].

قوله تعالى {وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون}

٤٦٥- ثنا وكيع عن حرملة بن قيس عن محمد بن أبي أيوب عن أبي موسى قال: أمانان كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع أحدهما وبقي الآخر {وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله

---

(١) المسند ٣٢٥١ وقال المحقق في إسناده نظر من أجل عثمان الجزري. وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٧/٧). وعثمان الجزري هو ابن عمرو بن ساج وقيل: هما اثنان وقال الحافظ: فيه ضعف (وانظر التهذيب ١٤٤/٧-١٤٥). ولعل الأقرب أنهما اثنان كما رجع ذلك الحافظ. وقد قال معمر في شيخه عثمان الجزري: كان يقال له عثمان المشاهد كتبت عنه صحيفتين في المغازي فاستعارهما مني رجل فذهب بهما ولم أعد قبلهما كتابا (انظر العلل لأحمد ٤٢/١، ٤٣، ٩٥/٢). ولقصة نوم علي بدلا من النبي صلى الله عليه وسلم طريق آخر عند أحمد وصححه المحقق (المسند ٣٠٦٢، ٣٠٦٣). وللحديث شاهد أخرجه ابن أبي حاتم وقال المحقق حسن لغيره وقد أخرجه الطبري وغيره مطولا (التفسير - الأنفال - رقم ٢٨٢ وانظر ماكتبه المحقق).

معذبهم وهم يستغفرون}(١).

٤٦٦- ثنا أبو سلمة أنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم مادامت الأرواح فيهم فقال الله: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني(٢).

٤٦٧- ثنا معاوية بن عمرو ثنا رشدين قال: حدثني معاوية بن سعيد التجيبي عمن حدثه عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: العبد آمن من عذاب الله عز وجل ما استغفر الله عز وجل(٣).

قوله تعالى {إن أولياؤه إلا المتقون}

انظر حديث عطية السعدي المتقدم في سورة البقرة آية ٢.

---

(١) المسند (٤/٣٩٣، ٤٠٣) وحرملة قال فيه ابن معين ثبت وقال أحمد: ما أرى بحديثه بأسا وذكره ابن حبان في الثقات ومحمد بن أبي أيوب الأنصاري ذكره البخاري في التاريخ وقال: حديثه في الكوفيين وذكره ابن حبان في الثقات (انظر تعجيل المنفعة ٩٣، ٣٥٩). أخرجه الحاكم من طريق وكيع به إلا أنه وقع فيه عن عبيد بن أبي أيوب ولعله تصحيف وأخرج قبله نحوه عن أبي هريرة وقال: صحيح على شرط مسلم وسكت الذهبي ثم رواه عن أبي موسى شاهدا له (المستدرك ١/٥٤٢). وقد أخرجه الترمذي مرفوعا من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزل الله أمانين لأمتي ... فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة. قال الترمذي: هذا حديث غريب وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث (السنن - التفسير - سورة الأنفال ٥/٢٧٠). ذكره ابن كثير من رواية الترمذي (٣/٥٩٠).

(٢) المسند (٣/٢٩). وأخرجه أيضا عن يونس عن ليث به ومن طريق دراج عن أبي الهيثم به نحوه (المسند ٣/٤١، ٧٦). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال: لا أبرح أغوي عبادك. والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى (المجمع ١٠/٢٠٧). أخرجه الحاكم من طريق دراج به نحوه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك ٤/٢٦١). ذكره ابن كثير (٣/٥٩٠).

(٣) المسند (٦/٢٠) وفي إسناده مبهم بالإضافة إلى ما في رشدين بن سعد من كلام. ذكره ابن كثير (٣/٥٩١). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد فقط (٣/١٨٢).

قوله تعالى {وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية}

٤٦٨- حدثنا وكيع عن موسى بن قيس الحضرمي عن حجر بن عنبس في قوله جل وعز {مكاء وتصدية} قال: المكاء: التصفيق ، التصدية: الصفير.

٤٦٩- حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا موسى بن قيس عن حجر بن عنبس قال: المكاء: الصفير ، والتصدية: وضع يده على فيه.

٤٧٠- حدثنا أبو نعيم قال حدثنا موسى بن قيس عن حجر بن عنبس وقد شهد مع علي الجمل قال: المكاء: الصفير قال أحمد: أخطأ فيه وكيع أصاب يحيى بن آدم وأبو نعيم.

٤٧١- حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال: المكاء: التصفيق والتصدية: الصفير.

٤٧٢- حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سلمة بن نبيط عن أبيه وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال: المكاء: الصفير قال أحمد: أخطأ وكيع وأصاب أبو نعيم[١].

قوله تعالى {قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف}

٤٧٣- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يارسول الله إذا أحسنت في الإسلام أؤاخذ بما عملت في الجاهلية؟ فقال: إذا أحسنت في الإسلام لم تؤاخذ بما عملت في الجاهلية وإذا أسأت في الإسلام أخذت بالأول والآخر[٢].

---

(١) العلل (١/٢٦٢،٢٦٣). أما أثر حجر بن عنبس فقد أخرجه ابن جرير من طريق وكيع به على الصواب فقال المكاء الصفير والتصدية التصفيق. وأما أثر نبيط فقد أخرجه أبو الشيخ عنه قال كانوا يطوفون بالبيت وهم يصفرون وعلقه ابن أبي حاتم فيمن قال المكاء الصفير وكذا ذكره ابن كثير. وقد ورد ذلك عن جمهور السلف روى ذلك الطبري بأسانيده (التفسير١٣/ ٥٢٤ - ٥٢٦ ، الدر المنثور ٣/١٨٣-١٨٤ ، التفسير لابن أبي حاتم - الأنفال رقم ٣٤٣ ، التفسير لابن كثير ٣/٥٩٣).

(٢) المسند (١/٣٧٩) وأخرجه أيضا بنحوه من طريق منصور والأعمش عن أبي وائل به (المسند ١/٤٠٩،٤٣١،٤٦٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور والأعمش به (الصحيح - استتابة المرتدين ٩/١٧،١٨ ، الصحيح - الإيمان - باب هل يؤاخذ بأعمال =

٤٧٤- ثنا يحيى بن اسحاق أنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة أن عمرو بن العاص قال: لما ألقى الله عز وجل في قلبي الإسلام قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعني فبسط يده إليّ فقلت: لا أبايعك يارسول الله حتى تغفر لي ماتقدم من ذنبي، قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعمرو أما علمت أن الهجرة تجب ما قبلها من الذنوب ياعمرو أما علمت أن الإسلام يجب ما كان قبله من الذنوب[1].

قوله تعالى {وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾.

انظر ماتقدم في سورة البقرة ١٩٣، وانظر مايأتي في سورة التوبة آية ٥، ١١[2].

قوله تعالى {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ...}

٤٧٥- ثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة {ماأفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى} الآية. قال: كان الفيء بين هؤلاء فنسختها الآية التي في الأنفال {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول}[3].

وانظر أثر مجاهد وعكرمة المتقدم في آية ١.

٤٧٦- ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وابن بريدة فقال عبد الله بن بريدة: حدثني أبي بريدة قال:

= الجاهلية ١/٧٧). ذكره ابن كثير (٣/٥٩٦).

(١) المسند (٤/٢٠٥). وأخرجه من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به مطولا جدا ومن طريق ابن لهيعة عن يزيد به نحوه (المسند ٤/١٩٨-١٩٩،٤/٢٠٤). أخرجه مسلم من طريق يزيد به في حديث طويل (الصحيح - الإيمان - باب كون الإسلام يهدم ما قبله ١/ ١١٢). ذكره ابن كثير (٣/٥٩٦).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٣/٥٩٧،٥٩٨).

(٣) أخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد وهو صحيح إلى قتادة (نواسخ القرآن ٢٣٧). والأثر في ناسخ ومنسوخ قتادة رواية همام (سورة الحشر ص٤٨). وسيأتي في سورة الحشر إن شاء الله تعالى.

أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط قال: وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا قال: فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ماأصحبه إلا على بغضه عليا قال: فأصبنا سبيا قال: فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث إلينا من يخمسه قال: فبعث إلينا عليا وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا يا أبا الحسن ماهذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي ووقعت بها قال: فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ابعثني فبعثني مصدقا قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال: فأمسك يدي والكتاب وقال: أتبغض عليا قال: قلت :نعم قال فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي قال عبد الله: فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة[1].

٤٧٧- ثنا أبو اليمان وإسحاق بن عيسى قالا: ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام قال إسحاق الأعرج عن المقدام بن معدي كرب الكندي أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي فتذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء لعبادة: ياعبادة كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة كذا وكذا في شأن الأخماس فقال عبادة: قال إسحاق

---

(١) المسند (٥/ ٣٥٠-٣٥١) وأخرجه مختصرا من طريق علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله به (المسند ٥/٣٥٩). قال الهيثمي: في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين (المجمع ٩/١٢٧). وقال الحافظ في عبد الجليل: صدوق يهم. والحديث أخرجه البخاري من طريق علي بن سويد عن عبد الله به نحوه. ولم يسقه بطوله وقد أخرجه الإسماعيلي فساقه بتمامه (الصحيح - المغازي - بعث علي وخالد إلى اليمن ٨/٦٦ (فتح) وانظر كلام الحافظ والنكت الظراف ٢/٨٨).

في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في غزوهم إلى بعير من المقسم فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول وبرة بين أنملتيه فقال: إن هذه من غنائمكم وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط وأكبر من ذلك وأصغر ولا تغلوا فإن الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة وجاهدوا الناس في الله تبارك وتعالى القريب والبعيد ولا تبالوا في الله لومة لائم وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر وجاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد باب من أبواب الجنة عظيم ينجي الله تبارك وتعالى به من الغم والهم[1].

وانظر ماتقدم عن عبد الله بن عمرو في سورة آل عمران آية ١٦١.

٤٧٨- حدثنا سريج حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعمى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: تنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد فقال: رأيت في سيفي ذي الفقار فلا فأولته فلا يكون فيكم ورأيت أني مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ورأيت أني في درع حصينة فأولتها المدينة ورأيت بقرا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير فكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

٤٧٩- ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال: كنت مع مطرف في سوق الإبل فجاءه أعرابي معه قطعة أديم أو جراب فقال:

---

(١) المسند (٥/٣١٦). وأخرجه عن يحيى بن عثمان أبي زكريا البصري عن إسماعيل به نحوه (المسند ٥/٣٢٦). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف (المجمع٥/٣٣٨). ولكن للحديث شواهد من غير هذه الطريق منها عن العرباض وعن عبدالله بن عمرو وعن خارجة (انظر المصدر السابق ٥/٣٣٧-٣٣٩). وقال ابن كثير: هذا حديث حسن عظيم ولم أره في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه (التفسير ٤/٥).

(٢) المسند ٢٤٤٥ وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الترمذي عن هناد عن ابن أبي الزناد به مختصرا وقال: حسن غريب. (السنن - السير - باب في النفل ٤/١٣٠). ذكره ابن كثير (٤/٥).

من يقرأ أو فيكم من يقرأ، قلت: نعم، فأخذته فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني زهير بن أقيش حي من عكل أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وفارقوا المشركين وأقروا بالخمس في غنائمهم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله فقال له بعض القوم: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تحدثناه؟ قال: نعم، قالوا: فحدثنا رحمك الله قال: سمعته يقول: من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر أوثلاثة أيام من كل شهر فقال له القوم أو بعضهم: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال إسماعيل مرة: تخافون والله لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ثم انطلق[1].

٤٨٠- ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب قال: حدثني جبير بن مطعم أنه جاء وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم من خمس حنين بين بني هاشم وبني المطلب، فقالا: يارسول الله قسمت لإخواننا بني المطلب وبني عبد مناف ولم تعطنا شيئا وقرابتنا مثل قرابتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أرى هاشما والمطلب شيئا واحدا. قال جبير: ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني هاشم وبني المطلب[2].

---

(١) المسند (٥/٧٧،٧٨). وأخرجه مختصرا من طريق هارون بن رئاب وقرة بن خالد عن ابن الشخير به (المسند ٥/٧٨). أخرجه أبو داود من طريق قرة والنسائي من طريق الجريري عن يزيد به نحوه (السنن - الإمارة- باب ماجاء في سهم الصفي ٣/١٥٣ ، السنن - قسم الفيء - ٧/١٣٤). ذكره ابن كثير بعد بضعة أحاديث ثم قال وهذه أحاديث جيدة..إلخ (التفسير ٤/٦).

(٢) المسند (٤/٨٥) وأخرجه من طريق ابن إسحاق عن الزهري به نحوه (٤/٨١). أخرجه البخاري من طريق عقيل عن الزهري به نحوه (الصحيح - المناقب - باب مناقب قريش ٤/٢١٨). ذكره ابن كثير (٤/٧).

٤٨١- ثنا عفان أنا جرير بن حازم أنا قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يسأله عن أشياء فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه، فقال ابن عباس: والله لولا أرده عن شر يقع فيه ماكتبت إليه ولا نعمة عين قال: فكتب إليه إنك سألتني عن سهم ذوي القربى الذي ذكر الله عز وجل من هم وإنا كنا نرى قرابة رسول الله هم فأبى ذلك علينا قومنا وسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه وأنه إذا بلغ النكاح وأونس منه رشدا دفع إليه ماله وقد انقضى يتمه وسأله هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين أحدا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل منهم أحدا وأنت فلا تقتل إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الغلام الذي قتله وسأله عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم إذا حضروا البأس وإنه لم يكن لهم سهم معلوم إلا أن يجزن من غنائم المسلمين[1].

وانظر حديث عبد الله بن الحارث بن نوفل الآتي في سورة التوبة آية رقم ٦٠.

٤٨٢- قال أحمد: العنوة لمن قاتل أربعة أخماس وخمس يقسم على خمسة على ماسمى الله تعالى {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول} وخمس الله والرسول واحد[2].

قوله تعالى {إن كنتم آمنتم بالله ...}

٤٨٣- ثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو جمرة وابن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ممن الوفد أو قال القوم قالوا: ربيعة قال: مرحبا بالوفد أو قال: القوم غير خزايا ولا ندامى

---

(١) المسند (٢٤٨/١-٢٤٩) وأخرجه عن عبد الوهاب بن عطاء عن جرير به نحوه (المسند ٢٩٤/١). أخرجه مسلم من طريق محمد عن يزيد بن هرمز به نحوه (الصحيح - باب النساء الغازيات يرضخ لهن ١٩٧/٥، ١٩٨). ذكره ابن كثير (٨/٤).

(٢) مسائل عبد الله ٢٤٧ وذكر نحوه أيضا في ٤٠٥.

قالوا: يارسول الله أتيناك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام فأخبرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا وسألوه عن أشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله قال: أتدرون ماالإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم، ونهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال: وربما قال: والمقير قال: احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم[1].

قوله تعالى {وماأنزلنا على عبدنا يوم الفرقان}

٤٨٤- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عمران أبو العوام عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان[2].

قوله تعالى {ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد}

انظر حديث توبة كعب بن مالك الآتي في سورة براءة آية ١١٧- ١١٩[3].

---

(١) المسند (٢٢٨/١) وأخرجه من طريق سعيد بن المسيب وعكرمة عن ابن عباس به نحوه (المسند ٣٦١/١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب أداء الخمس من الإيمان ٢١،٢٠/١ ، الصحيح - الإيمان - باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله... ٣٥/١). ذكره ابن كثير (٩/٤).

(٢) المسند (١٠٧/٤). أخرجه ابن عساكر وغيره من طريق عمران به وله طريق آخر عن واثلة. أخرجه أبو عبيد وله شاهد عند ابن مردويه من حديث جابر وآخر عند ابن عساكر عن ابن عباس من صحيفة علي بن أبي طلحة عنه وله شاهد آخر عن أبي الجلد عند الطبري مقتصرا على نزول الفرقان فقط فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح (تاريخ دمشق ٣٣٢/٢ ، فضائل القرآن ص٣٤٤ ، البداية والنهاية ٦/٣ ، تاريخ الأمم والملوك ٢٩٤/٢ ، وانظر ماكتبته في صحيح السيرة النبوية الأثر رقم ٣٣٤).

(٣) ذكره ابن كثير (١٠/٤).

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا}

٤٨٥- ثنا إسماعيل هو ابن إبراهيم ثنا أبو حيان قال: سمعت شيخا بالمدينة يحدث أن عبد الله بن أبي أوفى كتب إلى عبيد الله إذ أراد أن يغزو الحرورية فقلت لكاتبه وكان لي صديقا انسخه لي ففعل أن رسول صلى الله عليه وسلم كان يقول: لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله عز وجل العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف قال: فينظر إذا زالت الشمس نهد إلى عدوه ثم قال: اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم[١].

قوله تعالى {ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم}

انظر حديث البراء بن عازب المتقدم في سورة الأعراف آية ٤٠[٢].

قوله تعالى {وأن الله ليس بظلام للعبيد}

انظر حديث أبي ذر الآتي في سورة يونس آية ٤٤[٣].

قوله تعالى {وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين}

٤٨٦- ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي الفيض عن سليم بن عامر قال كان معاوية يسير بأرض الروم وكان بينهم وبينه أمد فأراد أن يدنو منهم فإذا انقضى الأمد غزاهم فإذا شيخ على دابة يقول: الله أكبر الله أكبر وفاء لا غدر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عقدة ولا يشدها حتى ينقضي أمدها أو ينبذ

---

(١) المسند (٤/٣٥٣-٣٥٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له فذكر أنه قرأ في كتاب ابن أبي أوفى لعمر بن عبيد الله حين سار إلى الحرورية ذلك الحديث (الصحيح - الجهاد - باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس ٤/٦٢، الصحيح - الجهاد - باب كراهية تمني لقاء العدو ٥/١٤٣). ذكره ابن كثير (٤/١٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٤/٢١).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/٢١).

إليهم على سواء فبلغ ذلك معاوية فرجع وإذا الشيخ عمرو بن عبسة[١].

قوله تعالى {فانبذ إليهم على سواء}

انظر حديث سلمان الآتي في سورة التوبة آية ٢٩[٢].

قوله تعالى {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل}

٤٨٧- ثنا هارون بن معروف وسريج قالا: ثناه ابن وهب قال سريج عن عمرو قال هارون: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة} ألا أن القوة الرمي ألا أن القوة الرمي ألا أن القوة الرمي[٣].

٤٨٨- ثنا إسحاق بن عيسى قال: ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن ابن يزيد أن أبا سلام حدثه قال: حدثني خالد بن زيد قال: كان عقبة يأتيني فيقول: اخرج بنا نرمي فأبطأت عليه ذات يوم أو تثاقلت فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه المحتسب فيه الخير والرامي به ومنبله فارموا واركبوا ولأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا وليس من اللهو إلا ثلاث ملاعبة الرجل امرأته، وتأديبه فرسه، ورميه بقوسه ومن علمه الله الرمي فتركه رغبة عنه فنعمة كفرها[٤].

---

(١) المسند (١١١/٤) وأخرجه أيضا عن عبد الرحمن بن مهدي وابن جعفر عن شعبة به نحوه (المسند ١١٣/٤). أخرجه أبو داود والترمذي من طريق شعبة به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح (السنن - الجهاد - باب في الإمام يستجن به في العهود ٨٣/٣، السنن - السير - باب ماجاء في الغدر١٤٣/٤). وقد أخرجه أيضا الطيالسي والنسائي وابن حبان في صحيحه من طريق شعبة كذلك (انظر تفسير ابن كثير ٢٢/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٢٣/٤).

(٣) المسند (١٥٦/٤-١٥٧).أخرجه مسلم عن هارون بن معروف به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب فضل الرمي والحث عليه ٥٢/٦). ذكره ابن كثير (٢٣/٤).

(٤) المسند (١٤٦/٤) وأخرجه من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن به نحوه ومن طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام فقال: عن عبد الله الأزرق عن عقبة بنحوه (المسند =

٤٨٩- حدثنا الحجاج أنبأنا شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فالذي يربط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله وذكر ماشاء الله وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن عليه وأما فرس الإنسان فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها فهي تستر من فقر[1].

وانظر حديث أبي هريرة الآتي في سورة التوبة آية ٣٥.

٤٩٠- ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه ليس من فرس عربي إلا يؤذن له مع كل فجر يدعو بدعوتين يقول: اللهم خولتني من خولتني من بني آدم فاجعلني من أحب أهله وماله إليه أو أحب أهله وماله إليه. قال أحمد: خالفه أبو عمرو بن الحارث فقال: عن يزيد عن عبد الرحمن بن شماسة وقال ليث: عن

= ١٤٤،١٤٨/٤). أخرجه أبو داود والنسائي من طريقين عن عبد الرحمن به نحوه وأخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق يحيى بن أبي كثير به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح (السنن - الجهاد - باب في الرمي ١٣/٣ ، السنن - الخيل - باب تأديب الرجل فرسه ٢٢٢/٦-٢٢٣ ، السنن - الجهاد - باب الرمي في سبيل الله ٢٨١١، السنن - فضائل الجهاد - باب ماجاء في فضل الرمي ١٧٤/٤). وأخرجه الآجري من طريق عبد الرحمن به ومن طريق يحيى به وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وجود إسناده المنذري (تحريم النرد والشطرنج ص٤٣،٤٤ وانظر كلام المحقق). والحديث في إسناده خالد بن يزيد وفي الطريق الثاني عبد الله ابن زيد الأزرق وكلاهما قال فيه الحافظ: مقبول. وقال الألباني: ضعيف لكن قوله كل مايلهو صحيح إلا فإنهن من الحق (صحيح ابن ماجة ١٣٢/٢). ذكره ابن كثير (٢٤/٤).

(١) المسند ٣٧٥٦ وقال المحقق: إسناده ضعيف لإرساله ا.هـ وأخرجه من طريق زائدة عن الركين فقال: عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار قال ... فذكره وأحال على الأول وقال المحقق: إسناده صحيح (المسند ٣٧٥٧). قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات فإن كان القاسم ابن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح وقال في الطريق الثاني: رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٦٠/٥،٢٦١). وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع ٣٣٤٥). ذكره ابن كثير (٢٥/٤).

ابن شماسة أيضا[1].

٤٩١- ثنا هشيم أنا حصين عن الشعبي عن عروة البارقي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخيل معقود بنواصيها الخير، والأجر والمغنم إلى يوم القيامة[2].

قوله تعالى {وإن جنحوا للسلم فاجنح لها}

٤٩٢- ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما {وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله} فنسختها {قاتلوا الذين لايؤمنون بالله} الآية[3].

---

(١) المسند (١٧٠/٥). وأخرجه من طريق ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة أن معاوية ابن خديج مر على أبي ذر ... فذكر قصة فيها نحوه (المسند ١٦٢/٥).أخرجه النسائي والحاكم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن يزيد فقال: عن سويد بن قيس عن معاوية به نحوه وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وتصحفت سويد في المستدرك (سعيد) (السنن - الخيل - باب دعوة الخيل ٢٢٣/٦ ، المستدرك ١٤٤/٢). وسويد بن قيس وابن شماسة كلاهما ثقة فلعل ليزيد فيه شيخين إلا أن رواية ابن شماسة صورتها الإرسال. وقد تصحفت ابن شماسة في المستدرك بـ (أبي شماسة) في غير موضع وهو عبد الرحمن بن شماسة المصري. ذكره ابن كثير (٢٥/٤).

(٢) المسند (٣٧٥/٤) وأخرجه من طرق عن عروة بنحوه (٣٧٦/٤). وأخرجه أيضا من حديث جرير وأسماء وابن عمر وأبي هريرة وعتبة بن عبد وأبي سعيد وسلمة بن نفيل وأبي ذر وجابر (انظر مرشد المحتار ٨٧/٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق حصين به نحوه (الصحيح - الجهاد - باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣٤/٤ ، الصحيح - الإمارة - باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣٢/٦). ذكره ابن كثير (٢٦/٤).

(٣) أخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٦٧). أخرجه ابن أبي حاتم من طريق حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به وأخرجه البيهقي من طريق عثمان عن أبيه به (التفسير - سورة الأنفال رقم ٦٠٠ ووقع فيه تصحيف وانظر ماكتبه المحقق، السنن الكبرى ١١/٩). وفي إسناده انقطاع لأن عطاء لم يدرك ابن عباس . قال ابن كثير: وقول ابن عباس ومجاهد وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني وعكرمة والحسن وقتادة إن هذه الآية منسوخة بآية السيف... فيه نظر لأن آية براءة فيها الأمر بقتالهم إذا أمكن ذلك فأما إذا كان العدو كثيفا فإنه تجوز مهادنتهم كما دلت عليه هذه الآية الكريمة وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فلا منافاة ولا نسخ ولا تخصيص والله أعلم (التفسير ٢٧/٤-٢٨).

قوله تعالى {وألف بين قلوبهم ...}

٤٩٣- ثنا عفان قال ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قال قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم، فقال: يامعشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي قال: كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن، قال: مايمنعكم أن تجيبوني قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم الأنصار شعار والناس دثار وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض[1].

قوله تعالى {يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال}

٤٩٤- ثنا هاشم ثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر مافعلت عير أبي سفيان فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أدري ما استثنى بعض نسائه فحدثه الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال: إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهر لهم في علو المدينة قال: لا إلا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايتقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا أوذنه فدنا المشركون

---

(١) المسند (٤٢/٤). وأخرج نحوه عن أبي سعيد الخدري وعن أنس (المسند٣/٥٧،٧٦، ١٠٤،٢٥٣).أخرجه البخاري ومسلم من طريق عمرو بن يحيى به نحوه (الصحيح - المغازي - باب غزوة الطائف ٥/ ٢٠٠ ، الصحيح - الزكاة - باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ٣/١٠٨). ذكره ابن كثير (٤/٢٨).

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض. قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يارسول الله جنة عرضها السموات والأرض، قال: نعم، فقال: بخ بخ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مايحملك على قولك بخ بخ قال: لا والله يارسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: فإنك من أهلها قال: فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة قال: ثم رمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل[1].

قوله تعالى {إن يكن منكم عشرون صابرون ...} إلى قوله {الآن خفف الله عنكم ...} الآية

٤٩٥- ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما {إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين} فنسختها {الآن خفف الله عنكم}[2].

قوله تعالى {ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ...}

٤٩٦- ثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس وذكر رجلا عن الحسن قال: استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في الأسارى يوم بدر فقال: إن الله عز وجل قد أمكنكم منهم قال: فقام عمر بن الخطاب فقال: يارسول الله اضرب أعناقهم قال: فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ياأيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم وإنما هم إخوانكم بالأمس، قال: فقام عمر فقال: يارسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثم عاد

---

(١) المسند (٣/١٣٦،١٣٧).أخرجه مسلم من طريق عن هاشم به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب ثبوت الجنة للشهيد ٦/٤٤). ذكره ابن كثير (٤/٣٠).

(٢) أخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٦٨). وتقدم أن هذا الإسناد فيه انقطاع لأن عطاء لم يدرك ابن عباس ولكن معناه ثابت عن ابن عباس من طرق ومنها ما أخرجه البخاري في صحيحه من طريق عمرو بن دينار عنه (انظر تفسير ابن جرير ١٤/٥١- ٥٦ ، تفسير ابن أبي حاتم - الأنفال رقم ٦٢٧،٦٢٩ وكلام المحقق ، الصحيح - التفسير - سورة الأنفال {ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال} ٦/٧٩).

النبي صلى الله عليه وسلم فقال للناس مثل ذلك فقام أبو بكر فقال يارسول الله إن ترى أن تعفو عنهم وتقبل منهم الفداء قال فذهب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان فيه من الغم قال: فعفا عنهم وقبل منهم الفداء قال: وأنزل الله عز وجل {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم} إلى آخر الآية[1].

وانظر حديث عمر المتقدم في آية رقم ٩ من نفس السورة.

٤٩٧- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتقولون في هؤلاء الأسرى؟ قال: فقال أبو بكر: يارسول الله قومك وأهلك استبقهم واستأن بهم لعل الله يتوب عليهم قال: وقال عمر: يارسول الله أخرجوك وكذبوك فاضرب أعناقهم قال: وقال عبد الله بن رواحة: يارسول الله انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم أضرم عليهم نارا قال: فقال العباس: قطعت رحمك قال: فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا قال : فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس: يأخذ بقول عمر وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وإن الله ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم عليه السلام قال {من تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم} ومثلك ياأبا بكر كمثل عيسى قال {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم} وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال {رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا} وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال {اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم} أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو

---

(١) المسند (٢٤٣/٣). قال الساعاتي: لم أقف عليه من حديث أنس لغير الإمام أحمد وسنده صحيح (الفتح الرباني ١٥٣/١٨). ويشهد له الأحاديث الأخرى ومنها حديث عمر المشار إليه. ذكره ابن كثير (٣٢/٤).

ضربة عنق قال عبد الله: فقلت يارسول الله إلا سهيل بن بيضاء فإني قد سمعته يذكر الإسلام قال: فسكت قال: فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء في ذلك اليوم حتى قال: إلا سهيل بن بيضاء قال: فأنزل الله عز وجل {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم} إلى قوله {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم}[1].

٤٩٨- حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المسعودي عن أبي نهشل عن أبي وائل قال: قال عبد الله: فضل الناس عمر بن الخطاب بأربع بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله عز وجل {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم} وبذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا؟ فأنزل الله عز وجل {وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب} وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له: اللهم أيد الإسلام بعمر وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه[2].

٤٩٩- حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلاثة رهط من قريش صبرا المطعم

---

(١) المسند ٣٦٣٢ وقال المحقق: إسناده ضعيف لانقطاعه أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ا.هـ. وأخرجه من طريق زائدة عن الأعمش ثم من طريق جرير عنه وأحال على الأول (المسند ٣٦٣٣، ٣٦٣٤). أخرجه الترمذي مختصرا والحاكم من طريق الأعمش به نحوه وقال الترمذي: هذا حديث حسن وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - التفسير - سورة الأنفال ٥/٢٧١ ، المستدرك ٣/٢١، ٢٢). ذكره ابن كثير (٤/٣٢-٣٣).

(٢) المسند ٤٣٦٢ وقال المحقق: إسناده حسن. وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه أبو نهشل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (المجمع ٩/٦٧). أخرجه الدولابي من طريق زيد بن الحباب عن المسعودي به (الكنى٢/١٤٢). وأبو هاشم قال الذهبي: لا يعرف وقال الحسيني: مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وترجمه البخاري في الكنى ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (انظر ماكتبه محقق المسند ٦/١٦٨). والمسعودي اختلط بأخرة. ذكره السيوطي في الدر وعزاه للطبراني وابن مردويه (٣/٢٠١، ٢٠٢).

ابن عدي والنضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط[١].

٥٠٠- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤوس قبلكم، كانت تنزل النار من السماء فتأكلها، كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم، فأنزل الله عز وجل {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا...}[٢].

وانظر حديث جابر المتقدم في آية رقم ١ من نفس السورة[٣].

قوله تعالى {قل لمن في أيديكم من الأسرى}

٥٠١- حدثنا هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي قال كانت القتلى يوم بدر تسعة وستين والأسرى واحدا وسبعين قال فأمر بعقبة فقتل فيه[٤].

قوله تعالى {إن الذين آمنوا وهاجروا} إلى قوله {والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض}

٥٠٢- ثنا وكيع عن شريك عن عاصم عن أبي وائل عن جرير قال: قال

---

(١) العلل ٣. وأبو بشر هو جعفر بن إياس أبي وحشية من أثبت الناس في سعيد بن جبير فالإسناد صحيح إلى سعيد لكنه ضعيف لإرساله ثم هو مخالف لما ثبت في صحيح البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له (الصحيح - الجهاد - باب ما منّ النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارى من غير أن يخمس ١١١/٤). أخرجه الطبري من طريق شعبة عن أبي بشر به مطولا فقال طعيمة بن عدي بدلا من المطعم وهو الصواب وقد جزم ابن كثير بخطأ هشيم في قوله المطعم وذكر نحو ماقلناه (تفسير الطبري ٥٠٤/١٣ ، وانظر تفسير ابن كثير٥٨٨/٣). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لابن أبي شيبة (٢٠٢/٣).

(٢) المسند ٧٤٢٧ وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والطيالسي والنسائي في التفسير والبيهقي وغيرهم من طرق عن الأعمش به وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش (السنن - التفسير - سورة الأنفال ٢٧١/٥-٢٧٢ ، التفسير ٦٦/١٤ ، التفسير - الأنفال - رقم ٦٥٨،٦٥٩ وصححه المحقق وانظر كلامه هناك). ذكره ابن كثير (٣٤/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٣٤/٤).

(٤) العلل ٤ وإسناده ضعيف مع إرساله فمجالد ليس بالقوي.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهاجرون والأنصار أولياء بعضهم لبعض والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض إلى يوم القيامة قال شريك: فحدثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله[1].

قوله تعالى {والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا}

٥٠٣- ثنا وكيع ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال: اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأعلمهم إن هم فعلوا ذلك أن لهم ماللمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن الله ثم قاتلهم[2].

---

(١) المسند (٣٦٣/٤) وأخرجه بعده في نفس الصفحة من طريق الأعمش عن موسى بن عبد الله ابن هلال العبسي عن جرير به نحوه. أخرجه أبو يعلى من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن عاصم عن شقيق فجعله عن ابن مسعود وليس عن جرير (انظر تفسير ابن كثير ٣٩/٤). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح وقد جوده. رضي الله عنه وعنا فإنه رواه عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير على الصواب وقد وقع في المسند عن موسى بن عبد الله ابن هلال العبسي عن جرير ا.هـ. وقال في حديث ابن مسعود: رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف وبقية رجال البزار رجال الصحيح (المجمع ١٥/١٠).

(٢) المسند (٣٥٢/٥). أخرجه مسلم من طريق وكيع وغيره عن سفيان به (الصحيح - الجهاد -=

قوله تعالى {والذين كفروا بعضهم أوليا ء بعض }

٥٠٤- ثنا سفيان عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم[١].

٥٠٥- حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لايتوارث أهل ملتين شتى[٢].

قوله تعالى {والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم}

٥٠٦- انظر حديث جرير المتقدم في آية ٧٢ من نفس السورة[٣].

قوله تعالى {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ...}

٥٠٧- ثنا أبو المغيرة ثنا اسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عام حجة الوداع: إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة لا تنفق المرأة شيئا من بيتها إلا بإذن زوجها فقيل يارسول الله ولا الطعام قال: ذلك أفضل أموالنا قال: ثم قال رسول الله صلى الله

= باب تأمير الامام الأمراء على البعوث ٥/١٣٩-١٤٠). ذكره ابن كثير (٤/٤٠).

(١) المسند (٥/٢٠٠). وأخرجه من طرق عن الزهري به نحوه (المسند ٢٠١، ٢٠٨، ٢٠٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الفرائض - باب لايرث المسلم الكافر ١٩٤/٨ ، الصحيح - الفرائض ٥٩/٥). ذكره ابن كثير (٤/٤١).

(٢) المسند ٦٨٤٤ وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا من طريق يعقوب بن عطاء وغيره عن عمرو به نحوه (المسند٦٦٦٤). أخرجه أبوداود وابن ماجة من طريق عمرو بن شعيب به (السنن - الفرائض - باب هل يرث المسلم الكافر١٢٥/٣، ١٢٦ ، السنن - الفرائض - باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك ٢٧٢٩). وقال الألباني: حسن صحيح (صحيح ابن ماجة ١١٦/٢). ذكره ابن كثير (٤/٤١).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/٤٢).

عليه وسلم العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم[١].

٥٠٨- قال أحمد: أما قوله {الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا} يعني من الميراث وذلك أن الله حكم على المؤمنين لما هاجروا إلى المدينة أن لا يتوارثوا إلا بالهجرة، فإن مات رجل بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله أولياء بمكة لم يهاجروا كانوا لا يتوارثون، وكذا إن مات رجل بمكة وله ولي مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم كان لايرثه المهاجر، فذلك قوله {والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء} من الميراث {حتى يهاجروا} فلما كثر المهاجرون ردّ ذلك الميراث إلى الأولياء هاجروا أو لم يهاجروا وذلك قوله {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين} {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض } يعني: في الدين. والمؤمن يتولى المؤمن في دينه فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة[٢].

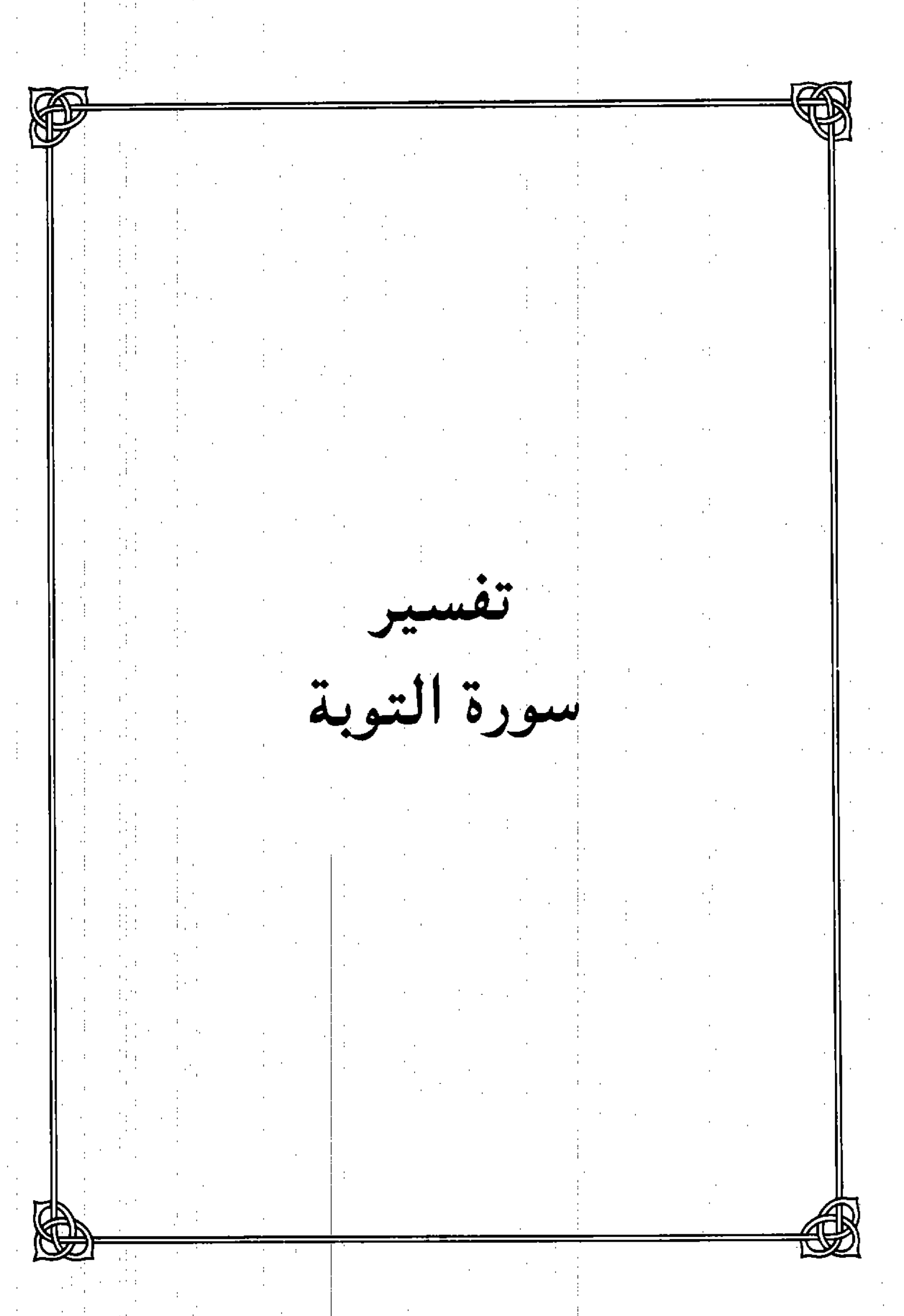
٥٠٩- حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير قال: مارأيت الربيع متطوعا في مسجد الحي قط الا مرة وقال رجل للربيع: أوص لي بمصحف فنظر إلى ابن له صغير فقال {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله}[٣].

---

(١) المسند (٥/٢٦٧). وأخرج نحوه من حديث عمرو بن خارجة (المسند ٤/١٨٦-١٨٧). أخرجه أبو داود مختصرا والترمذي من طريق إسماعيل بن عياش به وقال الترمذي: وهو حديث حسن صحيح وقد روي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه (السنن - الوصايا - باب ماجاء الوصية للوارث ٣/١١٤ ، السنن - الوصايا - باب ما جاء لا وصية لوارث ٤/٤٣٣). وأخرج الترمذي أيضا حديث عمرو بن خارجة وقال: حسن صحيح (المرجع السابق ٤/٤٣٤). وكلا الحديثين يشهد أحدهما للآخر. ذكره ابن كثير (٤/٤٣).

(٢) عقائد السلف ٦٢-٦٣. وقد ذكر نحو ما قاله الإمام أحمد غير واحد من السلف (انظر الدر المنثور ٣/٢٠٧).

(٣) الزهد (٢/٢١٧-٢١٨) وإسناده حسن.



تفسير
سورة التوبة

٥١٠- حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا عوف حدثنا يزيد يعني الفارسي وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن يزيد قال: قال لنا ابن عباس : قلت لعثمان بن عفان ماحملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا قال ابن جعفر بينهما سطرا: بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطوال؟ ماحملكم على ذلك؟ قال عثمان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد وكان إذا أنزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده يقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وينزل عليه الآيات فيقول: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وينزل عليه الآية فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الأنفال من أوائل ماأنزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن فكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها وظننت أنها منها فمن ثم قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطرا: بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جعفر: ووضعتها في الطوال[1].

٥١١- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مغيرة عن الشعبي عن محرر بن أبي هريرة عن أبيه أبي هريرة قال: كنت مع علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة فقال : ماكنتم تنادون؟ قال: كنا ننادي: أنه لايدخل الجنة إلا مؤمن ولايطوف

---

(١) المسند ٣٩٩ وأخرجه من طريق آخر عن عوف به نحوه ٤٩٩. وقد أخرجه الطبري والترمذي وقال: حسن صحيح وفي أكثر النسخ حسن والحاكم وصححه وسكت الذهبي وذكر الحافظ في تخريج الكشاف متابعا ليزيد هو يوسف بن مهران ولم يذكر من خرجه (انظر موسوعة الفضائل ٢٨٦/١ ، وتعليق المحقق على المسند). وقد ضعفه الشيخ أحمد شاكر لفهم فهمه من الحديث ولا إلزام لهذا الفهم فلينظر كلامه في تعليقه على المسند وقد ألحق التبعة بيزيد الفارسي وقد توبع كما ذكرنا آنفا وجاء في بعض رواياته في المسند أنه كان يكتب المصاحف وقال فيه الحافظ: مقبول ا.هـ. واحتج بخبره ابن جرير. ذكره ابن كثير محتجا به وعزاه أيضا لأبي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه (التفسير ٤٤/٤).

بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فإن أجله - أو أمده - إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ولايحج هذا البيت بعد العام مشرك قال: فكنت أنادي حتى صحل صوتي[1].

٥١٢- حدثنا وكيع قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة لأهل مكة لايحج بعد العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان ، ولايدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله قال: فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي: ألحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت قال: ففعل قال: فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر بكى قال: يارسول الله حدث في شيء. قال: ماحدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لايبلغه إلا أنا أو رجل مني[2].

وانظر مايأتي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[3].

٥١٣- ثنا عفان ثنا حماد قال أنا سماك بن حرب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة قال: ثم دعاه فبعث بها عليا قال: لايبلغها إلا رجل من أهلي[4].

---

(١) المسند ٧٩٦٤ وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه النسائي والدارمي وابن جرير من طرق عن شعبة به وقد استنكرت فيه لفظة تحديد الأجل بأربعة أشهر لأن الأخبار الأخرى تدل على أنه إلى أمده وقد وجهها الحافظ ابن كثير في التاريخ (انظر تعليق المحقق على المسند). وأصل الحديث بنحوه في صحيح البخاري من غير هذه الطريق عن أبي هريرة (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨١/٦). والمحرر قال الحافظ فيه: مقبول. ذكره ابن كثير (٤٧/٤).

(٢) المسند ٤ وقال المحقق: إسناده صحيح. قال الهيثمي: في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٢٣٨/٣). وقد أخرجه الطبري من طريق أبي أحمد عن إسرائيل به فأرسله (التفسير١٠٧/١٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٤٩/٤).

(٤) المسند (٢٨٣/٣).أخرجه الترمذي من طريق حماد به وقال: حسن غريب من حديث أنس بن مالك (السنن - التفسير - سورة براءة ٢٧٥/٥). ويشهد له ماسبق ومايأتي. ذكره ابن كثير (٤٨/٤).

٥١٤- حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن زيد بن أثيع رجل من همدان: سألنا عليا: بأي شيء بعثت؟ يعني يوم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الحجة قال: بعثت بأربع: لايدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولايطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته ولايحج المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا[1].

٥١٥- ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال: سمعت مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: أتدرون أي يومكم هذا؟ قال: قلنا: يوم النحر، قال: صدقتم يوم الحج الأكبر، أتدرون أي شهر شهركم هذا؟ قلنا: ذو الحجة. قال: صدقتم شهر الله الأصم، أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟ قال: قلنا: المشعر الحرام. قال: صدقتم، قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا أو قال كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا، ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني مستنقذ رجالا أو إناثا، ومستنقذ مني آخرون، فأقول: يارب أصحابي فيقال: إنك لاتدري ماأحدثوا بعدك[2].

---

(١) المسند ٥٩٤ وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الترمذي من طريق أبي إسحاق به وقال: حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح ا.هـ. وقد اختلف على أبي إسحاق في إسناده (السنن - التفسير - سورة براءة ٥/٢٧٦ وانظر تفسير ابن كثير ٤/٤٩).

(٢) المسند (٥/٤١٢).أخرجه ابن ماجة من طريق أبي سنان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسعود به نحوه وليس فيه الشاهد. قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رواه مسدد في مسنده عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وسياقه أتم ورواه النسائي في الكبرى عن ابن مثنى وابن بشار كلاهما عن يحيى بن سعيد به وله شاهد من حديث ابن عباس وأبي بكرة وغيرهما رواه البخاري وغيره (انظر مصباح الزجاجة ٢/١٤٤). ذكره ابن كثير (٤/٥٢).

قوله تعالى {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}

٥١٦- أنبأ عبد الوهاب عن سعيد قال: قال قتادة في قوله {فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون} قال قتادة: نسختها براءة {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}[١].

قوله تعالى {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم}

٥١٧- ثنا محمد بن يزيد قال: أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى قال: فلما كانت الردة قال عمر لأبي بكر رضي الله عنه: تقاتلهم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: والله لا أفرق بين الصلاة والزكاة ولأقاتلن من فرق بينهما قال: فقاتلنا معه فرأينا ذلك رشدا[٢].

٥١٨- ثنا علي بن إسحاق والحسن بن يحيى قالا: ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال: أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا فقد حرمت

---

(١) نواسخ القرآن بإسناده إلى الإمام أحمد به (٢٢٣). أخرج الطبري من طريق معمر عن قتادة {فاصفح عنهم وقل سلام} قال: اصفح عنهم ثم أمره بقتالهم. (التفسير- سورة الزخرف ١٠٧/٢٥). ورواية المصنف أصرح والله أعلم. وأخرجه ابن الجوزي أيضا من غير طريق أحمد عن عبد الوهاب به.

(٢) المسند (١١/١). وأخرجه من طرق عن أبي هريرة بنحوه (١/١٩،٢/٣١٤،٣٤٥،٣٧٧، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٢ ،٥٠٢،٥٢٧،٥٢٨،٥٢٩). وأخرج نحوه من حديث أبي بكر وعمر وأنس وسيأتي ومعاذ وجابر وأوس بن أوس (انظر مرشد المختار ١/ ٢٢٢). أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة بنحوه وذكره السيوطي في الأحاديث المتواترة (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - التوبة آية٥). ذكره ابن كثير (٥٤/٤).

علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، لهم ما للمسلمين وعليهم ماعليهم[١].

قوله تعالى {حتى يسمع كلام الله}

٥١٩- قال أحمد: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله} ولم يقل حتى يسمع خلق الله[٢].

قوله تعالى {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين}

٥٢٠- قال أحمد:{فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين} فالتوبة من الشرك جعلها الله قولا وعملا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة[٣].

قوله تعالى {وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر ...}

٥٢١- حدثنا روح قال حدثنا عثمان الشحام قال: حدثنا عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه أن رجلا كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال: يارسول الله إنها كانت تشتمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن دم فلانة هدر[٤].

٥٢٢- قال أحمد: كل من ذكر شيئا يعرض به الرب تبارك وتعالى فعليه القتل، مسلما كان أو كافرا وهذا مذهب أهل المدينة.

وسئل: عن يهودي مرّ بمؤذن وهو يؤذن، فقال له: كذبت، فقال: يقتل لأنه

---

(١) المسند (٢٢٥،٢٢٤/٣). وأخرجه من طريق علي بن إسحاق به نحوه (المسند ١٩٩/٣). أخرجه البخاري من طريق ابن المبارك به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب فضل استقبال القبلة ١٠٩،١٠٨/١). ذكره ابن كثير (٥٤/٤).

(٢) عقائد السلف ٧٨.

(٣) السنة (١٠٠/١).

(٤) الملل (ق ٩٤/ب ، ٩٥/أ) وأخرجه عن وكيع عن عثمان به نحوه (٩٤/ب). وأخرج عن جرير عن مغيرة عن الشعبي نحو ذلك مع اختلاف يسير (٩٥/أ). وإسناد مرسل عكرمة حسن وكذا مرسل الشعبي. ومرسل عكرمة وصله أبو داود والنسائي من طريق عباد بن موسى عن إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن عثمان الشحام عن عكرمة عن ابن عباس بالقصة مطولة (السنن - الحدود - باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٩/٤، السنن - المحاربة - باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٨،١٠٧/٧).

شتم[١].

قوله تعالى {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ...}

٥٢٣- ثنا سريج ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا عليه بالإيمان. قال الله عز وجل {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر}[٢].

٥٢٤- ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد[٣].

٥٢٥- ثنا قتيبة قال حدثني ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن للمساجد أوتادا، الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم. وقال صلى الله عليه وسلم: جليس المسجد على ثلاث خصال أخ

---

(١) العلل (ق٩٤/أ،ب).

(٢) المسند (٦٨/٣). وأخرجه من طريق ابن لهيعة عن دراج به نحوه (المسند ٧٦/٣).أخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم من طريق عمرو به وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وصححه ابن حبان والحاكم ورمز له السيوطي بالصحة. (السنن - التفسير - سورة التوبة ٢٧٧/٥ ، السنن - المساجد - باب لزوم المساجد رقم ٨٠٢ ، المستدرك - تفسير سورة التوبة ٢/ ٣٣٢ وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير - التوبة ٦٢). والحديث في إسناده دراج في حديثه عن أبي الهيثم ضعف وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٧٢٣). ذكره ابن كثير (٤/ ٦٢).

(٣) المسند (٥/ ٢٣٣،٢٣٢) وأخرجه أيضا من طريق عمر بن إبراهيم عن قتادة عن العلاء عن رجل حدثه يثق به عن معاذ به (المسند ٥/ ٢٤٣). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن العلاء بن زياد لم يسمع من معاذ (المجمع ٢/ ٢١٩/٥،٢٣). والرواية الثانية تؤكد قول الهيثمي والله تعالى أعلم. وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ١٤٧٧) ذكره ابن كثير (٤/ ٦٢).

مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة[١].

٥٢٦- ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من بنى لله مسجدا بنى له بيت أوسع منه في الجنة[٢].

٥٢٧- ثنا هيثم بن خارجة قال: أنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني عن بشر بن حيان قال: جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدنا قال: فوقف علينا فسلم، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه[٣].

٥٢٨- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن جابر عن عمار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة[٤].

---

(١) المسند (٤١٨/٢). قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وفيه كلام (المجمع ٢٢/٢). ولبعضه شاهد من حديث عبد الله بن سلام أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطهما موقوف وقال الألباني: صحيح (انظر صحيح الترغيب ص ١٣١).ذكره السيوطي في الدر (٢١٦/٣).

(٢) المسند (٢٢١/٢). وأخرج نحوه عن أسماء بنت يزيد (المسند ٤٦١/٦). وأخرج عن عمر وعثمان وعمرو بن عبسة نحوه بدون قوله أوسع منه وباختلاف يسير (المسند ٣٨٦/٤،٧٠،٦١،٥٣،٢٠/١). قال الهيثمي: فيه حجاج بن أرطأة وهو متكلم فيه (المجمع ٧/٢). وقال المنذري: رواه أحمد بإسناد لين وقال الألباني: حسن بعد أن ذكر له شواهد قبله وبعده (انظر صحيح الترغيب ص ١١٠) وقال الهيثمي في حديث أسماء: رجاله موثقون (المجمع ٨/٢). ذكره السيوطي في الدر (٢١٧/٣). وحديث عثمان أخرجاه في الصحيحين (انظر صحيح الترغيب ص١٠٩).

(٣) المسند (٤٩٠/٣). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه الدار قطني وابن معين في رواية ووثقه في رواية ووثقه دحيم وأبو حاتم (المجمع ٧/٢). وقال الألباني: حسن (صحيح الترغيب ص١١٠،١١١). ذكره السيوطي في الدر (٢١٧/٣).

(٤) المسند (٢٤١/١). قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف (المجمع ٧/٢). وقال الألباني: صحيح وذكر قبله حديثا لأبي ذر بنحوه وقال عنه أيضا: صحيح (انظر صحيح الترغيب ص١٠٩،١١٠). ذكره السيوطي في الدر (٢١٧/٣).

٥٢٩- ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول: إن الله عز وجل يقول (إني أريد أن أعذب عبادي فإذا نظرت إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام سكن غضبي) يقول: صرفت عذابي[١].

٥٣٠- ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي طلحة عن أنس قال: مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من لبن فقال: لمن هذه؟ فقلت: لفلان فقال: أما إن كل بناء هد على صاحبه يوم القيامة إلا ماكان في مسجد أو في بناء مسجد شك أسود أو أو أو ثم مرَّ فلم يلقها فقال: مافعلت القبة؟ قلت: بلغ صاحبها ماقلت فهدمها قال: فقال: رحمه الله[٢].

قوله تعالى {أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله}

٥٣١- كتب إلى الربيع بن نافع أبو توبة يعني الحلبي فكان في كتابه ثنا معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال حدثني النعمان بن بشير قال: كنت إلى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله {أجعلتم سقاية الحاج وعمارة

---

(١) الزهد (٢/٢٠٢/٣). وسيار هو ابن حاتم وجعفر هو ابن سليمان الضبعي. وإسناده إلى مالك بن دينار حسن. ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا للحكيم الترمذي (٢١٨/٣).

(٢) المسند (٣/٢٢٠).أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم بن محمد بن حاطب عن أبي طلحة به مطولا (السنن – الأدب – باب ماجاء في البناء ٤/٣٦٠). في إسناده أبو طلحة الأسدي قال الحافظ: مقبول وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ١٣٢٨). ذكره السيوطي في الدر (٢١٨/٣).

المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر} إلى آخر الآية كلها[١].

قوله تعالى {قل إن كان آباؤكم ... أحب إليكم من الله ورسوله}

٥٣٢- ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن زهرة بن معبد عن جده قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال: والله يارسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه قال: فأنت الآن والله أحب إلي من نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الآن ياعمر[٢].

٥٣٣- ثنا الأسود بن عامر أخبرنا أبو بكر عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا يعني ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعين واتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله أنزل الله بهم بلاء فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم[٣].

قوله تعالى {لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ...}

٥٣٤- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري أخبرني كثير بن عباس

---

(١) المسند (٢٦٩/٤). أخرجه مسلم من طريق معاوية بن سلام عن زيد بن سلام به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب فضل الشهادة ٣٦/٦). ذكره ابن كثير (٦٥/٤).

(٢) المسند (٣٣٦/٤). أخرجه البخاري من طريق حيوة بن شريح عن زهرة به نحوه (الصحيح- الأيمان والنذور - باب كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم ١٦١/٨). ذكره ابن كثير (٦٦/٤)

(٣)المسند ٤٨٢٥. وقال المحقق: إسناده صحيح، والزهد (انظر السلسلة الصحيحة ١١). وأخرجه من طريق أبي جناب عن شهر عن ابن عمر نحوه(٤٢/٢،٨٤).أخرجه أبو داود من طريق نافع عن ابن عمر به نحوه (السنن - البيوع - باب في النهي عن العينة ٢٧٤/٣). وقال الألباني صحيح لمجموع طرقه (صحيح الجامع ٤١٦،الصحيحة ١١). ذكره ابن كثير من طريق نافع وذكر بعده طريق أبي جناب ووقع عنده بدلا من عبد الله بن عمر عبد الله بن عمرو وقال: وهذا شاهد للذي قبله (التفسير ٦٧/٤).

ابن عبد المطلب عن أبيه العباس قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا قال: فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومامعه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء وربما قال معمر بيضاء أهداها له فروة بن نعامة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباس ناديا أصحاب السمرة، قال: وكنت رجلا صيتا، فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها. فقالوا: يالبيك يالبيك وأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار فنادت الأنصار يقولون يامعشر الأنصار ثم قصرت الداعون على بني الحارث بن الخزرج فنادوا يابني الحارث بن الخزرج قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا حين حمي الوطيس. قال: ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال: انهزموا ورب الكعبة، انهزموا ورب الكعبة، قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال: فوالله ماهو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فمازلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا حتى هزمهم الله قال: وكأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته[١].

٥٣٥- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال: أنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان

---

(١) المسند (٢٠٧/١). أخرجه مسلم في صحيحه وغيره من طريق الزهري به (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - فضل سورة البقرة ٩٨،٩٧/١). ذكره ابن كثير (٦٩،٦٨/٤).

والإبل والغنم فجعلوها صفوفا وكثرن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما التقوا ولىّ المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعباد الله أنا عبد الله ورسوله، ثم قال: يامعشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله، قال: فهزم الله المشركين ولم يضربوا بسيف ولم يطعنوا برمح. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ: من قتل كافرا فله سلبه. قال: فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة: يارسول الله إني ضربت رجلا على حبل العاتق وعليه درع له وأجهضت عنه وقد قال حماد أيضا فأعجلت عنه فانظر من أخذها قال: فقام رجل فقال: أنا أخذتها فارضه منها وأعطنيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل شيئا إلا أعطاه أو سكت قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال عمر: والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق عمر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال: صدق عمر ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر فقال أبو طلحة: ماهذا معك؟ قالت: أردت إن دنا مني بعض المشركين أن أبعج به بطنه، فقال أبو طلحة: ألا تسمع ماتقول أم سليم؟ قالت: يارسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك. فقال: إن الله قد كفى وأحسن يا أم سليم[1].

٥٣٦- حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحارث بن حصيرة حدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال : فولىّ عنه الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والأنصار، فنكصنا على أقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر، وهم الذين أنزل الله عز وجل عليهم السكينة

(١) المسند (٣/٢٧٩). وأخرجه من طريق بهز عن حماد به ومن طريق هشام بن زيد بن أنس عن أنس به نحوه (المسند ٣/١٩٠). أخرجه مسلم من طريق يزيد وبهز عن حماد به مختصرا (الصحيح - المغازي- باب غزوة النساء مع الرجال ٣/١٤٤٢ ط.فؤاد رقم ١٨٠٩). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٢٤).

قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي قدما فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت له ارتفع رفعك الله فقال: ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت أعينهم ترابا ثم قال: أين المهاجرون والأنصار؟ قلت: هم أولاء قال: اهتف بهم فهتفت بهم فجاءوا وسيوفهم بأيمانهم كأنها الشهب وولىّ المشركون أدبارهم[1].

قوله تعالى [إذ أعجبتكم كثرتكم ...]

٥٣٧- ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولايغلب اثنا عشر ألفا من قلة[2].

٥٣٨- ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أخبرني يعلى بن عطاء عن أبي همام قال أبو الأسود هو عبد الله بن يسار عن أبي عبد الرحمن الفهري قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين فسرنا في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت: السلام عليك يارسول الله ورحمة الله حان الرواح، فقال:

---

(١) المسند ٤٣٣٦ وقال المحقق: إسناده صحيح. قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة (المجمع ٦/١٨٠). ويشهد له ماسبق ومايأتي. ذكره ابن كثير (٤/٧١).

(٢) المسند (١/٢٩٤). وأخرجه من طريق حبان بن علي عن عقيل عن الزهري به نحوه (١/٢٩٩). أخرجه أبو داود والترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب لايسنده كبير أحد غير جرير بن حازم وإنما روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وقد رواه حبان بن علي العنزي عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا (السنن - الجهاد - باب مايستحب من الجيوش ٣/٣٦ ، السنن - السير - باب السرايا - ٤/١٢٥).وله شاهد عند ابن ماجة وغيره عن أكثم بن الجون مرفوعا نحوه (السنن- الجهاد - باب السرايا - ٢/٩٤٤). وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ٣٢٧٣ ، وانظر الصحيحة ٩٨٦). ذكره ابن كثير (٤/٦٨).

أجل، فقال: يابلال فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك. فقال: اسرج لي فرسي فأخرج سرجا دفتاه من ليف ليس فيهما أشر ولابطر. قال: فأسرج قال: فركب وركبنا فصافقناهم عشيتنا وليلتنا فتشامت الخيلان فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعباد الله، أنا عبد الله ورسوله، ثم قال: يامعشر المهاجرين أنا عبد الله ورسوله، قال: ثم اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه فأخذ كفا من تراب فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني ضرب به وجوههم وقال: شاهت الوجوه فهزمهم الله عز وجل قال يحيى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه ترابا وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطست الحديد[1].

قوله تعالى {وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا}

٥٣٩- حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم[2].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس ...}

٥٤٠- ثنا حسين ثنا شريك عن الأشعث يعني ابن سوار عن الحسن عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايدخل مسجدنا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم[3].

---

(١) المسند (٥/٢٨٦). وأخرجه من طريق عفان عن حماد به مثله بعده مباشرة وأحال عليه. قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات (المجمع ٦/١٨٢). أخرجه أبو داود من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد به وقال أبو داود أبو عبد الرحمن الفهري ليس له إلا هذا الحديث وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة (السنن - الأدب - باب في الرجل يناديي الرجل فيقول لبيك ٤/٣٥٩). وعبد الله بن يسار قال الحافظ مجهول. ذكره ابن كثير (٤/٦٩).

(٢) المسند ٨١٣٥.أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به نحوه (الصحيح - المساجد -٢/٦٤،٦٥). ذكره ابن كثير (٤/٧٢).

(٣) المسند (٣/٣٩٢). قال الهيثمي: فيه أشعث بن سوار وفيه ضعف وقد وثق (المجمع =

٥٤١- قال أحمد: ليس لليهود والنصارى أن يدخلوا الحرم[١].

٥٤٢- حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال: أين كنت؟ فقلت: لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجلس إليك وأنا جنب فانطلقت فاغتسلت، قال: سبحان الله إن المؤمن لاينجس[٢].

قوله تعالى {حتى يعطوا الجزية}

٥٤٣- ثنا وكيع ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال: اغزوا بسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ماأجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأعلمهم إن هم فعلوا ذلك أن لهم ماللمهاجرين وان عليهم ماعلى المهاجرين، فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولايكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا

= ١٠/٤).وفيه أيضا شريك وعنعنة الحسن.أخرجه ابن أبي حاتم من طريق شريك به نحوه وقال وخدمكم بدلا من خدمهم (التفسير - سورة التوبة رقم ٩٣٦). ذكره ابن كثير بعد أن ذكر مارواه عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله تعالى {إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا} إلا أن يكون عبدا أو أحدا من أهل الذمة. وقال ابن كثير: تفرد به أحمد مرفوعا والموقوف أصح إسنادا أ.هـ. وهو كما قال والله أعلم (التفسير ٧٣/٤). ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن مردويه (٢٢٦/٣).

(١) الملل (ق٣٤/ب).

(٢) المسند (٣٨٢/٢). وأخرجه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه (المسند ٤٧١/٢). وأخرج نحوه عن حذيفة رضي الله عنه (المسند ٤٠٢،٣٨٤/٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي رافع به (الصحيح - الطهارة - باب عرق الجنب ٧٩/١ ، الصحيح - الطهارة - باب الدليل على أن المسلم لاينجس ٦٦/٤). ذكره ابن كثير (٧٤/٤).

أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم ، فإن أبوا فاستعن الله ثم قاتلهم[١].

٥٤٤- ثنا الزبيري محمد بن عبد الله ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان أنه انتهى إلى حصن أو مدينة فقال لأصحابه: دعوني أدعوهم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فقال: إنما كنت رجلا منكم فهداني الله للإسلام فإن أسلمتم فلكم مالنا وعليكم ماعلينا، وإن أنتم أبيتم فأدوا الجزية وأنتم صاغرون، فإن أبيتم نابذناكم على سواء إن الله لايحب الخائنين يفعل ذلك بهم ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع غدا الناس إليها ففتحوها[٢].

قوله تعالى {وهم صاغرون}

٥٤٥- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتبتدءوا اليهود والنصارى بالسلام، فإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها[٣].

---

(١) المسند (٣٥٢/٥).أخرجه مسلم من طريق سفيان به نحوه وأطول منه (الصحيح - الجهاد والسير - باب تأمير الأمراء والبعوث ١٣٥٦/٣، ١٣٥٧،١٣٥٨ ط.فؤاد).

(٢) المسند (٤٤٠/٥). وفي إسناده عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط ولم يذكر إسرائيل فيمن سمع منه قبل الاختلاط وقد قيل أن كل من روى عنه إنما روى في الاختلاط إلا شعبة وسفيان (انظر الكواكب النيرات ص٣٢٣). أخرجه الترمذي من طريق أبي عوانة عن عطاء به وقال وحديث سلمان حديث حسن لانعرفه الا من حديث عطاء بن السائب وسمعت محمدا يقول أبو البختري لم يدرك سلمان لأنه لم يدرك عليا وسلمان مات قبل علي (السنن - السير - باب ماجاء في الدعوة قبل القتال). وأبو عوانة سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده فلا يحتج بحديثه (انظر الكواكب النيرات ص٣٢٣). وقد أخرجه ابن أبي شيبة من طريق محمد بن فضيل بن عطاء به نحوه قال أبو حاتم فيما رواه ابن فضيل عنه: فيه غلط واضطراب (المصنف ٣٦١/١٢ وانظر الكواكب النيرات ص٣٣١). ويشهد له حديث بريدة المتقدم. ذكره السيوطي (٢٢٨/٣).

(٣) المسند ٧٦٠٦. أخرجه مسلم من طريق سهيل به نحوه (الصحيح - السلام - باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ٥/٧). ذكره ابن كثير (٧٥/٤).

٥٤٦- قال أبو عبد الله: وكانوا يحدوا في أيديهم ويحموا في أعناقهم إذا لم يؤدوا قيل له فترى ذلك، قال: نعم وهو الصغار الذي قال الله عز وجل {وهم صاغرون} لايؤخذ إلا بذل كما قال الله {عن يد وهم صاغرون}[1].

قوله تعالى {وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله}

انظر حديث الطفيل بن سخبرة المتقدم في سورة البقرة آية ٢٢.

قوله تعالى {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله}

٥٤٧- ثنا عبد الرحمن عن سعيد عن حبيب عن أبي البختري قال: سئل حذيفة عن قوله {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} أكانوا يعبدونهم؟ قال: لا كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه[2].

قوله تعالى {ليظهره على الدين كله}

٥٤٨- ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل زوى لي الأرض أو قال إن ربي زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ مازوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لايهلكوا بسنة عامة ولايسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، وإن ربي عز وجل قال: يامحمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لايرد، وقال يونس: لايرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لاأهلكهم بسنة بعامة ولاأسلط عليهم عدوا من

---

(١) الملل (٤٤/ب).

(٢) مسائل الخلال (١٢٤/ب). أخرجه ابن أبي حاتم والثوري وعبد الرزاق وابن جرير من طرق عن حبيب به ورواية أبي البختري عن حذيفة مرسلة فالإسناد ضعيف (تفسير ابن أبي حاتم - التوبة رقم ٩٩٠ وانظر كلام المحقق). ذكره ابن كثير عن حذيفة وابن عباس وغيرهما وذكر قبل ذلك شاهدا مرفوعا بنحوه عن عدي بن حاتم أخرجه الترمذي وغيره وهو عند أحمد ولكن =

سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها أوقال من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسبي بعضا وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع في أمتي السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولاتقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين، حتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، ولاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل[١].

٥٤٩- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن يعقوب قال: سمعت شقيق بن حيان يحدث عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود يقول: صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنه سيفتح لكم مشارق الأرض ومغاربها وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة[٢].

٥٥٠- ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن مسلم قال: حدثني سليم بن عامر عن تميم الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليبلغن هذا الأمر مابلغ الليل والنهار، ولايترك الله بيت مدر ولاوبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام وذلا يذل الله به الكفر. وكان تميم الداري يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية[٣].

= بدون الشاهد وقد تقدم في سورة الفاتحة آية ٧ (انظر التفسير٤/٧٧).

(١) المسند (٥/٢٧٨). وأخرجه أيضا عن عفان عن حماد به نحوه (٥/٢٨٤). وأخرج نحوه من حديث شداد بن أوس (المسند ٤/١٢٣). أخرجه مسلم من طريق أبي قلابة به نحوه (الصحيح - الفتن - باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٨/١٧١). ذكره ابن كثير (٤/٧٨).

(٢) المسند (٥/٣٦٦،٣٦٧). قال الهيثمي: فيه مسعود وشقيق بن حيان وهما مجهولان (المجمع ٣/٨٥). وقد وثقهما ابن حبان (انظر التعجيل). ذكره ابن كثير (٤/٧٨).

(٣) المسند (٤/١٠٣). وأخرج نحوه عن المقداد بن الأسود مختصرا (٦/٤) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٦/١٤،٨/٢٦٢) وقال الحافظ =

٥٥١- ثنا يزيد أنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة عن رجل قال: قلت لعدي بن حاتم حديث بلغني عنك أحب أن أسمعه منك، قال: نعم لما بلغني خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهت خروجه كراهة شديدة خرجت حتى وقعت ناحية الروم وقال يعني يزيد ببغداد حتى قدمت على قيصر قال: فكرهت مكاني ذلك أشد من كراهيتي لخروجه قال: فقلت والله لولا أتيت هذا الرجل فإن كان كاذبا لم يضرني وإن كان صادقا علمت قال: فقدمت فأتيته فلما قدمت قال الناس: عدي ابن حاتم عدي بن حاتم قال: فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: ياعدي بن حاتم أسلم تسلم ثلاثا، قال: قلت: إني على دين، قال: أنا أعلم بدينك منك فقلت: أنت أعلم بديني مني؟ قال: نعم ألست من الركوسيَّة[1] وأنت تأكل مرْباع[2] قومك؟ قلت: بلى. قال: فإن هذا لايحل لك في دينك. قال: فلم يعد أن قالها فتواضعت لها، فقال: أما إني أعلم ما الذي يمنعك من الإسلام تقول: إنما اتبعه ضعفة الناس ومن لاقوة له وقد رمتهم العرب أتعرف الحيرة؟ قلت: لم أرها وقد سمعت بها قال: فوالذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الأمر حتى تخرج الظعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار أحد وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز قال: قلت: كسرى بن هرمز قال: نعم كسرى بن هرمز وليبذلن المال حتى لايقبله أحد. قال عدي بن حاتم: فهذه الظعينة تخرج من الحيرة فتطوف بالبيت في غير جوار، ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قالها[3].

= عبد الغني المقدسي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وسكت الذهبي وصححه الألباني (انظر تحذير الساجد ص١٧٣، ١٧٤، المستدرك ٤/ ٤٣٠، ٤٣١). ذكره ابن كثير (٤/٧٨).

(١) الركوسية: قوم بين النصارى والصابئين.

(٢) المرباع: ومثله المعشار وكان يأخذه الرئيس من المغنم في الجاهلية.

(٣) المسند (٤/٢٥٧). وأخرجه من طريق ابن حذيفة عن عدي به نحوه (٤/٣٧٧، ٣٧٨). أخرجه البخاري بنحوه مطولا ولم يذكر أوله من طريق محل بن خليفة عن عدي به (الصحيح - المناقب - باب علامات النبوة ٦/ ٦١٠ رقم ٣٥٩٥ فتح). ذكره ابن كثير (٤/٧٩).

قوله تعالى {والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها...}

٥٥٢- ثنا عبد الرحمن عن إسرائيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال: لما أنزلت {الذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونهافي سبيل الله} قال: كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: قد نزل في الذهب والفضة مانزل فلو أنا علمنا أي المال خير اتخذناه، فقال: أفضله لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه[1].

٥٥٣- حدثنا محمد بن يونس قال نا يحيى بن يعلى قال أبي نا غيلان ابن جامع عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية {والذين يكنزون الذهب والفضة} كبر على المسلمين وقالوا: مايستطيع أحد أن يدع مالا لولده، فقال عمر بن الخطاب: أنا أفرج عنكم فانطلق عمر وأتبعه ثوبان فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر: يانبي الله إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب مايقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث لأموال تبقى بعدكم ، قال فكبر عمر وكبر المسلمين[2].

---

(١) المسند (٢٧٨/٥) والزهد ص٢٦. وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان به نحوه (٢٨٢/٥). وأخرجه من طريق شعبة عن سالم قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال حدثني صاحب لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال... فذكر نحوه ويبدو أن صاحبه هذا هو ثوبان (٣٦٦/٥). أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق سالم به وقال الترمذي حسن وحكى عن البخاري أن سالما لم يسمعه من ثوبان (السنن - التفسير - سورة التوبة ٢٧٧/٥ ، السنن - النكاح - باب أفضل النساء ٥٩٦/١). وطريق شعبة بين الواسطة وهو عبد الله بن أبي الهذيل وهو ثقة فالحديث صحيح والله أعلم. وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ٣١٢/١) ذكره ابن كثير (٨٢،٨١/٤).

(٢) فضائل الصحابة (٣٧٥/١). وانظر ماكتبه المحقق.أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي وابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق يحيى بن يعلى به نحوه وعند بعضهم بزيادة عثمان أبي اليقظان قبل جعفر وقال الحاكم في الموضع الأول صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وسكت الذهبي وقال في الثاني: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي عثمان لاأعرفه والخبر عجيب (السنن - الزكاة - باب في حقوق المال ١٢٦/٢ ، المستدرك ٤٠٨/١، ٣٣٣/٢ ، السنن ٨٣/٤ =

٥٥٤- ثنا روح قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال كان شداد بن أوس في سفر فنزل منزلا فقال لغلامه: ائتنا بالشفرة نعبث بها فأنكرت عليه فقال: ماتكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها وأزمها إلا كلمتي هذه فلا تحفظوها علي واحفظوا مني ماأقول لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وأسألك حسن عبادتك وأسألك قلبا سليما وأسألك لسانا صادقا وأسألك من خير ماتعلم وأعوذ بك من شر ماتعلم واستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب(١).

٥٥٥- حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن صاحب كنز لايؤدي حقه إلا جعل صفائح يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبهته وجنبه وظهره حتى يحكم الله عز وجل بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، ومامن صاحب غنم لايؤدي حقها إلا جاءت يوم القيامة أوفر ماكانت فيبطح لها بقاع قرقر فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولاجلحاء كلما مضت أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله عز وجل بين عباده

= التفسير - سورة التوبة رقم١٠١٧ وانظر ماكتبه المحقق). وانظر تفسير ابن كثير (٨٢/٤).
قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف (المجمع٣٠/٧). وغيلان لايعرف بتدليس فلعله سمعه من عثمان - إن ثبت وجوده في السند - ثم سمعه من جعفر بن إياس . وللحديث شواهد منها ماتقدم وانظر تفسير ابن كثير.

(١) المسند (١٢٣/٤) وإسناده صحيح وأخرجه مقتصرا على الدعوات من طريق يزيد بن هارون عن الجريري عن أبي العلاء عن الحنظلي عن شداد به (المسند ١٢٥/٤).أخرجه الترمذي بدون الشاهد مقتصرا على الدعوات من طريق سفيان عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن رجل من بني حنظلة قال صحبت شداد بن أوس فذكره وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه (السنن - الدعوات ٤٧٦/٥). وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ١٢٨٨). ذكره ابن كثير (٨٢/٤).

في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ومامن صاحب إبل لايؤدي حقها إلا جاءت يوم القيامة أوفر ماكانت فيبطح لها بقاع قرقر فتطؤه بأخفافها كلما مضت أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ثم سئل عن الخيل؟ فقال: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وهي لرجل أجر ولرجل ستر وجمال وعلى رجل وزر، أما الذي هي له أجر فرجل يتخذها يعدها في سبيل الله فما غيبت في بطونها فهو له أجر، وإن مرت بنهر فشربت منه فما غيبت في بطونها فهو له أجر، وإن مرت فما أكلت منه فهو له أجر، وإن استنت شرفا فله بكل خطوة تخطوها أجر، حتى ذكر أرواثها وأبوالها، وأما التي هي له ستر وجمال فرجل يتخذها تكرما وتجملا ولاينسى حق بطونها وظهورها وعسرها ويسرها، وأما الذي هي عليه وزر فرجل يتخذها بذخا وأشرا ورياء وبطرا، ثم سئل عن الحمر؟ فقال: ماأنزل الله علي فيها إلا الآية الفاذة الجامعة {من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره}[1].

٥٥٦- حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع، قال: ويفر منه صاحبه ويطلبه ويقول : أنا كنزك قال: والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه[2].

---

(١) المسند ٧٥٥٣. وأخرجه من طرق عن سهيل به نحوه (٧٧٠٦، ٨٩٦٥، ٨٩٦٦). أخرجه مسلم من طريق سهيل به نحوه (الصحيح - الزكاة - باب إثم مانع الزكاة ٣/٧١،٧٢). وهو في البخاري بنحوه مختصرا من طريق الأعرج عن أبي هريرة (الصحيح - الزكاة - باب إثم مانع الزكاة ٢/١٣٢). ذكره ابن كثير (٤/٨٣).

(٢) المسند ٨١٧٠. وأخرجه أيضا من طريق أبي صالح عن أبي هريرة نحوه (المسند ٨٩٢٠). وأخرجه من طريق الأعرج عن أبي هريرة نحوه (المسند ٥/٥٣٠). أخرجه البخاري من طريق الصحيفة به (الصحيح - الحيل - باب ترك الحيل١٢/ ٣٣٠ فتح).ذكره ابن كثير (٤/٨٣).

٥٥٧- ثنا محمد بن فضيل ثنا سالم يعني ابن أبي حفصة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي ذر وأبي منصور عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأبا ذر أي جبل هذا؟ قلت: أحد يارسول الله، قال: والذي نفسي بيده مايسرني أنه لي ذهبا قطعا أنفقه في سبيل الله ادع منه قيراطا. قال: قلت: قنطارا يارسول الله قال: قيراطا قالها ثلاث مرات ثم قال: يا أبا ذر إنما أقول الذي أقل ولا أقول الذي هو أكثر[١].

٥٥٨- ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه قال ففضل معها سبع قال: فأمرها أن تشتري به فلوسا قال: قلت له: لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال: إن خليلي عهد إلي أن أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل[٢].

٥٥٩- حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة عن بريد بن أصرم قال: سمعت عليا يقول: مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيتان صلوا على صاحبكم[٣].

---

(١) المسند (١٤٩/٥). وأخرجه من طريق الأحنف عن أبي ذر بنحوه (المسند ١٦٠/٥). وأخرج نحوه عن أبي هريرة (المسند ٤٦٧/٢، ٥٣٠). أخرجه البخاري من طريق زيد بن وهب به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ماأحب أن لي مثل أحد ذهبا ١١٧/٨). ذكره ابن كثير (٨٤/٤).

(٢) المسند (١٥٦/٥). ورواه عن يزيد عن همام به نحوه (المسند ١٧٥/٥، ١٧٦). ذكره الهيثمي بلفظ مشابه ثم قال رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه ورجاله ثقات وله طريق رجالها رجال الصحيح (المجمع ١٢٥/٣). ذكره ابن كثير (٨٤/٤، ٨٥). ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لابن سعد (انظر ٢٣٣/٣).

(٣) المسند ٧٨٨ ، وقال المحقق: إسناده ضعيف وقال: عتيبة الضرير مجهول وأخرج نحوه من حديث ابن مسعود (المسند ٤١٢/١). وقال الهيثمي: فيه عتيبة الضرير وهو مجهول وبقية رجاله وثقوا (المجمع ٢٤٠/١٠). أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وقال: إسناده مجهول (١٤٠/٢). وأما حديث ابن مسعود فقال فيه الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه=

٥٦٠- ثنا يزيد أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي بكر بن المنكدر قال: بعث حبيب بن أبي سلمة إلى أبي ذر وهو أمير الشام بثلاثمائة دينار قال: استعن بها على حاجتك، فقال أبو ذر رحمه الله: ارجع بها إليه أما وجد أحدا أغر بالله منا؟ مالنا إلا ظل نتوارى به، وثلة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم إني أتخوف الفضل[1].

٥٦١- ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رحمه الله قال: ذو الدرهمين أشد حسابا من ذي الدرهم[2].

٥٦٢- ثنا حسن الأشيب قال ثنا ابن لهيعة قال حدثناه عبيد الله بن المغيرة عن يعلى بن شداد بن أوس قال: قال شداد بن أوس: كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم لعله يشدد عليهم، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد[3].

٥٦٣- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن رجل من ثقيف يقال له فلان ابن عبد الواحد قال: سمعت أبا مجيب قال: لقي أبو ذر أبا هريرة وجعل أراه قال: قبيعة سيفه فضة فنهاه وقال أبو ذر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:مامن إنسان أو قال أحد ترك صفراء أو بيضاء إلا كوي بها[4].

= عاصم بن بهدلة وقد وثقه غير واحد وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٠/ ٢٤٠). ذكره ابن كثير وقال وقد روي هذا من طرق أخر (٤/ ٨٥).

(١) الزهد (٢/ ٧٨، ٧٩) ورجاله ثقات. أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أحمد به (١/ ١٦١). ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٣٤).

(٢) الزهد (٢/ ٨٠) ورجاله ثقات. أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أحمد به (١/ ١٦٤).

(٣) المسند (٤/ ١٢٥). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ورواه الطبراني في الكبير (المجمع ١/ ١٥٤). ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٣٤).

(٤) المسند (٥/ ١٦٨). وفي إسناده مبهم وله شاهد عن أبي أمامة أخرجه الطبراني وابن مردويه وآخر عن ثوبان عند ابن أبي حاتم بنحوه (انظر الدر ٣/ ٢٣٣ ، تفسيرابن كثير ٤/ ٨٥). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن =

قوله تعالى {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله}

٥٦٤- ثنا إسماعيل أنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال: ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان. ثم قال: ألا أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى، ثم قال: أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى، ثم قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم؟ فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليست البلدة؟ قلنا: بلى، قال: فإن دماءكم وأموالكم قال: وأحسبه قال: وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا لاترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا هل بلغت ألا ليبلغ الشاهد الغائب منكم ، فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من يسمعه قال محمد: وقد كان ذاك قال: قد كان بعض من بلغه أوعى من بعض من سمعه[1].

٥٦٥- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق أذود عنه الناس، فقال: ياأيها الناس أتدرون في أي شهر أنتم؟ وفي أي يوم أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟ قالوا: في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم

= مردويه عن ثوبان قال كان نصل سيف أبي هريرة ...فذكر نحوه (٢٣٣/٣). ولم أقف عليه عند أصحاب السنن ولعله دخل حديث في حديث على الطابع وأنه كان في الأصل حديثا لثوبان وبعده رواية أحمد هذه أو العكس فخلط بينهما والله أعلم.

(١) المسند (٣٧/٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أيوب به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة التوبة ٨٣/٦ ، الصحيح - القسامة - باب تغليظ تحريم الدماء١٠٧/٥، ١٠٨). ذكره ابن كثير (٨٦/٤).

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه ثم قال: اسمعوا مني تعيشوا ألا لاتظلموا ألا لاتظلموا ألا لاتظلموا إنه لايحل مال امرىء إلا بطيب نفس منه، ألا وإن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل، ألا وإن كل ربا كان في الجاهلية موضوع، وإن الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولاتظلمون ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ثم قرأ {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم} ألا لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون، ولكنه في التحريش بينكم، فاتقوا الله عز وجل في النساء فإنهن عندكم عوان لايملكن لأنفسهن شيئا، وإن لهن عليكم ولكم عليهن حقا أن لايوطئن فرشكم أحدا غيركم ولايأذن في بيوتكم لأحد تكرهونه، فإن خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح قال حماد:[١] قلت للحسن: ما المبرح؟ قال: المؤثر، ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها وبسط يديه فقال: ألا هل بلغت ألا هل بلغت ألا هل بلغت ثم قال: ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ أسعد من سامع. قال حماد[١]: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: قد والله بلغوا أقواما كانوا أسعد به[٢].

---

(١) في المسند حميد ولعل ماأثبتناه هو الصواب.

(٢) المسند (٥/٧٢، ٧٣). وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات وأبو حرة الرقاشي اسمه حنيفة ثقة. أخرجه الباوردي وابن مردويه (انظر الدر ٣/٢٣٤). ويشهد للحديث ماتقدم عن أبي بكرة. ذكره ابن كثير (٤/٨٧).

قوله تعالى {إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض }

٥٦٦- ثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا[1].

قوله تعالى {فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل}

٥٦٧- ثنا وكيع قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المستورد أخي بني فهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الدنيا في الآخرة إلا كمثل مايجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم فلينظر بما يرجع وأشار بالسبابة[2].

٥٦٨- حدثنا عفان ثنا وهيب ثنا جعفر عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى العالية فمر بالسوق فمر بجدي أسك ميت فتناوله فرفعه ثم قال: بكم تحبون أن هذا لكم؟ قالوا: مانحب أنه لنا بشيء ومانصنع به قال: بكم تحبون أنه لكم؟ قالوا: والله لو كان حيا لكان عيبا فيه أنه أسك، فكيف وهو ميت، قال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم[3].

---

(١) المسند (٢٢٦/١). وأخرجه أيضا من طريق منصور به نحوه (المسند ٢٦٦/١، ٣٥٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور به نحوه (الصحيح - الجهاد - باب وجوب النفير... وقوله تعالى{....} فذكر الآية أعلاه ٢٨/٤ ، الصحيح - الإمارة - باب المبايعة بعد فتح مكة ١٤٨٧/٣ ط.فؤاد رقم ١٣٥٣).

(٢) المسند (٢٢٨/٤، ٢٢٩). وأخرجه من طرق عن اسماعيل به نحوه (٢٢٩/٤). أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل به نحوه (الصحيح - الجنة - باب فناء الدنيا ١٥٦/٨). ذكره ابن كثير (٩٤/٤).

(٣) المسند (٣٦٥/٣). وأخرج نحوه عن ابن عباس وعن أبي هريرة وعن عبد الله بن ربيعة السلمي وعن المستورد بن شداد (المسند ٣٢٩/١، ٣٣٨/٢، ٣٣٦/٤، ٢٢٩/٤، ٢٣٠). وأخرج نحوه أيضا من مرسل الحسن (الزهد ١٧٨/١). أخرجه مسلم من طريق جعفر به نحوه (الصحيح - الزهد والرقائق ٢٢٧٢/٤ ط.فؤاد رقم ٢٩٥٧ ، ٢٩٥٨). ذكره السيوطي من حديث المستورد بن شداد (٢٣٧/٣).

٥٦٩- حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مالي وللدنيا مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها[١].

٥٧٠- ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح عن عبيد الحضرمي أن أبا مالك الأشعري: لما حضرته الوفاة، قال: ياسامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة[٢].

٥٧١- ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال: ثنا إسماعيل يعني ابن جعفر قال: أخبرني عمرو عن المطلب بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا مايبقى على مايفنى[٣].

٥٧٢- حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدنيا سجن

---

(١) المسند ٤٢٠٨. وقال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن المسعودي به نحوه (المسند ٣٧٠٩). أخرجه الترمذي وابن ماجة من طرق عن المسعودي به نحوه وقال الترمذي حسن صحيح (السنن - الزهد - ٥٨٩،٥٨٨/٤ ، السنن - الزهد - باب مثل الدنيا ٤١٠٩). وسماع وكيع من المسعودي قديم (انظر الكواكب النيرات). وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٩٤/٢). ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا للحاكم (٢٣٨/٣).

(٢) المسند (٣٤٢/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (المجمع ٢٤٩/١٠). وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ٣١٥٠). ذكره السيوطي في الدر وقال: أخرجه الحاكم وصححه (٢٣٨/٣).

(٣) المسند (٤١٢/٤). وأخرجه من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو به نحوه بعده مباشرة قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات (المجمع ٢٤٩/١٠). والمطلب قال الحافظ فيه صدوق كثير التدليس والإرسال ا.هـ ولم يصرح بالسماع من أبي موسى. وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٥٣٤٦). ذكره السيوطي في الدر وعزاه للحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٨/٣).

المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة[1].

قوله تعالى {إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ...}

٥٧٣- حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعني العنقزي قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : اشترى أبو بكر من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما قال: فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله إلى منزلي فقال: لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه قال: فقال أبو بكر: خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل أرى ظلا نأوي إليه فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها فإذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت: اضطجع يارسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطلب فإذا أنا براعي غنم فقلت: لمن أنت ياغلام؟ فقال: لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم قال قلت هل أنت حالب لي؟ قال نعم فأمرته فاعتقل شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت يعني الماء على القدح حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ فقلت: اشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت: هل أنى الرحيل؟ قال فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت: يارسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال: لاتحزن إن الله معنا حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة قال: قلت يارسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت

---

(١) المسند ٦٨٥٥. وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الحاكم وأبو نعيم وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة (المستدرك ٣١٥/٤، الحلية ١٧٧/٨ ، المجمع ٢٨٨/١٠). وعبد الله بن جنادة لم يوثقه الا ابن حبان والحديث قال فيه الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٣٠١٥). ذكره السيوطي في الدر (٢٣٨/٣).

قال: لم تبكي؟ قال: قلت أما والله ماعلى نفسي أبكي ولكن أبكي عليك قال: فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم اكفناه بماشئت فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال: يامحمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فإنك ستمر بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحاجة لي فيها قال: ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلق فرجع إلى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطريق وعلى الأجاجير فاشتد الخدم والصبيان في الطريق يقولون : الله أكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد قال: وتنازع القوم أيهم ينزل عليه قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث أمر. قال البراء بن عازب أول من كان قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا مافعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال هو على أثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه قال البراء: ولم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت سورا من المفصل. قال إسرائيل: وكان البراء من الأنصار من بني حارثة[1].

٥٧٤- حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الغار وقال مرة ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال:

---

(١) المسند ٣. أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي إسحاق به نحوه (الصحيح - المناقب - باب مناقب المهاجرين وفضلهم ٣/٥ ، الصحيح - الزهد - باب في حديث الهجرة رقم ٢٠٠٩). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٣٩).

فقال: ياأبا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما[1].

٥٧٥- ثنا عبد الرزاق عن معمر قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: لم أعقل أبواي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمرر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة: أين تريد ياأبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فذكر الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين: قد رأيت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما حرتان فخرج من كان مهاجرا قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر: أو ترجو ذلك بأبي أنت وأمي؟ قال: نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده من ورق السمر أربعة أشهر قال الزهري: قال عروة: قالت عائشة: فبينا نحن يوما جلوسا في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لأبي بكر: أخرج من عندك فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت وأمي يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فانه قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر: فالصحابة بأبي أنت يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم فقال أبو بكر : فخذ بأبي أنت

---

(١) المسند (١١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق همام به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٣/٦ ، الصحيح - فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بكر رقم ٢٣٨١). ذكره ابن كثير (٩٦/٤).

يارسول الله إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بالثمن قالت: فجهزناهما أحب الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين، ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال[١].

٥٧٦- ثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبابكر كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة وكان أبو بكر يختلف إلى الشام وكان يعرف وكان النبي صلى الله عليه وسلم لايعرف فكانوا يقولون: يا أبا بكر ماهذا الغلام بين يديك؟ قال: هذا يهديني السبيل فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار فجاءوا فقالوا: قوما آمنين مطاعين قال: فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه وشهدته يوم مات فمارأيت يوما كان أقبح ولاأظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وسلم[٢].

٥٧٧- قال أحمد {ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا} يقول : في الدفع عنا[٣].

٥٧٨- {فأنزل الله سكينته عليه} قال: على أبي بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزلت عليه السكينة[٤].

---

(١) المسند (٦/١٩٨).أخرجه البخاري بأطول من ذلك من طريق عقيل عن الزهري به (الصحيح - المناقب - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٥/٧٣). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٤٣).

(٢) المسند (٣/٢٨٧). وأخرجه عن يزيد عن حماد به نحوه (٣/١٢٢). وأخرجه من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس مطولا (٣/٢١١). أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز عن أنس مطولا (الصحيح - المناقب - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٥/٧٩). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٤٥).

(٣) عقائد السلف ٩٧.

(٤) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (٣/١١٢).

قوله تعالى {وكلمة الله هي العليا}

انظر حديث أبي موسى المتقدم في سورة البقرة آية ١٩٣[1].

قوله تعالى {انفروا خفافا وثقالا}

٥٧٩- حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت يعني البناني عن أنس أن أبا طلحة الأنصاري قرأ سورة براءة فلما أتى على هذه الآية {انفروا خفافا وثقالا} قال أرى ربنا عز وجل سيستنفرنا شيوخا وشبانا جهزوني أي بني فقال بنوه يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ومع أبي بكر حتى مات ومع عمر رضي الله عنهما فنحن نغزو عنك فأبى فجهزوه فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير فدفنوه فيها[2].

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في آية ٣٨.

قوله تعالى {ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون}

٥٨٠- ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لايخرج إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسولي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا مانال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده مامن كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ماقعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكني لاأجد سعة فيتبعوني ولاتطيب أنفسهم فيتخلفون بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله

---

(١) ذكره ابن كثير (٤/٩٦).

(٢) الزهد ص٢٥٠، ٢٥١.أخرجه ابن سعد وابن أبي حاتم وقال المحقق: إسناده صحيح والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي من طريق حماد به (الطبقات ٣/٥٠٧، التفسير - سورة التوبة رقم ١١٠٧ ، المستدرك ٣/٣٥٣ وانظر ماكتبه محقق تفسير ابن أبي حاتم). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٤٦).

فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل[١].

٥٨١- ثنا أبو معاوية قال ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قالوا: يارسول الله أخبرنا بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله قال: لاتطيقونه مرتين أو ثلاثا قال: قالوا: أخبرنا فلعلنا نطيقه قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لايفتر من صيام ولاصلاة حتى يرجع المجاهد إلى أهله[٢].

قوله تعالى {ومنهم من يقول ائذن لي ولاتفتني}

٥٨٢- حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا أبو معشر قال: حدثني بداح ابن محمد بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك لجد ابن قيس : يا أبا وهب اخرج معنا لعلك تحقب بنات بني الأصفر قال: قد عرفت حبي للنساء فاذن لي ولاتفتني ببنات بني الأصفر فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم {ومنهم من يقول ائذن لي ولاتفتني ألا في الفتنة سقطوا}[٣].

قوله تعالى {قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا}

٥٨٣- ثنا هيثم قال ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل شيء حقيقة ومابلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ماأصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن

---

(١) المسند (٢/٢٣١). وأخرجه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة مختصرا ومن طريق عطاء ابن ميناء عنه بنحو ماهنا (المسند ٢/٣٩٩، ٤٢٤،٤٩٤).أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة مختصرا وعند مسلم أجزاء من الحديث هذا من طريق الأعرج أيضا (الصحيح - التوحيد - باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ٩/١٦٦، الصحيح - الإمارة - باب فضل الجهاد ٦/٣٤). ذكره ابن كثير (٤/٩٨).

(٢) المسند (٢/٤٢٤) وأخرجه من طريق شعبة عن سهيل به نحوه مختصرا ٩٩٢٢. أخرجه مسلم من طريق سهيل به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٦/٣٥).

(٣) العلل (٢/١٣٩). وفي إسناده أبو معشر نجيح وهو ضعيف ثم هو منقطع ولكن له شواهد كثيرة راجع لها الدر المنثور (٣/٢٤٧، ٢٤٨).

ليصيبه[١].

٥٨٤- حدثنا يونس حدثنا ليث عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن عبد الله بن عباس أنه حدثه أنه ركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياغلام إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت فلتسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف[٢].

قوله تعالى {ومنهم من يلمزك في الصدقات}

٥٨٥- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يارسول فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب: يارسول الله أتأذن لي أن أضرب عنقه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعه فإن له أصحابا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصيبه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء وقد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود في إحدى يديه أوقال إحدى ثدييه كثدي المرأة ومثل البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت فيهم {ومنهم من يلمزك في الصدقات} الآية قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله وأشهد أن عليا حين قتلهم وأنا معه جيء

---

(١) المسند (٦/٤٤١،٤٤٢). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (المجمع ٧/١٩٧). وانظر مابعده. ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٤٩).

(٢) المسند ٢٦٦٩. وقال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه أيضاً من طريق قيس عن حنش ومن طريقين منقطعين عن ابن عباس بنحوه (٢٧٦٣، ٢٨٠٤). أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله[١].

قوله تعالى {إنما الصدقات للفقراء ...}

٥٨٦- حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ريحان بن يزيد العامري عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لاتحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي[٢].

٥٨٧- ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال ثني أبي أن عبيد الله بن عدي حدثه أن رجلين أخبراه أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه من الصدقة فقلب فيهما البصر ورآهما جلدين فقال: إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب[٣].

قوله تعالى {والمساكين}

٥٨٨- ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان قالوا: فمن المسكين يارسول الله؟ قال: الذي لايجد غنى ولايعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه. قال الزهري: وذلك هو المحروم[٤].

---

(١) السنة ص٢٨٥.أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه وذكر البخاري الآية (الصحيح - استتابة المرتدين - باب من ترك قتال الخوارج للتألف ٢١/٩ ، الصحيح - الزكاة - باب ذكر الخوارج وصفاتهم ١١٢/٣). ذكره ابن كثير (١٠٤/٤).

(٢) المسند ٢٠٣٦. وقال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه من طريق سفيان به نحوه (المسند ٦٧٩٨). وأخرج نحوه عن أبي هريرة (المسند ٨٨٩٥،٩٠٤٩). أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حسن من طريق سعد به (السنن - الزكاة - باب من يعطى الصدقة ١١٨/٣ ، السنن - الزكاة - باب ماجاء من لاتحل له الصدقة ٣٣/٣). وقد أطال الشيخ أحمد شاكر في الكلام على هذا الحديث وصحح أيضا حديث أبي هريرة على شرط الشيخين فراجعه هناك (المسند ١٠/ ٣٧-٤٠). وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع ٧١٢٨). ذكره ابن كثير (١٠٦/٤).

(٣) المسند (٢٢٤/٤). وأخرجه من طريق وكيع عن هشام به بعده مباشرة وأخرجه أيضا من طريق ابن نمير عن هشام به (٣٦٢/٥). أخرجه أبو داود والنسائي من طريق هشام به. قال ابن كثير بإسناد جيد قوي (السنن - الزكاة - باب من يعطى الصدقة ١١٨/٢ ، السنن - الزكاة - باب مسألة القوي المكتسب ٩٩/٥،١٠٠). والتفسير (١٠٦/٤).

(٤) انظر تخريجه مع الحديث الآتي .

٥٨٩- ثنا عبد الأعلى عن معمر عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث غير أنه قال: قالوا: يارسول الله فمن المسكين؟ قال: الذي ليس له غنى ولايسأل الناس إلحافا[1].

قوله تعالى {والعاملين عليها}

٥٩٠- ثنا يعقوب وسعد قالا ثنا أبي عن صالح عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين فقال لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا. قال: فلا تفعلا فوالله ماهو بفاعل. فقال: لم تصنع هذا فما هذا منك إلا نفاسة علينا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونلت صهره فما نفسنا ذلك عليك قال: فقال: أنا أبو حسن أرسلوهما ثم اضطجع قال: فلما صلى الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى مر بنا فأخذ بأيدينا ثم قال: أخرجا ماتصرران ودخل فدخلنا معه وهو حينئذ في بيت زينب بنت جحش، قال: فكلمناه فقلنا: يارسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدي إليك ما يؤدي الناس قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه قال : فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه وأقبل، فقال: ألا إن الصدقة لاتنبغي لمحمد

---

(١) المسند (٢/ ٢٦٠) وأخرجه من طرق عن أبي هريرة به نحوه (المسند ٢/ ٣١٦، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٦٩، ٥٠٥، ٥٠٦).وأخرج نحوه عن ابن مسعود (المسند ١/ ٣٨٤، ٤٤٦). أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة نحوه (الصحيح - الزكاة - باب قول الله تعالى {لايسألون الناس إلحافا} ٢/ ١٥٤ ، الصحيح - الزكاة - باب المسكين الذي لايجد غنى ٣/ ٩٥). ذكره ابن كثير (٤/ ١٠٧).

ولا لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعو لي محمية بن جزء وكان على العشر وأبا سفيان بن الحارث فأتيا فقال لمحمية: اصدق عنهما من الخمس[1].

٥٩١- ثنا عتاب بن زياد قال ثنا عبد الله قال ثنا ابن لهيعة أخبرني يزيد بن عمرو المعافري عمن سمع عقبة بن عامر يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فاستأذنته أن نأكل من الصدقة فأذن لنا[2].

٥٩٢- ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته[3].

قوله تعالى {والمؤلفة قلوبهم}

٥٩٣- ثنا زكريا بن عدي قال أنا ابن مبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن صفوان بن أمية قال: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وإنه لأبغض الناس إليّ فمازال يعطيني حتى صار وإنه لأحب الناس إليّ[4].

---

(١) المسند (١٦٦/٤). وأخرج عدم حل الصدقة لآل محمد صلى الله عليه وسلم عن عدة من الصحابة (انظر مرشد المختار ١٧٦/١، ١٧٧). أخرجه مسلم من طريق مالك عن الزهري به نحوه (الصحيح - الزكاة - باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة ١١٨/٣، ١١٩). ذكره ابن كثير (١٠٧/٤).

(٢) المسند (١٤٥/٤). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه راو لم يسم (المجمع ٨٤/٣).

(٣) المسند (١٤٣/٤). أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من طرق عن ابن اسحاق به وقال الترمذي: حسن صحيح (السنن - الإمارة - باب في السعاية على الصدقة١٣٢/٣ ، السنن - الزكاة - باب ماجاء في العامل على الصدقة بالحق٢٨/٣ ، السنن - الزكاة - باب ماجاء في عمال الصدقة ١٨٠٩). وعده الهيثمي في الزوائد فقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٨٤/٣). وابن إسحاق قد صرح بالتحديث فزالت شبهة تدليسه وقد تابعه يزيد بن عياض عند الترمذي وللحديث شاهد عند الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف وفي إسناده ضعف (انظر المرجع السابق). وقال الألباني: صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٩٩٦). ذكره السيوطي في الدر (٢٢٣/٤).

(٤) المسند (٤٦٥/٦). أخرجه مسلم من طريق يونس به مطولا (الصحيح - الفضائل - باب =

٥٩٤- ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله أموال هوازن فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الابل كل رجل فقالوا: يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس: فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع أحدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حديث بلغني عنكم، فقالت الأنصار: أما ذوو رأينا فلم يقولوا شيئا وأما ناس حديثة أسنانهم فقالوا: كذا وكذا للذي قالوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأعطي رجالا حدثاء عهد بكفر أتألفهم أو قال أستألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون برسول الله إلى رحالكم، فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا: أجل يارسول الله قد رضينا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم ستجدون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني فرطكم على الحوض قال أنس: فلم نصبر[1].

٥٩٥- ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا فقال سعد: يانبي الله أعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أو مسلم حتى أعادها سعد ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: أو مسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأعطي رجالا وأدع من هو أحب إلي منهم فلا أعطيه شيئا مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم[2].

= ماسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا ٧/ ٧٥). ذكره ابن كثير (٤/ ١٠٧).

(١) المسند (٣/ ١٦٦). أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب به (الصحيح - المغازي - باب غزوة الطائف ٥/ ٢٠٠، الصحيح - الزكاة - باب إعطاء المؤلفة قلوبهم٣/ ١٠٥).

(٢) المسند (١/ ١٧٦) وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به نحوه (المسند ١/ ١٨٢).=

٥٩٦- ثنا وكيع ثنا أبي عن سعيد بن مسروق عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال: كان المؤلفة قلوبهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة علقمة ابن علاثة الجعفري والأقرع بن حابس الحنظلي وزيد الخيل الطائي وعيينة بن بدر الفزاري قال: فقدم علي بذهبة من اليمن بتربتها فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم[1].

قوله تعالى {وفي الرقاب}

٥٩٧- ثنا يحيى عن ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث كلهم حق على الله عونهم[2] المجاهد في سبيل الله والناكح المستعفف والمكاتب يريد الأداء[3].

٥٩٨- ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي من بني بجلة من بني سليم عن طلحة قال أبو أحمد ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة فقال: لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة فقال: يارسول الله أو ليستا بواحدة قال: لا، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في عتقها والمنحة الوكوف والفيء على

= أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الزكاة - باب قوله تعالى {لايسألون الناس إلحافا} ١٥٤/٢ ، الصحيح - الزكاة - باب إعطاء من يخاف على إيمانه ١٠٤/٣). ذكره ابن كثير (١٠٧/٤).

(١) المسند (٣١/٣).أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن أبي نعم به (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٤/٥ ، الصحيح - الزكاة - باب ذكر الخوارج وصفاتهم٣/١١٠،١١١). ذكره ابن كثير (١٠٧/٤).

(٢) جاء في المطبوعة (عون) وماأثبتناه من الكتب التي خرجت الحديث.

(٣) المسند (٢٥١/٢،٤٣٧).أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق ابن عجلان به وقال الترمذي: حسن (السنن - فضائل الجهاد - باب ماجاء في المجاهد والناكح والمكاتب ١٨٤/٤ ، السنن - النكاح -- باب معونة الله الناكح ٦١/٦ ، السنن - العتق - باب المكاتب ٨٤١/٢، ٨٤٢). وقال الألباني: حسن (صحيح الجامع ٣٠٤٥). ذكره ابن كثير (١٠٨/٤).

ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير[١].

٥٩٩- قال أحمد في الأسير من المسلمين هل يشتري من الزكاة؟ نعم يشتري لأن الله تبارك وتعالى يقول {وفي الرقاب}[٢].

قوله تعالى {والغارمين}

٦٠٠- ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رباب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق الهلالي تحملت بحمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها، فقال: نؤديها عنك ونخرجها من نعم الصدقة وقال مرة ونخرجها إذا جاءتنا الصدقة أو إذا جاء نعم الصدقة وقال: ياقبيصة إن المسئلة لاتصلح، وقال مرة: حرمت إلا في ثلاث رجل تحمل بحمالة حلت له المسألة حتى يؤديها ثم يمسك ورجل أصابته حاجة وفاقة حتى يشهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه وقال مرة رجل أصابته فاقة أو حاجة حتى يشهد له أو يكلم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أنه قد أصابته حاجة أو فاقة إلا قد حلت له المسئلة فيسأل حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله حلت له المسألة فيسأل حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك وماكان سوى ذلك من المسألة سحت[٣].

٦٠١- ثنا أبو كامل ثنا ليث بن سعد عن بكير عن عبد الله بن الأشج عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال: أصيب رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه قال:

---

(١) المسند (٢٩٩/٤). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٢٤٠/٤). وله شاهد عند الطبراني في الأوسط عن أبي موسى بنحوه وفي إسناده ضعف (انظر المرجع السابق). ذكره ابن كثير (١٠٨/٤).

(٢) مسائل النيسابوري (١١٦/١).

(٣) المسند (٤٧٧/٣). وأخرجه من طريق أيوب عن هارون به نحوه (المسند ٦٠/٥). أخرجه مسلم من طريق هارون به (الصحيح - الزكاة - باب من تحل له المسألة ٩٨،٩٧/٣). ذكره ابن كثير (١٠٩/٤).

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تصدقوا عليه قال: فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك[1].

٦٠٢- حدثنا عبد الصمد حدثنا صدقة حدثنا أبو عمران حدثني قيس ابن زيد عن قاضي المصرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقال: يا ابن آدم فيما أخذت هذا الدين وفيما ضيعت حقوق الناس؟ فيقول: يارب إنك تعلم أني أخذته فلم آكل ولم أشرب ولم ألبس ولم أضيع ولكن أتى على يدي إما حرق وإما سرق وإما وضيعة فيقول الله عز وجل: صدق عبدي أنا أحق من قضى عنك اليوم فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته[2].

قوله تعالى {وفي سبيل الله}

٦٠٣- ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا ابراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل قال: قالت: جاء أبو معقل مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجا فلما قدم أبو معقل قال: قالت أم معقل: قد علمت أن علي حجة وإن عندك بكرا فأعطني فلأحج عليه قال: فقال لها: إنك قد علمت أني قد جعلته في سبيل الله قالت: فأعطني صرام نخلك قال: قد علمت أنه قوت أهلي قالت: فإني مكلمة النبي صلى الله عليه وسلم وذاكرته له قال: فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه قال: فقالت له: يارسول الله إن

---

(١) المسند (٣/٣٦). وأخرجه عن حجاج عن ليث به نحوه (٣/٥٨). أخرجه مسلم من طريق ليث به نحوه (الصحيح - البيوع - باب استحباب الوضع من الدين ٥/٢٩، ٣٠).ذكره ابن كثير (٤/١٠٩).

(٢) المسند ١٧٠٨. وأخرجه مختصرا عن يزيد عن صدقة به (١٧٠٧) وقال المحقق في كل منهما: إسناده حسن وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه صدقة الدقيقي وثقه مسلم بن إبراهيم وضعفه جماعة (المجمع٤/١٣٣). وفي إسناده أيضا قيس بن زيد وهو متكلم فيه ولم يوثقه الا ابن حبان (انظر اللسان ٤/٤٧٨). ذكره ابن كثير (٤/١٠٩).

علي حجة وإن لأبي معقل بكرا قال أبو معقل: صدقت جعلته في سبيل الله، قال: أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله، قال: فلما أعطاها البكر. قالت: يارسول الله إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزيء عني عن حجتي؟ قال: فقال: عمرة في رمضان تجزيء لحجتك[1].

٦٠٤- قال أحمد: يعطى من الزكاة في الحج لأنه في سبيل الله. وقال ابن عمر الحج من سبيل الله[2].

٦٠٥- ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتحل الصدقة لغني إلا لخمسة لعامل عليها أو رجل اشتراها بماله أو غارم أو غاز في سبيل الله أو مسكين تصدق عليه منها فأهدى منها لغني[3].

---

(١) المسند (٦/٣٧٥). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال: أرسل مروان إلى أم معقل...فذكر نحوه وزاد العمرة فقال: الحج والعمرة من سبيل الله (المسند ٦/٤٠٥). أخرجه الطيالسي والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وسكت الذهبي من طريق شعبة عن إبراهيم به كما في الطريق المذكور آنفا وقال الألباني: هو على شرط مسلم إلا أن إبراهيم بن مهاجر في حفظه ضعف...وأطال الكلام على الحديث وقد قال قبل ذلك صحيح بدون ذكر العمرة وأما بها فشاذ. ا.هـ وفي كلامه نظر كثير لأن الروايات التي ذكرها لاثبات الشذوذ مختصرة جدا وهي قد أرادت الحج أولا ثم سألته عما يجزيء عنه فأرادت العمرة فسواء ذكر أنها أرادت الحج أو أنها أرادت العمرة فهو مصيب في ذلك. واختصارا لضيق المقام فإن الحديث في الرواية التي سقناها تبين أن أبا بكر لم يسمعه من أم معقل وإنما بينهما رجل غير معروف وهو رسول مروان إليها أعني الحديث بهذا اللفظ الطويل وأما كونه سمع الحديث المختصر فلا يعني أنه سمع الحديث المطول لأنه ربما ذهب مع مروان ومن معه للتثبت من مسألة العمرة في رمضان فحصل لهم ذلك كما في رواية أحمد(٦/٤٠٦). وعليه فالشاهد في الحديث في إسناده نظر وقد ساق الألباني للحديث شاهدين الأول عن أبي طليق بقصة مشابهة تماما لما هنا وفي النفس شيء من كونهما قصة واحدة قال: أخرجه الدولابي في الكنى بسند صحيح والثاني عن ابن عباس عند أبي داود والطبراني وقال الألباني: حسن (انظر الإرواء ٣/٣٧٢-٣٧٦ ، المستدرك ١/٤٨٢). ذكره ابن كثير مختصرا جدا (٤/١٠٩).

(٢) مسائل عبد الله ١٥١. وأما أثر ابن عمر فقال الألباني وصله أبو عبيد (يعني في الأموال). بسند صحيح عنه (الإرواء ٣/٣٧٧).

(٣) المسند (٣/٥٦).أخرجه أبو داود وابن ماجة من طريق معمر به (السنن - الزكاة - باب من =

٦٠٦- ثنا وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتحل الصدقة لغني إلا لثلاثة في سبيل الله وابن السبيل ورجل كان له جار فتصدق عليه فأهدى له[1].

٦٠٧- سئل أحمد عن الرجل الغني إذا خرج في سبيل الله يأكل من الصدقة؟ فقال : قال الله تبارك وتعالى {إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها} حتى بلغ {وفي سبيل الله} إذا خرج في سبيل الله فلا بأس أن يأكل من الصدقة[2].

٦٠٨- وقال أحمد: ولايجوز أن يعطى عندنا من الزكاة أكثر من خمسين درهما لفقير ولا لمسكين إلا الغارم أو ابن السبيل {إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل}.

والغارم: هو المديون فيعطى حتى يقضي عن دينه، إلا أن يكون رجل له عيال فيعطى كل عيل خمسين درهما أو حساب ذلك[3].

وانظر حديث أبي هريرة الآتي في آية ٧٤.

قوله تعالى {وخضتم كالذي خاضوا}

٦٠٩- ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لتتبعن

= يجوز له أخذ الصدقة وهو غني ١١٩/٢ ، السنن - الزكاة - باب من تحل له الصدقة ١٨٤١). وقال الألباني: صحيح وذكر الخلاف في وصله وإرساله وذكر من رجح الوصل من العلماء فلينظر (صحيح الجامع ٧١٢٧، الارواء ٣٧٨،٣٧٧/٣). ذكره ابن كثير وقال: رواه السفيانان عن زيد ابن أسلم عن عطاء مرسلا (التفسير ١١٠،١٠٩/٤).

(١) المسند (٣١/٣). وأخرجه أيضا من طريق عطية به (٣/ ٩٧،٤٠). أخرجه أبو داود من طريق عطية به (السنن - الزكاة - باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني ١١٩/٢). قال الألباني: ضعيف ونقل عن البيهقي قوله وحديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد أصح وليس فيه ذكر ابن السبيل (انظر الإرواء ٣٧٩،٣٧٨/٣). ذكره ابن كثير (٤/ ١١٠).

(٢) مسائل عبد الله ١٥١.

(٣) مسائل عبد الله ٣٨٢ وذكر نحوه أيضا مختصرا ١٥٣.

سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه[١].

قوله تعالى {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض}

٦١٠- ثنا سفيان عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رواية قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، ومثل الجليس الصالح مثل العطار إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل الكير إن لم يحرقك نالك من شرره، والخازن الأمين الذي يؤدي ما أمر به مؤتجرا أحد المتصدقين[٢].

٦١١- ثنا إسحاق بن يونس قال ثنا زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى[٣].

---

(١) المسند (٥١١/٢) وأخرجه من حديث سهل بن سعد نحوه (المسند ٣٤٠/٥). أخرجه ابن ماجة من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه وزاد قالوا يارسول الله اليهود والنصارى قال: فمن إذا وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة بلفظ لاتقوم الساعة حتى يأخذ أمتي ما أخذ القرون قبلها شبرا بشبر... فذكر نحوه وقال: وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد (السنن - الفتن - باب افتراق الأمم ٣٩٩٤ ومصباح الزجاجة ٢٩٧،٢٩٦/٢ وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الانشقاق ١٩). وقد أخرجه الطبري من طريق أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة نحوه وزاد فيه قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم {كالذين من قبلكم ....} فذكر الآية إلى قوله {كالذي خاضوا} (٣٤٤/١٤). ذكره ابن كثير (١١٤/٤).

(٢) المسند (٤٠٥،٤٠٤/٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق بريد به مختصرا (الصحيح - الصلاة - باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ١٢٩/١ ، مسلم - البر - باب تراحم المؤمنين ٢٠/٨). ذكره ابن كثير (١١٥/٤).

(٣) المسند (٢٧٠/٤). وأخرجه من طرق عن النعمان به مختصرا (٢٦٨/٤، ٢٧١، ٢٧٤). وأخرجه من حديث سهل بن سعد نحوه (المسند ٣٤٠/٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الشعبي به (الصحيح - الأدب - باب رحمة الناس والبهائم ١٢،١١/٨ ، الصحيح - البر - باب تراحم المؤمنين٢٠/٨). ذكره ابن كثير (١١٥/٤).

قوله تعالى {وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات....}

انظر حديث أبي موسى الآتي في سورة الرحمن آية ٤٦[١].

٦١٢- ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى الصلوات الخمس وحج البيت الحرام وصام رمضان ولا أدري أذكر الزكاة أم لا كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيله أو مكث بأرضه التي ولد بها فقال معاذ: يارسول الله أفأخبر الناس ؟ قال : ذر الناس يامعاذ في الجنة مائة درجة مابين كل درجتين مائة سنة والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس[٢].

٦١٣- ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال: فحدثت بذلك النعمان بن أبي عياش فقال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كما تراءون الكوكب الدري في الأفق الشرقي أو الغربي[٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (١١٥/٤).

(٢) المسند (٢٤١،٢٤٠/٥). وأخرجه من طريق همام عن زيد بن أسلم عن عطاء عن عبادة بن الصامت نحوه (المسند ٣٢١،٣١٦/٥). أخرجه الترمذي بطوله من طريق الدراوردي به وقال وهكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر ا.هـ ثم أخرجه من طريق همام عن زيد عن عطاء عن عبادة (السنن - صفة الجنة - باب ماجاء في صفة درجات الجنة ٦٧٥/٤). وقد أخرجه البخاري بطوله من طريق هلال عن عطاء عن أبي هريرة به وهو أشبه بالصواب والله أعلم (الصحيح - التوحيد - باب {وكان عرشه على الماء} ١٥٣/٩). ذكره ابن كثير (١١٦/٤).

(٣) المسند (٣٤٠/٥). وأخرج نحوه عن أبي هريرة وأبي سعيد (المسند ٣٣٩،٣٣٥/٢، ٦١،٥٠،٢٧،٢٦/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي حازم به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب صفة الجنة والنار ١٤٣/٨ ، الصحيح - الجنة - باب تراءي أهل الجنة أهل الغرف ١٤٥،١٤٤/٨). ذكره ابن كثير (١١٦/٤).

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ٣٥[١].

٦١٤- ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه إن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر[٢].

٦١٥- ثنا أبو كامل وأبو النضر قالا ثنا زهير ثنا سعد الطائي قال أبو النضر سعد أبو مجاهد ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول: قلنا: يارسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد، قال: لو تكونون أو قال: لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم قال قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة مابناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولايبأس ويخلد ولايموت لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه ثلاثة لاترد دعوتهم: الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين[٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (١١٦/٤).

(٢) المسند ٩٩٥٨. وأخرجه عن يحيى عن حماد به (المسند ٨٨١٣). أخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن به نحوه (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب داوم نعيم أهل الجنة ٢١٨١/٤ رقم ٢٨٣٦). ذكره ابن كثير (١١٧/٤).

(٣) المسند (٣٠٥،٣٠٤/٢). وأخرجه مختصرا من طريق وكيع عن سعدان به (المسند ٤٤٥/٢). أخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا من طريق سعدان به وقال الترمذي حسن (السنن - الدعوات - باب في العفو والعافية ٥٧٨/٥ ، السنن - الصيام - باب في الصائم لاترد دعوته ١٧٥٢). وأخرجه عبد بن حميد والطيالسي وابن حبان (انظر النكت الظراف١١/ ٩١،٩٠ ، وموارد الظمآن ص ٥٩٧). ورجال الإسناد ثقات ولم يذكره الألباني في صحيح ابن ماجة. وأكثر الحديث له شواهد في الصحيحين وغيرهما. ذكره ابن كثير وقال وروي عن ابن عمر مرفوعا =

٦١٦- ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ابن معانق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام[1].

قوله تعالى {ورضوان من الله أكبر}

٦١٧- ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يقول لأهل الجنة: ياأهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ومالنا لانرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا ياربنا فأي شيء أفضل من ذلك قال: أحل عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبدا[2].

قوله تعالى {يحلفون بالله ماقالوا ... }

٦١٨- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل عليكم رجل ينظر بعين شيطان أو بعيني شيطان قال: فدخل رجل أزرق فقال: يامحمد علام سببتني؟ أو شتمتني؟ أو نحو هذا قال: وجعل يحلف

= نحوه (١١٧/٤).

(١) المسند (٣٤٣/٥). وأخرج نحوه عن عبد الله بن عمر (المسند ٦٦١٥ وقال المحقق: إسناده صحيح). قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان (المجمع ٤٢٠/١٠). وابن معانق قال فيه الحافظ في التقريب ثقة وقد أخرج الحديث أيضا ابن حبان في صحيحه (انظر الترغيب والترهيب ٢٥٤/٤). قال ابن كثير بعد أن ساق حديثا لعلي عند الترمذي بنحوه وهو في المسند من زيادات عبد الله (١٥٦،١٥٥/١). قال ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو وأبي مالك الأشعري كل منهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وكل من الإسنادين جيد حسن (التفسير ١١٧/٤).

(٢) المسند (٨٨/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب صفة الجنة والنار ١٤٢/٨، الصحيح - الجنة - باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ١٤٤/٨). ذكره ابن كثير (١١٨/٤).

قال : فنزلت هذه الآية في المجادلة {ويحلفون على الكذب وهم يعلمون} والآية الأخرى[1].

قوله تعالى {وهموا بما لم ينالوا}

٦١٩- ثنا يزيد أنا الوليد يعني ابن عبد الله بن جميع عن أبي الطفيل قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ العقبة فلا يأخذها أحد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوده حذيفة ويسوق به عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة: قد قد حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ورجع عمار فقال: ياعمار هل عرفت القوم؟ فقال: قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون قال: هل تدري ما أرادوا؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيطرحوه قال: فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة؟ فقال: أربعة عشر فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثلاثة قالوا: والله ماسمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وماعلمنا ما أراد القوم فقال عمار: أشهد أن الإثنى عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة

---

(١) المسند ٢١٤٧. وقال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق زهير وإسرائيل عن سماك به نحوه (المسند ٢٤٠٧،٢٤٠٨،٣٢٧٧). قال أحمد شاكر: قوله يامحمد خطأ ينافي السياق وذكر أن الطبري وابن أبي حاتم أخرجاه ونقل عن ابن كثير قوله إسناد جيد ولم يخرجوه ا.هـ وكل ذلك في الآية التي في سورة المجادلة وبين عند ابن أبي حاتم أن الآية الأخرى هي {فيحلفون له كما يحلفون لكم... } وهي في المجادلة أيضا (انظر التعليق على المسند ١٧/٤،١٨). وقد أخرجه الطبري من طريق إسرائيل عن سماك به نحوه إلا أنه قال: فأنزل الله {يحلفون بالله ماقالوا...} ثم نعتهم جميعا إلى آخر الآية وقال المحقق: وهذا إسناد صحيح (التفسير ٣٦٣/١٤). ذكره ابن كثير (١٢١/٤).

الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الوليد وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس وذكر له أن في الماء قلة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى أن لايرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فورده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ[(١)].

قوله تعالى {ومانقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله}

انظر حديث أبي سعيد وغيره المتقدم في سورة الأنفال آية ٦٣[(٢)].

قوله تعالى {بما أخلفوا الله ماوعدوه}

٦٢٠- ثنا سليمان حدثنا إسماعيل أخبرني أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان[(٣)].

قوله تعالى {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات}

٦٢١- ثنا يزيد ثنا الجريري عن أبي السليل قال وقف علينا رجل في مجلسنا بالبقيع فقال حدثني أبي أو عمي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع وهو يقول: من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة قال: فحللت من عمامتي لوثا أو لوثين وأنا أريد أن أتصدق بهما فأدركني مايدرك بني آدم فعقدت على عمامتي فجاء رجل ولم أر بالبقيع رجلا أشد سوادا أصغر منه ولا آدم يعبر بناقة لم أر بالبقيع ناقة أحسن منها فقال: يارسول الله أصدقة قال: نعم قال: دونك هذه الناقة قال: فلزمه رجل فقال: هذا يتصدق بهذه فوالله لهي خير منه قال: فسمعها رسول الله

---

(١) المسند (٤٥٣/٥، ٤٥٤). أخرجه مسلم مختصرا من طريق أبي أحمد عن الوليد عن أبي الطفيل عن حذيفة به (الصحيح - صفات المنافقين ١٢٣/٨). ذكره ابن كثير (١٢٣/٤، ١٢٤).

(٢) ذكره ابن كثير (١٢٣/٤).

(٣) المسند (٣٥٧/٢).أخرجه البخاري ومسلم من طريق إسماعيل به (الصحيح - الإيمان - باب علامة المنافق ١٥/١ ، الصحيح - الإيمان - باب خصال المنافق ٥٦/١). ذكره ابن كثير (٤/ ١٢٥).

صلى الله عليه وسلم فقال: كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرار ثم قال: ويل لأصحاب المئين من الإبل ثلاثا قالوا إلا من يارسول الله قال: إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال: قد أفلح المزهد المجهد ثلاثا المزهد في العيش المجهد في العبادة(١).

قوله تعالى {استغفر لهم أو لاتستغفر لهم...}

انظر حديث ابن عباس عن عمر الآتي في آية رقم ٨٤ ، وحديث ابن عمر أيضا.

قوله تعالى {قل نار جهنم أشد حرا}

٦٢٢- ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (...) إن ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ماجعل الله فيها منفعة لأحد(٢).

٦٢٣- ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو إسحاق قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يجعل في أخمص قدميه نعلان من نار يغلي منهما دماغه(٣).

---

(١) المسند (٣٤/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم (المجمع ١٢١/٣). وأخرجه عبد الله في زوائد الزهد (انظر الدر ٢٦٤/٣). ذكره ابن كثير (١٢٦/٤).

(٢) المسند (٢٤٤/٢) وقال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح (التفسير ١٢٩/٤). ووقع في المسند بعد قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمرو عن يحيى بن جعدة وهذا غير موجود في الإسناد الذي نقله ابن كثير ولا يدرى ما وجهه وقد وضعنا مكان ذلك نقاطا كما هو أعلاه. أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك عن الأعرج به نحوه مع اختلاف في بعض اللفظ (الصحيح - بدء الخلق - باب صفة النار وأنها مخلوقة١٤٧/٤ ، الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب في شدة حر نار جهنم٢١٨٤/٤ ط.فؤاد).

(٣) المسند (٢٧١/٤). وأخرجه عن غندر عن شعبة به (المسند ٢٧٤/٤). وأخرجه بنحوه من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس (المسند١٣/٣، ٧٨،٢/ ٤٣٢، ٢٩٠/١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي إسحاق به (الصحيح - الرقاق - باب صفة الجنة والنار ١٤٤/٨، الصحيح - الإيمان - باب أهون أهل النار عذابا ١٣٥/١، ١٣٦). ذكره ابن كثير (١٣٠/٤).

قوله تعالى {فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا}

٦٢٤- حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي رزين عن الربيع بن خثيم {فليضحكوا قليلا} الدنيا {وليبكوا كثيرا} الآخرة[١].

٦٢٥- ثنا عبد الوهاب ثنا عوف[٢] عن قسامة بن زهير قال: خطبنا أبو موسى بالبصرة فقال: يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت[٣].

---

(١) الزهد ص٣٤٠ وإسناده صحيح.أخرجه ابن جرير عن ابن وكيع عن أبيه به وأخرجه أيضا من طريق ابن يمان عن منصور به وأخرج نحو ذلك القول عن أبي رزين والحسن وقتادة وابن زيد وأخرجه عن ابن عباس من طريق الصحيفة (التفسير١٤/٤٠١،٤٠٢،٤٠٣).

(٢) وقعت في المطبوعة (عون) بالنون وهي خطأ وانظر كتب التراجم في شيوخ عبد الوهاب وتلاميذ قسامة، وهي الصواب في الحلية.

(٣) الزهد (١٥٢/٢). ورجاله ثقات عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي وهو موقوف قد يعطى حكم الرفع ومن المحتمل أيضا أن يقال أنه مما يمكن تلقيه من أهل الكتاب وقد روي مرفوعا كما سيأتي. أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الإمام أحمد به (٢٦١/١). وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن الفضل عارم عن سلام بن مسكين عن أبي بردة عن أبيه مرفوعا نحوه وقال صحيح الإسناد وسكت الذهبي وعارم اختلط بأخرة فالأصح وقفه ولم يقف الشيخ الألباني على ما هاهنا من الرواية الموقوفة فحسن الحديث بمجموع روايتي أبي موسى وأنس الآتية (المستدرك ٦٠٥/٤، الصحيحة ١٦٧٩). ذكره ابن كثير (١٣١/٤). وأخرجه ابن ماجة وأبو يعلى وابن أبي شيبة من طريق يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا بنحوه بدون جملة يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا. ويزيد الرقاشي ضعيف (انظر مرويات ابن ماجة – التوبة ٨٢). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لابن سعد وابن أبي شيبة أيضا (٢٦٥/٣).

٦٢٦- ثنا أسود هو ابن عامر ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أرى مالا ترون وأسمع مالا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولا تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم على أو إلي الصعدات تجأرون إلى الله قال: فقال أبو ذر: والله لوددت أني شجرة تعضد[1].

قوله تعالى {ولاتصل على أحد منهم مات أبدا}

٦٢٧- حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يارسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا كذا وكذا؟ يعدد أيامه قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى إذا أكثرت عليه قال: أخر عني ياعمر إني خيرت فاخترت وقد قيل {استغفر لهم أو لاتستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين

---

(١) المسند (١٧٣/٥). وأخرج منه قوله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا من حديث أنس بن مالك مرفوعا (الزهد ٦١/١). أخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم من طريق إسرائيل به نحوه وقال الترمذي حسن غريب وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس وقال الحاكم صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - الزهد - باب في قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ماأعلم ...٥٥٦/٤ ، السنن - الزهد- باب الحزن والبكاء ٤١٩٠ ، المستدرك - الأهوال٥٧٩/٤). وقال الألباني حسن (صحيح ابن ماجة ٤٠٨/٢). وللحديث شواهد عن عائشة وجابر وحكيم بن حزام (انظر الصحيحة ١٠٥٩، ١٠٦٠ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٥/٨).ذكره السيوطي من حديث أنس عند ابن مردويه وأظنه حصل فيه سقط ودخل هذا الحديث في حديث أنس المشار إليه أعلاه (الدر ٢٦٥/٣).

مرة فلن يغفر الله لهم} لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت قال: ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه قال: فعجب لي وجراءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم قال: فوالله ماكان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان: {ولاتصل على أحد منهم مات أبدا ولاتقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون} فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولاقام على قبره حتى قبضه الله عز وجل[1].

٦٢٨- حدثنا يحيى بن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال: لما مات عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال آذني به فلما ذهب ليصلي عليه قال يعني عمر: قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال: أنا بين خيرتين {استغفر لهم أو لاتستغفر لهم} فصلى عليه فأنزل الله تعالى {ولاتصل على أحد منهم مات أبدا} قال: فتركت الصلاة عليهم[2].

٦٢٩- ثنا محمد بن عبيد ثنا عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر قال: لما مات عبد الله بن أبي أتى ابنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إنك إن لم تأته لم نزل نعير بهذا فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قد أدخل في حفرته فقال: أفلا قبل أن تدخلوه، فأخرج من حفرته

---

(١) المسند ٩٥.أخرجه البخاري من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٦،٨٥/٦). ذكره ابن كثير (١٣٣/٤).

(٢) المسند (١٨/٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبيد الله به (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٦،٨٥/٦ ، الصحيح - صفات المنافقين وأحكامهم ١٢٠/٨). ذكره ابن كثير (١٣٢/٤).

فتفل عليه من قرنه إلى قدمه وألبسه قميصه[١].

٦٣٠- ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي لجنازة سأل عنها فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها: شأنكم بها ولم يصل عليها[٢].

قوله تعالى {إذا نصحوا لله ورسوله}

٦٣١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الدين النصيحة إنما الدين النصيحة قالوا: لمن يارسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم[٣].

٦٣٢- ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة الصايدي قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: ماالمخلص لله عز وجل؟ قال: الذي يعمل لله عز وجل لا يحب أن يحمده الناس عليه. قالوا: فما الناصح لله؟ قال: الذي يبدأ بحق الله فيؤثر حق الله على حق الناس وإذا عرض له أمران أمر دنيا وأمر آخرة يبدأ بأمر الآخرة ويتفرغ لأمر الدنيا بعد قال سفيان: حدثني به منصور عنه ثم لقيته فسألته عنه[٤].

---

(١) المسند (٣/٣٧١). رواه النسائي في الزينة من الكبرى من طريق عبد الملك بن أبي سليمان به (انظر تحفة الأشراف ٢/٣١١ وتفسير ابن كثير ٤/١٣٣). وأخرجه البخاري ومسلم مختصرا من طريق عمرو عن جابر به (الصحيح - اللباس - باب لبس القميص ٧/١٨٥، الصحيح - صفات المنافقين وأحكامهم ٨/١٢٠).

(٢) المسند (٥/٢٩٩،٣٠٠). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٣/٣٠٤). ذكره ابن كثير (٤/١٣٥).

(٣) المسند (٤/١٠٢). وأخرجه أيضا من طرق عن سفيان به وأخرجه عن ابن عيينة عن سهيل به (المسند ٤/١٠٢،١٠٣). وأخرج نحوه عن ابن عباس وعن أبي هريرة (المسند ١/٣٥١، ٢/٢٩٧).أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب بيان أن الدين النصيحة ١/٧٤،٧٥ ط.فؤاد). ذكره السيوطي (٣/٢٦٧).

(٤) الزهد (١/١٦٢).أخرجه ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وغيرهما باختصار عن هذا من طريق عبد العزيز به (التفسير - التوبة ٩١ رقم ١٤٨٣ وقال المحقق إسناده صحيح إلى أبي ثمامة =

٦٣٣- حدثنا مسكين بن بكير أنبأنا سفيان عن رجل من أهل صنعاء عن وهب بن منبه أن رجلا جاء إلى راهب من الرهبان فقال: ياراهب كيف ذكرك للموت؟ قال: ما أرفع قدما ولا أضع قدما إلا رأيت أني قد مت قال: فكيف دأب نشاطك في ذات الله عز وجل قال: ماكنت أرى أن أحدا سمع بالجنة والنار يأتي عليه ساعة لايصلي فيها قال الرجل: إني لأقوم في صلاتي فأبكي حتى ينبت البقل من دموع عيني أو كاد ينبت البقل من دموع عيني قال له الراهب إنك إن تضحك وأنت معترف لله عز وجل بخطئك خير لك من أن تبكي وأنت مدل بعملك فإن صلاة المدل لا تصعد فوقه قال: أوصني قال: أوصيك بالزهد في الدنيا وأن لاتنازعها أهلها وأن تكون كالنحلة إن أكلت أكلت طيبا وإن وضعت وضعت طيبا وإن وقعت على عود لم تضره ولم تكسره أوصيك بالنصح لله عز وجل نصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويطردونه ويأبى إلا أن يحفظهم وينصحهم[١].

٦٣٤- ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: أحب ما تعبدني به عبدي إلي النصح لي[٢].

= وانظر تعليقه ، المصنف ١٣/١٩٤- ١٩٥). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٦٧).

(١) الزهد ص١٢٢ (ط.دار الكتب العلمية). أخرجه هناد وابن أبي شيبة وأبو نعيم من طريق سفيان به (الزهد١/٢٦٤،٢٦٥ ،المصنف ١٣/٤٩١ ، الحلية ٤/٢٨). وقد سمي المبهم في رواية عند أبي نعيم من طريق جعفر بن سليمان قال ثنا عمر بن عبد الرحمن الصنعاني قال سمعت وهب بن منبه يقول وذكره. وأخرجه بسند آخر عن أشرس عن أبي عبد الرحمن وكان فاضلا عن وهب (الحلية ٤/٢٨،٢/٤٣،٤٤ وانظر تعليق محقق الزهد لهناد). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٦٧).

(٢) المسند (٥/٢٥٤). قال الهيثمي رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف (المجمع ١/٨٧). ذكره السيوطي في الدر وعزاه للحكيم الترمذي أيضا (٣/ ٢٦٧).

قوله تعالى {ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ...}

٦٣٥- ثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو عن غيره عن عبد الله بن مغفل وكان أحد الرهط الذين نزلت فيهم هذه الآية {ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم} إلى آخر الآية قال: إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة أظل به النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبايعونه فقالوا: نبايعك على الموت قال: لا ولكن لاتفروا(١).

٦٣٦- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا حميد عن موسى بن أنس ابن مالك عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد تركتم بالمدينة رجالا ما سرتم من مسير ولا أنفقتم من نفقة ولاقطعتم من واد إلا وهم معكم فيه قالوا: يارسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ قال: حبسهم العذر(٢).

٦٣٧- ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد خلفتم بالمدينة رجالا، ما قطعتم واديا ولاسلكتم طريقا إلا شركوكم في الأجر حبسهم المرض(٣).

قوله تعالى {وسيرى الله عملكم ورسوله...}

٦٣٨- ثنا كثير ثنا جعفر ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل لاينظر إلى صوركم وأموالكم

---

(١) المسند (٥٤/٥) وإسناده ضعيف للشك الذي فيه. وقد ذكر عبد الله بن المغفل فيمن نزلت فيهم الآية الطبري فيما رواه عن ابن عباس بإسناد ضعيف وابن إسحاق في السيرة (انظر التفسير ٤٢٠/١٤، سيرة ابن هشام ٥١٨/٢).

(٢) المسند (٢١٤/٣). وأخرجه عن عفان وأبي كامل عن حماد به نحوه (١٦٠/٣). أخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد عن حميد به نحوه (الصحيح - الجهاد - باب من حبسه العذر عن الغزو ٣١/٤). ذكره ابن كثير (١٣٩/٤).

(٣) المسند (٣٠٠/٣).أخرجه مسلم من طريق وكيع وغيره به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر ٤٩/٦). ذكره ابن كثير (١٣٩/٣).

ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم[1].

وانظر حديث عائشة الآتي في آية ١٠٥.

قوله تعالى {الأعراب أشد كفرا ونفاقا...}

٦٣٩- حدثنا روح وعبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبي موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن[2].

٦٤٠- ثنا يزيد أنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن أعرابيا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه ست بكرات فتسخطه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلانا أهدى إلي ناقة وهي ناقتي أعرفها كما أعرف بعض أهلي ذهبت مني يوم زغابات فعوضّته ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي[3].

---

(١) المسند (٥٣٩/٢) ، الزهد ٤٦. وأخرجه أيضا من طريق جعفر بن برقان عن يزيد به (المسند ٢٨٥،٢٨٤/٢). أخرجه مسلم من طريق كثير عن جعفر بن برقان عن يزيد به وأخرجه أيضا من طريق أبي سعيد عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - البر والصلة - باب تحريم ظلم المسلم ١٩٨٦/٤ ، ١٩٨٧).

(٢) المسند ٣٣٦٢. وقال المحقق إسناده صحيح وذلك اعتمادا منه على توثيق ابن حبان لأبي موسى وذكر البخاري له وسكوته عليه وقد قال فيه الحافظ ابن حجر مجهول. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن سفيان به وقال الترمذي حسن غريب لانعرفه إلامن حديث الثوري وفي نسختنا حسن صحيح غريب وقال وفي الباب عن أبي هريرة (السنن - الصيد - باب في اتباع الصيد ١١١/٣ ، السنن - الفتن - ٥٢٤،٥٢٣/٤ وانظر تعليق أحمد شاكر على المسند ، السنن - الصيد - باب اتباع الصيد ١٩٦،١٩٥/٧). وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ٦١٧٣). وشاهده عن أبي هريرة عند أبي داود والبيهقي بنحوه (انظر الدر ٢٦٩/٣). ذكره ابن كثير (١٤٠/٤).

(٣) المسند (٢٩٢/٢). وأخرجه من طريق ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مختصرا (٢٤٧/٢). وأخرج نحوه من حديث ابن عباس (المسند٢٦٨٧ وقال المحقق إسناده صحيح). أخرجه أبو داود والترمذي من طريق أبي سعيد به وأخرجه الترمذي أيضا من طريق سعيد عن أبي هريرة وقال هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة ثم قال في طريق أبي سعيد وهذا حديث حسن وهو أصح من حديث يزيد بن هارون عن أيوب (يعني سعيد)(السنن- =

٦٤١- ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت: أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يارسول الله أتقبل الصبيان فو الله مانقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أملك أن الله عز وجل نزع من قلبك الرحمة[١].

قوله تعالى {والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار}

٦٤٢- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنسا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغضهم[٢].

قوله تعالى {والذين اتبعوهم بإحسان}

٦٤٣- ثنا أبو النضر قال ثنا أبو معاوية يعني شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يحيى بن إسحاق عن مجاشع بن مسعود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بابن أخ له يبايعه على الهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا بل يبايع على الإسلام فإنه لا هجرة بعد الفتح ويكون من التابعين باحسان[٣].

= البيوع - باب قبول الهدايا ٣/ ٢٩٠ ، السنن - المناقب - باب مناقب في ثقيف ٥/ ٧٣٠، ٧٣١). ذكره ابن كثير (٤/ ١٤١).

(١) المسند (٦/ ٥٦). وأخرجه أيضا من طريق هريم عن هشام به نحوه (٦/ ٧٠). أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به نحوه (الصحيح - الأدب - باب رحمة الولد وتقبيله ٨/ ٩ ، الصحيح - الفضائل - باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ٧/ ٧٧). ذكره ابن كثير (٤/ ١٤١).

(٢) المسند (٣/ ١٣٠). وأخرجه عن بهز وعفان عن شعبة به نحوه (المسند ٣/ ١٣٤، ٢٤٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به نحوه (الصحيح - مناقب الأنصار- باب حب الأنصار ٥/ ٣٩-٤٠ ، الصحيح - الإيمان - باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان ١/ ٨٥ ط.فؤاد). ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٧٠).

(٣) المسند (٣/ ٤٦٨). وأخرجه عن حسن بن موسى عن شيبان به نحوه (٣/ ٤٦٩). وأخرج نحوه بدون ذكر الشاهد من طريق أبي عثمان النهدي عن مجاشع(٣/ ٤٦٨، ٤٦٩). ويحيى بن إسحاق هو الأنصاري ثقة. أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي عثمان به مختصرا (الصحيح - الجهاد - باب البيعة في الحرب ٦/ ١١٧ فتح ، الصحيح - الإمارة - باب المبايعة بعد فتح مكة ٣/ ١٤٨٧ ط. فؤاد).

قوله تعالى {وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة}

٦٤٤- ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن رجل عن جبير بن مطعم قال: قلت يارسول الله إنهم يزعمون أنه ليس لنا أجر بمكة قال: لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في جحر ثعلب. قال: فأصغى إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه فقال: إن في أصحابي منافقين[1].

قوله تعالى {وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا}

٦٤٥- ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي رجاء العطاردي ثنا سمرة ابن جندب الفزاري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقول لأصحابه: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص قال: وإنه قال لنا ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان وأنهما ابتعثاني وأنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ بها رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر يأخذه فما يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى قال: قلت: سبحان الله ماهذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخراه إلى قفاه وعيناه إلى قفاه قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل مافعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل به مثل مافعل به المرة الأولى قال: قلت: سبحان الله ماهذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال عوف وأحسب أنه قال وإذا فيه لغط وأصوات قال: فاطلعت فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهيب من أسفل منهم فإذا

---

(١) المسند (٨٣/٤). وأخرجه عن غندر وبهز عن شعبة به نحوه (المسند ٨٢/٤،٨٤-٨٥). وقال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى وفيه رجل لم يسم (المجمع ٢٥٢/٥). ذكره ابن كثير (١٤٢/٤، ١٤٣).

أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال: قلت :ماهؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه قال: أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل يسبح ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا حجرا قال: فينطلق فيسبح مايسبح، ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه وألقمه حجرا قال: قلت: ماهذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ماأنت راء رجلا مرآة فإذا هو عند نار له يحشها ويسعى حولها قال: قلت لهما: ماهذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة فيها من كل نور الربيع قال: وإذا بين ظهراني الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أن أراى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط وأحسنه قال: قلت لهما: ماهذا؟ وماهؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فانتهينا إلى دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن قال: فقالا لي: ارق فيها فارتقينا فيها فانتهيت إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجالا شطر من خلقهم كأحسن ماأنت راء وشطر كأقبح ماأنت راء قال فقالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فإذا نهر صغير معترض يجري كأنما هو المحض في البياض قال: فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة قال: فقالا لي: هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال: فبينما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي: هذا منزلك قال: قلت لهما: بارك الله فيكما ذراني فلأدخله قال: قالا لي: الآن فلا وأنت داخله قال: فإني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت؟ قال: قالا لي: أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوات المكتوبة، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه وعيناه إلى قفاه ومنخراه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين في بناء

مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا، وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال: فقال بعض المسلمين: يارسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأولاد المشركين، وأما القوم الذين كان شطر منهم حسنا وشطر قبيحا فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز الله عنهم[١].

قوله تعالى {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها}

٦٤٦- ثنا عاصم بن خالد وأبو اليمان قالا أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه أن أبا هريرة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لاإله إلا الله فمن قال لاإله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى قال أبو بكر: والله لأقاتلن قال أبو اليمان: لأقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر: فوالله ماهو إلا أن رأيت أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق[٢].

---

(١) المسند (٨/٥).أخرجه البخاري مختصرا وقد قطعه في عدة أبواب ومسلم مختصرا من طريق أبي رجاء به (الصحيح - التفسير - سورة براءة - ٨٧،٨٦/٦ ، الصحيح - الرؤيا - باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٨١/٤ ط.فؤاد، وانظر تحفة الأشراف٨٢،٨١/٤). ذكره ابن كثير (١٤٥/٤). وذكره السيوطي في الدر (٢٧٤/٣).

(٢) المسند (١٩/١) وأخرجه من طريق معمر ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري به نحوه (المسند ٣٥/١-٣٦، ٤٨-٤٩ ، ٥٢٨/٢-٥٢٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الاعتصام - باب الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٥/٩، =

قوله تعالى {وصل عليهم}

٦٤٧- ثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح عن جابر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستعينه في دين كان على أبي قال: فقال: آتيكم قال: فرجعت فقلت للمرأة: لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاتسأليه قال: فأتانا فذبحنا له داجنا كان لنا فقال: ياجابر كأنكم عرفتم حبنا اللحم قال: فلما خرج قالت له المرأة: صل علي وعلى زوجي أو صل علينا قال: فقال: اللهم صل عليهم قال فقلت لها: أليس قد نهيتك؟ قالت: ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل علينا ولايدعو لنا[1].

٦٤٨- ثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقتهم صلى عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى[2].

٦٤٩- ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن حذيفة قال مسعر وقد ذكره مرة عن حذيفة أن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدرك الرجل وولده وولد ولده[3].

= الصحيح - الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ٣٨/١). ذكره ابن كثير (١٤٥/٤).

(١) المسند (٣٠٣/٣). وأخرجه مطولا جدا من طريق أبي عوانة عن الأسود به (المسند٣/٣٩٧، ٣٩٨). وحسنه الحافظ ابن حجر (انظر الفتح ٣٩٨/٧).أخرجه أبو داود من طريق أبي عوانة به مختصرا جدا وكذا أخرجه الترمذي مقتصرا على الشاهد والنسائي من طريق الأسود به مختصرا (السنن - الصلاة - باب الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم ٨٨/٢، ٨٩ ، الشمائل٩٣، ٩٤ عمل اليوم والليلة رقم ٤٢٣). ونبيح العنزي قال فيه الحافظ مقبول. وقال الألباني إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم (انظر مختصر الشمائل رقم١٥٢). ذكره ابن كثير (١٤٦/٤).

(٢) المسند (٣٨١/٤).أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به (الصحيح - الزكاة - باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله... فذكر الآية ١٥٩/٢ ، الصحيح - الزكاة - باب الدعاء لمن أتى بصدقة ٧٥٦/٢، ٧٥٧ ط.فؤاد).

(٣) المسند (٤٠٠/٥). ورواه من طريق أبي العميس عن أبي بكر عن ابن لحذيفة عن أبيه بنحوه (المسند ٣٨٥/٥-٣٨٦). قال الهيثمي رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة ولم أعرفه (المجمع٢٦٨/٨). ذكره ابن كثير (١٤٦/٤).

٦٥٠- قال أبو عبد الله: وليس في أرض أهل الذمة صدقة إنما قال {صدقة تطهرهم وتزكيهم بها} فأي طهرة للمشركين[١].

قوله تعالى {ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية ٢٧٦.

قوله تعالى {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}

٦٥١- ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولاكوة لخرج عمله للناس كائنا ماكان[٢].

٦٥٢- ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عمن سمع أنس بن مالك يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيرا استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لاتمتهم حتى تهديهم كما هديتنا[٣].

٦٥٣- قثنا حجاج قثنا ليث قال حدثني عقيل يعني ابن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول: ياليتني كنت نسيا منسيا فأما الذي كان من شأن عثمان فو الله ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط الا انتهك مني مثله حتى لو

---

(١) العلل ق٤١،٤٢ ونقل فيه لفظا آخر بنحوه مطولا.

(٢) المسند (٢٨/٣). قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن (المجمع ٢٢٥/١٠). وفي إسناده ابن لهيعة ومعلوم مافيه وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف ونكارة وقال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع ٤٨٠٢). ذكره ابن كثير (١٤٧/٤). وذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لابن حبان والحاكم (٢٧٦/٣).

(٣) المسند (١٦٤/٣-١٦٥). قال الهيثمي رواه أحمد وفيه رجل لم يسم (٣٢٨/٢-٣٢٩). وقال الألباني وهذا سند ضعيف لجهالة الواسطة بين سفيان وأنس ثم قال وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري ولكنه ضعيف جدا ثم ذكره وذكر أن فيه من روى الموضوعات (السلسلة الضعيفة ٨٦٣،٨٦٤). ذكره ابن كثير (١٤٧/٤).

أحببت قتله قتلت ياعبيد الله بن عدي لا يغرنك أحد بعد الذي تعلم فوالله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان فقالوا قولا لايحسن مثله وقرأوا قراءة لايحسن مثلها وصلوا صلاة لايصلي مثلها فلما تدبرت الصنيع إذن والله ما تقاربوا أعمال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أعجبك حسن قول امريء {فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} ولايستخفنك أحد(١).

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ٩٤.

٦٥٤- ثنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا عليكم أن لاتعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا وإذا أراد الله بعبد خير استعمله قبل موته قالوا: يارسول الله وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه(٢).

قوله تعالى {وآخرون مرجون لأمر الله}

انظر حديث كعب بن مالك الآتي في آية ١١٨.

٦٥٥- قال أبو داود سمعت أحمد قال له رجل قيل لي أمؤمن أنت؟ فقلت: نعم هل علي في ذلك شيء؟ هل الناس إلا مؤمن وكافر؟ فغضب

---

(١) فضائل الصحابة (٤٦٣/١) وقال المحقق إسناده صحيح. علقه البخاري عن عائشة فقال وقالت عائشة فذكره مختصرا بصيغة الجزم وقد وصله في خلق أفعال العباد عن يحيى بن بكير عن الليث به (الصحيح- التوحيد - باب قوله تعالى {ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك} ١٨٩/٨ ، خلق أفعال العباد ص٢٥). ذكره ابن كثير (١٤٨/٤).

(٢) المسند (١٢٠/٣). قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٢١١/٧). وحميد الطويل يدلس عن أنس أحيانا والواسطة بينهما ثابت كما قرره كثير من أهل العلم (انظر ترجمته في التهذيب). ومعنى الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما بدون الجملة الأخيرة. ذكره ابن كثير (١٤٨/٤).

أحمد وقال هذا كلام الإرجاء قال الله عز وجل {وآخرون مرجون لأمر الله} من هؤلاء؟ ثم قال أحمد: أليس الإيمان قول وعمل؟ فقال الرجل: بلى قال: فجئنا بالقول؟ قال: نعم قال: فجئنا بالعمل؟ قال: لا قال: فكيف تعيب أن تقول إن شاء الله وتستثني[١].

قوله تعالى {لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه}

٦٥٦- ثنا يحيى عن أنيس بن أبي يحيى قال حدثني أبي قال سمعت أبا سعيد يقول: اختلف رجلان أو امتريا رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى قال الخدري: هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العمري: هو مسجد قباء فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك فقال: هو هذا المسجد لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: في ذاك خير كثير يعني مسجد قباء[٢].

٦٥٧- ثنا عبد الله بن الحارث حدثني الأسلمي يعني عبد الله بن عامر عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال: هو مسجدي[٣].

٦٥٨- ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن صالح مولى التوأمة قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة في مسجدي

---

(١) مسائل السجستاني (٥/٢٧٣) ونحو ذلك أيضا في عقائد السلف ١١٣.

(٢) المسند (٣/٢٣).أخرج مسلم معناه سوى مافي آخره من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه (الصحيح - الحج - باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ٢/١٠١٥ ط.فؤاد ١٣٩٨). ذكره ابن كثير (٤/١٥٣)

(٣) المسند (٥/١١٦).وأخرجه من طرق أخرى عن عمران بن أبي أنس واختلف عليه فيه فقيل عنه عن سهل بن سعد وقيل عنه عن سعيد بن أبي سعيد الخدري وقيل عنه عن ابن أبي سعيد عن أبيه(المسند ٥/٣٣١، ٣٣٥، ٣/٨٩،٧). قال الهيثمي في حديث أبي رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف وقال الهيثمي في حديث سهل رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح (المجمع ٤/١٠). وانظر الحديث السابق. ذكره ابن كثير (٤/١٥٢).

هذا خير أو أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام[١].

٦٥٩- ثنا إسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا يعني مسجد قباء[٢].

قوله تعالى {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين}

٦٦٠- ثنا يحيى بن آدم ثنا مالك يعني ابن مغول قال سمعت سيارا[٣] أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب عن محمد بن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا يعني قباء قال: إن الله عز وجل قد أثنى عليكم في الطهور خيرا أفلا تخبروني قال: يعني قوله {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} قال: فقالوا: يارسول الله إنا نجده مكتوبا علينا في التوراة الاستنجاء بالماء[٤].

٦٦١- ثنا حسين بن محمد ثنا أبو أويس ثنا شرحبيل عن عويم بن ساعدة الأنصاري أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في

---

(١) المسند (٤٨٤/٢). وأخرجه من طرق عن أبي هريرة وأخرج نحوه عن ابن عمر وجبير بن مطعم وسعد وعائشة وأبي سعيد وجابر وميمونة وابن الزبير (انظر مرشد المحتار ١٥٢/٢، ١٥٣) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة به (الصحيح - فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٦٣/٣ فتح ، الصحيح - الحج - باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ١٠١٢/٢ ط.فؤاد).

(٢) المسند (٤/٢-٥). أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر (الصحيح - فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة - باب مسجد قباء ٦٨/٣ فتح ، الصحيح - الحج - باب فضل مسجد قباء ١٢٧/٤). ذكره ابن كثير (١٥٠/٤).

(٣) وقعت في المسند يسارا بتقديم التحتية على المهملة والصواب ما أثبتناه وانظر كتب الرجال.

(٤) المسند (٦/٦). أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طرق عن مالك ومن طريق يحيى بن أبي أنيسة عن سيار ومدار الحديث على سيار عن شهر به وانظر ماكتبه محقق المعرفة وقد قال الحافظ ابن حجر أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وأبو بكر بن أبي شيبة وابن قانع والبغوي والطبراني وابن منده من طريق مالك بن مغول ...إلخ (المعرفة ٧٨/٢، ٧٩، ٨٠، ٨١ ، =

مسجد قباء فقال: إن الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به؟ قالوا: والله يارسول الله مانعلم شيئا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا[1].

٦٦٢- ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت شبيبا أبا روح من ذي الكلاع أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ بالروم فتردد في آية فلما انصرف قال: إنه يلبس علينا القرآن إن أقواما منكم يصلون معنا لايحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء[2].

قوله تعالى {إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ٤١[3].

= الإصابة ٩/١٢١،١٢٢). وشهر كثير الأوهام والإرسال كما ذكرنا غير مرة.ذكره ابن كثير (٤/١٥١).

(١) المسند (٣/٤٢٢). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان ثم ذكر بعده حديثا عند الطبراني عن ابن عباس قال لما نزلت.... بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عويم بن ساعدة... فذكر نحوه قال الهيثمي إسناده حسن إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه (المجمع ١/٢١٢). وأخرجه الطبري بصورة مرسلة عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم ابن ساعدة ما هذا الذي أثنى الله عليكم {فيه رجال...} قالوا: يارسول الله إنا نغسل الأدبار بالماء (التفسير ١٤/٤٨٧). وللحديث شواهد كثيرة منها في السنن وغيرها ولذا صححه جماعة من الأئمة بسبب طرقه الكثيرة وصححه الألباني (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - التوبة ١٠٨ ، المجمع ١/٢١٣ ، الإرواء ١/٨٤،٨٥). ذكره ابن كثير وعزاه لابن خزيمة (٤/١٥١).

(٢) المسند (٣/٤٧١،٤٧٢). وأخرجه من طريق شريك عن عبد الملك به ومن طريق شعبة عن عبد الملك عن أبي روح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٣/٤٧١). أخرجه النسائي والبزار والطبراني من طريق سفيان وشعبة عن عبد الملك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإسناده حسن (السنن - الصلاة - باب القراءة في الصبح بالروم ٢/١٥٦ كشف الأستار ١/٢٣٤ ، المعجم الكبير ١/٢٧٨). ذكره ابن كثير (٤/١٥٣).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/١٥٥).

قوله تعالى {السائحون الراكعون الساجدون ... }

٦٦٣- ثنا ابن مهدي عن سفيان ووكيع قال:حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : السائحون هم الصائمون[1].

٦٦٤- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي عمرو قال: السائحون الصائمون الذين يديمون الصوم.

قال: ليس هو أبو عمرو الشيباني هو أبو عمرو العبدي[2].

قوله تعالى {ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ...} إلى آخر الآيتين

٦٦٥- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال: أي عم قل لاإله إلا الله كلمة أحاج بها لك عند الله عز وجل فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: ياأبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب قال: فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأستغفرن لك مالم أنه عنك فنزلت {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ماتبين لهم أنهم

---

(١) العلل (٩١/٢).أخرجه ابن جرير من طريق ابن مهدي عن سفيان به (التفسير ٥٠٣/١٤). وقال الهيثمي رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٥،٣٤/٧). وعاصم حديثه لاينزل عن الحسن إلا إذا خالف فالأثر حسن والله أعلم.

(٢) العلل ٣٣٥. وإسناده صحيح وأبو سنان هو الشيباني ضرار بن مرة وشيخه من كبار التابعين.أخرجه ابن جرير من طريق المسعودي عن أبي سنان به وصرح بأن أباعمرو هو العبدي ولفظه الذين يديمون الصيام من المؤمنين (التفسير٥٠٤/١٤) وقد روي نحو ذلك عن كثير من السلف انظر المرجع السابق.

أصحاب الجحيم} قال: فنزلت فيه {إنك لاتهدي من أحببت}[١].

٦٦٦- حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي الخليل عن علي قال: سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟ قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} إلى آخر الآيتين قال عبد الرحمن: فأنزل الله {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه}[٢].

٦٦٧- ثنا حسن بن موسى وأحمد بن عبد الملك قالا ثنا زهير قال أحمد بن عبد الملك في حديثه ثنا زبيد بن الحارث اليامي عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر بن الخطاب ففداه بالأب والأم يقول: يارسول الله مالك؟ قال: إني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار، وإني كنت نهيتكم عن ثلاث عن زيارة القبور فزوروها لتذكركم زيارتها خيرا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلوا وأمسكوا ماشئتم، ونهيتكم عن الأشربة في الأوعية

---

(١) المسند (٤٣٣/٥).أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٧/٦ ، الصحيح - الإيمان - باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله ٤٠/١). ذكره ابن كثير (١٥٨/٤).

(٢) المسند ١٠٨٥. وقال المحقق إسناده صحيح اعتمادا على توثيق ابن حبان لأبي الخليل ا.هـ وأخرجه أيضا مختصرا من طريق يحيى عن سفيان به (المسند ٧٧١). أخرجه الترمذي مختصرا والنسائي من طريق أبي إسحاق به نحوه وقال الترمذي حسن (السنن - التفسير - سورة التوبة ٢٨١/٥ ، السنن - الجنائز - باب النهي عن الاستغفار للمشركين ٩١/٤). وأبو الخليل اسمه عبد الله بن الخليل قال الحافظ مقبول. ذكره ابن كثير (٢٥٠/٤).

فاشربوا في أي وعاء شئتم ولاتشربوا مسكرا[1].

٦٦٨- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت ناجية بن كعب يحدث عن علي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبا طالب مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اذهب فواره فقال: إنه مات مشركا فقال: اذهب فواره قال: فلما واريته رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: اغتسل[2].

قوله تعالى {إن إبراهيم لأواه حليم}

٦٦٩- ثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين: أنه أواه وذلك أنه كان رجلا كثير الذكر لله عز وجل في القرآن ويرفع صوته في الدعاء[3].

وانظر أثر كعب الآتي في سورة هود آية ٧٥.

قوله تعالى {لقد تاب الله على النبي ...} إلى قوله {وكونوا مع الصادقين}

٦٧٠- ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن

---

(١) المسند (٣٥٥/٥). أخرجه مسلم مختصرا من طريق محارب بن دثار به وليس فيه الشاهد وأخرجه من طريق زبيد به وأحال عليه وأخرج الشاهد بنحوه من حديث أبي هريرة قبله مباشرة (الصحيح - الجنائز - باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة أمه ٢/٦٧٢،٦٧١ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير (١٥٨/٤).

(٢) المسند ٧٥٩ وقال المحقق اسناده صحيح وأخرجه من طريق سفيان عن أبي اسحاق به نحوه (رقم ١٠٩٣). وأخرجه أيضا من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بنحوه مطولا (رقم٨٠٧).أخرجه أبو داود والنسائي من طريق ناجية بن كعب به (السنن - الجنائز - باب الرجل يموت له قرابة مشرك ٣/٢١٤ ، السنن - الجنائز - باب مواراة المشرك ٧٩/٤). ذكره ابن كثير (١٦١/٤).

(٣) المسند (١٥٩/٤). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني واسنادهما حسن (المجمع ٣٦٩/٩). أخرجه ابن جرير من طريق عثمان بن صالح عن ابن لهيعة به (التفسير٥٣٣/١٤). وفي الاسناد ابن لهيعة وقد علم مافيه.ذكره ابن كثير (١٦٢/٤).

كعب بن مالك عن أبيه قال: لم أتخلف عن النبي في غزاة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير فخرجت قريش مغوثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله عز وجل ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس لبدر وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث توافقنا على الإسلام ولم أتخلف بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بالرحيل وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم وذلك حين طاب الظلال وطابت الثمار فكان قلما أراد غزوة إلا ورّى غيرها وقال يعقوب عن ابن أخي ابن شهاب إلا ورّى بغيرها ثناه أبو سفيان عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك وقال فيه ورّى غيرها ثم رجع إلى حديث عبد الرزاق وكان يقول الحرب خدعة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبة وأنا أيسر ما كنت قد جمعت راحلتين وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد وخفة الحاذ وأنا في ذلك أصغو إلى الظلال وطيب الثمار فلم أزل كذلك حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم غاديا بالغداة وذلك يوم الخميس وكان يحب أن يخرج يوم الخميس فأصبح غاديا فقلت انطلق غدا إلى السوق فأشتري جهازي ثم ألحق بهم فانطلقت إلى السوق من الغد فعسر علي بعض شأني فرجعت فقلت أرجع غدا إن شاء الله فألحق بهم فعسر علي بعض شأني فلم أزل كذلك حتى التبس بي الذنب وتخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أمشي في الأسواق وأطوف بالمدينة فيحزنني أني لاأرى أحدا تخلف إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق وكان ليس أحد تخلف إلا رأى أن ذلك سيخفى له وكان الناس كثيرا لايجمعهم ديوان وكان جميع من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة وثمانين رجلا ولم يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا فلما بلغ تبوكا قال ما فعل كعب بن مالك فقال

رجل من قومي خلفه يارسول الله برديه والنظر في عطفيه وقال يعقوب عن ابن أخي ابن شهاب برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل: بئسما قلت والله يانبي الله ما نعلم إلا خيرا فبينا هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة جعلت أتذكر بماذا أخرج من سخطة النبي صلى الله عليه وسلم وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي حتى إذا قيل النبي هو مصبحكم بالغداة زاح عني الباطل وعرفت أني لا أنجو إلا بالصدق ودخل النبي صلى الله عليه وسلم ضحى فصلى في المسجد ركعتين وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك ودخل المسجد فصلى ركعتين ثم جلس فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له ويعتذرون إليه فيستغفر لهم ويقبل علانيتهم ويكل سرائرهم إلى الله عز وجل فدخلت المسجد فإذا هو جالس فلما رآني تبسم تبسم المغضب فجئت فجلست بين يديه فقال: ألم تكن ابتعت ظهرك قلت: بلى يانبي الله قال: فما خلفك قلت: والله لو بين يدي أحد من الناس غيرك جلست لخرجت من سخطته بعذر لقد أوتيت جدلا وقال يعقوب عن ابن أخي ابن شهاب لرأيت أن أخرج من سخطته بعذر وفي حديث عقيل أخرج من سخطته بعذر وفيه ليوشكن أن الله يسخطك عليّ ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليّ فيه أني لأرجو فيه عفو الله ثم رجع إلى حديث عبد الرزاق ولكن قد علمت يانبي الله أني إن أخبرتك اليوم بقول تجد عليّ فيه وهو حق فإني أرجو فيه عفو الله وإن حدثتك اليوم حديثا ترضى عني فيه وهو كذب أوشك أن يطلعك الله علي والله يانبي الله ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذا مني حين تخلفت عنك فقال: أما هذا فقد صدقكم الحديث قم حتى يقضي الله فيك فقمت فثار على أثري ناس من قومي يؤنبونني فقالوا والله مانعلمك أذنبت ذنبا قط قبل هذا فهلا اعتذرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعذر يرضى عنك فيه فكان استغفار رسول الله صلى

الله عليه وسلم سيأتي من وراء ذنبك ولم تقف نفسك موقفا لاتدري ماذا يقضى لك فيه فلم يزالوا يؤنبونني حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي فقلت: هل قال هذا القول أحد غيري قالوا: نعم هلال بن أمية ومرارة يعني ابن ربيعة فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما يعني أسوة فقلت: والله لا أرجع إليه في هذا أبدا ولا أكذب نفسي ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا أيها الثلاثة قال: فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمني أحد وتنكر لنا الناس حتى ما هم بالذين نعرف وتنكرت لنا الحيطان التي نعرف حتى ما هي الحيطان التي نعرف وتنكرت لنا الأرض حتى ما هي الأرض التي نعرف وكنت أقوى أصحابي فكنت أخرج فأطوف بالأسواق وآتي المسجد فأدخل وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول هل حرك شفتيه بالسلام فإذا قمت أصلي إلى سارية فأقبلت قبل صلاتي نظر إلي بمؤخر عينيه وإذا نظرت إليه أعرض عني واستكان صاحباي فجعلا يبكيان الليل والنهار لايطلعان رؤسهما فبينا أنا أطوف السوق إذا رجل نصراني جاء بطعام يبيعه يقول: من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له إليّ فأتاني وأتاني بصحيفة من ملك غسان فإذا فيها أما بعد فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ولست بدار مضيعة ولا هوان فالحق بنا نواسيك فقلت هذا أيضا من البلاء والشر فسجرت لها التنور وأحرقتها فيه فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول من النبي صلى الله عليه وسلم قد أتاني فقال: اعتزل امرأتك فقلت: أطلقها قال: لا، ولكن لاتقربنها فجاءت امرأة هلال فقالت: يارسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضعيف فهل تأذن لي أن أخدمه قال: نعم ولكن لايقربنك قالت: يانبي الله مابه حركة لشيء مازال مكبا يبكي الليل والنهار منذ كان من أمره ماكان قال كعب: فلما طال علي البلاء اقتحمت على أبي قتادة حائطه وهو ابن عمي فسلمت عليه فلم يرد علي فقلت: أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله فسكت

ثم قلت أنشدك الله ياأبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله قال: الله ورسوله أعلم قال: فلم أملك نفسي أن بكيت ثم اقتحمت الحائط خارجا حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا صليت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر ثم جلست وأنا في المنزلة التي قال الله عز وجل قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا إذ سمعت نداء من ذروة سلع أن أبشر ياكعب بن مالك فخررت ساجدا وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج ثم جاء رجل يركض على فرس يبشرني فكان الصوت أسرع من فرسه فأعطيته ثوبي بشارة ولبست ثوبين آخرين وكانت توبتنا نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثلث الليل فقالت أم سلمة عشيتئذ: يانبي الله ألا نبشر كعب بن مالك قال: إذا يحطمنكم الناس ويمنعونكم النوم سائر الليلة وكانت أم سلمة محسنة محتسبة في شأني تحزن بأمري فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنارة القمر وكان إذا سر بالأمر استنار فجئت فجلست بين يديه فقال: أبشر ياكعب بن مالك بخير يوم أتى عليك منذ يوم ولدتك أمك قلت: يانبي الله أمن عند الله أو من عندك؟ قال: بل من عند الله عز وجل ثم تلا عليهم {لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار} حتى إذا بلغ {إن الله هو التواب الرحيم} قال: وفينا نزلت أيضا {اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} فقلت: يانبي الله إن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله عز وجل وإلى رسوله فقال: أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر قال: فما أنعم الله عز وجل عليّ نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدقته أنا وصاحباي أن لانكون كذبنا فهلكنا كما هلكوا إني لأرجو أن لايكون الله عز وجل أبلى أحدا في الصدق مثل الذي

أبلاني ماتعمدت لكذبة بعد وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي[١].

٦٧١- ثنا سفيان بن عيينة مرتين قال ثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصعد فيّ النظر وصوّب وقال: أرب إبل أنت أو رب غنم قال: من كل قد آتاني الله فأكثر وأطيب قال: فتنتجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه فتقول صرماء ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها وتقول بحيرة الله فساعد الله أشد وموساه أحد ولو شاء أن يأتيك بها صرماء أتاك قلت إلى ماتدعو قال: إلى الله وإلى الرحم قلت يأتيني الرجل من بني عمي فأحلف أن لا أعطيه ثم أعطيه، قال: فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولايخونك ولايكذبك والآخر يخونك ويكذبك[٢] قال: قلت: لا، بل الذي لايخونني ولايكذبني ويصدقني الحديث أحب إليّ قال: كذاكم أنتم عند ربكم عز وجل[٣].

٦٧٢- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، ومايزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله عز وجل صديقا، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند

---

(١) المسند (٣٨٧/٦-٣٩٠) وأخرجه من طريق ابن أخي الزهري عن عمه به نحوه (المسند ٤٥٦/٣، ٤٥٩).أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - المغازي - باب غزوة تبوك ٣/٦-٩ ، الصحيح - التوبة - باب حديث توبة كعب١٠٥/٨-١١٢).ذكره ابن كثير (١٦٩/٤).

(٢) يبدو أنه سقط قوله أيهما أحب إليك وانظر المرجع السابق.

(٣) المسند (١٣٦/٤-١٣٧). وعمرو بن عمرو أبو الزعراء قال الحافظ ثقة وأخرجه من طرق أخرى وقد تقدم الكلام على ذلك في الآية رقم ١٠٣ من سورة المائدة فقد سقناه هناك بلفظ ليس فيه شاهدنا هنا. ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا للبيهقي في الشعب (٢٩٠/٣).

الله عز وجل كذابا[١].

٦٧٣- حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت للحسن بن علي ماتذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعابها فألقاها في التمر فقال له الرجل: ماعليك لو أكل هذه التمرة؟ قال: إنا لانأكل الصدقة قال: وكان يقول: دع مايريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق طمأنينه وإن الكذب ريبة قال: وكان يعلمنا هذا الدعاء: اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ماقضيت إنه لايذل من واليت وربما قال: تباركت ربنا وتعاليت[٢].

قوله تعالى {ولايطأون موطئا يغيظ الكفار}

٦٧٤- سئل أحمد عن فضل استقبال الرسول إذا خرج من بلاد العدو وفي الوالي يقدم فينادى في الناس : اخرجوا فاستقبلوا واليكم بالسلاح.

---

(١) المسند (٣٨٤/١). وأخرج نحوه مختصرا في حديث طويل من طريق رجل من همدان من أصحاب عبدالله عنه (المسند ٤٠٥/١). وأخرج نحو معناه عن أبي بكر الصديق مختصرا (المسند ١١،٩،٨،٧،٥،٣/١ وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير - التوبة ١١٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي وائل به (الصحيح - الأدب - باب قول الله تعالى {ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} ٣٠/٨ ، الصحيح - البر - باب قبح الكذب وحسن الصدق ٢٩/٨). ذكره ابن كثير (١٧٠/٤).

(٢) المسند ١٧٢٣. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا مطولا ومختصرا من طريق بريد به (١٧٢٧،١٧٢٥،١٧٢١،١٧١٨). أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق بريد به وليس فيه الشاهد وقال الترمذي حسن (السنن - الصلاة - باب القنوت في الوتر ٦٣/٢ ، السنن - الصلاة - باب ماجاء في القنوت في الوتر ٣٢٨/٢، السنن - الصلاة - باب الدعاء في الوتر ٢٤٨/٣، السنن - إقامة الصلاة- باب ماجاء في القنوت في الوتر ١١٧٨). وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ١٩٤/٢).ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٩١).

فقال: كل ماكان فيه ترهيبا[١] للعدو وغيظا[٢] لهم فإن في ذلك أجر[٣] يقول الله تعالى {لايطأون موطئا يغيظ الكفار ولاينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح}[٤].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار}

٦٧٥- قال أبو عبد الله وقرأ هذه الآية {ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار} ليس لأحد أن يخرج من بلاده وبها العدو فيقاتل غيرهم يقاتل عن بلاده ويدفع عنهم أعداء الله تعالى[٥].

قوله تعالى {لقد جاءكم رسول من أنفسكم}

٦٧٦- حدثنا علي بن بحر حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال: أتى الحارث بن خزمة بهاتين الآيتين من آخر براءة {لقد جاءكم رسول من أنفسكم} إلى عمر ابن الخطاب فقال: من معك على هذا؟ قال: لا أدري والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر: أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعتها في آخر براءة[٦].

---

(١)،(٢) كذا ولعل الصواب ترهيب وغيظ.

(٣) كذا ولعل الأصوب أجرا.

(٤) مسائل عبد الله ٢٥١.

(٥) مسائل النيسابوري (٢/٩٦-٩٧).

(٦) المسند ١٧١٥. وقال المحقق إسناده ضعيف لانقطاعه عباد بن عبد الله بن الزبير ثقة ولكنه لم يدرك قصة جمع القرآن بل ما أظنه أدرك الحارث بن خزمة ولئن أدركه لما كان ذلك مصححا للحديث إذ لم يروه عنه بل أرسل القصة إرسالا ... وذكر كلاما فراجعه هناك. وقال الهيثمي رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (٧/٣٥). ذكره ابن كثير (٤/ ١٨٠).

قوله تعالى {عزيز عليه ماعنتم}

٦٧٧- ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه قال فمر رجل بغار فيه شيء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ماكان فيه من ماء ويصيب ماحوله من البقل ويتخلى من الدنيا ثم قال لو أني أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فإن أذن لي فعلت وإلا لم أفعل فأتاه فقال يانبي الله إني مررت بغار فيه مايقوتني من الماء والبقل فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة[1].

٦٧٨- ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم بن هلال ثنا غاضرة بن عروة الفقيمي حدثني أبي عروة قال: كنا ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رجلا يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه يا رسول الله أعلينا حرج في كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أيها الناس إن دين الله عز وجل في يسر ثلاثا يقولها وقال يزيد مرة جعل الناس يقولون: يارسول الله ماتقول في كذا ماتقول في كذا[2].

---

(١) المسند (٢٦٦/٥). وأخرج قوله بعثت بحنيفية سمحة من مسند عائشة في حديث رؤيتها للحبشة (المسند ١١٦/٦، ٢٣٣). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف (المجمع ٢٧٩/٥). ذكره ابن كثير (١٧٨/٤).

(٢) المسند (٦٩/٥). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو داود وضعفه النسائي وغيره وغاضرة لم يرو عنه غير عاصم هكذا ذكره المزي (المجمع ٦١/١-٦٢). وأخرج البخاري قوله إن هذا الدين يسر من مسند أبي هريرة (الصحيح - الإيمان - باب الدين يسر ١٦/١). ذكره ابن كثير (١٧٨/٤).

قوله تعالى {حريص عليكم}

٦٧٩- حدثنا وكيع عن المسعودي عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد شك المسعودي عن عبدة النهدي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع، ألا وإني آخذ بحجزكم أن تهافتوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب[1].

٦٨٠- حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه اضرب مثل هذا ومثل أمته فقال: إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة فلم يكن معهم من الزاد مايقطعون به المفازة ولا مايرجعون به فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل في حلة حبرة فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أتتبعوني؟ فقالوا: نعم قال: فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم: ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أن تتبعوني؟ فقالوا: بلى قال: فإن بين أيديكم رياضا أعشب من هذه وحياضا هي أروى من هذه فاتبعوني قال: فقالت طائفة: صدق والله لنتبعنه وقالت

---

(١) المسند ٣٧٠٤. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ وانظر كلامه هناك فهو هام. وأخرجه بنحوه من غير هذه الطريق عن المسعودي أيضا وجزم بأنه الحسن بن سعد (٣٧٠٥). قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى وفيه المسعودي وقد اختلط (المجمع٧/ ٢١٠). وتعقبه أحمد شاكر بأن وكيعا سمع من المسعودي قبل الاختلاط وهو كما قال أحمد شاكر. وللحديث شاهد في صحيح مسلم في مثله صلى الله عليه وسلم ومثل أمته من حديث أبي هريرة وهو من أحاديث الصحيفة وهو عند أحمد أيضا (الصحيح - الفضائل - باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ١٧٨٩/٤ ، المسند ٨١٠٢). ذكره ابن كثير (١٧٨/٤).

طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه[1].

(١) المسند ٢٤٠٢. وقال المحقق إسناده صحيح. قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناده حسن (المجمع٨/ ٢٦٠). والإسناد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. ذكره ابن كثير (١٧٨/٤، ١٧٩).

تفسير
سورة يونس

قوله تعالى {الر ...}

انظر حديث عبد الله بن عمرو الآتي في سورة هود آية ١.

قوله تعالى {وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين}

٦٨١- ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون ويكون طعامهم ذلك جشاء ويلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس[1].

قوله تعالى {وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه ...} إلى قوله {كذلك زين للمسرفين ...}

٦٨٢- ثنا بهز وحجاج قالا ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبت من أمر المؤمن إن أمر المؤمن كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر كان ذلك له خيرا وإن أصابته ضراء فصبر كان ذلك له خيرا[2].

قوله تعالى {ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون}

٦٨٣- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الدنيا خضرة حلوة وأن الله عز وجل مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء[3].

---

(١) المسند (٣/٣٨٤). وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به نحوه وأخرجه أيضا من طريق ماعز التميمي عن جابر بنحوه (المسند ٣/٣٤٩،٣٥٤). أخرجه مسلم من طريق ابن جريج به (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب في صفات الجنة وأهلها ٨/١٤٧ رقم ٢٨٣٥). ذكره ابن كثير (٤/١٨٧).

(٢) المسند (٤/٣٣٢). وأخرجه من طريق عفان عن سليمان ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان به نحوه (المسند ٤/٣٣٣ ، ٦/١٥). أخرجه مسلم من طرق عن سليمان به نحوه (الصحيح - الزهد - باب المؤمن أمره كله خير ٨/٢٢٧ رقم ٢٩٩٩). ذكره ابن كثير (٤/١٨٩).

(٣) المسند (٣/٢٢). وأخرجه من طرق عن أبي سعيد بنحوه مطولا ومختصرا (المسند٣/ =

قوله تعالى {فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون}

٦٨٤- ثنا يعقوب قال ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه محمد بن مسلم قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وبعث كتابه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر فدفعه عظيم بصرى وكان قيصر لما كشف الله عز وجل عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيليا على الزرابي تبسط له فقال عبد الله بن عباس فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي من قومه من أسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال أبو سفيان فأتاني رسول قيصر فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيليا فأدخلنا عليه فإذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج وإذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان: أنا أقربهم إليه نسبا، قال: ماقرابتك منه؟ قال: قلت: هو ابن عمي قال أبو سفيان: وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري قال فقال قيصر: ادنوه مني ثم أمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان: فو الله لولا الاستحياء يومئذ أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني ولكني استحيت أن يأثروا عني الكذب فصدقته عنه ثم

= ٧، ١٩، ٢١، ٤٦، ٩١،٨٤،٦١). وأخرجه أيضا بنحوه عن معاوية وعن خولة بنت قيس وعن خولة بنت ثامر الأنصارية وعن حكيم بن حزام (المسند ٣٦٤/٦،٩٩،٩٨،٩٣،٩٢/٤، ٤١٠،٣٧٨، ٤١٠/٦، ٤٣٤،٤٠٢/٣ وانظر مرشد المختار ١/ ٣٣٠).أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب أكثر أهل الجنة الفقراء ٨٩/٨ رقم ٢٧٤٢). ذكره ابن كثير (١٨٩/٤).

قال لترجمانه: قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ قال: قلت هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قال: قلت لا. قال: فهل كنتم تتهمونه في الكذب قبل أن يقول ماقال؟ قال: فقلت لا. قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قال: قلت لا. قال: فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت بل ضعفاؤهم. قال: فيزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال: قلت لا. قال: فهل يغدر؟ قال: قلت لا ونحن الآن منه في مدة ونحن نخاف ذلك. قال: قال أبو سفيان: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به غيرها لا أخاف أن يأثروا عني. قال: فهل قاتلتموه أو قاتلكم؟ قال: قلت نعم. قال: كيف كانت حربكم وحربه؟ قال: قلت كانت دولا سجالا نُدال عليه المرة ويدال علينا الأخرى. قال: فبم يأمركم؟ قال: قلت يأمرنا أن نعبد الله وحده ولانشرك به شيئا، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة. قال: فقال لترجمانه حين قلت له ذلك قل له إني سألتك عن نسبه فيكم، فزعمت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك هل قال هذا القول أحد منكم قط قبله، فزعمت أن لا، فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قيل قبله، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال، فزعمت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل، وسألتك هل كان من آبائه من ملك، فزعمت أن لا، فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون، فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم، وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشته القلوب لايسخطه أحد وسألتك هل يغدر، فزعمت أن لا، وكذلك الرسل، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم، فزعمت أن قد فعل، وأن

حربكم وحربه يكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى، وكذلك الرسل تبتلى ويكون لها العاقبة، وسألتك بماذا يأمركم، فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله عز وجل وحده لاتشركوا به شيئا ، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصدق والصلاة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهذه صفة نبي قد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أظن أنه منكم فإن يكن ماقلت فيه حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين والله لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فقريء فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسيين يعني الأكارة ويأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولانشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون. قال أبو سفيان فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدري ماذا قالوا وأمر بنا فأخرجنا. قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي وخلصت لهم قلت لهم أمرَ أمْر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الأصفر يخافه قال أبو سفيان: فوالله مازلت ذليلا مستيقنا أن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره[1].

٦٨٥- ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي ثنا نافع أبو غالب الباهلي شهد أنس بن مالك قال: فقال العلاء بن زياد العدوي ياأبا حمزة سن أي الرجال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذ بعث قال: ابن أربعين

(١) المسند (١/٢٦٢،٢٦٣). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - بدء الوحي١/٥ ، الصحيح - الجهاد - باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ١٧٧٣). ذكره ابن كثير (١٩٠/٤). وموضع الشاهد منه قوله وهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال قلت لا وبعض ماذكر بعده.

سنة. قال: ثم كان ماذا. قال: كان بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين فتمت له ستون سنة ثم قبضه الله عز وجل إليه. قال: سن أي الرجال هو يومئذ قال: كأشب الرجال وأحسنه وأجمله وألحمه. قال: ياأبا حمزة هل غزوت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال: نعم غزوت معه يوم حنين فخرج المشركون بكثرة فحملوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا وفي المشركين رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا فلما رأى ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فهزمهم الله عز وجل فولوا فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم حين رأى الفتح فجعل نبي الله صلى الله عليه وسلم يجاء بهم أسارى رجلا رجلا فيبايعونه على الإسلام فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عليّ نذرا لئن جيء بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه قال فسكت نبي الله صلى الله عليه وسلم وجيء بالرجل فلما رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يانبي الله تبت إلى الله يانبي الله تبت إلى الله فأمسك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم يبايعه، ليوفي الآخر نذره، قال فجعل ينظر النبي صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله وجعل يهاب نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يقتله، فلما رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم لايصنع شيئا يأتيه، فقال: يانبي الله نذري. قال: لم أمسك عنه منذ اليوم إلا ليوفي نذرك. فقال: يانبي الله ألا أومضت إلي فقال: إنه ليس لنبي أن يومض[1] .

قوله تعالى {فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لايفلح المجرمون}

٦٨٦- ثنا يحيى بن سعيد عن عوف ثنا زرارة قال: قال عبد الله بن

---

(١) المسند (٣/١٥١). أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق عبد الوارث عن أبي غالب قال قلت لأنس بن مالك يا أبا حمزة فذكره بنحوه مختصرا وهذا الإسناد أضبط مما في المسند والله أعلم (٧/٢٣٧). وأصله في الصحيحين عن أنس بنحو الشاهد فيه (البخاري - المناقب - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٦/٥٦٤ فتح ، مسلم - الفضائل - باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه ٢٣٤٧). ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٠٢). والشاهد فيه قوله ابن أربعين سنة.

سلام ح وثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن زرارة عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم انجفل الناس عليه فكنت فيمن انجفل فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعته يقول: أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام[١].

قوله تعالى {أو كذب بآياته}

٦٨٧- ثنا عبد الصمد ثنا أبان ثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي أو قتل نبيا وإمام ضلالة وممثل من الممثلين[٢].

قوله تعالى {وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا ...}

٦٨٨- قرأت على عبد الرحمن (عن)[٣]مالك وثنا اسحاق قال ثنا مالك عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس قال: هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي - قال إسحاق - كافر بالكوكب ومؤمن بالكوكب كافر بي فأما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء

---

(١) المسند (٤٥١/٥). أخرجه الترمذي وابن ماجة من طرق عن عوف به نحوه وقال الترمذي صحيح (السنن - صفة القيامة ٦٥٢/٤ ، السنن - إقامة الصلاة والسنة فيها - باب ماجاء في قيام الليل ١٣٣٤ ، الأطعمة - باب إطعام الطعام ٣٢٥١). وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ٢٢٣/١). ذكره ابن كثير (١٩١/٤). وانظر مناسبة الحديث للآية هناك.

(٢) المسند (٤٠٧/١). أخرجه الطبراني من حديث الحارث عن ابن مسعود بمعناه وله طرق أخرى عند الطبراني والبزار وله شاهد عن ابن عباس وأصل الحديث في البخاري مختصرا من طريق مسروق عن عبد الله وقال الألباني حسن (انظر السلسلة الصحيحة ٢٨١ ، صحيح الجامع ١٠١١). ذكره ابن كثير (١٩٣/٤). والشاهد فيه قوله قتل نبيا لأن ذلك أعلى درجات التكذيب.

(٣) أظنها سقطت والله أعلم.

كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب[١].

قوله تعالى {ياأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم}

انظر حديث أبي بكرة المتقدم في سورة المائدة آية ٣١[٢].

قوله تعالى {والله يدعو إلى دار السلام ...}

٦٨٩- ثنا عبد الرحمن (ثنا)[٣] مهدي ثنا همام عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماطلعت شمس قطا إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ياأيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ماقل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا مالا تلفا[٤].

قوله تعالى {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ...}

٦٩٠- ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا ياأهل الجنة إن لكم عند الله موعدا لم تروه. فقالوا: وماهو ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة. قال: فيكشف الحجاب. قال: فينظرون إليه فو الله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم منه.

---

(١) المسند (١١٧/٤).أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك به نحوه (الصحيح - الاستسقاء - باب قول الله تعالى {وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون} ٤١/٢ ، الصحيح - الإيمان - باب بيان كفر من قال مطرنا بنوء كذا ٥٩/١ رقم ٧١).ذكره ابن كثير (١٩٥/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (١٩٦/٤).

(٣) هكذا والصواب (بن) والله أعلم.

(٤) المسند (١٩٧/٥). أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عباد بن راشد عن قتادة به نحوه وفيه زيادة وأنزل الله ذلك في القرآن فأنزل قرآنا في قوله ياأيها الناس هلموا إلى ربكم {والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم} وصرح قتادة بالتحديث وصححه أحمد شاكر (التفسير ٦١،٦٠/١٥ ، التفسير رقم ٢٠٠٩). ذكره ابن كثير (٤/ ١٩٨). وذكره السيوطي في الدر وقال أخرجه أبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٣٠٤).

ثم قرأ {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} وقال مرة إذا دخل أهل الجنة[١].

٦٩١- حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} قال: الزيادة النظر إلى وجه الرحمن[٢].

٦٩٢- حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير السعدي عن حذيفة {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} قال: النظر إلى وجه الله[٣].

قوله تعالى {ويوم نحشرهم جميعا ...} إلى قوله {فزيلنا بينهم}

٦٩٣- ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي عروبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون ياآدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هناكم ويذكر ذنبه الذي أصاب فيستحيي ربه عز وجل ويقول ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر لهم

---

(١) المسند ١٦،١٥/٦ ، السنة ٤٨/١ ، وعلقه في العقائد ٨٧،٨٦ ولم يتجاوز به ابن أبي ليلى وأخرجه أيضا عن عفان عن حماد به نحوه (المسند٣٣٣/٤). أخرجه مسلم من طريق حماد ابن سلمة به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى ١١٢/١). ذكره ابن كثير (١٩٩/٤). وذكره السيوطي في الدر (٣٥٦/٤).

(٢) السنة (٥١/١) وعلقه في العقائد ٨٦ عن سفيان عن أبي اسحاق عن عامر ولم يجاوزه. أخرجه ابن جرير من طريق إسرائيل به وأخرجه أيضا من طريق عامر عن سعيد بن عمران عن أبي بكر وعامر روايته عن أبي بكر مرسلة وقال أحمد شاكر في إسناده نظر (التفسير ٦٣/٥). ورواية عامر قوله أخرجها ابن جرير وإسنادها صحيح (التفسير٦٤،٦٣/٥). والأثر علقه ابن أبي حاتم بصيغة التمريض (التفسير رقم ٢٠٣٦). ذكره السيوطي في الدر (٣٠٦/٣).

(٣) السنة (٥٢/١) أخرجه ابن جرير من طريق إسرائيل به نحوه (التفسير ٦٤/١٥). وفي إسناده مسلم بن نذير قال الحافظ مقبول ، وقد علقه ابن أبي حاتم أيضا على إثر أثر أبي بكر (التفسير ٢٠٣٧). ذكره السيوطي في الدر (٣٠٦/٣).

خطيئته وسؤاله ربه عز وجل ماليس له به علم فيستحيي ربه بذلك ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عز وجل فيأتون فيقول لست هناكم ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فيأتوني - قال الحسن هذا الحرف - فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين قال أنس حتى أستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا إلى ربي عز وجل فيدعني ماشاء الله أن يدعني قال ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيت ربي عز وجل وقعت أو خررت ساجدا لربي فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا لربي عز وجل فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول يارب مابقي إلا من حبسه القرآن فحدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن شعيرة. ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن برة. ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن ذرة[1].

---

(١) المسند (١١٦/٣). وأخرجه من طريق همام عن قتادة به نحوه (٢٤٤/٣).أخرجه البخاري من طريق سعيد به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة البقرة قوله {وعلم آدم الأسماء ...} ٢١/٦). ذكره ابن كثير (٢٠١/٤). والشاهد قولهم يريحنا من مكاننا هذا.

٦٩٤- حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سأل جابرا عن الورود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فيدعى بالأمم بأوثانها وماكانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد ذلك فيقول ماتنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل فيقول: أنا ربكم. فيقولون حتى ننظر إليه قال فيتجلى لهم عز وجل وهو يضحك ويعطي كل إنسان منهم منافق ومؤمن نورا وتغشاه ظلمة ثم يتبعونه معهم المنافقون على جسر جهنم فيه كلاليب وحسك يأخذون من شاء ثم يطفأ نور المنافقين وينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لايحاسبون ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء ثم ذلك حتى تحل الشفاعة فيشفعون حتى يخرج من قال لا إله إلا الله ممن في قلبه ميزان شعيرة فيجعل بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يهريقون عليهم من الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ويذهب حرقهم ثم يسأل الله عز وجل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها[1].

قوله تعالى {هنالك (تتلوا)[2] كل نفس ماأسلفت}

٦٩٥- ثنا ربعي بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب. قال: قلنا لا، قال: فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب. قال: قلنا لا، قال: فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد. قال:

---

(١) المسند (٣/٣٤٥، ٣٤٦). أخرجه مسلم من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه، وحدث في أصول مسلم تخليط في موضع الشاهد انظر توجيهه وبيان مافيه في الحاشية (الصحيح - الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة ١/١٧٧ ط. محمد فؤاد رقم ١٩١). ذكره ابن كثير (٤/٢٠١). والشاهد فيه قوله على كوم فوق الناس .

(٢) هكذا وهي قراءة سبعية والحديث في تفسير هذه القراءة وأما قراءة حفص فهي تبلو بالباء الموحدة.

فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه. قال: فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس فيتساقطون في النار، ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار، ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان الأوثان، والذين كانوا يعبدون الأصنام الأصنام فيتساقطون في النار، قال: وكل من كان يعبد من دون الله حتى يتساقطون في النار. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيبقى المؤمنون ومنافقوهم بين ظهريهم وبقايا أهل الكتاب وقللهم بيده، قال: فيأتيهم الله عز وجل فيقول ألا تتبعون ماكنتم تعبدون. قال: فيقولون كنا نعبد الله ولم نر الله فيكشف عن ساق فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا وقع ساجدا ولايبقى أحد كان يسجد رياء وسمعة إلا وقع على قفاه قال ثم يوضع الصراط بين ظهري جهنم والأنبياء بناحيتيه، قولهم: اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم وإنه لدحض مزلة وإنه لكلاليب وخطاطيف. قال عبد الرحمن: ولا أدري لعله قد قال: تخطف الناس وحسكة تنبت بنجد يقال لها السعدان. قال ونعتها لهم قال فأكون أنا وأمتي لأول من مر أو أول من يجيز. قال: فيمرون عليه مثل البرق ومثل الريح ومثل أجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مكلم ومكدوس في النار فإذا قطعوه أو فإذا جاوزوه فما أحدكم في حق يعلم أنه حق له بأشد مناشدة منهم في إخوانهم الذين سقطوا في النار. يقولون: أي رب كنا نغزو جميعا ونحج جميعا ونعتمر جميعا فبم نجونا اليوم وهلكوا. قال: فيقول الله عز وجل أنظروا من كان في قلبه زنة دينار من إيمان فأخرجوه قال: فيخرجون. قال: ثم يقول من كان في قلبه مثقال زنة قيراط من إيمان فأخرجوه فيخرجون. قال: ثم يقول من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجوه. قال: فيخرجون قال: ثم يقول أبو سعيد بيني وبينكم كتاب الله قال عبد الرحمن وأظنه يعني قوله {وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين} قال: فيخرجون من النار فيطرحون في نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحب في حميل السيل ألا ترون مايكون من النبت إلى الشمس يكون أخضر ومايكون إلى الظل

يكون أصفر قالوا يارسول الله كأنك كنت قد رعيت الغنم قال: أجل قد رعيت الغنم(١).

قوله تعالى {وتفصيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين}

٦٩٦- ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق قال وذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور قال: قلت لآتين أمير المؤمنين فلأسألنه عما سمعت العشية قال: فجئته بعد العشاء فدخلت عليه فذكر الحديث قال: ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أتاني جبريل عليه السلام فقال: يامحمد إن أمتك مختلفة بعدك. قال: فقلت فأين المخرج ياجبريل؟ قال: فقال: كتاب الله تعالى به يقصم الله كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك مرتين قول فصل وليس بالهزل لا تختلقه الألسن ولاتفنى أعاجيبه فيه نبأ ماكان قبلكم وفصل مابينكم وخبر ماهو كائن بعدكم(٢).

قوله تعالى {بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم ...}

٦٩٧- ثنا يونس وحجاج قالا ثنا ليث قال حجاج في حديثه حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مامن الأنبياء نبي إلا وقد أعطي من الآيات مامثله

---

(١) المسند (١٦/٣). وأخرجه من طرق عن أبي سعيد مختصرا ومطولا (المسند ١١،٥/٣، ٢٥، ٢٦، ٤٨، ٥٦، ٧٨، ٩٠، ٩٤ ، السنة ٤١).أخرجه البخاري ومسلم عن أبي سعيد بنحوه (الصحيح - التفسير - سورة النساء ٥٦/٦ ، الصحيح - الإيمان - باب معرفة طريق الرؤية ١١٢/١، وانظر مجلس من فوائد الليث ص٤٦-٥٠). ذكره ابن كثير (٣٠٢/٤).

(٢) المسند (٩١/١). أخرجه الترمذي والدارمي من طريق حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن عمه به نحوه وقال الترمذي غريب لانعرفه إلا من حديث حمزة وإسناده مجهول وفي حديث الحارث مقال ا.هـ (السنن - فضائل القرآن - باب ماجاء في فضل القرآن ١٧٢/٥ ، السنن - فضائل القرآن - باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٥/٢ وانظر التحفة مع النكت٣٥٦/٧).وقال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع ٧٥).ذكره ابن كثير (٢٠٥/٤).

آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله عز وجل إليّ وأرجو أن أكون أكثرهم تبعا يوم القيامة[١].

قوله تعالى {إن الله لايظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون}

٦٩٨- ثنا عبد الرحمن وعبد الصمد المعنى قالا ثنا همام عن قتادة قال عبد الصمد ثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء وقال عبد الصمد الرحبي عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل: إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي ألا فلا تظالموا كل بني آدم يخطيء بالليل والنهار ثم يستغفرني فأغفر له ولا أبالي وقال يابني آدم كلكم كان ضالا إلا من هديت وكلكم كان عاريا إلا من كسوت وكلكم كان جائعا إلا من أطعمت وكلكم كان ظمآنا إلا من سقيت فاستهدوني أهدكم واستكسوني أكسكم واستطعموني أطعمكم واستسقوني أسقكم ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم. قال عبد الصمد: وعسيكم وبينكم على قلب أتقاكم رجلا واحدا لم تزيدوا في ملكي شيئا ولوأن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم على قلب أكفركم رجلا لم تنقصوا من ملكي شيئا إلا كما ينقص رأس المخيط من البحر[٢].

قوله تعالى {فإذا جاء رسولهم قضي بينهم}

٦٩٩- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا وإني قد اختبأت

---

(١) المسند (٣٤١/٢). وأخرجه من طريق حجاج به (المسند ٤٥١/٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الليث عن سعيد به نحوه (الصحيح - فضائل القرآن ٢٢٤/٦ ، الصحيح - الإيمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٩٣،٩٢/١ رقم ٢٣٩). ذكره ابن كثير (٢٠٦/٤).

(٢) المسند (١٦٠/٥). وأخرجه عن أبي ذر بنحوه مختصرا ومطولا (المسند ١٥٤،١٤٧/٥، ١٧٧). أخرجه مسلم من طريق أبي إدريس وأبي أسماء عن أبي ذر به نحوه. وحديث أبي إدريس أتم (الصحيح - البر - باب تحريم الظلم ١٧،١٦/٨). ذكره ابن كثير (٢٠٧/٤).

دعوتي شفاعة لأمتي وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر آدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا عز وجل فليقض بيننا فيأتون آدم صلى الله عليه وسلم فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فيأتون نوحا فيقولون يانوح اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني دعوت بدعوة أغرقت أهل الأرض وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات والله إن حاول بهن إلا عن دين الله قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون وقوله لامرأته حين أتى على الملك أختي وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه فيأتونه فيقولون ياموسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول لست هناكم إني قتلت نفسا بغير نفس وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني اتُّخِذْتُ إلها من دون الله وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن أرأيتم لو كان مَتاع في وعاء مختوم عليه أكان يقدر على مافي جوفه حتى يفض الخاتم قال: فيقولون لا قال: فيقول إن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وقد حضر اليوم وقد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيأتوني فيقولون يامحمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول: أنا لها حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يصدع بين

خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته فنحن الآخرون الأولون نحن آخر الأمم وأول من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من أثر الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها فنأتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال من أنت فأقول أنا محمد فيفتح لي فآتي ربي عز وجل على كرسيه أو سريره شك حماد فأخر له ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي وليس يحمده بها أحد بعدي فيقال يامحمد ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أي رب أمتي أمتي فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا لم يحفظ حماد ثم أعيد فأسجد فأقول ماقلت فيقال ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب أمتي أمتي فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول ثم أعيد فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال لي ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب أمتي أمتي فيقال أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك[1].

قوله تعالى {قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون}

٧٠٠- ثنا مؤمل ثنا سفيان ثنا أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبي أمرت أن أقرأ عليك سورة كذا وكذا قال: قلت: يارسول الله وقد ذكرت هناك قال: نعم فقلت له: ياأبا المنذر ففرحت بذلك قال ومايمنعني والله تبارك وتعالى يقول {قل بفضل الله وبرحمته فبذلك

---

(١) المسند (٢٨١/١، ٢٨٢). وأخرج معناه عن أبي هريرة (المسند ٢٤٣/٢، ٢٤٩، ٢٧٤، ٣١٢، ٣٤١، ٤٧١، ٥٠٢، ٥٠٤). قال الهيثمي رواه أبو يعلى وأحمد وفيه علي بن زيد وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهما رجال الصحيح (المجمع ٣٧٣/١٠). وقد أخرج نحو الشاهد فيه مسلم من حديث حذيفة (الصحيح - الجمعة - باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٧/٣). والشاهد فيه قوله: نادى مناد أين أحمد وأمته فنحن الآخرون الأولون نحن آخر الأمم وأول من يحاسب. ذكره ابن كثير بنحو الشاهد منه (٢٠٩/٤).

(فلتفرحوا)[١] هو خير مما يجمعون قال مؤمل قلت لسفيان هذه القراءة في الحديث قال نعم[٢].

قوله تعالى {قل أرأيتم ماأنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا}

انظر حديث أبي الأحوص الجشمي عن أبيه المتقدم في سورة المائدة آية ١٠٣[٣].

قوله تعالى {ولاتعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه}

٧٠١- قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري قالا : لقينا عبد الله بن عمر ، فذكرنا القدر ومايقولون فيه فقال : إذا رجعتم إليهم فقولوا: إن ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء، ثلاث مرات، ثم قال: أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينا هم جلوس أو قعود عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم إلى بعض : مانعرف هذا ، وماهذا بصاحب سفر ثم قال : يارسول الله آتيك؟ قال: نعم ، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه، فقال : ما الإسلام؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، قال : فما الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة

---

(١) وهي قراءة عشرية.

(٢) المسند (١٢٣/٥). وأخرجه من طريق أجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن به نحوه (١٢٢/٥). وأخرجه في مواضع بدون الشاهد منها في (١٣٢/٥). أخرجه ابن أبي حاتم من طريق أجلح به نحوه وأجلح فيه ضعف لكن تابعه أسلم كما هنا وأسلم ثقة وإنما العلة من عبد الله فقد قال فيه الحافظ مقبول وقد أخرجه بدون الآية البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك (التفسير رقم ٢١٧٤ ، الصحيح - مناقب الأنصار - باب مناقب أبي بن كعب ٤٥/٥ ، الصحيح - فضائل الصحابة - باب فضائل أبي ١٩١٥/٤ رقم٧٩٩). وذكره السيوطي في الدر وعزاه لأبي عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم وصححه وغيرهم (انظر ٣٦٦/٤).

(٣) ذكره ابن كثير وقال حديث جيد قوي الإسناد (٢١٢/٤).

والنار والبعث بعد الموت والقدر كله ، قال : فما الإحسان؟ قال أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : فمتى الساعة؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، قال : فما أشراطها؟ قال: إذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الإماء رباتهن ، قال : ثم قال : علي الرجل ، فطلبوه فلم يروا شيئا ، فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال: يا ابن الخطاب ، أتدري من السائل عن كذا وكذا؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك جبريل جاء يعلمكم دينكم. قال : وسأله رجل من جهينة أو مزينة فقال : يارسول الله فيما نعمل أفي شيء قد خلا أو مضى أو في شيء يستأنف الآن؟ قال : في شيء قد خلا أو مضى ، فقال رجل أو بعض القوم : يارسول الله ، فيما نعمل؟ قال : أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ييسرون لعمل أهل النار. قال يحيى : قال : هو هكذا ، يعني كما قرأت علي[1].

قوله تعالى {ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون}

٧٠٢- ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري عن شهر بن حوشب ثنا عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال يامعشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلى لنا بالمدينة فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء إلى أماكنه حتى لما أن فاء الفيء وانكسر الظل قام فأذن فصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه فكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرار ثم قال سمع الله لمن حمده واستوى قائما ثم كبر وخر ساجدا ثم

---

(١) المسند رقم ١٨٤. وأخرجه أيضا مختصرا ومطولا برقم ٣٧٥،٣٧٤،٣٦٨،٣٦٧. أخرجه مسلم من طريق ابن بريدة به نحوه بأطول منه (الصحيح - الإيمان- باب الإيمان ماهو ١/٢٨،٢٩).
وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة نحوه (الصحيح - الإيمان - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ١/١٩،٢٠ ، الصحيح - الإيمان - باب الإيمان ماهو =

كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانهض قائما فكان تكبيره في أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي وسجودي فانها صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي لنا كذا الساعة من النهار ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل إلى الناس بوجهه فقال: يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده الي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولاشهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا يعني صفهم لنا فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسؤال الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولايفزعون وهم أولياء الله الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون[(١)].

٧٠٣- ثنا علي بن عاصم قال أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى. قال: فخياركم الذين إذا رءوا ذكر الله تعالى. ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى. قال:

= ٣٠/١). ذكره ابن كثير (٢١٢/٤). والشاهد فيه قوله أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

(١) المسند (٣٤٣/٥). أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المبارك من طريق عبد الحميد بن بهرام به مختصرا (التفسير ١٢٢/١٥ ، التفسير رقم ٢١٩٨ ، الزهد ص٢٤٨). وله طريق آخر عن شهر عن أبي مالك مباشرة عند عبد الرزاق والطبراني والبغوي (انظر ماكتبه محقق تفسير ابن أبي حاتم). وقد صححه محمود شاكر تبعا لأخيه في توثيق شهر والمعلوم أن شهرا فيه ضعف، وللشاهد فيه طريق آخر عن عمر بن الخطاب عند ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما (انظر تفسير ابن أبي حاتم وكلام محققه ٢١٩٩). ذكره ابن كثير (٢١٤/٤). وذكره السيوطي في الدر (٣١٠/٣).

فشراركم المفسدون بين الأحبة المشاءون بالنميمة الباغون البرآء العنت[1].

٧٠٤- ثنا سفيان عن ابن أبي الحسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: خيار عباد الله الذين إذا رءوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البرآء العنت[2].

٧٠٥- ثنا الهيثم بن خارجة ثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن أبي منصور مولى الأنصار عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحق العبد حق صريح الإيمان حتى يحب لله تعالى ويبغض لله فإذا أحب لله تبارك وتعالى وأبغض لله تبارك وتعالى فقد استحق الولاء من الله وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم[3].

٧٠٦- ثنا علي بن عياش ثنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغربي فيقال من هؤلاء

---

(١) المسند (٦/٤٥٩). أخرجه ابن ماجة من طريق ابن خثيم به نحوه مختصرا وقال البوصيري هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما وباقي رجال الإسناد ثقات ا.هـ ، وذكر أنه أخرجه مسدد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى من طرق عن ابن خثيم به (السنن - الزهد - باب من لايؤبه له ٢/١٣٧٩، وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣).
وفي إسناده شهر بن حوشب قال الحافظ صدوق كثير الإرسال والأوهام ولكن له شواهد موقوفة ومرفوعة كما سيأتي. ولم يذكره الألباني في صحيح ابن ماجة. ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٣١٠). والشاهد فيه قوله: الذين اذا رءوا ذكر الله. فقد جاء من غير هذه الطريق أن هؤلاء أولياء الله كما في الدر. وانظر أيضا تفسير ابن كثير (٤/ ٢١٣، ٢١٤) وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٠٠،٢٢٠١).

(٢) المسند (٤/٢٢٧). قال الهيثمي رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٨/٩٣). وانظر حديث أسماء المتقدم . ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٣١٠).

(٣) المسند (٣/ ٤٣٠). قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف ثم ذكر نحوه من حديث عمرو بن الحمق وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف (انظر مجمع الزوائد ١/٨٩). والحديث عزاه السيوطي في الدر للحكيم الترمذي أيضا (انظر ٣/ ٣١٠).

فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل[1].

٧٠٧- حدثنا أبو عبيدة عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن أبي قلابة قال: ينادي مناد يوم القيامة من قبل العرش {ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون} فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول {الذين آمنوا وكانوا يتقون} فلايبقى أحد منافق إلا نكس[2].

٧٠٨- أخبرنا (عوف)[3] بن جابر قال سمعت محمد بن داود عن أبيه عن وهب قال: قال الحواريون ياعيسى من أولياء الله عز وجل الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون. قال عيسى بن مريم: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها فأماتوا منها مايخشون أن يميتهم وتركوا ماعلموا أن سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا وذكرهم إياها فواتا وفرحهم بما أصابوا منها حزنا فما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت في صدروهم فليسوا يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها مايبقى لهم ورفضوها فكانوا فيها هم الفرحين ونظروا إلى أهلها صرعى قد خلت فيهم المثلات وأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة يحبون الله ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره ويضيئون به، لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا وليسوا

---

(١) المسند (٨٧/٣). وأخرجه بألفاظ أخرى من طرق عن أبي سعيد. أخرجه البخاري من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد بلفظ آخر أطول منه ولم يذكر أن الغرف للمتحابين (الصحيح - بدء الخلق - باب ماجاء في صفة الجنة رقم ٣٢٥٦ - فتح الباري). وأبو حازم هو سلمة بن دينار. وهذا الإسناد رجاله ثقات. ذكره السيوطي في الدر (٣١١/٣). ومناسبة الحديث أنه قد ورد من غير طريق أن المتحابين في الله هم أولياء الله وانظر المرجع السابق.

(٢) الزهد ٣٠٣. في إسناده عمر بن نبهان العبدي قال الحافظ ضعيف ا.هـ هذا بالإضافة إلى إرساله فالإسناد ضعيف.

(٣) كذا والصواب غوث آخره مثلثة.

يرون نائلا مع مانالوا ولا أمانا دون مايرجون ولاخوفا دون مايحذرون[١].

قوله تعالى {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم}

٧٠٩- ثنا عفان ثنا أبان حدثني يحيى عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أرأيت قول الله تبارك وتعالى {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي أو أحد قبلك قال: تلك الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له[٢].

٧١٠- ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء قال: أتاه رجل فقال: ماتقول في قول الله {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} قال: لقد سألت عن شيء ماسمعت أحدا سأل عنه بعد رجل سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بشراهم في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وبشراهم في الآخرة الجنة[٣].

---

(١) الزهد ٦٠. أخرجه ابن أبي حاتم وأبو نعيم من طريق أحمد بن حنبل (التفسير٢٢٠٢ ، الحلية ١٠/١). وفي إسناده داود بن قيس الصنعاني قال الحافظ مقبول فالإسناد ضعيف وهو من الإسرائيليات التي لاتصدق ولا تكذب.وذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لأبي الشيخ (٣٠٩/٣).

(٢) المسند (٣١٥/٥). وأخرجه من طريق علي بن المبارك عن يحيى به ومن طريق حرب عن يحيى به نحوه (المسند ٣٢١،٣١٥/٥). وأخرجه أيضا من طريق حميد عن عبادة به نحوه (المسند ٣٢٥/٥). أخرجه الترمذي وقال حسن وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي من طريق ابن أبي كثير به نحوه (السنن - الرؤيا - باب قوله {لهم البشرى في الحياة الدنيا} ٥٣٥،٥٣٤/٤ ، السنن - التعبير - باب الرؤيا الصالحة ٣٨٩٨ ، المستدرك ٣٤٠/٢). وانظر مرويات ابن ماجة ومرويات الدارمي في التفسير في هذه الآية. وأبو سلمة روايته عن عبادة مرسلة وللحديث طريقان آخران ضعيفان عن عبادة (انظر ماكتبه محمود شاكر في تعليقه على تفسير الطبري١٢٥/١٥،١٢٦). والحديث ذكره الألباني في صحيح ابن ماجة وسقط حكمه عليه (٣٣٨/٢).

(٣) المسند (٤٤٧/٦). وأخرجه أيضا من طرق عن أبي صالح به نحوه (٤٤٥/٦،٤٤٧،٤٥٢).=

٧١١- حدثنا حسن يعني الأشيب حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال {لهم البشرى في الحياة الدنيا} قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن هي جزء من تسعة وأربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولايخبر بها أحدا[١].

٧١٢- ثنا يونس بن محمد ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا عثمان بن عبيد الراسبي قال سمعت أبا الطفيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لانبوة بعدي إلا المبشرات قال: قيل: وما المبشرات يارسول الله؟ قال: الرؤيا الحسنة أو قال: الرؤيا الصالحة[٢].

وانظر حديث أبي رزين الآتي في سورة يوسف آية٥[٣].

٧١٣- ثنا بهز ثنا حماد ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال: يارسول الله الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه ويثنون عليه به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تلك عاجل بشرى المؤمن[٤].

= أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والترمذي وغيرهم ومدار إسناده على الرجل المبهم المصري فا لإسناد ضعيف ويشهد له حديث عبادة المتقدم. (انظر تفسير ابن أبي حا تم وما كتبه المحقق له رقم ٢٢٠٥، ٢٢٠٦).

(١) المسند ٧٠٤٤. وقال المحقق إسناده صحيح. أخرجه ابن جرير من طريقين عن دراج أبي السمح به نحوه وليس فيهما ابن لهيعة (التفسير ١٥/١٣١ ، ١٣٩). ذكره ابن كثير وقال لم يخرجوه (٤/٢١٥). وذكره السيوطي في الدر (٣/٣١١).

(٢)المسند (٥/٤٥٤). وأخرج معناه عن أبي قتادة الأنصاري وعن أنس وعن عائشة (المسند٥/ ٣٠٠،٣٠٣/٣،٢٦٧/٦،١٢٩). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (المجمع ٧/١٧٣). وقال في حديث عائشة رجاله رجال الصحيح (المجمع ٧/١٧٢). ويشهد له الروايات الأخرى المذكورة أعلاه وله أصل في الصحيح من حديث أبي هريرة (انظر البخاري - الرؤيا - باب المبشرات ٩/ ٤٠). ذكره السيوطي في الدر (٣/٣١٢).

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٣/٣١٣).

(٤) المسند (٥/١٥٦). أخرجه مسلم من طرق عن حماد به نحوه (الصحيح - البر - باب إذا أثني على العبد الصالح فهي بشرى ٨/٤٤). ذكره ابن كثير (٤/٢١٥).

٧١٤- ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن منهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض. قال: فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ماهذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول: ربي الله فيقولان له مادينك؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وماعلمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب

طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب قال: فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ماهذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم {لاتفتح لهم أبواب السماء ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط} فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ {ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق} فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فيقولان له مادينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فيقولان له ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول: أنا عملك الخبيث فيقول: رب لاتقم الساعة[1].

---

(١) المسند (٤/٢٨٧، ٢٨٨). وأخرجه أيضا من طريق يونس بن خباب عن المنهال به نحوه =

قوله تعالى {... وأمرت أن أكون من المسلمين}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية ١٣٣[1].

قوله تعالى {واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة}

انظر حديث حذيفة المتقدم في سورة البقرة آية ٤٥[2].

قوله تعالى {قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل}

٧١٥- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما قال فرعون {آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل} قال: قال لي جبريل : يامحمد لو رأيتني وقد أخذت حالا من حال البحر فدسيته في فيه ، مخافة أن تناله الرحمة[3].

=(المسند٤/٢٩٦،٢٩٥).أخرجه أبو داود والحاكم وغيرهما وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وسكت الذهبي وصححه ابن القيم وأبو نعيم وغيرهما وقال الألباني صحيح (السنن - السنة - باب المسألة في القبر ٤/٢٣٩،٢٤٠ ، المستدرك - الإيمان - ١/٣٧-٤٠ ، وانظر أحكام الجنائز ص١٥٩ ، وصحيح الجامع١٦٧٢).ذكره ابن كثير (٤/٢٨٧). ومناسبة الحديث للآية قول البعض إن البشارة هي ماكانت عند الموت.

(١) ذكره ابن كثير (٢/٤٠٨).

(٢)ذكره ابن كثير (٤/٢٢٤).

(٣) المسند ٢٨٢١. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ. وأخرجه المصنف أيضا مختصرا من طريق حماد به (المسند ٢٢٠٣). وأخرجه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه مرفوعا وموقوفا(المسند ٢١٤٤، ٣١٥٤).أخرجه الترمذي من طريق حماد به نحوه وقال حسن وأخرجه من الطريق الثانية أيضا وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه وأخرجه ابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس وأخرجه الحاكم من طريق شعبة به وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس وسكت الذهبي وانظر ماكتبه محقق التفسير لابن أبي حاتم (التفسير ٢٣٣٣-٢٣٣٦ ، المستدرك - التفسير ٢/٣٤٠). والإسناد أعلاه فيه علي بن زيد وهو ضعيف ولكن قد جاء من غير طريقه كما ذكرنا. ذكره ابن كثير وذكر له طرقا وشواهد (انظر التفسير ٤/٢٢٨). وذكره السيوطي في الدر (٤/٣٨٦).
وحال البحر : طينه.

قوله تعالى {وجاوزنا ببني إسرائيل البحر ...} إلى قوله {عن آياتنا لغافلون}

٧١٦- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد يهود يصومون يوم عاشوراء فقال : ماهذا؟ فقالوا: هذا يوم عظيم يوم نجى الله موسى وأغرق آل فرعون فصامه موسى شكرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم : فإني أولى بموسى وأحق بصيامه فصامه وأمر بصيامه[1].

قوله تعالى {فما اختلفوا حتى جاءهم العلم}

٧١٧- ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة[2].

قوله تعالى {فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها}

٧١٨- حدثنا سريج حدثنا هشيم أخبرنا حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير قال : أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت قال: وكيف فعلت؟

---

(١) المسند ٣١١٢. وقال المحقق إسناده صحيح. وأخرجه من طريق أيوب أيضا به نحوه وأخرجه من طريق أبي بشر عن سعيد به نحوه كذلك (المسند ٢٦٤٤،٢٨٣٢،٣١٦٤). وابن سعيد هو عبد الله. وأخرج من حديث أبي هريرة نحوه (المسند ٣٥٩/٢، ٣٦٠). أخرجه البخاري من طريق أبي بشر عن سعيد به نحوه (الصحيح - التفسير- سورة يونس ٩١/٦). ذكره ابن كثير (٢٢٩/٤).

(٢) المسند (٣٣٢/٢). وأخرج نحوه من حديث أنس ومن حديث معاوية (المسند ١٢٠/٣،١٤٥،١٠٢/٤). أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه وقال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - الإيمان - باب ماجاء في افتراق هذه الأمة ٢٥/٥ ، السنن - السنة - باب شرح السنة ١٩٧/٤،١٩٨ ، السنن - الفتن - باب افتراق الأمم ٣٩٩١ ، المستدرك - الإيمان ١٢٨/١). وقال الألباني حسن صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٦٤/٢). ذكره ابن كثير (٢٣٠/٤).

قلت: استرقيت قال : وماحملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي عن بريدة الأسلمي أنه قال: لارقية إلا من عين أو حمة ، فقال سعيد يعني ابن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ماسمع ثم قال : حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلين والنبي وليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فقلت : هذه أمتي؟ فقيل: هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأفق فإذا سواد عظيم ثم قيل انظر إلى هذا الجانب الآخر فإذا سواد عظيم فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل فخاض القوم في ذلك فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ فقال بعضهم: لعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم: لعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا قط ، وذكروا أشياء فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ماهذا الذي كنتم تخوضون فيه؟ فأخبروه بمقالتهم فقال: هم الذين لايكتوون ولايسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: أنا منهم يارسول الله؟ فقال : أنت منهم ثم قام الآخر فقال :أنا منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبقك بها عكاشة[1].

قوله تعالى {إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي}

٧١٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما: إن العذاب كان هبط على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه إلا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم[2].

---

(١) المسند ٢٤٤٨. وأخرجه بعده عن شجاع عن هشيم مثله (المسند ٢٤٤٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق حصين به نحوه(الصحيح - الطب - باب من اكتوى أو كوى غيره ١٦٣/٧ ، الصحيح - الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١٩٩/١ ط.فواد ٣٧٤). ذكره ابن كثير (٢٣١/٤).

(٢) الزهد (انظر الدر المنثور ٣١٨/٣). أخرجه ابن جرير (التفسير ٢٠٨/١٥). وإسناد ابن جرير فيه صالح المري وهو ضعيف.

٧٢٠- عن سعيد بن جبير قال: غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر بالثوب إذا أدخل فيه صاحبه ومطرت السماء دما[١].

٧٢١- عن قتادة في قوله {إلا قوم يونس لما آمنوا} قال: بلغنا أنهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله أربعين ليلة حتى تاب عليهم[٢].

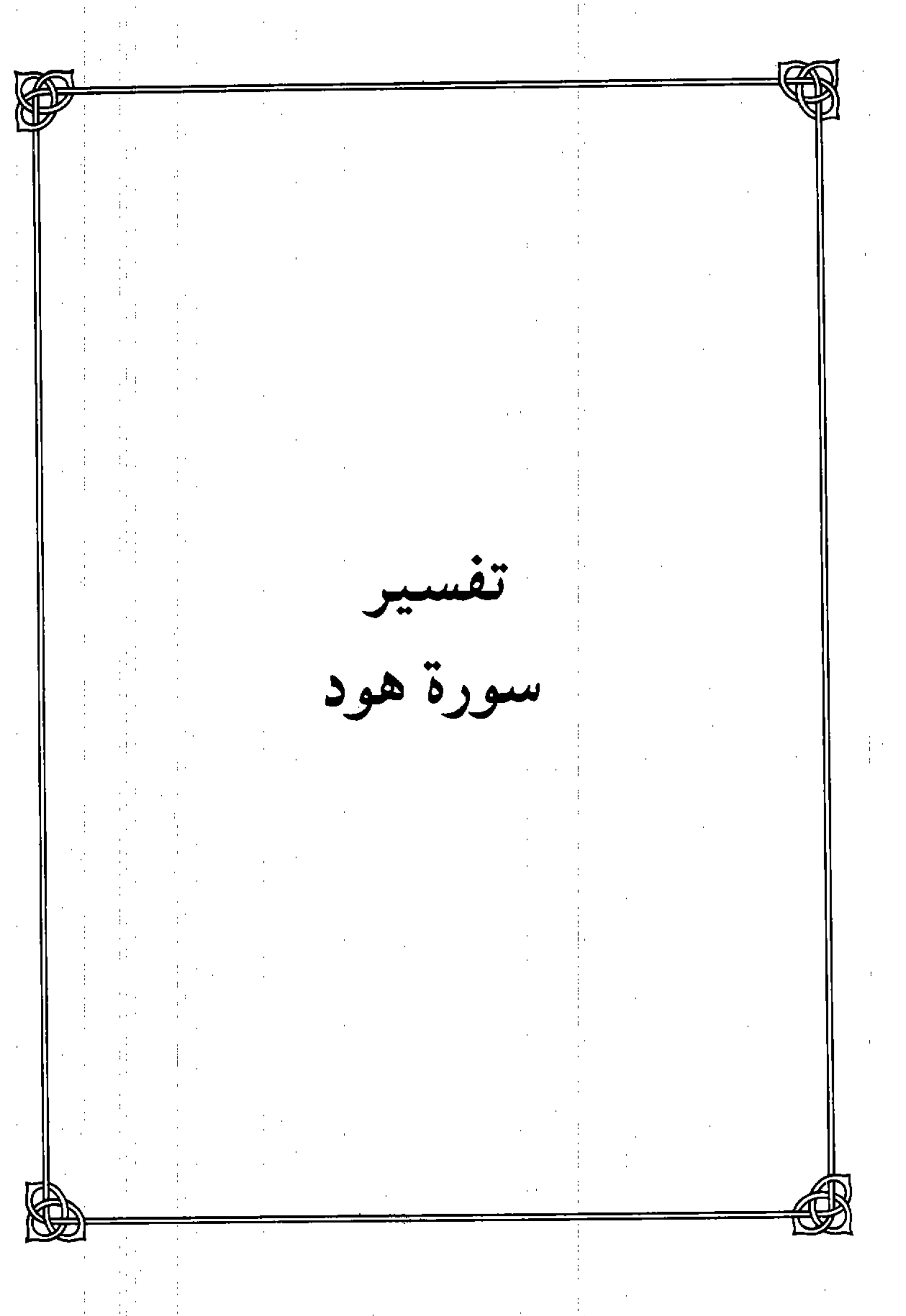
٧٢٢- حدثنا هاشم حدثنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد قال: إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام فجعل يحوم على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى ذوو العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا: إنا قد نزل بنا ماترى فعلمنا دعاء ندعو به عسى الله عز وجل أن يرفع عنا عقوبته. قال: فقولوا ياحي حين لاحي، وياحي محيي الموتى، وياحي لا إله إلا أنت قال: فكشف الله عز وجل عنهم[٣].

---

(١) الزهد (انظر الدر المنثور ٢١٨/٣).أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن عبد الملك عنه به (التفسير ٢٠٨/١٥ ، التفسير ٢٣٧٥). وإسماعيل قال فيه الحافظ صدوق كثير الوهم فالإسناد ضعيف. وعزاه السيوطي في الدر لابن المنذر وأبي الشيخ كذلك (٣/ ٣١٨).

(٢) الزهد (انظر الدر المنثور ٢١٨/٣). وأخرجه ابن جرير (التفسير ٢٠٨/١٥). وإسناد ابن جرير صحيح. ذكره ابن كثير (٢٣٢/٤). وذكره السيوطي في الدر وعزاه لعبد الرزاق أيضا (٣١٨/٣).

(٣) الزهد ٣٤. وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق صالح به نحوه (التفسير١٥/ ٢١٠ ، التفسير ٢٣٧٤). وفي إسناده صالح المري وهو ضعيف. ذكره ابن كثير (٢٣٢/٤). وذكره السيوطي في الدر (٣١٨/٣).



تفسير
سورة هود

قوله تعالى {الر}

٧٢٣- حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثني عياش بن عباس عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أقرئني يارسول الله؟ قال له: اقرأ ثلاثا من ذات {الر} فقال الرجل : كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال : فاقرأ من ذات {حم} فقال مثل مقالته الأولى فقال : اقرأ ثلاثا من المسبحات فقال مثل مقالته فقال الرجل: ولكن أقرئني يارسول الله سورة جامعة ، فأقرأه {إذا زلزلت الأرض } حتى إذا فرغ منها قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلح الرويجل أفلح الرويجل ثم قال: عليَّ به فجاءه فقال له: أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيدا لهذه الأمة فقال الرجل: أرأيت إن لم أجد الا منيحة ابني أفأضحي بها؟ قال : لا ولكن تأخذ من شعرك وتقلم أظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله[1].

قوله تعالى {إنني لكم منه نذير وبشير}

٧٢٤- ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: لما أنزل الله عز وجل {وأنذر عشيرتك الأقربين} قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى: ياصباحاه، فاجتمع الناس إليه بين رجل يجيء إليه وبين رجل يبعث رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد المطلب يابني فهر يابني لؤي أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني، قالوا: نعم، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم أما دعوتنا إلا لهذا فأنزل الله عز وجل {تبت

---

(١) المسند ٦٥٧٥ وصححه المحقق. أخرجه أبو داود والنسائي في الفضائل وفي اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وغيرهم وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي فقال بل صحيح فقط ا.هـ. وإسناده حسن (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - فضل سورة الزلزلة).

يدا أبي لهب وتب}[1].

قوله تعالى {ويؤت كل ذي فضل فضله}

٧٢٥- ثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال مرضت بمكة عام الفتح مرضا شديدا أشفيت منه على الموت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، قلت: يارسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأتصدق بثلثي مالي وقال سفيان مرة أتصدق بمالي؟ قال: لا، قال: فأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، قلت: فالشطر؟ قال: لا، قال: قلت: الثلث؟ قال: الثلث والثلث كبير، إنك إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس ، إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك قلت: يارسول الله أخلف عن هجرتي قال: إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولاتردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له أن مات بمكة[2].

قوله تعالى {وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء}

٧٢٦- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقبلوا البشرى يابني تميم، قال: قالوا: قد بشرتنا فأعطنا ، قال: اقبلوا

---

(١) المسند (٢٨٠٢). وأخرجه أيضا عن أبي معاوية عن الأعمش به نحوه مختصرا (٢٥٤٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة المسد ٢٢١/٦ ، الصحيح - الإيمان - باب في قوله تعالى {وأنذر عشيرتك الأقربين} ١٣٤/١). ذكره ابن كثير (٢٣٧/٤).

(٢) المسند (١٧٩/١). وأخرجه من طريق معمر عن الزهري به نحوه إلا أنه قال في حجة الوداع (المسند ١٧٦/١).أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب ماجاء إن الأعمال بالنية والحسبة ٢٣/١ ، الصحيح - الوصية- باب الوصية بالثلث ٧١/٥). ذكره ابن كثير (٢٣٧/٤).

البشرى ياأهل اليمن قال: قلنا: قد قبلنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: كان الله تبارك وتعالى قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء، وكتب في اللوح ذكر كل شيء قال: وأتاني آت فقال: ياعمران انحلّت ناقتك من عقالها قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها قال: فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي[١].

٧٢٧- ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين قال: قلت: يارسول الله أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه؟ قال: كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء[٢].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ٦٤[٣].

قوله تعالى {إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير}

٧٢٨- ثنا يحيى عن أسامة قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما أصاب المسلم من مرض ولا وصب ولا حزن حتى الهم يهمه إلا يكفر الله عز وجل عنه من خطاياه[٤].

وانظر حديث صهيب المتقدم في سورة يونس آية ١٢[٥].

---

(١) المسند (٤/٤٣١،٤٣٢). أخرجه البخاري من طريق جامع بن شداد به نحوه (الصحيح - بدء الخلق٤/١٢٨،١٢٩). ذكره ابن كثير (٤/٢٤٠).

(٢) المسند (٤/١١). أخرجه الترمذي وابن ماجة عن يزيد بن هارون به نحوه وفيه وكيع بن عدس مجهول وقال الألباني إسناده ضعيف (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - هود ٧). ذكره ابن كثير (٤/٢٤٠).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/٢٤٠).

(٤) المسند (٣/٢٤). وأخرجه من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو به أيضا (٣/٤). وأخرج عن عائشة نحوه مختصرا (المسند ٦/٥٣، ٢٠٣، ٢٥٧).أخرجه البخاري ومسلم من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة به عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما نحوه (الصحيح - المرضى - باب ماجاء في كفارة المرض ٧/١٤٨ ، الصحيح - البر والصلة - باب ثواب المؤمن فيما يصيبه رقم ٢٥٧٣) ذكره ابن كثير (٤/٢٤٣).

(٥) ذكره ابن كثير (٤/٢٤٣).

قوله تعالى {من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لايبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار...}

٧٢٩- ثنا حجاج عن ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان ابن يسار قال: تفرج الناس عن أبي هريرة فقال له نأتل الشامي: أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال: وماعملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى قتلت. قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال هو جريء فقد قيل، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به ليعرفه نعمه فعرفها فقال: ماعملت فيها؟ قال: تعلمت منك العلم، وعلمته، وقرأت فيك القرآن. فقال: كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل، وقرأت القرآن ليقال هو قاريء فقد قيل، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال: ماعملت فيها؟ قال ماتركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار[1].

قوله تعالى {أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه}

انظر حديث عياض بن حمار المتقدم في سورة النساء آية ١١٩ وحديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ٧٥.

٧٣٠- ثنا هاشم حدثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن الحسن عن

---

(١) المسند (٣٢٢،٣٢١/٢). أخرجه الترمذي وابن جرير من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن الوليد بن أبي الوليد المدائني عن عقبة بن مسلم عن شفي الأصبحي عن أبي هريرة به مطولا وفي آخره ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله {من كان يريد الحياة الدنيا... الآية} وقال الترمذي حسن غريب (السنن - الزهد - باب الرياء والسمعة ٥٩١/٤-٥٩٣ ، التفسير٢٦٦/١٥،٢٦٧). وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ١٧٠٩). ذكره السيوطي في الدر (٣٢٣/٣).

جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإذا أعرب عنه لسانه إما شاكرا وإما كفورا[١].

قوله تعالى {ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده}

٧٣١- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده لايسمع بي أحد من هذه الأمة ولايهودي ولانصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار[٢].

٧٣٢- وقال {ومن يكفر به من الأحزاب} قال أحمد: قال سعيد بن جبير والأحزاب الملل كلها[٣].

قوله تعالى {ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين}

٧٣٣- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد عن قتادة عن صفوان ابن محرز قال: بينما ابن عمر يطوف بالبيت إذ عَرَضَه رجل، فقال: يا أبا

---

(١) المسند (٣/٣٥٣) وأخرج نحوه عن الأسود بن سريع مختصرا في قصة (المسند ٣/٤٣٥، ٤/٢٤). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات ا.هـ (المجمع ٧/٢١٨). وفيه أيضا عنعنة الحسن ويشهد له حديث الأسود وماتقدم عن أبي هريرة وعياض بن حمار.ذكره ابن كثير (٤/٢٤٥).

(٢) المسند (٢/٣١٧). وأخرجه من طريق أبي يونس سليم بن جبير عن أبي هريرة نحوه (المسند ٢/٣٥٠). أخرجه مسلم من طريق أبي يونس عن أبي هريرة به (الصحيح - الايمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ١/٩٣). ذكره ابن كثير (٤/٢٤٦) وقد حصل فيه خلط وانظر قول المعلق في الحاشية.

(٣) السنة ص٠١. والذي علقه الإمام أحمد عن سعيد أخرجه الطبري من عدة طرق عن أيوب عن سعيد بن جبير وإسناده صحيح إلا أن عبد الوهاب رواه عن أيوب قال نبئت أن سعيد بن جبير قال ... فلعله والله أعلم وصله أن سعيدا قال ذلك بواسطة ثم سمعه منه مباشرة (انظر تفسير الطبري ١٢/١٩).

عبد الرحمن، كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة كأنه بَذَجٌ ، فيضع عليه كَنَفُه أي يستره، ثم يقول: أتعرف؟ فيقول: رب أعرف ثم يقول: أتعرف؟ فيقول: رب أعرف (يعني) فيقول: أنا سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، ويعطى صحيفة حسناته، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد: {هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين} قال سعيد: وقال قتادة: فلم يخز يومئذ أحد فخفي خزيه على أحد من الخلائق[1].

قوله تعالى {... ومانراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا}

انظر حديث أبي سفيان المتقدم في سورة يونس آية ١٦[2].

قوله تعالى {وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن}

٧٣٤- حدثنا يونس بن محمد أخبرنا صالح يعني المري عن الحسن أن نوحا عليه السلام لم يدع على قومه حتى نزلت هذه الآية {وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون} فانقطع رجاؤه عند ذلك منهم قال: فدعا عليهم عند ذلك[3].

قوله تعالى {واصنع الفلك بأعيننا ووحينا}

انظر أثر شعيب الجبائي الآتي في آية ٤٤.

قوله تعالى {قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين}

٧٣٥- عن وهب بن منبه قال: لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين، قال: كيف أصنع بالأسد والبقرة؟ وكيف أصنع بالعناق

---

(١) المسند ٥٨٢٥. وأخرجه أيضا من طريق همام عن قتادة به نحوه (المسند ٥٤٣٦). أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به نحو المرفوع (الصحيح - التفسير - سورة هود ٩٣/٦ ، الصحيح - التوبة - باب قبول توبة القاتل ١٠٥/٨). ذكره ابن كثير (٢٤٧/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٢٥٠/٤).

(٣) الزهد ٥١. وفي إسناده صالح المري وهو ضعيف. ذكره السيوطي في الدر وعزاه لابن المنذر وأبي الشيخ أيضا (٣٢٦/٣).

والذئب؟ وكيف أصنع بالحمام والهر؟ قال: من ألقى بينهما العداوة؟ قال: أنت يارب. قال: فإني أؤلف بينهم حتى لايتضارون[١].

قوله تعالى {وهي تجري بهم في موج كالجبال}

انظر أثر شعيب الجبائي الآتي في آية ٤٤.

قوله تعالى {وقيل ياأرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي}

٧٣٦- حدثنا إبراهيم بن خالد المؤذن أبو محمد قال حدثني رباح قال حدثني النعمان بن عبيد عن وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي قال: لو أن ماء الأرض لم يسبق ماء السماء بأربعين يوما لأخرب ماء السماء حين أقبل من السماء مثل الجبال فبغضب الله لشدخ الجبال وخدَّ الأرض خدودا لاتعمر أبدا ولكنه فتحت أبواب السماء وأقبل ماء السماء والأرض بحر فمكث نوح في السفينة من حين ركب فيها إلى أن {قيل ياأرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي} ستة أشهر وأيام ثم جعلت تغرز أربعين يوما ثم نزل نوح على الجودي وكانت السفينة قد حجت بنوح فوقفت موقف عرفة ثم دفعت كما يدفع الحاج ثم باتت بالمزدلفة ثم دفعت ثم جعلت تقف به على الجمار ثم أفاضت به إلى البيت فطافت به سبعا فطافت بين الصفا والمروة سبعا وعلا الماء فوق أعلى جبل في الأرض مسيرة خمسة أشهر صعدا وزعم معمر أن الماء علا خمس عشرة ذراعا أو قال باعا. قال رباح: بلغني أن الشجرة التي عمل منها نوح السفينة نبتت حين ولد نوح فكان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها ثمانون أو ستون ذراعا. قال معمر: الجودي[٢] بالجزيرة[٣].

---

(١) الزهد (انظر الدر ٣/ ٣٣٠). وعزاه السيوطي أيضا لأبي الشيخ.

(٢) في الأصل الجعدي ولعل الصواب ماأثبته.

(٣) العلل (٢/ ٩٤). علقه الذهبي في الميزان عن إبراهيم به في ترجمة شعيب وقال عنه البخاري متروك وقال الحافظ ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان قد قرأ الكتب (انظر اللسان ٣/ ١٥٠).
وأما أثر معمر فصحيح إليه وقد رواه الطبري عن مجاهد وسفيان وقتادة (انظر التفسير =

٧٣٧- ثنا أبو جعفر ثنا عبد الصمد عن أبيه عن شبيل عن أبي هريرة قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بأناس من اليهود قد صاموا يوم عاشوراء فقال: ماهذا من الصوم؟ قالوا: هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبني إسرائيل من الغرق، وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح وموسى شكرا لله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم:أنا أحق بموسى وأحق بصوم هذا اليوم فأمر أصحابه بالصوم[١].

قوله تعالى {إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح...}

٧٣٨- ثنا وكيع قال ثنا هارون النحوي عن ثابت البناني عن شهر بن حوشب عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها إنه عمل[٢] غير صالح[٣].

= ١٥/٣٣٧،٣٣٨).

(١) المسند (٢/٣٥٩،٣٦٠). وقد أخرجه بدون الشاهد فيه عن ابن عباس وقد تقدم في سورة يونس آية ٩٠-٩٢. في إسناده عبد الصمد بن حبيب الأزدي متكلم فيه وأبوه مجهول قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه حبيب بن عبد الله الأزدي لم يرو عنه غير ابنه (المجمع ٣/١٨٤). أخرج ابن جرير نحو الشاهد فيه عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه وعبد العزيز انقلب اسمه وهو كذاب خبيث كان يضع وفي الإسناد إليه متروك. وأخرج أيضا ابن جرير عن ابن جريج أن السفينة أرست على الجودي يوم عاشوراء وأخرج نحوه عن قتادة (انظر التفسير ١٥/٣٣٥،٣٣٦ وتعليق الشيخ محمود شاكر عليه). ذكره ابن كثير وقال وهذا حديث غريب من هذا الوجه ولبعضه شاهد في الصحيح (٤/٢٥٨). وذكره السيوطي وعزاه أيضا لأبي الشيخ وابن مردويه وذكر له لفظا آخر عند الأصبهاني في الترغيب (انظر الدر ٣/٣٣٥).

(٢) عمل فعل ماض وغير بالفتح على المفعولين وهي قراءة سبعية.

(٣) المسند (٦/٢٩٤،٣٢٢).وأخرجه أيضا بنحوه من طريق حماد عن ثابت عن شهر عن أسماء بنت يزيد (المسند ٦/٤٥٤).أخرجه أبو داود والترمذي من طريق ثابت به نحوه (السنن - الحروف والقراءات ٤/٣٣ رقم ٣٩٨٢،٣٩٨٣ ، السنن - القراءات - باب ومن سورة هود ٥/١٨٧). وفي إسناده شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الأوهام. له شاهد عن عائشة أخرجه البخاري في التاريخ وابن مردويه والخطيب وآخر عن ابن عباس عند ابن مردويه (انظر الدر ٣/٣٣٦). قال عبد بن حميد: أم سلمة رضي الله عنها هي أسماء بنت يزيد كلا الحديثين عندي واحد (انظر الدر ٣/٣٣٦). ورواه عنه الترمذي ووافقه عليه (انظر السنن). وقال ابن كثير: أم سلمة هي أم المؤمنين والظاهر - والله أعلم - أنها أسماء بنت يزيد فإنها تكنى بذلك =

قوله تعالى {إني أعظك أن تكون من الجاهلين}

٧٣٩- حدثنا عبد الرزاق أنبأنا وهيب بن الورد الحضرمي المكي قال: لما عاتب الله عز وجل نوحا في ابنه فأنزل عليه {إني أعظك أن تكون من الجاهلين} قال: فبكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء[1].

قوله تعالى {وامرأته قائمة فضحكت}

٧٤٠- قوله فضحكت : حاضت[2].

قوله تعالى {رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد}

٧٤١- ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد[3].

قوله تعالى {إن إبراهيم لحليم أواه منيب}

٧٤٢- حدثنا عبد الصمد أخبرنا جعفر أخبرنا أبو عمران عن عبد الله ابن رباح عن كعب {إن إبراهيم لحليم أواه منيب} قال: كان إذا ذكر النار ،

= أيضا (التفسير ٢٦٠/٤).

(١) الزهد ٥٠. إسناده صحيح إلى وهيب وهو من الإسرائيليات.

(٢) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الامام أحمد (١١٠/٣).

(٣) المسند (٢٤١/٤). وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي ليلى به نحوه (المسند ٢٤٣/٤، ٢٤٤). وأخرج نحوه عن أبي مسعود (المسند١١٨/٤،٥/٢٧٣- ٢٧٤).أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن أبي ليلى به نحوه ولفظ البخاري فيه كيف الصلاة عليكم أهل البيت (الصحيح - الأنبياء - باب قول الله تعالى {واتخذ الله إبراهيم خليلا} ١٧٨/٤ ، الصحيح - الصلاة - باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ١٦/٢،١٧). ذكره ابن كثير (٢٦٦/٤).

قال أواه أواه من النار[١].

وانظر حديث عقبة بن عامر المتقدم في سورة التوبة آية ١١٤.

قوله تعالى {قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد}

٧٤٣- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول لوط {لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد} قال النبي صلى الله عليه وسلم: كان يأوي إلى ركن شديد إلى ربه عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم: فما بعث بعده نبي إلا في ثروة من قومه[٢].

قوله تعالى {وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه}

٧٤٤- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكا قال: يامعاوية إن محمدا أخذ جيراني فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك قال: فانطلقت معه فقال: دع لي جيراني فإنهم قد كانوا أسلموا فأعرض عنه فقام متمعطا فقال: أم والله لئن فعلت إن الناس ليزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره وجعلت أجره وهو يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماتقول؟ فقالوا: إنك والله لئن فعلت ذلك إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره قال: فقال: أو قد قالوها أو قائلهم فلئن فعلت ذاك وماذاك إلا عليّ وما عليهم من ذلك من شيء أرسلوا له جيرانه[٣].

---

(١) الزهد ٧٨. وأبو عمران هو الجوني يروي عن عبد الله بن رباح كتابة والراوي عنه جعفر بن سليمان الضبعي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث والله أعلم. فالإسناد إلى كعب صحيح وهو من الإسرائيليات.

(٢) المسند (٣٨٤/٢). وأخرجه أيضا بأطول منه عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به (المسند٢/ ٣٣٢). أخرجه الترمذي من طريق محمد بن عمرو به باللفظ المطول وقال حسن (السنن - التفسير - سورة يوسف ٢٩٣/٥). وقد تقدم في سورة البقرة آية ٢٦٠ بلفظ آخر نحوه عن أبي هريرة وهو في الصحيحين فراجعه هناك.

(٣) المسند (٤٤٧/٤). وأخرجه عن عبد الرزاق عن معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده نحوه (المسند ٢/٥). أخرجه أبو داود مختصرا من طريق إسماعيل عن بهز بن حكيم به نحوه (السنن - الأقضية - باب في الحبس في الدين ٣١٤/٣). ذكره ابن كثير (٢٧٤/٤)=

٧٤٥- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العرني عن يحيى بن الجزار عن مسروق أن امرأة جاءت إلى ابن مسعود فقالت: أنبئت أنك تنهى عن الواصلة؟ قال: نعم فقالت: أشيء تجده في كتاب الله أم سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أجده في كتاب الله وعن رسول الله فقالت: والله لقد تصفحت مابين دفتي المصحف فما وجدت فيه الذي تقول. قال: فهل وجدت فيه {ماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا}؟ قالت: نعم قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النامصة والناشرة والواصلة والواشمة إلا من داء قالت المرأة: فلعله في بعض نسائك؟ قال لها: ادخلي فدخلت ثم خرجت فقالت: مارأيت بأسا قال: ماحفظت إذن وصية العبد الصالح {وماأريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه}(١).

٧٤٦- ثنا أبو عامر قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وعن أبي أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه(٢).

= وذكره السيوطي وعزاه لأحمد فقط (الدر ٣٤٧/٣). وهذا إسناد حسن ويشهد له الطريق الآخر والله أعلم.

(١) المسند ٣٩٤٥. وقال المحقق إسناده صحيح. وقد أخرجه النسائي من طريق قتادة به مختصرا وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الوهاب به نحوه مختصرا وفيه الشاهد (السنن - الزينة - باب المستوصلة ١٤٦/٨ ، التفسير - سورة هود آية ٨٨ رقم ٦٣٠). وأصل الحديث في الصحيحين من غير هذه الطريق عن ابن مسعود بنحوه وليس فيه الشاهد (البخاري - التفسير - سورة الحشر ١٨٤/٦ ، مسلم - اللباس - باب تحريم فعل الواصلة ١٦٦/٦). ذكره ابن كثير (٢٧٥/٤).

(٢) المسند (٤٩٧/٣، ٤٢٥/٥). أخرجه ابن سعد وعبد الغني المقدسي في العلم وابن وهب في المسند وابن حبان وغيرهم من طريق ربيعة به نحوه قال الألباني سنده حسن على شرط مسلم وقال خاص بطبقة معينة من أهل العلم ا.هـ وللحديث شاهد مرسل قوي عند البخاري في =

قوله تعالى {خالدين فيها مادامت السموات والأرض}

٧٤٧- ثنا يزيد وابن نمير قالا ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال: ياأهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا، وقال يزيد: أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم ربنا هذا الموت ثم يقال: ياأهل النار فيطلعون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم هذا الموت فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما: خلود فيما تجدون لا موت فيه أبدا[1].

قوله تعالى {ولاتركنوا إلى الذين ظلموا}

٧٤٨- حدثنا شعيب بن حرب أخبرني رجل من أهل الكوفة عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل {ولاتركنوا إلى الذين ظلموا} قال: لاترضوا أعمالهم[2].

= التاريخ (انظر السلسلة الصحيحة رقم٧٣٢). ذكره ابن كثير وقال هذا إسناد صحيح وقد أخرج مسلم بهذا السند حديث إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك ...الحديث. قال: ومعناه والله أعلم مهما بلغكم عني من خير فأنا أولاكم به ومهما يكن من مكروه فأنا أبعدكم منه رماأريد أن أخالفكم إلى ماأنهاكم (التفسير ٢٧٥/٤).

(١) المسند (٢٦١/٢). وأخرجه من طريق أبي سلمة وأبي صالح عن أبي هريرة به نحوه (المسند٥١٣،٤٢٣،٣٧٧/٢).أخرجه ابن ماجة من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به نحوه وقال البوصيري هذا اسناد صحيح رجاله ثقات روى البخاري في صحيحه طرفا منه من حديث أبي هريرة (السنن - الزهد - باب صفة النار ١٤٤٧/٢ ، مصباح الزجاجة ٣٥٨/٢). أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري نحوه (الصحيح - التفسير - سورة مريم ١١٨،١١٧/٦ ، الصحيح - الجنة - باب النار يدخلها الجبارون ١٥٣،١٥٢/٨). ذكره ابن كثير (٢٨٣/٤).

(٢) الزهد (٣٧١،٣٧٠). وفي إسناده مبهم فهو أثر ضعيف وقد أخرج الطبري وابن أبي حاتم نحوه عن أبي العالية وصححه محقق ابن أبي حاتم (التفسير ٥٠١،٥٠٠/١٥ ، التفسير - هود آية ١١٣ رقم ٧٥٤).

قوله تعالى {وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات}

٧٤٩- حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيري استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء .

قال مسعر: ويصلي، وقال سفيان: ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له[1].

٧٥٠- حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ماتقولون هل يبقى من درنه؟ قالوا: لايبقى من درنه شيء قال: ذاك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا[2].

٧٥١- ثنا هارون ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني أبو صخر حميد بن زياد أن عمر بن إسحق مولى زائدة حدثه عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة

---

(١) المسند رقم٢. وقال المحقق إسناده صحيح. ونقل عن الحافظ أنه قال هذا الحديث جيد الإسناد أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة والتفسير وابن ماجة وقال الترمذي حسن.(السنن - الصلاة - باب في الاستغفار ٨٦/٢ ، السنن - التفسير - آل عمران ٢٢٨/٥ ، انظر تحفة الأشراف ٢٩٩/٥ ، السنن - إقامة الصلاة - باب ماجاء في أن الصلاة كفارة ١٣٩٥). وقال الألباني حسن (صحيح ابن ماجة ٢٣٤/١). ذكره ابن كثير (٢٨٤/٤).

(٢) المسند (٣٧٩/٢). وأخرج نحوه من حديث عثمان ومن حديث سعد وناس من الصحابة (المسند١/ ٧١ ،٧٢، ١٧٧/١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن الهاد به نحوه (الصحيح - المواقيت - باب الصلوات الخمس كفارة ١/ ١٤١،١٤٠ ، الصحيح - المساجد - باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا ١٣١/٢). ذكره ابن كثير (٢٨٥/٤).

ورمضان إلى رمضان مكفرات مابينهن ما اجتنبت الكبائر[١].

٧٥٢- ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد أن أبا رهم السمعي كان يحدث أن أبا أيوب الأنصاري حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة[٢].

٧٥٣- ثنا روح ثنا عمر بن ذر ثنا أبو الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من امريء مسلم يحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة إلا غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه، ثم يحضر صلاة مكتوبة فيصلي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه، ثم يحضر صلاة مكتوبة فيصلي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه[٣].

٧٥٤- حدثنا أبو عبد الرحمن المقري حدثنا حيوة أنبأنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول: جلس عثمان يوما وجلسنا معه فجاءه المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه سيكون فيه مد فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قال: ومن توضأ وضوئي، ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له مابينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له

(١) المسند (٢/٤٠٠). وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة نحوه (المسند ٢/٣٥٩، ٤١٤، ٤٨٤).أخرجه مسلم من طرق عن أبي هريرة نحوه (الصحيح -الطهارة - باب الصلوات الخمس والجمعة ... ١/١٤٤). ذكره ابن كثير (٤/٢٨٥).

(٢) المسند (٥/٤١٣). قال الهيثمي رواه أحمد وإسناده حسن (المجمع ١/٢٩٨). ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم. وأخرجه ابن مردويه (انظر الدر ٣/٣٥٣). ذكره ابن كثير (٤/ ٢٨٥).

(٣) المسند (٥/٢٦٠). قال البوصيري رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو رصافة لم أر فيه جرحا ولاتعديلا (المجمع ١/٢٩٨). ويشهد له ماتقدم. ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٥٥).

ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله أن يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا: هذه الحسنات فما الباقيات ياعثمان؟ قال: هن لاإله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولاحول ولاقوة إلا بالله[1].

٧٥٥- حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إني لقيت امرأة في البستان فضممتها إلي وباشرتها وقبلتها وفعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها؟ قال: فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية [إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين] قال: فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه فقال عمر: يارسول الله أله خاصة أم للناس كافة؟ فقال: بل للناس كافة[2].

٧٥٦- سئل عن حديث رواه يوسف القطان عن عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رجلا كان

---

(١) المسند ٥١٣ وقال المحقق إسناده صحيح. قال الهيثمي في الصحيح بعضه رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث وهو ثقة (المجمع ٢٩٧/١). وقال السيوطي أخرجه البزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح (الدر ٣٥٣/٣). والحارث وثقه ابن حبان كما في التعجيل ص٧٨ ونقل أحمد شاكر توثيق العجلي أيضا له وجزم بأنه أبا صالح (انظر المسند المحقق ١/ ٣٥٠). وقال الحافظ في أبي صالح مقبول. أصله في الصحيحين عن عثمان من غير هذه الطريق (الصحيح - الوضوء - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ٥١/١ ، الصحيح - الطهارة - باب صفة الوضوء وكماله ١٤١/١). ذكره ابن كثير (٢٨٥/٤).

(٢) المسند ٤٢٥٠ وأخرجه أيضا من طريق سماك به ومن طريق أبي عثمان عن ابن مسعود به نحوه (٣٨٥٤، ٤٢٩٠، ٤٣٢٥، ٣٦٥٣، ٤٠٩٤). وأخرج نحوه عن معاذ وعن ابن عباس (المسند ٢٤٤/٥ ، رقم ٢٢٠٦، ٢٤٣٠). أخرجه مسلم من طريق سماك به نحوه (الصحيح - التوبة - باب قوله تعالى [إن الحسنات يذهبن السيئات] ١٠٢/٨). وأخرجه البخاري من طريق أبي عثمان به نحوه أيضا (الصحيح - التفسير- سورة هود ٩٤/٦). ذكره ابن كثير (٢٨٦/٤).

يتعشق امرأة فذهب ليواقعها فصار معه مثل الهدبة فنزلت {وأقم الصلاة طرفي النهار} فقال: ماأرى هذا إلا كذاب أو كذب وأنكره جدا[١].

٧٥٧- ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني أبو عمار (عن)[٢] شداد حدثني أبو أمامة أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إني أصبت حدا فأقمه عليّ، فأعرض عنه، ثم قال: إني أصبت حدا فأقمه عليّ فأعرض عنه، ثم قال: يارسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي، فأعرض عنه، وأقيمت الصلاة، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قام فقال: يارسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي، فقال: هل توضأت حين أقبلت؟ قال: نعم، فقال: هل صليت معنا حين صلينا؟ قال: نعم، قال: اذهب فإن الله قد عفا عنك[٣].

٧٥٨- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن أبي عثمان قال كنت مع سلمان الفارسي تحت شجرة وأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال: يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله؟ فقال: هكذا فعل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه تحت شجرة فأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه فقال: ياسلمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله؟ قال: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق وقال {وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفامن الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين}[٤].

---

(١) العلل (٣١٧/١). ذكره السيوطي وقال أخرجه البزار وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وساقه بلفظه كاملا (الدر ٣٥٢/٣،٣٥٣) ويغني عنه ماثبت في الصحيحين عن ابن مسعود.

(٢) سقطت من المطبوعة والصواب إثباتها كما في مسلم.

(٣) المسند (٢٦٥/٥). وأخرجه نحوه عن أنس (انظر الدر ٣٥٤/٣). أخرجه مسلم من طريق عكرمة بن عمار أبي عمار عن شداد به نحوه (الصحيح - التوبة - باب قوله تعالى {إن الحسنات يذهبن السيئات} ١٠٣/٨). ومعنى الحديث يرجع إلى حديث ابن مسعود السابق ذكره وانظر كلام الشارح على حاشية الصحيح والله تعالى أعلم.

(٤) المسند (٤٣٧/٥). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير وفي إسناد أحمد=

٧٥٩- ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: يامعاذ اتبع السيئة بالحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن(١).

٧٦٠- وقال وكيع وجدته في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول وقال وكيع قال سفيان مرة عن معاذ(٢).

٧٦١- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر قال: قلت: يارسول الله أوصني قال: إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها قال: قلت: يارسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال: هي أفضل الحسنات(٣).

٧٦٢- حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن

= علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٩٨/١).أخرجه الطيالسي عن حماد به نحوه (المسند ص ٩٠). وأخرجه الدارمي والبغوي في معجمه وابن مردويه (انظر الدر ٣٥٣/٣). ذكره ابن كثير (٢٨٨/٤، ٢٨٩).

(١)، (٢) المسند (٢٢٨/٥). وأخرجه من طريق ليث عن حبيب به (المسند ٢٣٦/٥). وأخرجه أيضا من طريق سفيان به ولكن عن أبي ذر (المسند٥/١٥٣، ١٥٨، ١٧٧).أخرجه الترمذي من طريق سفيان به عن معاذ وعن أبي ذر وقال محمود بن غيلان الصحيح حديث أبي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (السنن -البر والصلة - باب ماجاء في معاشرة الناس ٣٥٥/٤، ٣٥٦). وأخرجه الدارمي من طريق سفيان به عن أبي ذر (السنن - باب في حسن الخلق ٣٢٣/٢). وانظر ماكتبه الحافظ بشأن كون الحديث من مسند أبي ذر أم من مسند معاذ في النكت الظراف (٤١٧/٨). هذا وقد ذكر الألباني أن فيه انقطاعا بين ميمون ومعاذ أو أبي ذر كليهما وقال عنه حسن (انظر الصحيحة ٣٦٢/٣ ، صحيح الجامع ٩٦). ذكره ابن كثير (٢٨٩/٤).

(٣) المسند (١٦٩/٥) والزهد ص٢٧ وأخرجه عنه بلفظ ليس فيه ذكر لا إله إلا الله (١٥٣/٥، ١٥٨). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحدا منهم (المجمع ٨١/١٠). قال الألباني وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير أشياخ شمر فلم يسموا لكنهم جمع ينجبر الضعف بعددهم (الصحيحة ١٣٧٣). وأخرجه ابن مردويه والبيهقي في الصفات (الدر ٣٥٤/٣). ذكره ابن كثير (٢٨٩/٤).

الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لايحب، ولايعطي الدين إلا لمن أحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لايسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولايؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا: ومابوائقه يانبي الله؟ قال: غشمه وظلمه ولايكسب عبد مالا من حرام فينفق فيه فيبارك له فيه ولاتتصدق به فيقبل منه ولايترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث(١).

٧٦٣- ثنا علي بن إسحاق قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال ثنا أبو الخير أنه سمع عقبة ابن عامر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانكفت حلقة أخرى حتى يخرج إلى الأرض(٢).

قوله تعالى {فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد...}

انظر حديث أبي بكر المتقدم في سورة المائدة آية ١٠٥(٣).

قوله تعالى {ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة يونس آية ٩٣(٤).

---

(١) المسند (٣٦٧٢). وقال المحقق إسناده ضعيف كالذي قبله يعني لوجود الصباح بن محمد. قال الهيثمي رواه أحمد وإسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات (المجمع١/٥٣). روى الحاكم بعضه بدون الشاهد من طريق الثوري عن زبيد عن مرة به وقال صحيح الإسناد وسكت الذهبي (المستدرك ١/٣٣-٣٤). ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٥٣).

(٢) المسند (٤/١٤٥). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وأحد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٠/٢٠١،٢٠٢). وقال الألباني حسن (صحيح الجامع ٢١٨٨). ذكره السيوطي في الدر (٤/٤٨٦).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/٢٩٠).

(٤) ذكره ابن كثير (٤/٢٩١).

٧٦٤- حدثنا أبو عبد الرحمن المقري قال سمعت المسعودي يقول: وفدت إلى عمر بن عبد العزيز ففرض لي قال: وسمعته قرأ هذه الآية { ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم } قال : خلق أهل رحمته ألا يختلفوا[1].

قوله تعالى [وتمت كلمت ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين]

٧٦٥- ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احتجت الجنة والنار فقالت الجنة: يارب مالي لايدخلني إلا فقراء الناس وسقطهم. وقالت النار: مالي لايدخلني إلا الجبارون والمتكبرون. فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها فأما الجنة فإن الله ينشيء لها مايشاء وأما النار فيلقون فيها وتقول: هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهنالك تمتليء ويزوى بعضها إلى بعض وتقول: قط قط قط[2].

---

(١) العلل (٢/٣٢٨). وهذا إسناد صحيح فإن أبا عبد الرحمن المقري هو عبد الله بن يزيد المدني توفي سنة ١٤٨هـ.فسماعه من المسعودي قبل الاختلاط لاشك والله تعالى أعلم.

(٢) المسند (٢/٢٧٦). وأخرجه أيضا من غير هذه الطريق عن أبي هريرة بنحوه (٢/٣١٤، ٤٥٠). وأخرج نحوه عن أبي سعيد (المسند ١٣/٣، ٧٨، ٧٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - التوحيد - باب ماجاء في قوله تعالى [إن رحمة الله قريب من المحسنين] ١٦٤/٩، الصحيح - الجنة - باب النار يدخلها الجبارون ١٥٠/٨-١٥١). ذكره ابن كثير (٢٩٢/٤).

تفسير
سورة يوسف

قوله تعالى {الر...}

انظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في سورة هود آية ١.

قوله تعالى {نحن نقص عليك أحسن القصص }

٧٦٦- حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا هشيم أنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لاتسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذوبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى صلى الله عليه وسلم كان حيا ماوسعه إلا أن يتبعني[1].

قوله تعالى {إذ قال يوسف لأبيه}

٧٦٧- ثنا عبد الصمد ثنا عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم[2].

---

(١) المسند (٣/٣٨٧).وأخرجه أيضا بنحوه من طريق جابر الجعفي عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت (المسند ٤/٢٦٥-٢٦٦).قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما وقال في حديث عبد الله بن ثابت فيه جابر الجعفي وهو ضعيف وذكره بعد ذلك مرة ثانية فقال واتهم بالكذب وساق للحديث طرقا أخرى عند أبي يعلى والطبراني ولاتخلو من الضعف (المجمع ١/١٧٣،١٧٤). وللحديث شاهد عند ابن أبي حاتم وأبي يعلى من طريق خالد بن عرفطة عن عمر بن الخطاب وصرح بالآية وإسناده ضعيف وآخر من طريق جبير بن نفير عن عمر عند أبي بكر الإسماعيلي وشاهد مرسل من حديث أبي قلابة عن عمر عند أبي داود في المراسيل (انظر تفسير ابن كثير ٤/٢٩٥،٢٩٦،٢٩٧). وأخرج عبد الرزاق بن الضريس قصة عمر مع الرجل المذكورة مع الحديث في بعض طرقه عن إبراهيم النخعي (انظر الدر ٤/٣).

(٢) المسند (٢/٩٦). أخرجه البخاري من طريق عبد الصمد به (الصحيح - التفسير - سورة يوسف ٦/٩٥). ذكره ابن كثير (٤/٢٩٧).

قوله تعالى {قال يابني لاتقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا}

٧٦٨- ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة قال: كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أني لا أزمل حتى لقيت أبا قتادة فذكرت ذلك له فحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فمن رأى رؤيا يكرهها فلا يخبر بها وليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من شرها فإنها لاتضره، قال سفيان مرة أخرى فإنه لن يرى شيئا يكرهه(١).

٧٦٩- ثنا هشيم قال أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فإذا عبرت وقعت. قال: والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة. قال: وأحسبه، قال: لايقصها إلا على واد أو ذي رأي(٢).

قوله تعالى {وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب}

انظر أثر الحسن الآتي في آية ٩٩-١٠٠.

قوله تعالى {فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون}

انظر حديث عائشة في الإفك الآتي في سورة النور(٣).

---

(١) المسند (٢٩٦/٥).وأخرجه من طريق عبد ربه عن أبي سلمة بنحوه (المسند ٣٠٣/٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة به نحوه (الصحيح - التعبير - باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٣٧٣/١٢فتح ، الصحيح - الرؤيا ١٦/١٥-٢٠ نووي). قال ابن كثير ولهذا ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال... فذكره(التفسير ٢٩٩/٤).

(٢) المسند (١٠/٤).أخرجه ابن ماجة وأبو داود والترمذي وقال الترمذي حسن صحيح ا.هـ وفي اسناده وكيع بن عدس قال الحافظ مقبول. إلا أن للحديث شاهدا عن أنس عند الحاكم وصححه وسكت الذهبي ولذا حسنه الحافظ وصححه الألباني(انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - يوسف ٥).ذكره ابن كثير (٢٩٩/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٣٠٤/٤).

قوله تعالى {وشروه بثمن بخس دراهم معدودة}

٧٦٩م - قوله {بخس دراهم معدودة} قال: بعشرين درهما[١].

قوله تعالى {وقالت هيت لك قال معاذ الله}

٧٧٠- ثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه متعلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل تصدق بصدقة أخفاها لاتعلم شماله ماتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته ذات منصب وجمال إلى نفسها قال: أنا أخاف الله عز وجل[٢].

قوله تعالى {ولقد هَمّت به وَهَمَّ بها}

٧٧١- حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: إن هَمَّ عبدي بحسنة فاكتبوه، فإن عملها فاكتبوها بعشرة أمثالها، وإن هَمَّ بسيئة فلا تكتبوها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها فإن تركها فاكتبوها حسنة[٣].

---

(١) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الامام أحمد (١١٠/٣). وروي نحو ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما (انظر تفسير الطبري١٣/١٦،١٤ ، تفسير ابن كثير ٣٠٥/٤).وانظر الآثار في ذلك أيضا عن السلف في الدر المنثور (١١/٤).

(٢) المسند (٤٣٩/٢).أخرجه البخاري ومسلم من طريق خبيب به نحوه (الصحيح - الأذان - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ١٦٨/١ ، الصحيح - الزكاة - باب فضل إخفاء الصدقة ٩٣/٣).

(٣) المسند ٧٢٩٤.وأخرجه من طريق محمد عن أبي هريرة ومن طريق همام عنه أيضا بنحوه (المسند ٧١٩٥،٨١٥١).وأخرج نحوه من حديث أنس في الإسراء (المسند ١٤٩/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة نحوه (الصحيح - التوحيد١٧٧/٩ ، الصحيح - الإيمان - باب إذا هم العبد بحسنة ٨٢/١). ذكره ابن كثير (٣٠٨/٤).

قوله تعالى {وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم}

٧٧٢- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطي يوسف عليه الصلاة والسلام شطر الحسن[1].

قوله تعالى {قال رب السجن أحب إلي}

٧٧٣- قال أحمد: يُقرأ {السَّجن} ، {السِّجن} أحب إلي[2].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ٢٣[3].

قوله تعالى {... واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب}

انظر حديث ابن عمر المتقدم في آية رقم ٤[4].

قوله تعالى {قضي الأمر الذي فيه تستفتيان}

انظر حديث أبي رزين المتقدم في آية ٥[5].

قوله تعالى {وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك}

٧٧٤- أخبرنا إسماعيل أنبأنا يونس عن الحسن قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله يوسف لولا كلمته مالبث في السجن طول مالبث قوله: اذكرني عند ربك، ثم يبكي الحسن ويقول: ونحن إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس[6].

---

(١) المسند (٣/٢٨٦).وأخرجه ضمن حديث الإسراء الطويل عن حسن عن حماد به (المسند٣/١٤٨-١٤٩).أخرجه مسلم ضمن حديث الإسراء الطويل من طريق حماد به (الصحيح - الإيمان - باب الإسراء ١/١٠٠). ذكره ابن كثير (٤/٣١٢).

(٢) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (٣/١٠٨). وقراءة السجن بفتح السين على المصدرية هي قراءة يعقوب من العشرة (انظر البدور الزاهرة ص١٦١).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/٣١٣).

(٤) ذكره السيوطي في الدر من حديث أبي هريرة بنحوه (٤/١٩).

(٥) ذكره ابن كثير (٤/٣١٦).

(٦) الزهد ٨٠ ، وإسناده صحيح إلى الحسن.أخرجه ابن جرير من طريق ابن علية به (التفسير ١٦/١١٢).وروى ابن جرير نحوه عن عكرمة وقتادة ومجاهد مرسلا وروى عن مالك بن =

قوله تعالى {فلبث في السجن بضع سنين}

٧٧٥- حدثنا عبد الرزاق عن عمران وهو أبو الهذيل قال سمعت وهبا يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن سبع سنين وعذب بختنصر حول السباع سبع سنين[١].

٧٧٦- عن أبي المليح رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجن: اللهم إن كان خلق وجهي عندك فإني أتقرب إليك بوجه يعقوب أن تجعل لي فرجا ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث لا أحتسب[٢].

قوله تعالى {ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد}

٧٧٧- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: إني تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يقول في هذه الآية {يوم تأتي السماء بدخان مبين} إلى آخرها يغشاهم يوم القيامة دخان يأخذ بأنفاسهم حتى يصيبهم منه كهيئة الزكام قال: فقال عبد الله: من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا يعلم الله أعلم، إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهدوا حتى أكلوا العظام وجعل الرجل ينظر إلى السماء فينظر

= دينار نحوه ورواه أيضا عن ابن عباس مرفوعا بنحوه قال ابن كثير وهذا الحديث ضعيف جدا ثم قال وهذه المرسلات (يعني مرسل الحسن وقتادة) هاهنا لاتقبل لو قبل المرسل من حيث هو في غير هذا الموطن (تفسير الطبري١٦/١١١،١١٢،١١٣ ، وانظر تفسير ابن كثير ٤/٣١٧). وليس الأمر كما قال ابن كثير فإن المراسيل هذه صحيحة إلى من أرسلها فبعضها يمكن أن يعضد بعضا ولذا ذهب إلى ذلك الطبري. وروى عبد الله في زوائد الزهد مايشهد لهذا المعنى من طريق سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس موقوفا (الزهد ٨١).

(١) العلل ٣١٨ وإسناده صحيح إلى وهب وعمران هو ابن عبد الرحمن قال ابن معين ثقة (انظر الجرح ٦/٣٠١).أخرجه ابن جرير من طريق عبد الرزاق به نحوه وروي أيضا عن قتادة وابن جريج في مدة السجن أنها سبع (التفسير ١٦/١١٤).ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لعبد الرزاق وابن المنذر وأبي الشيخ (٤/٢١).

(٢) ذكره السيوطي في الدر وعزاه للإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه (٤/٢١).

مابينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله عز وجل {فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم} فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله استسق الله لمضر فانهم قد هلكوا قال فدعا لهم فأنزل الله عز وجل {إنا كاشفو العذاب} فلما أصابهم المرة الثانية عادوا فنزلت {يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون} يوم بدر[١].

قوله تعالى {قال ارجع إلى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن}

٧٧٨- حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لرسوله فاسأله مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت أنا لأسرعت الإجابة وما ابتغيت العذر[٢].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية ٢٦٠.

---

(١) المسند (١/ ٣٨٠-٣٨١). وأخرجه أيضا من طريق مسروق به نحوه (المسند ١/ ٤٣١،٤٤١). وأخرج دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على قريش بذلك من مسند أبي هريرة (المسند٢/ ٢٣٩،٢٥٥،٢٧٠،٤١٨، ٤٧٠،٥٠٢،٥٢١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق مسروق به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة يوسف ٩٦/٦ ، الصحيح - صفات المنافقين - باب الدخان ٤/ ٢١٥٥ط.فؤاد).

(٢) المسند ٨٥٣٥،٩٠٤٨. وقال محقق الموضع الأخير إسناده صحيح ا.هـ. وأخرج أحمد نحوه عن الحسن مرسلا (الزهد ١/ ١٠٤).أخرجه الطبري من طريق حماد به وذكر معه رواية لحماد عن ثابت مرسلا نحوه (التفسير ١٦/ ١٣٥،١٣٦). وأخرج الحاكم نحوه من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة وسكت الذهبي (المستدرك٢/ ٣٤٦-٣٤٧). وله شاهد عن ابن عباس أخرجه الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس (انظر الدر ٤/ ٢٣). وله أيضا شاهد مرسل عن عكرمة أخرجه الطبري (التفسير ١٦/ ١٣٦). والحديث بنحوه في الصحيح من غير هذه الطريق عن أبي هريرة وهو المشار إليه أعلاه أنه تقدم في سورة البقرة. ذكره ابن كثير (٣١٩/٤).

قوله تعالى {فلما آتوه موثقهم قال الله على مانقول وكيل}

انظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة البقرة آية ٩٧.

قوله تعالى {وقال يابني لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة}

٧٧٩- حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن دويد حدثني إسماعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: العين حق العين حق تستنزل الحالق[١].

قوله تعالى {أيتها العير}

٧٨٠- قوله {أيتها العير} قال أحمد: حمر تحمل الطعام[٢].

قوله تعالى {قالوا نفقد صواع الملك}

٧٨١- قال أحمد: يقرأ {صواع الملك} و {صاع}[٣] وصواع أصوب قال: وكان من ذهب[٤].

---

(١) المسند (٢٤٧٨،٢٦٨١). وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه من طريق سفيان عن رجل عن جابر بن زيد به نحوه (٢٤٧٧). وأخرج قوله العين حق من مسند أبي هريرة وعبد الله بن عمرو (المسند ٣١٩/٢، ٤٢٠، ٤٣٩، ٤٨٧، ٢٢٢/٢). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وفيه دويد البصري قال أبو حاتم لين وبقية رجاله ثقات (المجمع ١٠٧/٥). أخرجه الحاكم وقال صحيح وسكت الذهبي (المستدرك ٢١٥/٤). وقال الألباني حسن وذكر أن ذلك لكونه له شاهد (صحيح الجامع ٤٠٢٢، وانظر الصحيحة ١٢٥٠). وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة مرفوعا العين حق (الصحيح - الطب - باب العين حق ١٧١/٧ ، الصحيح - السلام - باب الطب والمرض والرقى١٣/٧). ذكره ابن كثير (٣٢٤/٤).

(٢) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (١٠٨/٣). وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله {أيتها العير} قال كانت العير حميرا (انظر الدر ٢٦/٤).

(٣) أخرج سعيد بن منصور وابن الأنباري هذه القراءة عن أبي هريرة وأخرجها ابن الأنباري عن أبي رجاء (انظر الدر ٢٧/٤). وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال السقاية هو الصواع وكان كأسا من ذهب على مايذكرون (انظر الدر المنثور ٢٦/٤).

(٤) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (١١١/٣).

قوله تعالى {نرفع درجات من نشاء}

٧٨٢- حدثنا عبيد بن أبي قرة قال: سمعت مالك بن أنس يقول: {نرفع درجات من نشاء} قال بالعلم قلت: من حدثك؟ قال: زعم ذاك زيد ابن أسلم[1].

قوله تعالى {وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم}

٧٨٣- عن عمرو بن دينار: أنه ألقي على يعقوب عليه السلام حزن سبعين مثكل ومكث في ذلك الحزن ثمانين عاما[2].

وانظر أثر حبيب الآتي في آية ٨٦.

قوله تعالى {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله}

٧٨٤- ثنا عبد الله بن يزيد المقريء ثنا كهمس عن عوف بن أبي جميلة عن رجل قال: قال أبو الدرداء: ثلاث من ملاك أمر ابن آدم لاتشكو مصيبتك ولا تحدث بوجعك ولاتزكي نفسك بلسانك[3].

٧٨٥- عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال: وجدت في التوراة أربعة أسطر متوالية من شكا مصيبة فإنما يشكو ربه ومن تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه ومن حزن على مافي يد غيره فقد سخط قضاء ربه ومن قرأ كتاب الله فظن أن لايغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله[4].

٧٨٦- حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن حبيب قال: مر رجل على يعقوب نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد سقط حاجباه على عينيه وقد رفعهما

---

(١) المسند٤٤٩. وقال المحقق إسناده صحيح وكذا صححه الساعاتي (انظر الفتح الرباني ١٨٣/١٨ وكلامه على الأثر).أخرجه ابن أبي حاتم من طريق مالك به (التفسير - سورة يوسف آية ٧٦).وعزاه في الدر أيضا لابن المنذر وأبي الشيخ من طريق مالك به (٢٧/٤).

(٢) ذكره السيوطي في الدر وعزاه للإمام أحمد في الزهد ولم أجده فيه (٣١/٤).

(٣) الزهد (٦٤/٢). وفي إسناده مبهم فهو ضعيف. أخرجه أبو نعيم من طريق الإمام أحمد به (الحلية ٢٢٤/١). وأخرجه البيهقي (انظر الدر ٣١/٤).

(٤) ذكره السيوطي في الدر وعزاه للإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه فيه وعزاه أيضا للبيهقي (٣٢/٤).

بخرقة فقال: يانبي الله مابلغ بك ماأرى، قال: طول الزمان وكثرة الأحزان فأوحى الله إليه يايعقوب تشكوني قال: رب خطيئة فاغفرها[(١)].

قوله تعالى {ولما فصلت العير...}

٧٨٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله {ولما فصلت العير} قال: خرجت العير هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف قال {إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون} تسفهون. قال: فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام[(٢)].

قوله تعالى {سوف أستغفر لكم ربي}

٧٨٨- قوله {سوف أستغفر لكم ربي} أخر دعاءه إلى السحر[(٣)].

قوله تعالى {فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ....}

٧٨٩- أخبرنا إسماعيل عن يونس قال: قال الحسن: ألقي يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة فكان في العبودية وفي السجن وفي الملك

---

(١) الزهد ٨٤. وحبيب هو ابن أبي ثابت. أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهم من طريق سفيان به (المصنف ٢١٥/١٣، التفسير ٢٢٨/١٦ ، التفسير رقم ٦٤٤ وقال المحقق إسناده صحيح).وأخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف نحوه وفيه زيادات (التفسير١٦/ ٢٢٧، ٢٢٨). وأخرج ابن أبي حاتم عن نضر بن عربي نحو ذلك أيضا (التفسير رقم ٦١٥، وقال المحقق إسناده صحيح إلى النضر بن عربي). وأخرج ابن أبي حاتم وغيره من حديث أنس مرفوعا بلفظ مقارب له وفيه زيادات كثيرة (التفسير رقم ٦٤١ وحسن إسناده المحقق). وقال عنه ابن كثير وهذا حديث غريب فيه نكارة (التفسير ٤/ ٣٣٠).

(٢) ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد في الزهد وجماعة ولم أقف عليه(٣٥/٤). أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما من طريق ضرار بن مرة أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس به وهو عند ابن جرير وابن أبي حاتم مفرقا في عدة مواضع (التفسير ٢٤٩/١٦-٢٥٢ ، التفسير رقم ٧٠٣،٧٠٥،٧٠٨،٧١٠ وانظر كلام المحقق فقد حسن بعضها وصحح البعض الآخر).

(٣) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (١١٠/٣). وروي ذلك عن ابن مسعود وإبراهيم التيمي وعمرو بن قيس وابن جريج وغيرهم (انظر تفسير ابن جرير ٢٦١/١٦ ، وانظر تفسير ابن كثير٣٣٤/٤). وانظر الدر المنثور (٣٨/٤).

ثمانين سنة ثم جمع له شمله فعاش ثلاثا وخمسين سنة[١].

قوله تعالى {وخروا له سجدا}

٧٩٠- ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن القاسم الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال قدم معاذ اليمن أو قال الشام فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروأ في نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يعظم فلما قدم قال: يارسول الله رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروأت في نفسي أنك أحق أن تعظم فقال: لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته اياه[٢].

٧٩١- ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن القاسم بن عوف رجل من أهل الكوفة أحد بني مرة بن همام عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ بن جبل قال: إنه أتى الشام فرأى النصارى فذكر معناه إلا أنه قال: فقلت: لأي شيء تصنعون هذا؟ قالوا: هذا كان تحية الأنبياء قبلنا فقلت: نحن أحق أن نصنع هذا بنبينا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرقوا كتابهم إن الله عز وجل أبدلنا خيرا

---

(١) الزهد (٨٠-٨١). أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق عن يونس عن الحسن به إلا أن فيها فعاش ثلاثا وعشرين سنة ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة (التفسير١٦/٢٧٤، التفسير - يوسف ٩٩-١٠٠). ذكره ابن كثير نقال وقال مبارك بن فضالة عن الحسن فذكر نحوه وقد أخرجه الطبري من طريق به (انظر تفسير ابن كثير ٤/٣٣٧، تفسير الطبري١٦/٢٧٤). وأخرج عبد الله في زوائد الزهد من طريق هشام عن الحسن أنه قال بكى يعقوب على يوسف ثمانين سنة وأخرج أيضا من طريق أخرى عن هشام عن الحسن أنه قال كان بين الرؤيا والتأويل ثمانون سنة (الزهد ٨٤). وروى الطبري عن ابن جريج أنه كان بينهما منذ افترقا ثمانون سنة (التفسير ١٦/٢٥١ وانظر تفسير ابن كثير ٤/٣٣٣). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد في الزهد وجماعة (٤/٣٨).

(٢) انظر ما يأتي بعده .

من ذلك السـلام تحيـة أهل الجنة[١].

قوله تعالى {...توفني مسلما وألحقني بالصالحين}

٧٩٢- عن قتادة: لما قدم على يوسف أبوه وإخوته وجمع الله شمله وأقر عينيه وهو يومئذ مغموس في نعيم من الدنيا اشتـاق إلى آبائـه الصالحيـن إبراهيم وإسحاق ويعقوب فسـأل الله القبض ولم يتمن الموت أحد قط نبي ولاغيره إلا يوسف[٢].

٧٩٣- قال أحمد: ليس أحد من الأنبياء تمنى الموت غير يوسف قـال {رب توفني مسلما} الآية[٣].

٧٩٤- ثنا إسماعيل عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: لايتمنى أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كـان لابـد متمني المـوت فليقـل: اللهم أحيني ماكانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي[٤].

٧٩٥- ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعـة حدثنـي علـي بـن يزيـد عــن

---

(١) المسند (٣٨١/٤). رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه وابن منيع والبيهقي في سننه من طريق أيوب به نحوه وقال الألباني حسن صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - يوسف ١٠٠). ذكره ابن كثير (٣٣٦/٤).

(٢) ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد في الزهد وغيره ولم أجده فيـه(٣٩/٤).أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بلفظ اشتاق إلى الصالحين قبله ولم يذكر آباءه وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق خليد وسعيد بن بشير كلاهما عن قتادة باللفظ أعلاه (التفسير ٢٧٩/١٦ ، التفسير رقم ٧٦٩،٧٧٠ وانظر ماكتبه المحقق وقد صحح الإسناد الأول وضعف الثاني).

(٣) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (١١١/٣). روى ابن جرير نحو ذلك عن ابن عباس (التفسير ٢٧٩/١٦). وانظر ماسبق عن قتادة.

(٤) المسند (١٠١/٣).أخرجه البخاري من طريق ثابت عن أنس ومسلم من طريق إسماعيل به نحوه (الصحيح - المرضى - باب تمني المريض الموت ١٥٦/٧ ، الصحيح - الذكر - باب كراهة تمني الموت ٦٤/٨). ذكره ابن كثير (٣٢٨/٤).

القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد بن أبي وقاص فأكثر البكاء فقال: يا ليتني مت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ياسعد أعندي تتمنى الموت فردد ذلك ثلاث مرات، ثم قال: ياسعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك أو حسن من عملك فهو خير لك[1].

٧٩٦- حدثنا حسن حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لايتمنى أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن يأتيه إلا أن يكون قد وثق بعمله فإنه إن مات أحدكم انقطع عنه عمله وإنه لايزيد المؤمن عمره إلا خيرا[2].

وانظر حديث معاذ الآتي في سورة ص آية ٦٩[3].

قوله تعالى {... وألحقني بالصالحين}

٧٩٧- ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله قال: قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد إليه فيخير بين أن يرد إليه إلى أن يلحق فكنت قد حفظت ذلك منه فإني لمسندته إلى صدري فنظرت إليه حتى مالت عنقه فقلت: قد قضى قالت : فعرفت الذي قال

(١) المسند (٢٦٧/٥).قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف (المجمع ٢٠٣/١٠). ولمعناه شواهد انظر بعضها في المرجع السابق. ذكره ابن كثير (٣٢٨/٤).

(٢) المسند (٣٥٠/٢). قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٠٦/١٠). والحديث في صحيح البخاري من طريق أبي عبيد عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه (.... ولايتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله أن يستعتب) (الصحيح - المرضى - باب تمني المريض الموت ١٥٧/٧). ذكره ابن كثير (٣٢٨/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٣٣٩/٤).

فنظرت إليه حتى ارتفع فنظر قالت: قلت: إذن والله لايختارنا فقال: مع الرفيق الأعلى في الجنة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين إلى آخر الآية[١].

قوله تعالى {ومايؤمن آكثرهم بالله إلا وهم مشركون}

٧٩٨- قثنا محمد بن عبد الله قثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله قال قرأ ابن الزبير آية فوقف عندها أسهرته حتى أصبح فلما أصبح قال من حبر هذه الأمة؟ قال قلت: ابن عباس فبعثني إليه فدعوته فقال له إني قرأت آية كنت لا أقف عندها وإني وقفت الليلة عندها فأسهرتني حتى أصبحت {ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون} فقال ابن عباس : لاتسهرك فإنا لم نعن بها إنما عني بها أهل الكتاب {ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله وهو الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولايجار عليه سيقولون الله} فهم يؤمنون ههنا وهم يشركون بالله[٢].

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة البقرة آية ٢٢[٣].

٧٩٩- ثنا روح ثنا شعبة ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: أنا خير الشركاء من عمل لي عملا فأشرك فيه غيري

---

(١) المسند (٧٤/٦). وأخرجه أيضا من طرق عنها بنحوه (المسند ٤٥/٦، ٤٨، ٨٩، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٦، ٢٠٠، ٢٣١، ٢٧٤). أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة به نحوه (الصحيح - فضائل الصحابة - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ٩/٥ ، الصحيح - السلام - باب استحباب رقية المريض ١٥/٧). ذكره ابن كثير (التفسير ٣٣٧/٤).

(٢) فضائل الصحابة (٩٥٣/٢-٩٥٤).وقال المحقق إسناده حسن. روى ابن جرير نحوه من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وليس فيه ذكر لابن الزبير وحسنه الحافظ ابن حجر وروى ابن جرير نحوه أيضا من طريق عطية العوفي عن ابن عباس (التفسير ٢٨٦/١٦، ٢٨٨ ، انظر فتح الباري ٤٩٥/١٣). وقد نقل ابن جرير نحو ذلك التفسير عن كل من نقل عنهم من السلف في هذه الآية.

(٣) ذكره ابن كثير (٣٤٢/٤).

فأنا منه بريء وهو للذي أشرك[١].

قوله تعالى {من أهل القرى}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة التوبة آية ٩٧[٢].

(١) المسند (٣٠١/٢). وأخرجه عن يحيى عن شعبة به نحوه (٤٣٥/٢). وأخرج نحوه عن شداد ابن أوس في حديث طويل (المسند ١٢٥/٤-١٢٦). أخرجه مسلم من طريق العلاء به نحوه (الصحيح - الزهد - باب من أشرك في عمله غير الله ٢٢٨٩/٤ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير (٣٤٣/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٣٤٦/٤).

تفسير
سورة الرعد

قوله تعالى {بغير عمد ترونها}

٨٠٠- {بغير عمد ترونها} قال: كان ابن عباس يقول: ترون السموات ولاترون العمد[1].

قوله تعالى {ثم استوى على العرش }

انظر آية ٥٤ من سورة الأعراف.

قوله تعالى {صنوان}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة التوبة آية ٧٤[2].

قوله تعالى {الله يعلم ماتحمل كل أنثى وماتغيض الأرحام...}

٨٠١- ثنا حسين بن محمد ثنا فطر عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهني عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو الصادق المصدوق: يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله عز وجل إليه ملكا من الملائكة فيقول اكتب عمله وأجله ورزقه واكتبه شقيا أو سعيدا، ثم قال: والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة غير ذراع ثم يدركه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيموت فيدخل النار، ثم قال: والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار غير ذراع ثم تدركه السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت فيدخل الجنة[3].

---

(١) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير الإمام أحمد لآيات من القرآن الكريم (١٠٩/٣).أخرجه الطبري من طريق قتادة وعكرمة عن ابن عباس بمعناه وإسناده صحيح وأخرج نحوه أيضا عن مجاهد (التفسير ٣٢٣/١٦، ٣٢٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٣٥٣/٤).

(٣) المسند (٤١٤/١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش عن زيد بن وهب به نحوه (الصحيح - القدر ١٥٢/٨ ، الصحيح - القدر - باب كيفية خلق الآدمي ٤٤/٨). ذكره ابن كثير (٣٥٧/٤).

٨٠٢- ثنا يحيى بن سعيد ثنا حماد بن زيد ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكا قال أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا قضى الرب عز وجل خلقها قال: أي رب أشقي أو سعيد ذكر أو أنثى فما الرزق وما الأجل قال فيكتب كذلك في بطن أمه[١].

قوله تعالى {وماتغيض الأرحام وماتزداد}

٨٠٣- ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مفاتيح الغيب خمس لايعلمها إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وماتدري نفس ماذا تكسب غدا وماتدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير[٢].

قوله تعالى {وكل شيء عنده بمقدار}

٨٠٤- ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إن ابني يقبض فأتنا فأرسل بإقراء السلام ويقول: لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى قال: فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتين قال: فقام وقمنا معه معاذ بن جبل وأبي بن كعب وسعد بن عبادة قال: فأخذ الصبي ونفسه تقعقع قال: فدمعت عيناه فقال سعد: يارسول الله ماهذا قال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء[٣].

---

(١) المسند (٣/١١٦-١١٧). وأخرجه من طريق يحيى ويونس عن حماد به نحوه (٣/١١٧، ١٤٨).أخرجه البخاري ومسلم من طريق حماد به نحوه (الصحيح - القدر ٨/١٥٢، الصحيح - القدر - باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ٨/٤٦). ذكره ابن كثير (٤/٣٥٧).

(٢) المسند (٢/٢٤). وأخرجه من طريق سالم وعبيد الله عن ابن عمر مثله (المسند٢/٥٢،٥٨،١٢٢).أخرجه البخاري من طريق مالك عن عبد الله بن دينار به بلفظ مفصل وفيه ولايعلم ماتغيض الأرحام إلا الله (الصحيح - التفسير - سورة الرعد ٦/ ٩٩). ذكره ابن كثير (٤/٣٥٧).

(٣) المسند (٥/٢٠٥-٢٠٦). وأخرجه من طريق شعبة وأبي معاوية عن عاصم نحوه (المسند=

قوله تعالى {سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ...}

انظر حديث عائشة الآتي في سورة المجادلة آية ١[1].

قوله تعالى {له معقبات من بين يديه ومن خلفه}

٨٠٥- قرأت على عبد الرحمن مالك وثنا إسحاق قال أنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وفي حديث عبد الرحمن وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون[2].

٨٠٦- حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامنكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا: وإياك يارسول الله قال: وإياي ولكن الله أعانني عليه فلا يأمرني إلا بحق[3].

قوله تعالى {يحفظونه من أمر الله}

٨٠٧- ثنا هارون ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن شهاب أن أبا خِزامة أحد بني الحارث بن سعد بن هريم[4] حدثه أن أباه حدثه أنه قال

= ٥/٢٠٤، ٢٠٦-٢٠٧). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عاصم به (الصحيح - القدر - باب {وكان أمر الله قدرا مقدورا} ١٥٣/٨ ، الصحيح - الجنائز - باب البكاء على الميت ٣٩/٣). ذكره ابن كثير (٣٥٨/٤).

(١) ذكره ابن كثير (٣٥٩/٤).

(٢) المسند (٤٨٦/٢). وأخرجه من طرق عن أبي هريرة بنحوه (٧٤٨٣، ٨١٠٥ ، ٩١٤٠). أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك به (الصحيح - التوحيد - باب قول الله تعالى {تعرج الملائكة والروح إليه} ١٥٤/٩، الصحيح - المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما رقم ٦٣٢، ٤٣٩/١ ط. فؤاد). ذكره ابن كثير (٣٥٩/٤).

(٣) المسند (٣٦٤٨).وأخرجه من طريق سفيان وزياد عن منصور به نحوه (المسند ٣٧٧٩، ٣٨٠٢، ٤٣٩٢). أخرجه مسلم من طريق منصور به (الصحيح - صفة القيامة - باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه ١٣٩/٨). ذكره ابن كثير (٣٦١/٤).

(٤) كذا في المسند وفي التقريب ص٦٣٦ (هذيم).

يارسول الله أرأيت دواء نتداوى به ورقى نسترقيها وتقى نتقيه هل ترد ذلك من قدر الله تبارك وتعالى من شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه من قدر الله عز وجل[١].

قوله تعالى {هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشيء السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق}

٨٠٨- ثنا يزيد أنا إبراهيم بن سعد أخبرني أبي قال كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم أو قال وقر أرسل إليه حميد فلما أقبل قال: يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه فقال له حميد هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل ينشيء السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك[٢].

٨٠٩- حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرني مغيرة بن مسلم أو غيره أن علي بن أبي طالب قال: الرعد ملك والبرق ضربه

---

(١) المسند (٤٢١/٣). وأخرجه من طريق الزبيدي وسفيان بن عيينة عن الزهري به نحوه إلا أن بعض الرواة عن سفيان قال عن ابن خزامة عن أبيه والصواب المذكور أعلاه كذا قال أحمد (المسند ٤٢١/٣). أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق الزهري به وقال الترمذي حسن صحيح وصوب قول من قال عن أبي خزامة عن أبيه (السنن - الطب - باب ماجاء في الرقى والأدوية ٣٩٩/٤، ٤٠٠ ، السنن - الطب - باب ماأنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ٣٤٣٧). ذكره ابن كثير (٣٦٢/٤).

(٢) المسند (٤٣٥/٥). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٢١٦/٢). وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ١٩١٦). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي ذر الغفاري (٥٠/٤). ذكره ابن كثير (٣٦٢/٤).

السحاب بمخراق من حديد[١].

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة البقرة آية ٩٧.

٨١٠- ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحجاج حدثني أبو مطر عن سالم عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال: اللهم لاتقتلنا بغضبك ولاتهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك[٢].

٨١١- حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن ابن الزبير كان إذا سمع الرعد لهى عن حديثه ثم قال: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول: إن هذا وعيد لأهل الأرض شديد[٣].

٨١٢- ثنا سليمان بن داود يعني الطيالسي ثنا صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ثنا محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال ربكم عز وجل لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت

---

(١) العلل (٢/٢٩٦). وأخرجه في نفس الموضع عن ابن مهدي عن حماد عن أبي محمد الهاشمي عن أبيه عن علي وعن حسن عن حماد عن المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن علي عن أبيه عن علي. أخرجه الطبري من طريق الحجاج بن منهال عن حماد عن المغيرة بن سالم (هكذا) عن أبيه أو غيره به (التفسير ١/١٥١). وحماد تغير بأخرة وقد اختلف عليه فيه كما هو مشاهد ثم إن المغيرة هنا هو وأبوه لم أقف لهما على ترجمة. وفي هذه المسألة آثار كثيرة يراجع لها تفسير الطبري الموضع السابق والدر المنثور (٤/ ٥٠،٥١). وانظر الحديث المشار إليه بعد أثر علي.

(٢) المسند(٢/ ١٠٠-١٠١).أخرجه الترمذي والحاكم من طريق الحجاج به وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلامن هذا الوجه وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - الدعوات - باب مايقول إذا سمع الرعد ٥/٥٠٣ ، المستدرك ٤/٢٨٦) وفي إسناده حجاج بن أرطأة وهو كثير الخطأ وشيخه قال فيه الحافظ مجهول. ذكره ابن كثير (٤/٣٦٣).

(٣) الزهد ٢٠١.أخرجه مالك في الموطأ وإسناده صحيح (رواية يحيى - الكلام - القول إذا سمعت الرعد ٢/٢٥٥)وسقط منه ذكر ابن الزبير والصواب إثباته كما في المراجع الأخرى. ورواه الطبري عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه إلى بحمده وإسناده ضعيف (التفسير ١٦/٣٨٩).ذكره ابن كثير (٤/٣٦٤).وذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لابن سعد وابن أبي شيبة وغيرهما (٤/٥١).

الرعد[١].

٨١٣- ثنا محمد بن مصعب ثنا عمارة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول من صعق تلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان[٢].

قوله تعالى {قل الله خالق كل شيء}

٨١٤- قال أحمد: إذا قال {خالق كل شيء} لايعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع الأشياء المخلوقة. وقال للملكة سبأ {وأوتيت من كل شيء} وقد كان ملك سليمان شيئا ولم تؤته وكذلك إذا قال {خالق كل شيء} لايعني كلامه مع الأشياء المخلوقة[٣].

قوله تعالى {سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار}

٨١٥- حدثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أيوب حدثني معروف ابن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لايستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان

---

(١) المسند (٣٥٩/٢). قال الهيثمي رواه أحمد والبزار ... وذكر زيادة عند البزار وهي عند أحمد أيضا ثم قال وقال (أي البزار) لايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن معين وغيره وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا الدقيقي وكان صدوقا (المجمع ٢١١/٢). وقال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع ٤٠٦٦). ذكره ابن كثير (٣٦٤/٤). ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا للحاكم (٥١/٤).

(٢) المسند (٦٤/٣-٦٥). قال الهيثمي رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف (المجمع ٩/٨). ذكره ابن كثير (٣٦٤/٤).

(٣) عقائد السلف (٧٦-٧٧).

سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟ قال: إنهم كانوا عبادا يعبدوني لايشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لايستطيع لها قضاء قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب {سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار}[1].

قوله تعالى {والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه}

٨١٦- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان وابن نمير قال أنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر[2].

قوله تعالى {وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع}

انظر الأحاديث المتقدمة في سورة التوبة آية ٣٨[3].

٨١٧- حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران ابن الحكم عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك! قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم قال: فدعا فأتاه جبريل فقال: إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول:

---

(١) المسند ٦٥٧٠. وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة به مختصرا وأحال على الأول (٦٥٧١). وقال الهيثمي رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات (المجمع ٢٥٩/١٠). وأخرجه الطبراني من طريق عمرو بن الحارث عن أبي عشانة به نحوه (انظر تفسير ابن كثير ٣٧٣/٤). ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لابن حبان والحاكم وصححه وغيرهما (٥٧/٤).

(٢) المسند (١٨٩/٢،١٩٨). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب علامة المنافق١/١٥ ، الصحيح - الإيمان - باب بيان خصال المنافق ٥٦/١). ذكره ابن كثير (٣٧٤/٤).

(٣) ذكرها ابن كثير (٣٧٥/٤).

إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال: بل باب التوبة والرحمة[1].

قوله تعالى {طوبى لهم}

٨١٨- ثنا حسن قال سمعت عبد الله بن لهيعة قال ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له: يارسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، ثم طوبى، لمن آمن بي، ولم يرني، قال له رجل: وماطوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها[2].

٨١٦- ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الحوض وذكر الجنة ثم قال الأعرابي: فيها فاكهة؟ قال: نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى فذكر شيئا لا أدري ماهو قال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: ليست تشبه شيئا من شجر أرضك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتيت الشام؟ فقال: لا، قال:

---

(١) المسند ٢١٦٦. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ وقد أخرجه أحمد مختصرا بلفظ آخر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس (٢٣٣٣). وقال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٠/١٩٦).أخرجه ابن مردويه والحاكم من طريق سفيان به وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي وقال ابن كثير إسناد جيد ا.هـ وعمران بن الحكم هكذا وقع في المراجع والصواب عمران أبي الحكم وهو عمران بن الحارث من رجال مسلم (المستدرك ٣١٤/٢ ، انظر تفسير ابن كثير ٢٢٦/٣ وتعليق الشيخ أحمد شاكر على المسند ٢٧،٢٦/٣). ذكره ابن كثير (٣٧٥/٤، ٣٧٦).

(٢) المسند (٧١/٣). أخرجه الخطيب من طريق ابن لهيعة به. وأخرجه الطبري من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به مقتصرا على الشاهد (تاريخ بغداد ٩١/٤ ، التفسير ٤٤٣/١٦). وفي إسناده دراج وروايته عن أبي الهيثم ضعيفة فيها مناكير.

تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد وينفرش أعلاها قال: ماعظم أصلها؟ قال: لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ماأحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال: فيها عنب؟ قال: نعم قال: فما عظم العنقود؟ قال: مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا يفتر قال: فما عظم الحبة؟ قال: هل ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عظيما؟ قال: نعم قال فسلخ إهابه فأعطاه أمك قال اتخذي لنا منه دلوا؟ قال: نعم قال الأعرابي: فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي قال: نعم وعامة عشيرتك[1].

٨٢٠- ثنا يزيد أنا محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لايقطعها[2].

قوله تعالى {وهم يكفرون بالرحمن}

انظر حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في قصة صلح الحديبية الآتي في سورة الفتح[3].

---

(١) المسند (١٨٣/٤، ١٨٤). قال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات (٤١٣/١٠). وأخرجه ابن جرير من طريق أبي سلام عن عامر بن زيد به وجود إسناده المحقق ثم صحح إسناد الإمام أحمد اعتمادا على كون ذكر ابن أبي حاتم للرجل يعد توثيقا وفيه نظر (التفسير ٤٤٢/١٦). وعزاه السيوطي في الدر أيضا لابن أبي حاتم وغيره (٥٩/٤).

(٢) المسند (٢٥٧/٢). وأخرجه أيضا عن أبي هريرة وعن أنس وعن أبي سعيد بنحوه (انظر مرشد المحتار ٢٩٧/١). أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة (الصحيح - بدء الخلق - باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ١٤٤/٤، الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب في الجنة شجرة .... ١٤٤/٨). ذكره ابن كثير (٣٧٨/٤).

(٣) ذكر الشاهد فيه ابن كثير وهو قول سهيل عندما قال صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فوالله ماأدري ماهو ولكن أكتب باسمك اللهم (انظر التفسير ٣٨١/٤).

قوله تعالى {ولو أن قرآنا .... }

٨٢١- حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خففت على داود عليه السلام القراءة وكان يأمر بدابته فتسرج وكان يقرأ القرآن قبل أن تسرج دابته[1].

قوله تعالى {أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة يونس آية ٣٩[2].

قوله تعالى {لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق}

٨٢٢- ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الملك بن أبي سليمان سمعت سعيد ابن جبير قال: سئلت عن المتلاعنين أيفرق بينهما في إمارة ابن الزبير فما دريت ما أقول فقمت من مكاني إلى منزل ابن عمر فقلت أبا عبدالرحمن المتلاعنين أيفرق بينهما فقال: سبحان الله إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال: يارسول الله أرأيت الرجل يرى امرأته على فاحشة فإن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد أتاه فقال الذي سألتك عنه: قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور {والذين يرمون أزواجهم} حتى بلغ {أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين} فبدأ بالرجل فوعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال: والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق إنه لكاذب قال فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من

---

(١) المسند (٨١٤٥). أخرجه البخاري من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الأنبياء - باب قول الله تعالى {وآتينا داود زبورا} ١٩٥،١٩٤/٤). ذكره ابن كثير (٣٨٢/٤). وصلة الحديث بالآية أن ما أوحي للأنبياء السابقين يسمى أيضا قرآنا.

(٢) ذكره ابن كثير (٣٨٢/٤).

الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما[1].

قوله تعالى {أكلها دائم وظلها}

٨٢٣- ثنا إسحاق يعني ابن عيسى قال أنا مالك عن زيد يعني ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا قال نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون الركوع الأول قال وفيما قرأت على عبد الرحمن قال ثم قام قياما طويلا قال دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف ثم رجع إلى حديث إسحاق ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولالحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا: يارسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت فقال: إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا: لم يارسول الله؟ قال: بكفرهن قيل: أيكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير، ويكفرن الاحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: مارأيت منك خيرا قط[2].

---

(١) المسند (١٩/٢). أخرجه مسلم من طريق عبد الملك به نحوه (الصحيح - اللعان ٢٠٧/٤). ذكره ابن كثير (٣٨٥/٤).

(٢) المسند (٢٩٨/١). وأخرجه أيضا من طريق مالك به نحوه (المسند ٣٥٨/١-٣٥٩). وأخرج نحوه من حديث جابر (المسند ٣١٨،٣١٧/٣، ٣٤٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق زيد ابن أسلم به (الصحيح - الأذان - باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ١٩٠/١ ، مسلم - الكسوف - باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف ٣٤/٣). ذكره ابن كثير (٣٨٦/٤).

وانظر حديث عتبة بن عبد المتقدم في آية رقم ٢٩[١].

٨٢٤- ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولايتمخطون ولايتغوطون ولايبولون ويكون طعامهم ذلك جشاء ويلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس[٢].

٨٢٥- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه: إن أقر لي بهذه خصمته قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع قال: فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حاجة أحدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر[٣].

وانظر ماتقدم في آية ٢٩ من نفس السورة.

قوله تعالى {ومن الأحزاب من ينكر بعضه}

انظر ماتقدم في سورة هود آية ١٧.

قوله تعالى {ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية}

٨٢٦- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال ثنا حصين بن نافع المازني

---

(١) ذكره ابن كثير (٣٨٦/٤).

(٢) المسند (٣٨٤/٣). وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به نحوه (المسند٣٤٩/٣). أخرجه مسلم من طريق ابن جريج به (الصحيح - الجنة - باب في صفات أهل الجنة ١٤٧/٨). ذكره ابن كثير (٣٨٦/٤).

(٣) المسند (٣٦٧/٤) وأخرجه من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه (المسند ٣٧١/٤). أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى من طريق علي بن مسهر عن الأعمش به نحوه (انظر التحفة ١٩١/٣). وأخرجه أيضا الطبراني والدارمي وابن حبان وقال الألباني صحيح (انظر صحيح الجامع ١٦٢٣). ذكره ابن كثير (٣٨٦/٤).

قال أحمد: حصين هذا صالح الحديث قال ثنا الحسن عن سعد بن هشام أنه دخل على أم المؤمنين عائشة فسألها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: كان يصلي من الليل ثماني ركعات ويوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس وذكرت الوضوء أنه كان يقوم الى صلاته فيأمر بطهوره وسواكه فلما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات وأوتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالس قالت: فلم يزل على ذلك حتى قبض قلت: إني أريد أن أسألك عن التبتل فما ترين فيه قالت: فلا تفعل أما سمعت الله عز وجل يقول {ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية} فلا تبتل قال: فخرج وقد فقه فقدم البصرة فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج إلى أرض مكران فقتل هناك على أفضل عمله[1].

٨٢٧- ثنا يزيد أنا الحجاج بن أرطأة عن مكحول وثنا محمد بن يزيد عن حجاج عن مكحول قال: قال أبو أيوب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء[2].

---

(١) المسند (٦/٩٧) وإسناده حسن. أخرجه النسائي مختصرا مقتصرا على الشاهد من طريق أبي سعيد به (السنن - النكاح - باب النهي عن التبتل ٦/ ٦٠). وأخرجه الترمذي تعليقا بعد حديث قتادة عن الحسن عن سمرة في النهي عن التبتل فقال وروى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ويقال كلا الحديثين صحيح (السنن - النكاح - باب في النهي عن التبتل ٣/ ٣٨٤). والحديث عند أبي داود والنسائي مختصرا من طرق عن الحسن به وأصله في مسلم مقتصرا على قيام الليل وقال النسائي في حديث قتادة عن الحسن عن سمرة قتادة أثبت وأحفظ من أشعث وحديث أشعث أولى بالصواب ا.هـ. يعني لجعله اياه من مسند عائشة والله أعلم (انظر التحفة١١/٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥). وقد صرح الحسن بالسماع في بعض طرق الحديث.

(٢) المسند (٥/ ٤٢١). أخرجه الترمذي من طريق حفص وعباد عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب به وقال حسن غريب وروى هذا الحديث هشيم ومحمد بن يزيد وأبو معاوية وغير واحد عن حجاج عن مكحول عن أبي أيوب ولم يذكروا فيه عن أبي الشمال وحديث حفص وعباد أصح (السنن - النكاح - باب فضل التزويج ٣/ ٣٨٢-٣٨٣). وأبو الشمال قال الحافظ مجهول. والحديث قال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع ٨٦٠) ذكره ابن كثير (٤/ ٣٨٩).

قوله تعالى {يمحو الله مايشاء ويثبت}

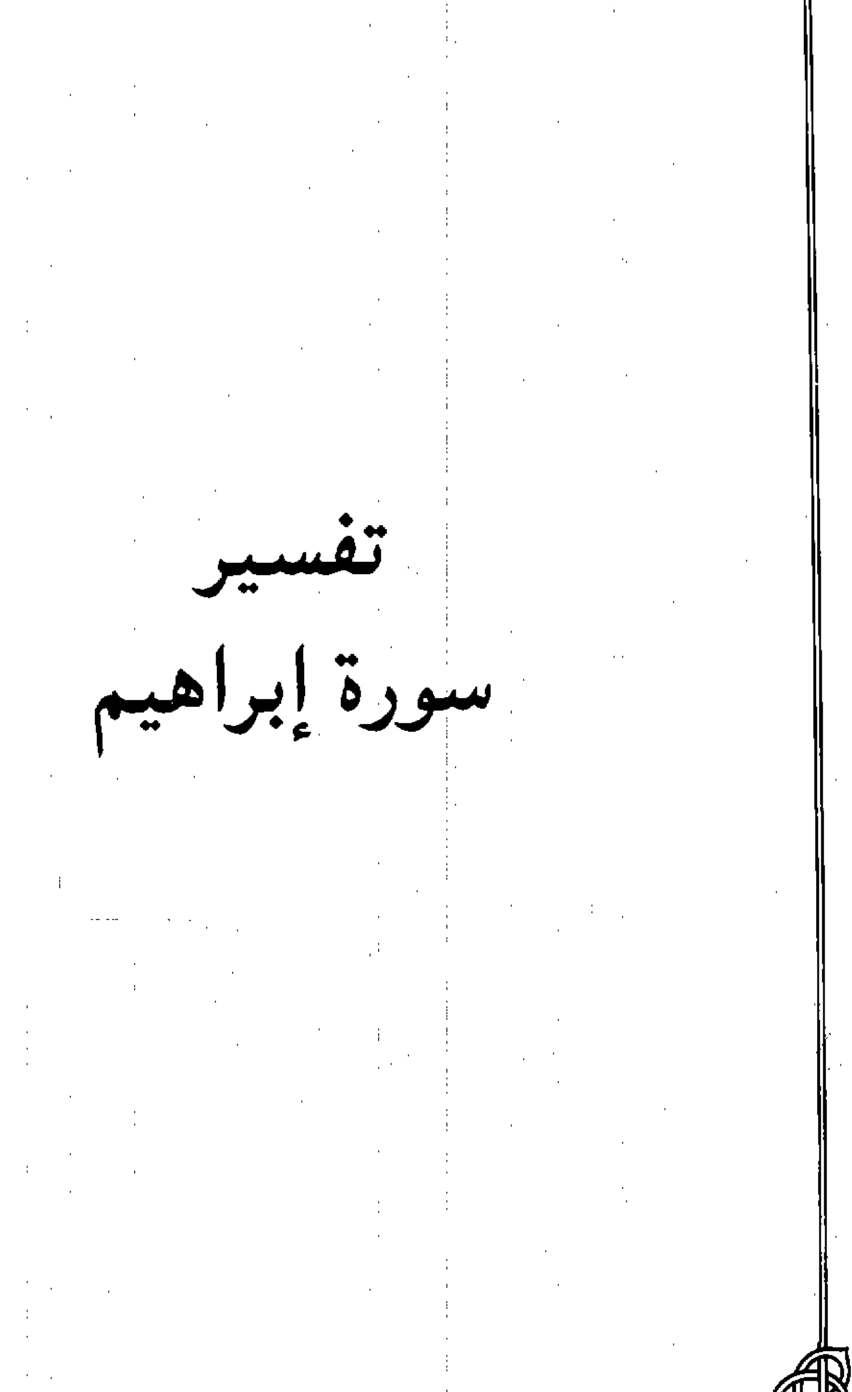
٨٢٨- ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلا الدعاء ولايزيد في العمر إلا البر[١].

٨٢٩- حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ليلى عن المنهال عن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس {يمحو الله مايشاء ويثبت} قال: إلا الشقاء والسعادة والحياة والموت[٢].

---

(١) المسند (٥/٢٧٧، ٢٨٢). وأخرجه عن عبد الرزاق عن سفيان به نحوه (المسند ٥/٢٨٠). أخرجه ابن ماجة والنسائي في الكبرى والحاكم وأحمد بن منيع من طرق عن سفيان به وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وقال العراقي هذا حديث حسن ا.هـ. والحديث فيه عبد الله بن أبي الجعد قال الحافظ مقبول وقد ضعف الحديث الألباني بهذا اللفظ وحسنه دون قوله وإن الرجل... الخ لوجود مايشهد له وأما الزيادة فقال لم أجد لها شاهدا (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الرعد ٣٩).

(٢) السنة (٢/١١٨). وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحافظ صدوق سيء الحفظ جدا. أخرجه ابن جرير من طريق ابن أبي ليلى به وأخرج عن مجاهد نحوه (التفسير ١٦/٤٧٨-٤٧٩). ذكره ابن كثير (٤/٣٨٩).



تفسير
سورة إبراهيم

قوله تعالى {الر...}

انظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في سورة هود آية ١.

قوله تعالى {وماأرسلنا من رسول إلا بلسان قومه}

٨٣٠- ثنا وكيع عن عمر بن ذر قال قال مجاهد عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يبعث الله نبيا إلا بلغة قومه[١].

وانظر حديث جابر المتقدم في سورة الأنفال آية ١[٢].

قوله تعالى {إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور}

انظر حديث صهيب المتقدم في سورة يونس آية ١٢[٣].

قوله تعالى {لئن شكرتم لأزيدنكم}

انظر حديث ثوبان المتقدم في آية ٣٩ من سورة الرعد[٤].

٨٣١- ثنا أسود ثنا عمارة الصيدلاني عن ثابت عن أنس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أو وحش بها، قال: وأتاه آخر فأمر له بتمرة قال فقال: سبحان الله تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال للجارية: اذهبي إلى أم سلمة فأعطيه الأربعين درهما التي عندها[٥].

---

(١) المسند (١٥٨/٥). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدا لم يسمع من أبي ذر (المجمع ٤٣/٧). وقال الألباني صحيح يشهد له القرآن (صحيح الجامع ٥٠٧٣). ذكره ابن كثير (٣٩٧/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٣٩٧/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٣٩٨/٤).

(٤) ذكره ابن كثير (٣٩٩/٤).

(٥) المسند (١٥٥/٣). قال الهيثمي رواه أحمد والبزار باختصار وفيه عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٠٢/٣). وقال رجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطني (المجمع ١٨٢/٨). وعمارة قال فيه الحافظ صدوق كثير الخطأ. ذكره ابن كثير ونقل أقوال الأئمة في عمارة بن زاذان (٣٩٩/٤).

قوله تعالى {إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد}

انظر حديث أبي ذر المتقدم في سورة يونس آية ٤٤[١].

قوله تعالى {وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم}

٨٣٢- ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وآذان يسمع بهما ولسان ينطق به فيقول: إني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من ادعى مع الله إله آخر والمصورين[٢].

قوله تعالى {ويسقى من ماء صديد يتجرعه...}

انظر أحاديث أبي ذر وعبد الله بن عمرو وأسماء بنت زيد المتقدمة في سورة المائدة آية ٩٠ في أواخر مروياتها[٣].

٨٣٣- ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله أنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله {ويسقى من ماء صديد يتجرعه} قال: يقرب إليه فيتكرهه فإذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه وإذا شربه قطع أمعاءه حتى خرج من دبره يقول الله عز وجل {وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم} ويقول الله {وإن

---

(١) ذكره ابن كثير (٤٠١/٤).

(٢) المسند (٣٣٦/٢). وأخرج نحوه عن أبي سعيد الخدري وعائشة مع اختلاف يسير (المسند ٤٠/٣، ١١٠/٦).أخرجه الترمذي من طريق عبد العزيز به وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وقد رواه بعضهم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا (السنن - صفة جهنم - باب ماجاء في صفة النار ٧٠١/٤،٧٠٢). وقال الألباني صحيح وقال إسناده على شرط الشيخين (صحيح الجامع ٧٩٠٧، الصحيحة ٥١٢). ذكره ابن كثير (٤٠٤/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٤٠٤/٤).

يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب}[١].

قوله تعالى {ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة}

٨٣٤- حدثنا حجاج حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله {كشجرة طيبة} قال: هي التي لاتنفض ورقها، وظننت أنها النخلة[٢].

٨٣٥- حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثا: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بجمارة فقال: إن من الشجر شجرة مثلها كمثل الرجل المسلم فأردت أن أقول هي النخلة فنظرت فإذا أنا أصغر القوم فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي النخلة[٣].

---

(١) المسند (٥/٢٦٥).أخرجه الترمذي والنسائي في التفسير من الكبرى وابن جرير وأبو نعيم والحاكم من طريق ابن المبارك به وقال الترمذي غريب وقال البخاري لا نعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث ثم ذكر كلاما جاء في التحفة وفي تعليق محمود شاكر على الطبري مايشعر بأنه أخو عبد الله بن بسر الصحابي وجاء في نسختنا عكس ذلك وفي عبيد الله بن بسر كلام كثير قد يكون أقربه أنه عبد الله بن بسر الصحابي وهذا الذي رجحه أبو نعيم وهو هكذا عنده من طرق عن ابن المبارك وهو كذلك مكبرا عند الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - صفة جهنم - باب صفة شراب أهل النار ٤/٧٠٥،٧٠٦ وانظر تحفة الأشراف ٤/١٧٤ ، التفسير١٦/٥٤٩ ، الحلية ٨/١٨٢ ، المستدرك ٢/٣١ وانظر تعليق محمود شاكر على تفسير ابن جرير فهو هام جدا ١٦/٥٤٩-٥٥١). ذكره ابن كثير وعزاه أيضا لابن أبي حاتم (٤/٤٠٥).

(٢) المسند ٥٦٤٧.وقال المحقق إسناده صحيح. قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٧/٤٤). وقال السيوطي أخرجه أحمد وابن مردويه بسند جيد (الدر ٤/٧٦). وفي الإسناد شريك النخعي تغير حفظه لما ولي القضاء ولكن الراوي عنه هو حجاج بن محمد وقد سمع منه قبل أن يلي القضاء (انظر الكواكب النيرات وتعليق المحقق ص٢٥٦،٢٥٧). وللحديث شاهد عن أنس عند الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والبزار وأبي يعلى (انظر تفسير ابن كثير ٤/٤١١،٤١٣). وهو في الصحيحين بلفظ آخر وانظر الحديث الآتي عن ابن عمر أيضا.

(٣) المسند ٤٥٩٩. أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن ابن عمر به نحوه (الصحيح - العلم - باب الفهم في العلم ١/٢٨ ، الصحيح - صفة القيامة - باب مثل المؤمن مثل النخلة =

قوله تعالى {ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار}

٨٣٦- حدثنا أبو كامل حدثنا حماد حدثنا جعفر بن أبي وحشية عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتنازعون في هذه الشجرة التي {اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار} فقالوا: نحسبها الكمأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم[1].

قوله تعالى {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة...}

٨٣٧- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر عذاب القبر قال يقال له من ربك فيقول الله ربي ونبيي محمد فذلك قوله {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا} يعني بذلك المسلم[2].

٨٣٨- ثنا أبو عامر ثنا عباد يعني ابن راشد عن دواد بن أبي هند عن

= ١٣٨،١٣٧/٨). ذكره ابن كثير (٤١١/٤).

(١) المسند ٨٠٣٧. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ. وقد أخرجه أيضا من طريق شهر به ولكن بدون الشاهد مختصرا ومطولا (٧٩٨٩، ٨٦٥٣، ٨٦٦٦، ٩٤٤٦، ١٠٣٤٠) ومن طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة (٨٢٩٠) وقد تقدم الكلام عليه بغير هذا اللفظ في سورة البقرة آية ٥٧. والحديث أخرجه الطيالسي عن حماد به مثله (المسند ص ٣١٥ رقم ٢٣٩٧). وفي إسناده شهر وهو كثير الخطأ والأوهام فهو بهذا اللفظ فيه ضعف وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه (٧٨/٤).

(٢) المسند (٢٩٢،٢٩١/٤) والسنة (٢٢٢/٢). وأخرجه عن عفان عن شعبة به نحوه (المسند ٢٨٢/٤ ، السنة ٢٣٢/٢). وأخرجه من طريق خيثمة عن البراء قال {يثبت الله ...} قال نزلت في عذاب القبر (السنة ٢٢١/٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به (الصحيح - التفسير - سورة إبراهيم ١٠٠/٦ ، الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب عرض مقعد الميت عليه ٢٢٠١/٤ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير (٤١٣/٤).

أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاء ملك في يده مطراق فأقعده قال: ماتقول في هذا الرجل فإن كان مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذ آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه، فيقول له: اسكن ويفسح له في قبره. وإن كان كافرا أو منافقا يقول له: ما تقول في هذا الرجل فيقول: لاأدري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول: لادريت ولاتليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به فإن الله عز وجل أبدلك به هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم: يارسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت}(١).

وانظر حديث البراء الطويل المذكور في سورة الأعراف آية ٤٠(٢).

٨٣٩- حدثنا هشيم عن العوام عن المسيب بن رافع في قوله {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة} قال: نزلت في صاحب القبر(٣).

---

(١) المسند (٤٠٣/٣). وأخرج نحوه بدون تصريح بالآية عن جابر وأبي هريرة وأسماء وأنس (المسند ٣٤٦/٣، ٣٥٢/٦، ٣٥٣ وانظر تفسير ابن كثير ٤١٦/٤، ٤١٧ والدر المنثور ٨١/٤). قال الهيثمي رواه أحمد والبزار وزاد {في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء} ورجاله رجال الصحيح (المجمع٣/٤٨). وقال ابن كثير إسناده لابأس به (٤١٧/٤). وقال السيوطي سنده صحيح (٨٠/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٤١٣/٤-٤١٥).

(٣) السنة (٢٢١/٢) وإسناده حسن. أخرجه الطبري من طريق هشيم به ومن طريق العلاء بن المسيب عن أبيه به نحوه. وروى نحوه عن غير واحد من السلف ويشهد له ماتقدم من =

قوله تعالى {...فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم}

انظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة الأنفال آية ٦٨.

قوله تعالى {يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار}

٨٤٠- ثنا ابن أبي عدي عن داود عن الشعبي عن مسروق قال: قالت عائشة: أنا أول الناس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية { يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار } قالت: فقلت: أين الناس يومئذ يارسول الله؟ قال: على الصراط[1].

٨٤١- حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال في هذه الآية {يوم تبدل الأرض غير الأرض} وقص الحديث (قال أرض كالفضة البيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي حفاة عراة كما خلقوا قال: أراه قال: قياما حتى يلجمهم العرق) قال شعبة: ثم سمعته يقول: سمعت عمرو بن ميمون ولم يذكر عبد الله ثم عاودته فقال: حدثناه هبيرة عن عبد الله[2].

= المرفوعات (التفسير ١٦/ ٦٠٠ وانظر أيضا ٦٠١).

(١) المسند (٦/ ٣٥) وأخرجه من طريق وهيب وإسماعيل عن دواد به نحوه ومن طريق الحسن عنها نحوه (المسند ٦/ ١٣٤، ٢١٨، ١٠١). أخرجه مسلم من طريق داود بن أبي هند به نحوه (الصحيح - صفة القيامة - باب في البعث والنشور ٨/ ١٢٧، ١٢٨). ذكره ابن كثير (٤/ ٤٣٦).

(٢) العلل (٢/ ١٧٦). وما بين القوسين أخذناه من تفسير الطبري حيث ذكر الرواية كاملة من طريق شعبة كما سيأتي. أخرجه ابن جرير من طرق عن أبي إسحاق وكان ربما يقول عن عبد الله وربما لايقول وإن كان الذي حدثه عن ابن مسعود هبيرة فهو ابن يريم وهو لابأس به فالإسناد لم ينزل عن الحسن أيضا والأقرب أنه في حكم المرفوع وأخرجه ابن جرير أيضا من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود به نحوه وأخرجه الحاكم من طريق أبي إسحاق عن هبيرة عن ابن مسعود وعن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود وقال هذا حديث صحيح الإسنادين جميعا على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي (التفسير ١٣/ ٢٤٩، ٢٥٠ ، المستدرك =

قوله تعالى {سرابيلهم من قطران}

٨٤٢- ثنا يحيى بن إسحاق ثنا موسى أخبرني أبان بن يزيد عن يحيى ابن أبي كثير عن زيد عن[1] أبي سلام عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من الجاهلية لايتركن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستقساء بالنجوم والنياحة والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران أو درع من جرب[2].

= ٥٧٠/٤). وأخرجه البزار من طريق جرير بن أيوب عن أبي إسحاق به فرفعه قال البزار لانعلم رفعه إلا جرير بن أيوب وليس بالقوي (انظر تفسير ابن كثير ٤٣٨/٤). وللأثر شواهد كثيرة عن الصحابة والتابعين وفيها من المرفوع أيضا وانظر لذلك تفسير الطبري وابن كثير والدر المنثور وعزاه في الدر لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي في البعث وغيرهم وقال قال البيهقي الموقوف أصح (٤/ ٩٠).

(١) وقعت في المطبوعة عن زيد بن أبي سلام وهو خطأ فإن زيدا ليس ابنا لأبي سلام بل هو يروي عنه واسمه زيد بن سلام وهو كذلك في مسلم وفي الطريق الثاني عند أحمد.

(٢) المسند (٥/٣٤٢-٣٤٣) وأخرجه أيضا من طريق ابن المبارك عن يحيى به (٥/٣٤٣). أخرجه مسلم من طريق أبان به نحوه (الصحيح - الجنائز - باب التشديد في النياحة ٣/ ٤٥). ذكره ابن كثير (٤/ ٤٤١).

الفهارس

فهرس الأحاديث المرفوعة

فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين

فهرس الموضوعات

فهرس الأحاديث المرفوعة

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
الخمر...			
- إن ربي عز وجل أمرني...	عياض بن حمار	٢٩	٧٥
- إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب...	ثوبان	٤٢٩	٨٢٨
- إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار...	سهل بن سعد	١٦٩	٣٤٣
- أن رسول الله أتاه ...	ابن عباس	٣٤٩	٦٨٠
- أن رسول الله بعث ببراءة...	أنس بن مالك	٢٧٢	٥١٣
- أن رسول الله بعث سرية ...	جابر	٨٠	١٩٦
- أن رسول الله بينما هو بوادن...	الصعب بن جثامة	٨٢	٢٠٠
- أن رسول الله رأى رجلا يصلي..	-	٢٤	٦٢
- أن رسول الله قرأها {إنه عمل غير صالح}...	أم سلمة	٣٨٨	٧٣٨
- أن رسول الله كتب إلى قيصر...	ابن عباس	٣٥٣	٦٨٤
- أن رسول الله لم يجتمع له غداء ولا عشاء...	أنس بن مالك	١٧٤	٣٥٤
- أن رسول الله لم يشبع من الخبز واللحم...	الحسن	١٧٤	-
- إن الشمس والقمر آيتان...	ابن عباس	٤٢٦	٨٢٣
- إن شئت دعوت الله أن يشفيك..	أبو هريرة	٢٣٠	٤٣٤
- إن شئت صبرت ولك الجنة...	ابن عباس	٢٣١	٤٣٥
- إن شئتما أعطيتكما...	-	٣٠٥	٥٨٧
- إن الشيطان ذئب الإنسان...	معاذ بن جبل	٢٧٦	٥٢٤
- إن الشيطان قعد لابن آدم...	سبرة بن أبي فاكه	١٦٥	٣٣٨
- إن الشيطان يستحل الطعام إن لم يذكر اسم الله ...	حذيفة	١٢	٢٩
- إن صلاة رسول الله لتدرك...	حذيفة	٣٣٢	٦٤٩
- إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا...	البراء بن عازب	١٧٦	٣٥٦
- أن فلان ما لأناس فقراء...	عمران بن حصين	٤٩	١٢٣

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- إن فلانا أهدى إلي ناقة...	أبو هريرة	٣٢٧	٦٤٠
- إن في الجنة غرفة ...	أبو مالك الأشعري	٣١٧	٦١٦
- إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة...	أبو أيوب الأنصاري	٣٩٤	٧٥٢
- إن لله تسعة وتسعين اسما...	أبو هريرة	٢١٨	٤١٨
- إن للمساجد أوتادا...	أبو هريرة	٢٧٦	٥٢٥
- إن المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوب الطالع...	أبو سعيد الخدري	٣٧٠	٧٠٦
- إن مثل ما بعثني الله عز وجل..	أبو موسى	١٨١	٣٦٠
- إن المسلم إذا توضأ ...	سلمان الفارسي	٣٩٦	٧٥٨
- إن من أكبر المسلمين في المسلمين جرما...	سعد بن أبي وقاص	٨٤	٢٠٤
- إن من الزبيب خمرا ...	النعمان بن بشير	٦٩	١٦٧
- إن من الطعام طعاما أتحرج منه.	هُلْب	١٤	٣٤
- إن من الشجر شجرة مثلها كمثل الرجل...	ابن عمر	٤٣٣	٨٣٥
- إن الميت تحضره الملائكة...	أبو هريرة	١٠٦	٢٥٣
- إن ناركم هذه جزء من سبعين...	أبو هريرة	٣٢٠	٦٢٢
- إن الناس إذا رأوا المنكر...	أبو بكر	٨٨	٢١٢
- أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية...	رجل من مزينة	٤٤	١١٢
- أن النبي بعثه ببراءة لأهل مكة..	أبو بكر	٢٧٢	٥١٢
- أن النبي نهى عن التبتل.	عائشة	٦١	١٤٩
- إن الهجرة خصلتان...	معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو	١٤٤	٣١١
- إن هذا ليعذب الآن ببكاء أهله..	ابن عمر	١٥٧	٣٢٧
- إن هذه الصلاة لا يصلح فيها...	معاوية بن الحكم السلمي	٦٣	١٥٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- إنه سيفتح لكم مشارق الأرض..	-	٢٨٧	٥٤٩
- إنه عرضت علي الجنة...	جابر	٨٧	٢١٠
- أنه قطع في مجن ...	ابن عمر	٣٩	٩٨
- إنه لم يكن نبي إلا له دعوة...	ابن عباس	٣٦٤	٦٩٩
- إنه ليس الذي تعنون...	عبد الله	١١٧	٢٦٨
- إنه من قدر الله عز وجل.	-	٤١٩	٨٠٧
- إنه يُلبِّس علينا القرآن...	شبيب	٣٣٧	٦٦٢
- إنها ستكون فتنة ...	سعد بن أبي وقاص	٣٢	٨٢
- إنهم كذبوا على أنبيائهم...	معاذ بن جبل	٤١٠	٧٩١
- إني أخشى أن يصيبكم...	ابن عمر	١٨٦	٣٦٦
- إني أرى ما لا ترون...	أبو ذر	٣٢٢	٦٢٦
- إني حرمت على نفسي الظلم...	أبو ذر	٣٦٤	٦٩٨
- إني رأيت الجنة...	ابن عباس	٤٢٦	٨٢٣
-إني سألت ربي عز وجل الاستغفار لأمتي...	بريدة	٣٣٩	٦٦٧
- إني سألت ربي عز وجل الشفاعة لأمتي...	أبو ذر	٩٦	٢٣٨
- إني صليت صلاة رغبة ورهبة...	معاذ بن جبل	١١٠	٢٥٩
- إني عمدا فعلت يا عمر.	بريدة	٢٢	٥٤
- إني لأعطي رجالا...	سعد بن أبي وقاص	٣٠٨	٥٩٥
- إني لم أبعث باليهودية...	أبو أمامة	٢٠٦	٤٠٠
- إني لم أبعث باليهودية...	أبو أمامة	٣٤٨	٦٧٧
- أهرقها...	أنس بن مالك	٦٩	١٦٦
- أهكذا تجدون حد الزاني...	البراء بن عازب	٤٣	١١٠
- أو غير ذلك يا عائشة...	عائشة	٢١٧	٤١٧
- أو قد قالوها...	مالك بن حكيم	٣٩٠	٧٤٤
- أي عما قل: لا إله إلا الله...	المسيب	٣٣٨	٦٦٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- تقطع يد السارق في ربع دينار..	عائشة	٣٨	٩٦
- تقوم الساعة...	عبد الله	٢٢٤	٤٢٦
- تلك عاجل بشرى المؤمن.	أبو ذر	٣٧٣	٧١٣
- تكثر الصواعق عند اقتراب...	أبو سعيد الخدري	٤٢١	٨١٣
- ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا...	أبو هريرة	١٤٦	٣١٣
- ثلاث كلهم حق على الله عونهم.	أبو هريرة	٣٠٩	٥٩٧
- الثلث والثلث كبير...	سعد بن أبي وقاص	٣٨٢	٧٢٥
- جاء أعرابي فأناخ راحلته...	جندب	٢٠٠	٣٩٠
- جليس المسجد ...	أبو هريرة	٢٧٦	٥٢٥
- جئت تسأل عن البر والإثم...	وابصة بن معبد	٥	١١
- حرمت عين على النار سهرت ...	-	٥٨	-
- حرمت النار على عين دمعت ...	أبو ريحانة	٥٧	١٤١
- حلوة الدنيا مرة الآخرة...	أبو مالك الأشعري	٢٩٧	٥٧٠
- الحمد لله الذي رزقني...	علي بن أبي طالب	١٦٨	٣٤١
- الحمد لله نستعينه ونستغفره...	عبد الله	٢١٥	٤١٤
- الحنيفية السمحة.	ابن عباس	١٥٤	٣٢٣
- خبيث من الخبائث...	أبو هريرة	١٣١	٢٩٠
- خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله ...	الحارث بن يزيد البكري	١٨٢	٣٦٣
- خرجنا مع رسول الله قبل حنين..	أبو واقد الليثي	١٩٢	٣٧٦
- خرجنا مع النبي في جنازة...	البراء بن عازب	٣٧٤	٧١٤
- خسفت الشمس فصلى رسول الله والناس معه...	ابن عباس	٤٢٦	٨٢٣
- خففت على داود عليه السلام...	أبو هريرة	٤٢٥	٨٢١
- خلق الله آدم حين خلقه...	أبو الدرداء	٢١٥	٤١٣
- خلقت الملائكة من نور...	عائشة	١٦٥	٣٣٧
- الخمر من هاتين الشجرتين...	أبو هريرة	٦٦	١٥٩

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- شاهت الوجوه...	أبو عبد الرحمن الفهري	٢٨٢	٥٣٨
- الصلاة على وقتها.	عبد الله بن مسعود	١٣٤	٢٩٦
- صلاة في مسجدي هذا خير...	أبو هريرة	٣٣٥	٦٥٨
- الصلوات الخمس والجمعة إلى...	أبو هريرة	٣٩٣	٧٥١
- صيد البر لكم حلال...	جابر	٨٢	١٩٩
- ضرب الله مثلا صراطا مستقيما.	النواس بن سمعان	١٣٩	٣٠٤
- ضعوا هذا في السورة ...	عثمان بن عفان	٢٧١	٥١٠
- طوبى لمن رآني وآمن بي...	أبو سعيد الخدري	٤٢٣	٨١٨
- العامل بالحق على الصدقة...	رافع بن خديج	٣٠٧	٥٩٢
- عرضت علي الأمم...	ابن عباس	٣٧٧	٧١٨
- علمها عند ربي...	حذيفة	٢٢١	٤٢٢
- على الصراط.	عائشة	٤٣٦	٨٤٠
- على ما تدخلون...	أبو كبشة الأنماري	١٨٦	٣٦٧
- عليكم بالصدق...	عبد الله	٣٤٥	٦٧٢
- عليكم بهذه البياض...	سمرة بن جندب	١٧١	٣٤٧
- عمرة في رمضان...	أم معقل	٣١١	٦٠٣
- العين حق...	ابن عباس	٤٠٧	٧٧٩
- الغادر يرفع له لواء يوم القيامة.	ابن عمر	١٢٨	٢٨٥
- فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا...	-	٢٧٣	٥١٥
- فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام...	-	٢٩٤	٥٦٥
- فإنك لا تستطيع ذلك...	عبد الله بن عمرو	١٤٩	-
- فإني أولى الناس بموسى...	ابن عباس	٣٧٧	٧١٦
- فكفر عن يمينك...	مالك بن نضالة الخشمي	٣٤٥	٦٧١
- فلعلكم تأكلون مفترقين...	وحشي بن حرب	١١	٢٦
- {فلما تجلى ربه للجبل} قال: قال	أنس بن مالك	١٩٥	٣٨١

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
هكذا يعني أنه أخرج طرف الخنصر...			
- فلولا أخذتم مسكها؟.	ابن عباس	١٢٩	٢٨٨
- فما بعث بعده نبي إلا في ثروة..	أبو هريرة	٣٩٠	٧٤٣
- فوالذي نفسي بيده ليتمن الله..	عدي بن حاتم	٢٨٨	٥٥١
- فوالله للدنيا أهون على الله...	جابر	٢٩٦	٥٦٨
- في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها...	أبو هريرة	٤٢٤	٨٢٠
- فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله...	أنس بن مالك	٣٦٠	٦٩٣
- قاتل الله اليهود...	أبو هريرة	١٣٢	-
- قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عبدي إلي...	أبو أمامة	٣٢٥	٦٣٤
- قال الله عز وجل أنا خير الشركاء...	أبو هريرة	٤١٣	٧٩٩
- قال الله عز وجل إن همّ عبدي...	أبو هريرة	٤٠٣	٧٧١
- قال الله عز وجل الحسنة بعشر..	أبو ذر	١٣٣	٢٩٥
- قال ربكم عز وجل لو أن عبادي أطاعوني...	أبو هريرة	٤٢٠	٨١٢
- قالت قريش للنبي ادع لنا ربك..	ابن عباس	٩٤	٢٣٦
- قد رأيت دار هجرتكم...	أبو بكر	٣٠٠	٥٧٥
- قد قال علي بما سمعت...	معاوية بن قرة	٨٠	١٩٤
- قد كنت أنهاك عن حب اليهود..	أسامة بن زيد	٥٠	١٢٦
- قرن ينفخ فيه.	عبد الله بن عمرو	١١٣	٢٦٣
- القصاص...	أنس	٤٧	١١٧
- قولوا اللهم صل على محمد ...	كعب بن عجرة	٣٨٩	٧٤١
- كان الله تبارك وتعالى قبل كل	عمران بن حصين	٣٨٣	٧٢٦

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- لما مات عبد الله بن أبي...	ابن عمر	٣٢٣	٦٢٨
- لما نزل رسول الله بالناس ...	ابن عمر	١٨٦	٣٦٦
- لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي...	عبد الله	٥٩	١٤٥
- {لهم البشرى في الحياة الدنيا} قال: الرؤيا الصالحة...	عبد الله بن عمرو	٣٧٣	٧١١
- لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء...	أبو سعيد الخدري	٣٣٣	٦٥١
- لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله...	عمر بن الخطاب	١٠١	٢٤٦
- لو تكونون على كل حال ...	أبو هريرة	٣١٦	٦١٥
- لو حرمت عليهم لتركوها...	أبو هريرة	٦٥	١٥٦
- لو طعنت في فخذها لأجزأك...	-	٨	١٩
- لو كان هذا في غير هذا...	جعدة	٥٨	١٤٢
- لو كنت آمرا أحدا أن يسجد...	معاذ بن جبل	٤١٠	٧٩٠
- لو كنت أنا لأسرعت الإجابة...	أبو هريرة	٤٠٦	٧٧٨
- لو يعلم المؤمن ما عند الله ...	أبو هريرة	١٥٨	٣٢٩
- ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني...	عائشة	٥٨	١٤٣
- ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل..	تميم الداري	٢٨٧	٥٥٠
- ليس الخبر كالمعاينة...	ابن عباس	١٩٩	٣٨٩
- ليس المسكين الذي ترده التمرة..	أبو هريرة	٣٠٥	٥٨٨
- ليلة أسري بي لما انتهينا...	أبو هريرة	٢٢٠	٤٢١
- لئن كنت أقصرت الخطبة...	البراء بن عازب	٣٠٩	٥٩٨
- ما أصاب أحد قط هم ...	عبد الله	٢١٨	٤١٩
- ما أصاب المسلم من مرض...	أبو سعيد الخدري	٣٨٣	٧٢٨
- ما أصبت بحده كله...	عدي بن حاتم	٩	٢٢

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- ما منكم من أحد يتوضأ...	عقبة	٢١	٥٣
- ما هذا الذي أثنى الله عليكم...	إبراهيم بن إسماعيل	٣٣٧	-
- مثل الذي يعلب بالنرد...	-	٧٦	١٨٦
- مثل المجاهد في سبيل الله...	أبو هريرة	٣٠٣	٥٨١
- مثل المؤمنين في توادهم...	النعمان بن بشير	٣١٤	٦١١
- مر الملأ من قريش على رسول الله	ابن مسعود	١٠٣	٢٥٠
- مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه...	أنس	٢٩	٧٤
- المرء مع من أحب...	صفوان	١٤٥	٣١٢
- مفاتيح الغيب خمس ...	ابن عمر	٤١٧	٨٠٣
- من أحب دنياه أضر بآخرته...	أبو موسى الأشعري	٢٩٧	٥٧١
- من أحدث حدثا أو آوى محدثا..	علي	٤٧	١١٨
- من أذنب في الدنيا ذنبا...	علي	٣٥	٩٠
- من استجد ثوبا فلبسه...	عمر بن الخطاب	١٦٧	٣٤٠
- من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب...	ابن عمر	٣٦	٩٣
- من استمع إلى آية ...	أبو هريرة	٢٣٣	٤٣٨
- من بنى لله مسجدا ولو كمفحص	ابن عباس	٢٧٧	٥٢٨
- من بنى مسجدا يصلى فيه...	واثلة بن الأسقع	٢٧٧	٥٢٧
- من بنى مسجدا يصلى فيه...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٧٧	٥٢٦
- من تاب قبل أن تطلع الشمس..	أبو هريرة	١٤٠	٣٠٥
- من ترك الصلاة سكرا...	عبد الله بن عمرو	٧٢	١٧٥
- من توضأ وضوئي هذا...	عثمان بن عفان	٢٢	٥٥
- من رأى منكرا فليغيره...	أبو سعيد الخدري	٨٩	٢١٤
- من رد عن عرض أخيه المسلم...	أبو الدرداء	٧	١٦
- من سره النساء في الأجل...	ثوبان	١٧٥	٣٥٥
- من سكن البادية جفا...	ابن عباس	٣٢٧	٦٣٩

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- من سمع بي من أمتي...	أبو موسى الأشعري	٢٠٨	٤٠٥
- من شرب الخمر في الدنيا...	ابن عمر	٧١	١٧١
- من شرب الخمر ...	أسماء بنت يزيد	٧٣	١٧٦
- من شرب الخمر لم يقبل الله له...	أبو ذر	٧٢	١٧٤
- من صلى الصلوات الخمس...	معاذ بن جبل	٣١٥	٦١٢
- من قال عليّ ما لم أقل...	عبد الله بن عمرو	٧٤	١٨٠
- من قتل كافرا فله سلبه...	أنس بن مالك	٢٨١	٥٣٥
- من قتل معاهدا...	أبو بكرة	١٣٧	٣٠١
- من كذب علي كذبة متعمدا...	قيس بن سعد بن عبادة	٧٣	١٧٧
- من لعب بالنرد ...	أبو موسى	٧٦	١٨٥
- من لعب بالنردشير...	بريدة	٧٦	١٨٤
- من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه...	ابن عباس	١٨٩	٣٧٠
- من يتصدق بصدقة...	-	٣١٩	٦٢١
- من يدخل الجنة ينعم...	أبو هريرة	٣١٦	٦١٤
- من يرد الله به خيرا...	معاوية بن أبي سفيان	٢١٩	٤٢٠
- من يهده الله فلا مضل له...	جابر	٢١٦	٤١٥
- موت الفجأة أخذة أسف...	عبيد بن خالد السلمي	١٩٠	٣٧١
- المؤمن الذي يخالط الناس...	ابن عمر	٦	١٤
- المؤمن للمؤمن كالبنيان...	أبو موسى	٣١٤	٦١٠
- الميت يعذب ببكاء الحي عليه...	أبو موسى الأشعري	١٥٧	٣٢٨
- الناس أربعة ...	خريم بن فاتك الأسدي	١٥١	٣٢٠
- نحن يوم القيامة على كوم...	جابر	٣٦١	٦٩٤
- نصرت بالرعب	أبو هريرة	٢٨٣	٥٣٩
- نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى.	عتبة بن عبد السلمي	٤٢٣	٨١٩
- النفاخان في السماء الثانية...	عبد الله بن عمر	١١٣	٢٦٤
- نهى رسول الله عن أصناف النساء..	ابن عباس	١٦	٤١

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان...	ابن مسعود	١٦٤	٣٣٥
- والذي نفسي بيده ما يسرني أنه لي ذهبا...	أبو ذر	٢٩٢	٥٥٧
- وجهت وجهي ...	علي بن أبي طالب	١٥٤	٣٢٤
- وذاك عند أوان ذهاب العلم...	زياد بن لبيد	٥٦	١٣٨
- {وكتبنا عليهم فيها ...}...	أنس	٤٨	١١٩
- وما يمنعني وأتاني ربي الليلة...	عبد الرحمن بن عائش	١١٥	٢٦٦
- وما يمنعني وأنتم أعوان ...	عبد الله	٣٩	١٠٠
- ومن توضأ وضوئي ثم قام...	عثمان	٣٩٤	٧٥٤
- ولا يقتل مؤمن بكافر...	ابن عمر	٤٨	١٢٠
- الويل لبنى إسرائيل...	ابن عمر	١٣١	٢٩٢
- ويل للأعقاب من النار...	عبد الله بن عمرو	٢٤	٦١
- لا أحد أغير من الله عز وجل...	عبد الله	١٣٦	٢٩٩
- لا أيها الناس إن دين الله...	أبو عروة	٣٤٨	٦٧٨
- لا بأس بصيد البحر.	أبو هريرة	٨١	١٩٧
- لا بل يبايع على الإسلام...	مجاشع بن مسعود	٣٢٨	٦٤٣
- لا تبتدؤا اليهود والنصارى...	أبو هريرة	٢٨٥	٥٤٥
- لا تحزن إن الله معنا...	أبو بكر	٢٩٨	٥٧٣
- لا تحل الصدقة لغني...	عبد الله بن عمرو	٣٠٥	٥٨٦
- لا تحل الصدقة لغني إلا لثلاثة..	أبو سعيد الخدري	٣١٣	٦٠٦
- لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة	أبو سعيد الخدري	٣١٢	٦٠٥
- لا تخيروا بين الأنبياء...	أبو سعيد الخدري	١٩٧	٣٨٣
- لا تخيروني على موسى...	أبو هريرة	١٩٦	٣٨٢
- لا تدخلوا على هؤلاء القوم...	ابن عمر	١٨٥	٣٦٥
- لا تزال طائفة من أمتي...	معاوية بن أبي سفيان	٢٢٠	-
- لا تسألوا الآيات وقد سألها...	جابر	١٨٤	٣٦٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان...	ابن مسعود	١٧٢	٣٥٠
- لا يرث المسلم كافرا.	-	١٦	٤٠
- لا يسرق سارق حين يسرق...	أبو هريرة	٧٥	١٨٢
- لا يصلي الرجل في الثوب الواحد ليس على منكبيه...	أبو هريرة	١٧٢	٣٤٩
- لا ينبغي المسلم أن يذل نفسه...	حذيفة	٥١	١٢٩
- يا أبا بكر ما ظنك باثنين...	أبو بكر	٣٠٠	٥٧٤
- يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين..	أبو أسامة	١٢٤	٢٨٠
- يا أبا ذر صل الصلاة لوقتها...	أبو ذر	٣٣	٨٥
- يا أبا ذر هل تدري فيم تنتطحان...	أبو ذر	١٠١	٢٤٧
- يا أبا عامر ألا غيرت...	أبو عامر الأشعري	٨٨	٢١٣
- يا أبا فلان، أما علمت أن الله حرمها؟...	ابن عباس	٦٨	١٦٣
- يا أبا هريرة هل تدري ما حق الناس على الله...	أبو هريرة	١٠٥	٢٥١
- يا أبا وهب اخرج معنا...	كعب بن مالك	٣٠٣	٥٨٢
- يا أبي أمرت أن أقرأ عليك...	أبي بن كعب	٣٦٦	٧٠٠
- يا أيها الناس اسمعوا...	أبو موسى الأشعري	٣٦٩	٧٠٢
- يا أيها الناس إن هذه الأمة...	أبو سعيد الخدري	٤٣٥	٨٣٨
- يا أيها الناس أي يوم هذا؟...	ابن عباس	٥٦	١٣٩
- يا أيها الناس خذوا من العلم...	أبو أمامة الباهلي	٨٣	٢٠٢
- يا حمزة نفس تحييها...	عبد الله بن عمرو	٣٤	٨٨
- ياخالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن...	خالد بن عرفطة	٣٢	٨٣
- يا سعد إن كنت خلقت للجنة...	أبو أمامة	٤١٢	٧٩٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- يقول العبد مالي ومالي...	أبو هريرة	١٢١	٢٧٤
- يكون كنز أحدكم يوم القيامة...	أبو هريرة	٢٩١	٥٥٦
- ينادي مناد أن لكم أن تحيوا...	أبو سعيد الخدري أبو هريرة	١٧٩	٣٥٨
- يؤت بالموت يوم القيامة...	أبو هريرة	٣٩٢	٧٤٧
- (يوم يأتي بعض آيات ربك...) قال: طلوع الشمس من مغربها.	أبو سعيد الخدري	١٤٢	٣٠٧
- يومئذ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة...	عائشة	٢٠٦	-

فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- لما أنزل الله عز وجل {وأنذر عشيرتك الأقربين}...	ابن عباس	٣٨١	٧٢٤
- لما حرمت الخمر...	ابن عباس	٧٧	١٨٨
- لما نزلت {ولا تقربوا مال اليتيم..} عزلوا أموال اليتامى...	ابن عباس	١٣٧	٣٠٢
- هذا من بهيمة الأنعام...	ابن عباس	٣	٤
- لا تسهرك فإنا لم نعن بها...	ابن عباس	٤١٣	٧٩٨
- {يمحو الله ما يشاء ويثبت} قال: إلا الشقاء والسعادة...	ابن عباس	٤٢٩	٨٢٩
- إذا رجعتم إليهم فقولوا:...	ابن عمر	٢٢٤، ٣٦٧	٤٢٨، ٧٠١
- هما من الرأس (الأذنين)...	ابن عمر	٢٣	٥٨
- إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا...	عبد الله بن مسعود	٢٠٥	٣٩٩
- إن الله نظر في قلوب العباد ...	ابن مسعود	١٢٧	٢٨٤
- السائحون هم الصائمون.	ابن مسعود	٣٣٨	٦٦٣
- لقد شهدت من المقداد...	ابن مسعود	٣١	٨٠
- من علم علما فليقل به...	عبد الله	٤٠٥	٧٧٧
- ولي جراب من شحم يوم خيبر...	عبد الله بن معقل	١٤	٣٣
- سمعت وهب بن منبه يقول:	عبد الصمد بن معقل	١٩٠	٣٧٢
- يرحمكما الله ...	عبيد الله بن زياد	١٠٠	٢٤٥
- أرأيت وضوء عبد الله بن عمر..	عبيد الله بن عبد الله	٢٣	٥٧
- كان قوم نوح يضربونه...	عبيد بن عمير	١٨١	٣٦١
- {أو آخران من غيركم} قال: من غير أهل ملتكم.	عبيدة	٩٢	٢٢٣
- هن لا إله إلا الله وسبحان الله...	عثمان	٣٩٥	٧٥٤
- إن شاء حكم وإن شاء لم يحكم.	عطاء بن يسار	٤١	١٠٣
- لقيت عبد الله بن عمرو بن	عطاء بن يسار	٢٠٣	٣٩٥

فهرست الموضوعات

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	أحل الله لكم}			
المائدة	{من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم...}	٨٩	٦٢	١٥٣-١٥٢
«	{أو تحرير رقبة}	٨٩	٦٣	١٥٤
«	{إنما الخمر والميسر}	٩٠	٦٤	١٨٧-١٥٥
«	{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا...}	٩٣	٧٧	١٨٩-١٨٨
«	{يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم}	٩٥	٧٨	١٩٣-١٩٠
«	{فجزاء مثل ما قتل من النعم...}	٩٥	٨٠	١٩٥-١٩٤
«	{أحل لكم صيد البحر...}	٩٦	٨٠	١٩٨-١٩٦
«	{وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما}	٩٦	٨٢	٢٠١-١٩٩
«	{يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم}	١٠١	٨٣	٢٠٦-٢٠٢
«	{ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة...}	١٠٣	٨٥	٢١١-٢٠٧
«	{يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم}	١٠٥	٨٧	٢٢٠-٢١٢
«	{أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض}	١٠٦	٩١	٢٣٣-٢٢١
«	{يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم..}	١٠٩	٩٤	٢٣٤
«	{فإني أعذبه عذابا شديدا لا أعذبه أحدا من العالمين}	١١٥	٩٤	٢٣٦-٢٣٥
«	{وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم}	١١٧	٩٥	٢٣٧
«	{إن تعذبهم فإنهم عبادك...}	١١٨	٩٥	٢٣٩-٢٣٨
تفسير سورة الأنعام		-	٩٧	-
الأنعام	{الحمد لله الذي خلق السموات والأرض...}	١	٩٨	٢٤٠
«	{قل لمن ما في السموات...}	١٢	٩٨	٢٤٢-٢٤١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأنعام	{وإن يمسسك الله بضر...}	١٧	٩٩	٢٤٣
»	{إلا أن قالوا والله ربنا...}	٢٣	٩٩	٢٤٤
»	{وما من دابة في الأرض...}	٣٨	١٠٠	٢٤٦-٢٤٥
»	{ثم إلى ربهم يحشرون}	٣٨	١٠١	٢٤٨-٢٤٧
»	{فلما نسوا ما ذكروا به...}	٤٤	١٠٢	٢٤٩
»	{والله أعلم بالظالمين}	٥١	١٠٣	٢٥٠
»	{أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا}	٥٣	١٠٤	-
»	{كتب ربكم على نفسه الرحمة}	٥٤	١٠٥	٢٥١
»	{يقص الحق وهو خير الفاصلين}	٥٧	١٠٥	٢٥٢
»	{وعنده مفاتح الغيب...}	٥٩	١٠٦	-
»	{توفته رسلنا وهم لا يفرطون...}	٦٢-٦١	١٠٦	٢٥٤-٢٥٣
»	{قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا...}	٦٥	١٠٧	٢٦٢-٢٥٥
»	{يوم ينفخ في الصور...}	٧٣	١١٢	٢٦٥-٢٦٣
»	{وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض}	٧٥	١١٤	٢٦٧-٢٦٦
»	{الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}	٨٢	١١٦	٢٦٩-٢٦٨
»	{ومن ذريته داود وسليمان}	٨٤	١١٩	٢٧١-٢٧٠
»	{ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون}	٨٨	١٢٠	٢٧٢
»	{فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين}	٨٩	١٢٠	٢٧٣
»	{ولتنذر أم القرى ومن حولها}	٩٢	١٢٠	-
»	{ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت}	٩٣	١٢١	-
»	{وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم}	٩٤	١٢١	٢٧٤
»	{قنوان}	٩٩	١٢١	٢٧٥
»	{لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار}	١٠٣	١٢١	٢٧٨-٢٧٦
»	{وليقولوا درست...}	١٠٥	١٢٣	٢٨٩

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأنعام	{إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين}	١٦٢	١٥٤	٣٢٤
»	{لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين}	١٦٣	١٥٥	٣٢٥
»	{ولا تزر وازرة وزر أخرى...}	١٦٤	١٥٦	٣٢٨-٣٢٦
»	{وهو الذي جعلكم خلائف الأرض}	١٦٥	١٥٨	-
»	{إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم}	١٦٥	١٥٨	٣٢٩
تفسير سورة الأعراف		-	١٥٩	-
الأعراف	{فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين}	٦	١٦٠	٣٣١-٣٣٠
»	{فلنقصن عليهم بعلم}	٧	١٦١	٣٣٢
»	{والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه..}	٨	١٦١	٣٣٦-٣٣٣
»	{قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين}	١٢	١٦٥	٣٣٧
»	{فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم}	١٦	١٦٥	٣٣٨
»	{ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم...}	١٧	١٦٦	٣٣٩
»	{مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين...}	٢٠	١٦٧	-
»	{فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما...}	٢٢	١٦٧	-
»	{يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا}	٢٦	١٦٧	٣٤١-٣٤٠
»	{كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة}	٢٩	١٦٨	٣٤٤-٣٤٢
»	{يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد}	٣١	١٧٠	٣٥٠-٣٤٥
»	{كلوا واشربوا ولا تسرفوا ...}	٣١	١٧٣	٣٥٤-٣٥١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأعراف	{إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا}	٣٣	١٧٥	–
«	{ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون}	٣٤	١٧٥	٣٥٥
«	{إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء...}	٤٠	١٧٥	٣٥٦
«	{ونزعنا ما في صدورهم من غل}	٤٣	١٧٩	٣٥٧
«	{ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون}	٤٣	١٧٩	٣٥٩-٣٥٨
«	{والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه...}	٥٨	١٨٠	٣٦٠
«	{لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره...}	٥٩	١٨١	٣٦٢-٣٦١
«	{فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين}	٧٢	١٨٢	٣٦٣
«	{فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا ياصالح ائتنا بما تعدنا...}	٧٨-٧٧	١٨٤	٣٦٧-٣٦٤
«	{ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين...}	٨١-٨٠	١٨٧	٣٧٠-٣٦٨
«	{وقالوا قد مس آبانا الضراء والسراء...}	٩٥	١٨٩	–
«	{فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون}	٩٥	١٨٩	٣٧١
«	{وما وجدنا لأكثرهم من عهد}	١٠٢	١٩٠	–
«	{فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين}	١٠٧	١٩٠	٣٧٢
«	{فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم...}	١٣٣	١٩١	٣٧٣
«	{وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا}	١٣٧	١٩٢	٣٧٥-٣٧٤

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأعراف	{وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم...}	١٣٨	١٩٢	٣٧٦
»	{وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر...}	١٤٢	١٩٣	٣٧٧
»	{ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه...}	١٤٣	١٩٤	٣٧٨
»	{فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا...}	١٤٣	١٩٤	٣٨١-٣٧٩
»	{وخر موسى صعقا...}	١٤٣	١٩٦	٣٨٣-٣٨٢
»	{وأنا أول المؤمنين...}	١٤٣	١٩٧	٣٨٤
»	{قال ياموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي...}	١٤٤	١٩٧	٣٨٦-٣٨٥
»	{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء...}	١٤٥	١٩٨	٣٨٨-٣٨٧
»	{ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي...}	١٥٠	١٩٩	٣٨٩
»	{ورحمتي وسعت كل شيء...}	١٥٦	٢٠٠	٣٩٢-٣٩٠
»	{الذين يتبعون الرسول النبي الأمي...}	١٥٧	٢٠٢	٣٩٤-٣٩٣
»	{الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل}	١٥٧	٢٠٣	٣٩٦-٣٩٥
»	{يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر}	١٥٧	٢٠٤	٣٩٩-٣٩٧
»	{ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم}	١٥٧	٢٠٥	٤٠١-٤٠٠
»	{قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا...}	١٥٨	٢٠٧	٤٠٦-٤٠٢
»	{ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق}	١٦٩	٢٠٩	٤٠٧
»	{وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم	١٧٢	٢١٠	٤١٣-٤٠٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأنفال	فضلها {يسألونك عن الأنفال...}	١	٢٣٨	٤٤٣-٤٤٦
«	{إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم...}	٢	٢٤٠	٤٤٧
«	{لهم درجات عند ربهم}	٤	٢٤٠	-
«	{وإذ يعدكم الله إحدي الطائفتين...}	٧	٢٤٠	٤٤٨
«	{إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم...}	٩	٢٤١	٤٤٩-٤٥٢
«	{إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يؤمئذ دبره...}	١٥-١٦	٢٤٣	٤٥٣-٤٥٤
«	{إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح}	١٩	٢٤٥	٤٥٥
«	{يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم...}	٢٤	٢٤٥	٤٥٦
«	{واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه...}	٢٤	٢٤٥	٤٥٧-٤٥٨
«	{واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة...}	٢٥	٢٤٦	٤٥٩-٤٦٢
«	{لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم}	٢٧	٢٤٨	-
«	{واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم}	٢٨	٢٤٨	٤٦٣
«	{وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك...}	٣٠	٢٤٩	٤٦٤
«	{وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم...}	٣٣	٢٤٩	٤٦٥-٤٦٧
«	{إن أولياؤه إلا المتقون}	٣٤	٢٥٠	-
«	{وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية...}	٣٥	٢٥١	٤٦٨-٤٧٢
«	{قل للذين كفروا إن ينتهو ا يغفر لهم ما قد سلف...}	٣٨	٢٥١	٤٧٣-٤٧٤
«	{وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله...}	٣٩	٢٥٢	-
«	{واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله	٤١	٢٥٢	٤٧٥-٤٨٢

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
التوبة	{ليظهره على الدين كله...}	٣٣	٢٨٦	٥٥١-٥٤٨
»	{والذين يكنزون الذهب والفضة ...}	٣٤	٢٨٩	٥٦٣-٥٥٢
»	{إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا}	٣٦	٢٩٤	٥٦٥-٥٦٤
»	{إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض...}	٣٨	٢٩٦	٥٦٦
»	{فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل}	٣٨	٢٩٦	٥٧٢-٥٦٧
»	{إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين...}	٤٠	٢٩٨	٥٧٨-٥٧٣
»	{وكلمة الله هي العليا...}	٤٠	٣٠٢	-
»	{انفروا خفافا وثقالا}	٤١	٣٠٢	٥٧٩
»	{ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون}	٤١	٣٠٢	٥٨١-٥٨٠
»	{ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني}	٤٩	٣٠٣	٥٨٢
»	{قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا}	٥١	٣٠٣	٥٨٤-٥٨٣
»	{ومنهم من يلمزك في الصدقات}	٥٨	٣٠٤	٥٨٥
»	{إنما الصدقات للفقراء...}	٦٠	٣٠٥	٥٨٧-٥٨٦
»	{... والمساكين...}	٦٠	٣٠٥	٥٨٩-٥٨٨
»	{والعاملين عليها...}	٦٠	٣٠٦	٥٩٢-٥٩٠
»	{والمؤلفة قلوبهم...}	٦٠	٣٠٧	٥٩٦-٥٩٣
»	{وفي الرقاب...}	٦٠	٣٠٩	٥٩٩-٥٩٧
»	{والغارمين}	٦٠	٣١٠	٦٠٢-٦٠٠
»	{وفي سبيل الله...}	٦٠	٣١١	٦٠٨-٦٠٣
»	{وخضتم كالذي خاضوا...}	٦٩	٣١٣	٦٠٩
»	{والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض}	٧١	٣١٤	٦١١-٦١٠
»	{وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات...}	٧٢	٣١٥	٦١٦-٦١٢
»	{ورضوان من الله أكبر}	٧٢	٣١٧	٦١٧
»	{يحلفون بالله ما قالوا...}	٧٤	٣١٧	٦١٨
»	{وهموا بما لم ينالوا...}	٧٤	٣١٨	٦١٩
»	{وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله ...}	٧٤	٣١٩	-

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
التوبة	{بما أخلفوا الله ما وعدوه...}	٧٧	٣١٩	٦٢٠
«	{الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات...}	٧٩	٣١٩	٦٢١
«	{استغفر لهم أو لا تستغفر لهم...}	٨٠	٣٢٠	-
«	{قل نار جهنم أشد حرا...}	٨١	٣٢٠	٦٢٢
«	{فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا...}	٨٢	٣٢١	٦٢٤-٦٢٦
«	{ولا تصل على أحد منهم مات أبدا}	٨٤	٣٢٢	٦٢٧-٦٣٠
«	{إذا نصحوا لله ورسوله...}	٩١	٣٢٤	٦٣١-٦٣٤
«	{ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه...}	٩٢	٣٢٦	٦٣٥-٦٣٧
«	{وسيرى الله عملكم ورسوله...}	٩٤	٣٢٦	٦٣٨
«	{الأعراب أشد كفرا ونفاقا...}	٩٧	٣٢٧	٦٣٩-٦٤١
«	{والسابقون الأولون من المهاجرين ...}	١٠٠	٣٢٨	٦٤٢
«	{والذين اتبعوهم بإحسان...}	١٠٠	٣٢٨	٦٤٣
«	{وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة}	١٠١	٣٢٩	٦٤٤
«	{وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا...}	١٠٢	٣٢٩	٦٤٥
«	{خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ...}	١٠٣	٣٣١	٦٤٦
«	{وصل عليهم...}	١٠٣	٣٣٢	٦٤٧-٦٥٠
«	{ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات...}	١٠٤	٣٣٣	-
«	{وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون...}	١٠٥	٣٣٣	٦٥١-٦٥٤
«	{وآخرون مرجون لأمر الله ...}	١٠٦	٣٣٤	٦٥٥
«	{لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه...}	١٠٨	٣٣٥	٦٥٦-٦٥٩

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
التوبة	{فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين}	١٠٨	٣٣٦	٦٦٠-٦٦٢
»	{إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة...}	١١١	٣٣٧	-
»	{السائحون الراكعون الساجدون...}	١١٢	٣٣٨	٦٦٣-٦٦٤
»	{ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ...} إلى آخر الآيتين	١١٣-١١٤	٣٣٨	٦٦٥-٦٦٨
»	{إن إبراهيم لأواه حليم...}	١١٤	٣٤٠	٦٦٩
»	{لقد تاب الله على النبي...} إلى قوله {وكونوا مع الصادقين}	١١٧-١١٩	٣٤٠	٦٧٠-٦٧٣
»	{ولا يطأون موطأ يغيظ الكفار}	١٢٠	٣٤٦	٦٧٤
»	{يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار}	١٢٣	٣٤٧	٦٧٥
»	{لقد جاءكم رسول من أنفسكم ...}	١٢٨	٣٤٧	٦٧٦
»	{عزيز عليه ما عنتم...}	١٢٨	٣٤٨	٦٧٧-٦٧٨
»	{حريص عليكم...}	١٢٨	٣٤٩	٦٧٩-٦٨٠
تفسير سورة يونس		-	٣٥١	-
يونس	{الر}	١	٣٥٢	-
»	{وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين}	١٠	٣٥٢	٦٨١
»	{وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه...} إلى قوله {كذلك زين للمسرفين...}	١٢	٣٥٢	٦٨٢
»	{ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون}	١٤	٣٥٢	٦٨٣
»	{فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون}	١٦	٣٥٣	٦٨٤-٦٨٥
»	{فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون}	١٧	٣٥٦	٦٨٦

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
يونس	{أو كذب بآياته}	١٧	٣٥٧	٦٨٧
«	{وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا...}	٢١	٣٥٧	٦٨٨
«	{يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم}	٢٣	٣٥٨	-
«	{والله يدعوا إلى دار السلام ...}	٢٥	٣٥٨	٦٨٩
«	{للذين أحسنوا الحسنى وزيادة...}	٢٦	٣٥٨	٦٩٠-٦٩٢
«	{ويوم نحشرهم جميعا} إلى قوله {فزيلنا بينهم...}	٢٨	٣٥٩	٦٩٣-٦٩٤
«	{هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت}	٣٠	٣٦١	٦٩٥
«	{وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}	٣٧	٣٦٣	٦٩٦
«	{بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم...}	٣٩	٣٦٣	٦٩٧
«	{إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون}	٤٤	٣٦٤	٦٩٨
«	{فإذا جاء رسولهم قضي بينهم...}	٤٧	٣٦٤	٦٩٩
«	{قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون}	٥٨	٣٦٦	٧٠٠
«	{قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حلالا وحراما ...}	٥٩	٣٦٧	-
«	{ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه...}	٦١	٣٦٧	٧٠١
«	{ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون}	٦٢	٣٦٨	٧٠٢-٧٠٨
«	{لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم}	٦٤	٣٧٢	٧٠٩-٧١٤
«	{وأمرت أن أكون من المسلمين}	٧٢	٣٧٦	-

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
يوسف	{وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم}	٨٤	٤٠٨	٧٨٣
«	{إنما أشكو بثي وحزني إلى الله}	٨٦	٤٠٨	٧٨٦-٧٨٤
«	{ولما فصلت العير...}	٩٤	٤٠٩	٧٨٧
«	{سوف أستغفر لكم ربي}	٩٨	٤٠٩	٧٨٨
«	{فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه}	٩٩	٤٠٩	٧٨٩
«	{وخروا له سجدا...}	١٠٠	٤١٠	٧٩١-٧٩٠
«	{توفني مسلما وألحقني بالصالحين}	١٠١	٤١١	٧٩٦-٧٩٢
«	{وألحقني بالصالحين}	١٠١	٤١٢	٧٩٧
«	{وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون}	١٠٦	٤١٣	٧٩٩-٧٩٨
«	{من أهل القرى}	١٠٩	٤١٤	-
تفسير سورة الرعد		-	٤١٥	-
الرعد	{بغير عمد ترونها}	٢	٤١٦	٨٠٠
«	{ثم استوى على العرش}	٢	٤١٦	-
«	{صنوان...}	٤	٤١٦	-
«	{الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام...}	٨	٤١٦	٨٠٢-٨٠١
«	{وما تغيض الأرحام وما تزداد}	٨	٤١٧	٨٠٣
«	{وكل شيء عنده بمقدار}	٨	٤١٧	٨٠٤
«	{سواء منكم من أسر القول ومن جهر به...}	١٠	٤١٨	-
«	{له معقبات من بين يديه ومن خلفه}	١١	٤١٨	٨٠٦-٨٠٥
«	{يحفظونه من أمر الله...}	١١	٤١٨	٨٠٧
«	{هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشيء السحاب الثقال ويسبح الرعد...}	١٣-١٢	٤١٩	٨١٣-٨٠٨
«	{قل الله خالق كل شيء...}	١٦	٤٢١	٨١٤
«	{سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار}	٢٤	٤٢١	٨١٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
إبراهيم	{يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت...}	٢٧	٤٣٤	٨٣٧-٨٣٩
«	{فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم}	٣٦	٤٣٦	-
«	{يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار}	٤٨	٤٣٦	٨٤٠-٨٤١
«	{سرابيلهم من قطران}	٥٠	٤٣٧	٨٤٢

مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

المجلد الثاني

وفيه من سورة المائدة إلى سورة إبراهيم

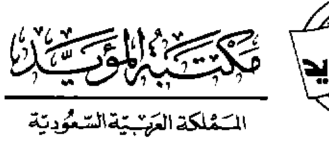
جمع وتخريج

الشيخ الحافظ محمد بن رزق بن طرهوني

د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي
أستاذ مساعد في مركز خدمة
السنة والسيرة النبوية - الجامعة الإسلامية

حكمت بشير ياسين
أستاذ مشارك في كلية القرآن الكريم
الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة





الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

ISBN 9960-733-00-0



الرياض : - الروضة - مخرج ١٢ - شارع الأمير ناصر بن عبد العزيز
ت : ٤٩٣٢٥٨١ - ف : ٤٩١٥٤٧٦ الرياض ١١٦٦٣ - ص ب : ٩٢٧٢٨
- ظهرة البديعة - مركز ريمان التجاري
- شارع تركي بن عبد الله - أسواق الجامع الكبير
- شارع الأبراج - مركز الأبراج التجاري

جدة : شارع فلسطين - عمارة جدة هوم - ت : ٦٧٦٠٤٢٦

الطائف : ت : ٧٣٢١٨٥١

أبها : أول شارع الطبجية - عمارة آل عائض
ت : ٢٢٤١٣٣٢ (٠٧) مكتب - ت / ف : ٢٢٤٩٠٧٩ (٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد

فإن أعظم نعم الله تعالى التي امتن بها على عباده أن هداهم للإسلام وارتضاه لهم دينا، ومن تمام تلك النعمة وإكمال تلك المنة، قيض الله تعالى من كل جيل أمة، يدرسون كتابه وينبرون له، شرحا، وتفسيرا، ويحفظون سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ويقفون لها حماة وحراسا، وكل ذلك من تفضله تعالى بضمان حفظ هذا الدين إلى يوم الدين.

ومن العلماء العاملين من سلف تلك الأمة وأئمة الهدى الذين حملوا على عواتقهم أداء تلك المهمة، إمام أهل السنة ورأس أهل الحديث الإمام أحمد ابن حنبل، الذي أفنى عمره في سبيل خدمة دين الله، وبيان شرائعه فكان نبراسا يهتدى به، وقلما تجد علما من علوم الشريعة الغراء إلا وهو فارسه وإمامه. فهو في كل علم مدرسة في العقيدة والتفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، وكان من أجل مصنفاته رحمه الله تعالى ما صنفه في تفسير كتاب الله تعالى بالأحاديث والآثار، ولكنه للأسف الشديد ما زال إلى الآن في عداد ما فقد من مفقودات تراثنا الإسلامي العظيم.

وقد منّ الله تعالى على أخينا الفاضل الشيخ الدكتور/ حكمت بشير ياسين، بأن جعله يرسم خطة لمحاولة جمع بعض ما فقد من تراثنا، في جانب التفسير بالمأثور، وهيأ له من تبنى هذا العمل الضخم، وهو المعهد العالمي للفكر الإسلامي. فكان على رأس القائمة، جمع مرويات ذلكم الإمام الفذ في جانب التفسير، وقد حظى الجزء الأول من هذا الجمع بمقدمة وافية حوله بقلم كاتبه وهو الشيخ حكمت بارك الله فيه. احتوى الجزء المذكور على المرويات من سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء، ونظرا لضخامة

العمل قرر الشيخ مع المركز الاستعانة ببعض الباحثين المتخصصين في هذا المجال، فكان ساطر هذه المقدمة المختصرة أحد هؤلاء المدلين بدلوهم في هذا العمل الجليل. وكان لي بحمد الله تعالى في مجلدنا هذا النصيب الأوفر، حيث كان كله من عملي ماعدا سورتي الأنعام والأعراف، التي قام بها الأخ الفاضل الشيخ الدكتور/ عبد الغفور عبد الحق البلوشي، غير أنني قمت بإضافة بعض الفوائد وقد أشرت لها برمز (ط) سواء كانت في المتن أو الحاشية.

هذا وقد ابتدأ الجزء بمرويات الإمام أحمد في تفسير سورة المائدة وانتهى بمروياته في تفسير سورة إبراهيم.

وقد قام الأخ الشيخ حكمت بشير بالجمع الأولي من الكتب المذكورة في مقدمة الجزء الأول وذلك عن طريق الاستقراء لجميع المرويات من أول التفسير إلى آخره، ومن الكتب المذكورة في مقدمة الجزء الأول ثم قمنا بإضافة ما يلزم من المرويات المذكورة في هذا الجزء الثاني من سورة المائدة إلى سورة إبراهيم مستعينين في ذلك بتفسير ابن كثير والدر المنثور وغيرهما ثم قمنا بتخريج مرويات هذه السور المذكورة آنفا.

وفي نهاية هذه المقدمة الموجزة نسأل الله تعالى أن يتقبل أعمالنا ويكللها بالنجاح ويعين على إتمامها. وإلى اللقاء في المجلد الثالث الذي يبدأ بسورة الحجر إن شاء الله تعالى.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه
محمد بن رزق بن طرهوني